Hi-Tech
صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 30, AUGUST, 1997 ISSUE NO. 12601
العدد ١٢٦٠١

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

لجنة تحقيق في احتراق الجنود الاربعة

نتانياهو: الوضع الحالي لا يسمح بانسحاب من لبنان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ شكلت اسرائيل امس لجنة تحقيق رسمية في مقتل اربعة من جنودها حرقاً خلال نصبهم مكمناً للمقاومين في جنوب لبنان قتل اربعة منهم ايضاً اول من امس. فيما شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ان المشكلة في لبنان على حالها وان الوضع لا يسمح حالياً بانسحاب اسرائيلي. وعلى رغم ان حصيلة المواجهة اول من امس تعتبر مرتفعة من وجهة النظر الاسرائيلية خصوصاً ان النار التي اودت بالجنود الاربعة اندلعت نتيجة قصف طائرات اسرائيلية للمنطقة التي لوحظ فيها وجود عناصر مقاومة تتسلل الى «الشريط الحدودي»، لكن المسؤولين الاسرائيليين اصروا على ان لا حل امام اسرائيل سوى البقاء في «الشريط» وتكبد الخسائر الى ان يتم التوصل الى حل سياسي بمشاركة لبنان وسورية.

وخلقت اتهامات الناطق باسم الجيش الاسرائيلي للوحدة الفنلندية العاملة في القوات الدولية في جنوب لبنان باعاقة عملية اخلاء الجرحى والقتلى توتراً بين اسرائيل وهذه القوات، ما اخل بالتوازن الضعيف الذي تشهده تلك العلاقات منذ تمركز هذه القوات في المنطقة العازلة بين اسرائيل ولبنان. وقال عوديد بن عامي ان افراد الوحدة الفنلندية التي تسيطر على احد المعابر المؤدية الى منطقة «الشريط» لم تكن «على درجة كافية من الحساسية ليعرفوا ان الامر لم يكن يتعلق بنشاط عسكري بل بعملية انقاذ». واضاف: «عندما طالبوا بفتح البوابة لانقاذ جنود قبل ان تحاصرهم النيران رفض جنود الوحدة طلبهم ففتحوا البوابة بانفسهم وعبروا». لكن الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل رد على الاتهامات الاسرائيلية بقوله: «لقد ابلغ الجنود الاسرائيليون ان ليس في امكانهم العبور لان المنطقة تعتبر خطرة. وبدل ان يشرحوا للقوات الدولية المهمة التي هم في صددها اشهروا اسلحتهم في وجه افراد الوحدة وارغموهم على فتح البوابة». لكن سرعان ما تم احتواء الموقف بعد ان اعلنت اسرائيل انها لن تقدم شكوى رسمية الى الامم المتحدة.

التتمة في الصفحة (٦)

جولة أولبرايت تبدأ في ٩ ايلول: حصول تقدم في التنسيق الامني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون رسمياً، امس، ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستبدأ في التاسع من ايلول (سبتمبر) المقبل جولتها الشرق الاوسطية الاولى التي ستشمل كلاً من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والاردن وسورية والمملكة العربية السعودية وستكون لهذه الجولة ابعاد عدة أبرزها عملية السلام وأمن الخليج وايران والعراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان مهمة اولبرايت في المنطقة ذات ابعاد ثلاثة، وهي:

اولاً - «معرفة ما في استطاعتها، وفي استطاعة الولايات المتحدة القيام به لمساعدة اسرائيل والفلسطينيين

التتمة في الصفحة (٦)

المجزرة الأكبر في الجزائر: ٣٠٠ ضحية في "مثلث الموت"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ شهدت الجزائر امس واحدة من أكبر المجازر في ست سنوات من العنف قضى ضحيتها ما يقارب ٣٠٠ ضحية وشكلت ما يشبه الصدمة في اوساط المسؤولين والمواطنين. وعلى رغم ان الحكومة الجزائرية التي يبدو انها إضطرت الى الخروج عن صمتها، لهول الجريمة على الارجح، واذاعت بياناً اعلنت فيه ان عدد الضحايا يقارب المئة، فإن شهود عيان قالوا ان الرقم الحقيقي يتجاوز ثلاثمئة.

وأصدرت الحكومة الجزائرية مساء بياناً اعلنت فيه وقوع «مجزرة رهيبة» على يد «عصابة ارهابية» ضد سكان سيدي رايس قرب سيدي موسى القريبة من العاصمة. واشار البيان الى ان المجزرة وقعت ليل ٢٨ - ٢٩ الجاري وخلفت ٩٨ قتيلاً و١٢٠ جريحاً بينهم ٣٠ في حال الخطر. وأوضح ان غالبية الضحايا من النساء والأطفال والرضع، اغتيلوا بالسلاح الابيض والرصاص، فيما قتل آخرون حرقاً في منازلهم.

واعلن البيان ان وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور ومحافظ الجزائر الكبرى السيد الشريف رحماني توجها الى مكان المجزرة وتفقدا الضحايا. وأشار إلى أن الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

بعض جثث المجزرة في احد شوارع قرية رايس في سيدي موسى. (أ ب)

من وراء مجازر الجزائر؟

□ لندن - من كميل الطويل:

■ من وراء مجازر الجزائر؟ ليست هذه المرة الاولى التي يطرح فيها هذا السؤال نفسه. إذ انه يتكرر مع كل مجزرة جديدة - وهو أمر يكاد يكون يومياً - تحصل في بلد المليون ونصف المليون شهيد. هل هم اسلاميون حقاً كما تقول وسائل اعلام الحكومة؟ ام هم عملاء للحكومة مثلما يقول بعض اوساط المعارضة الاسلامية؟ أم انهم ينتمون الى طرفي المواجهة السلطة والاسلاميين؟

في ما يأتي ملخص لمواقف اطراف النزاع في الجزائر من المجازر الحاصلة:

يقول الحكم الجزائري ان المجازر يقوم بها «ارهابيون»، وهو تعبير دأب على اطلاقه على معارضيه المسلحين منذ بدء المواجهات في البلاد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وبحسب السلطة فإن ما يحصل يدل على يأس «الجماعات الارهابية» بعدما وجهت قوى الامن ضربات قوية اليها وفككت بنيتها التنظيمية. وعلى رغم المجازر المتكررة والتفجيرات العشوائية، فإن السلطة تصر على انها تربح «المعركة ضد بقايا الارهاب» وانها في طريقها الى استئصاله من جذوره.

وإذا كان التفسير الرسمي للمجازر يلقي بالمسؤولية على «الارهابيين»، فان ثمة تفسيرات اخرى تدور حول دور ما لأجهزة امنية تابعة للسلطة في ما يحصل. ومن هذه التفسيرات ان جهازاً متشدداً داخل السلطة يقوم بعمليات قتل جماعية في القرى التي ايدت الجماعات الاسلامية المسلحة عبر تطوع

التتمة في الصفحة (٦)

طلب من مانديلا اقناع البشير بالتزام مبادرة "ايغاد"

قرنق: نظام تعددي أو انفصال ودي وسلمي

□ القاهرة، لندن - «الحياة»:

■ تأكد امس، اثر مغادرة زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق جنوب افريقيا، ان الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس نلسون مانديلا لن يشهد لقاء بين الرئيس السوداني عمر البشير وقرنق.

وشدد قرنق في تصريحات له في جوهانسبورغ (أ ف ب) على انه لن يجتمع مع البشير «الا في اطار الـ «ايغاد» وعلى اساس اتفاقات عام ١٩٩٤». وقال ان البشير «يريد فقط في الوقت الراهن بيع اتفاق داخلي (وقع في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ مع ستة فصائل جنوبية) وهو بحاجة الى مصافحتي خدمة لمصالحه الذاتية».

وكان قرنق اجتمع مع الرئيس مانديلا وابلغه انه لن يشارك في الاجتماعات التي دعا اليها رئيس جنوب افريقيا ويفترض ان يشارك فيها ايضاً الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني. واوضح قرنق: «طلبت من الرئيس مانديلا ان يقنع البشير بان يأخذ على محمل الجد عملية «ايغاد» ويوافق على الاعلان المبدئي لعام ١٩٩٤»، ومعلوم ان البشير كان أعلن انه

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات لشبونة

المغرب وبوليساريو يسعيان إلى احياء لجنة تحديد الهوية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأت امس في لشبونة جولة اولى من المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة بين وفد مغربي يقوده رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي، ووفد عن جبهة «بوليساريو» برئاسة محفوظ علي بيبا العضو القيادي في الجبهة. ويشارك في المحادثات مسؤولون من الجزائر وموريتانيا.

في غضون ذلك اعلن ان رئيس البرتغال خورخي سامباو سيزور المغرب، بدءاً من بعد غد الاثنين، بدعوة من الملك الحسن الثاني. واشارت مصادر مغربية الى ان هذه الزيارة كانت مقررة قبل ان يختار الوسيط الدولي جيمس بيكر العاصمة البرتغالية لاستضافة المحادثات حول قضية الصحراء. الا ان البرتغال كانت ابدت اهتماماً بتطورات نزاع

التتمة في الصفحة (٦)

مئة عام من الصهيونية (١٨٩٧ - ١٩٩٧)

بدءاً من اليوم في "الحياة"

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الأولى عن

المسألة الصهيونية

كتبها في مطلع القرن عضو مجلس المبعوثان العثماني

روحي ياسين الخالدي

(ص ٧)

الحياة اليوم

دعوة في بون لاستئناف الحوار مع طهران

● صدرت في بون دعوة جديدة لاستئناف الحوار مع طهران وسط تأكيدات لـ «أهمية ايران استراتيجياً» كدولة نفطية.

(ص٤)

حشود عراقية

● المعارضة العراقية تحدثت عن حشود قرب مناطق الاكراد.

(ص٤)

نتانياهو في اذربيجان

● رئيس وزراء اسرائيل يريد النفط والرئيس الاذربيجاني حيدر علييف يريد تكنولوجيا اسرائيلية.

(ص٥)

ماذا لو التقى مسؤول عراقي بمعارض عراقي في حفلة ساهرة؟

يترك التحية وديعة في الهواء ليلتقطها الآخر بعيداً.. عن العين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ليست صدفة مطلقة ان يقدم المطرب العراقي كاظم الساهر حفلته الفنية يوم افتتاح «معرض دمشق الدولي» الذي يشارك فيه العراق للمرة الاولى منذ ١٧ عاماً، ما اتاح الفرصة لوزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح ان يمثل بلاده للمرة الأولى في مناسبتين: الأولى، في افتتاح المعرض الذي تشارك فيه اربعون شركة عامة وخاصة، والثانية، في تقديم المطرب العراقي الى السوريين بعد طول فراق.

و«هرول» مهدي صالح ليقوم بواجباته العراقية مساء أول من أمس. فما ان انتهى من تدشين الجناح العراقي في افتتاح المعرض، وقد رفعت على بوابته صورتا الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد وعلما البلدين، حتى انتقل الى مأدبة عشاء اقامها وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي لم تذكر المصادر الرسمية السورية ان وزيري التجارة السعودي السيد اسامة جعفر فقيه والكويتي جاسم عبدالله المضف حضراها، على رغم انهما جلسا خلال الافتتاح في الصف الأول الذي ضم مهدي صالح.

كما ان «ممثلين» عنهما في الوفدين شاركا في الليلة العراقية، التي احياها كاظم الساهر في قاعة «الميريديان»، وهي جمعت للمرة الأولى ايضاً صورة ستتكرر كثيراً في المستقبل على ضوء تطور العلاقات بين دمشق وبغداد، وهي وجود المسؤولين والمعارضين العراقيين في مكان واحد. إذ ان الساهر الذي وعد الجمهور بـ «تقديم أغنية خاصة لسورية» بعدما صار ذلك ممكناً، جمع على مسرحه مهدي صالح والوفد المرافق الذي «يروج الموقف الرسمي العراقي والتطبيع مع سورية» الى جوار معارضين عراقيين كانوا يتذكرون «اطلال العراق في المهجر السوري». صفق الفريقان لابن البلد، كل على طريقته. الأول لبغداد والثاني لـ «الحزن العراقي المتأصل فينا منذ ايام الحجاج بن يوسف الثقفي وبسبب الطبيعة العراقية»، لكن الأهم ان كاظم الساهر وجد نفسه في موقف محرج بين هذين الفريقين طالما انه يعرف المسؤولين ويعرفونه وغنّى في منازل معارضين في نهاية الثمانينات قبل الخروج الى دمشق. لذا راح «الفنان الساحر» يختلس النظر ليحيي هؤلاء وأولئك، كلاً على حدة، من دون ان يشاهده الآخر الجالس الى طاولة مجاورة.

وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بين نظيريه السعودي (الى اليمين) اسامه جعفر الفقيه، والكويتي جاسم احمد المضف. (رويتر)

لكن ماذا لو وقع مسؤول عراقي وجهاً لوجه مع معارض عراقي كان في السابق صديقاً وهو الآن زميل سهرة. ماذا لو حصل ذلك في بهو الفندق او لدى الوقوف قرب الطاولة عن غير قصد؟ يلتفت الأول حوله يميناً ويساراً ويقرر: اما ان «ينسى» الموضوع تماماً او ان يهمس السلام همساً. وهناك خيار عراقي ثالث، ان يترك احدهما التحية «الله بالخير» وديعة في الهواء وبحذر شديد فيلتقطها الآخر بسرعة الريح من دون احراج وبعيداً عن عين أي شخص آخر يقف في المكان.

الحكومة البريطانية: خطوة تاريخية للمرة الاولى منذ ١٩٢١

لندن تدعو "شين فين" الى محادثات السلام في ارلندا الشمالية

■ بلفاست - رويتر - دعت الحكومة البريطانية امس الجمعة الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) الى الانضمام الى محادثات متعددة الاطراف في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية. واعلنت هذه الخطوة التاريخية الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا مارجوري مولام في مؤتمر صحافي عقدته في بلفاست بعد اقل من ستة اسابيع من اعلان منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا جديدا للنار منهية حملة تفجيرات اصابت ايرلندا الشمالية ومناطق اخرى من بريطانيا.

واوضحت مولام: «استنادا الى معلومات موجودة لدينا في الوقت الراهن اعتقد انه وقف تام للنار، فقد توقف الاستهداف النشط». واضافت انه نظرا الى الغياب الملحوظ لانشطة الجيش الجمهوري الايرلندي فانها قررت ان «شين فين» اوفى بالتزاماته للمشاركة في المحادثات المقرر ان تبدأ في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

لكنها اشارت الى ان «شين فين» يتعين عليه ان يوقع مبادىء نبذ العنف التي وضعت خلال محادثات اجراها جورج ميتشل وهو عضو سابق في مجلس الشيوخ الاميركي مبعوثا عن الرئيس بيل كلينتون. واعتبرت مولام ان «الطريق لن يكون سهلا. ستكون هناك خلافات في وجهات النظر على مائدة المفاوضات. ومع ذلك اثق ان هناك الآن خطوة الى امام». ولم تشترك الحكومة البريطانية «شين فين» في محادثات سياسية منذ ١٩٢١ عندما استقلت بقية اراضي ايرلندا. ووصفت مولام قرار اليوم بانه «خطوة بالغة الاهمية» في اطار محاولة لانهاء العنف.

ويبدو ان تصريح مولام من شأنه اثارة رد فعل عنيف من جانب البروتستانت الذين يرغبون في ابقاء سيادة بريطانيا على ايرلندا الشمالية. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اجتمع لمدة ساعة ونصف الساعة اول من امس مع ديفيد تريمبل زعيم اكبر تجمع سياسي بروتستانتي في المنطقة. وقال تريمبل بعد الاجتماع ان الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي «لم يلتزم حتى الآن السبل السلمية الخالصة».

ويشك انصار توحيد ايرلندا في ان يكون التفاوض مع «شين فين» جاء نتيجة الكميات الضخمة من الاسلحة والمتفجرات التي ما زال يملكها الجيش الجمهوري الايرلندي. ويرون انه يتعين على الجيش على الاقل تسليم جزء من هذه الاسلحة اثباتا لحسن النية ولتأكيد ان وقف النار هذه المرة سيكون دائما.

رئيس المنظمة الصهيونية يتساءل في بازل: هل يمكن اليهود البقاء من دون عدو خارجي؟

□ جنيف - من مريم حنا:

■ قبل قرن قال مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل: «في بازل أسست الدولة العبرية (...) لكن ربما بعد خمس سنوات، وبالتأكيد بعد خمسين سنة، سيدرك الجميع انني كنت على حق». وبعد حوالي خمسين سنة، في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨، اعلنت اسرائيل «الاستقلال». وهذا الاسبوع، وسط اجراءات أمنية مشددة، نظمت السلطات في مدينة بازل شمال سويسرا، مؤتمراً لمناسبة الذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الاول الذي اطلق مشروع اقامة الدولة العبرية. وعلى رغم ان الطابع الاكاديمي غلب على المؤتمر فإن احد السياسيين، وهو افراهام بورغ رئيس «المنظمة الصهيونية العالمية»، اثار انتباه الحضور بعرض رؤية جديدة للصهيونية في القرن المقبل.

وستبلغ احتفالات الذكرى المئوية ذروتها غداً الاحد في احتفال رسمي يحضره ممثل الرئيس الاسرائيلي ودان تيخون رئيس الكنيست الاسرائيلي وايثي فيشر رئيس كانتون بازل وجوديث ستام رئيسة المجلس الوطني السويسري، بالاضافة الى بورغ.

واختتم الجانب الاكاديمي من المؤتمر، أول من أمس، في نهاية اسبوع من الندوات حول مواضيع مثل «الصهيونية كحركة قومية» و«نشوء الصهيونية» و«الصهيونية في تكوين الهويتين الاسرائيلية واليهودية» و«المواقف الاسلامية تجاه اليهود واليهودية». لكن المداخلة التي استأثرت باهتمام كبير في النقاشات كانت الرؤية التي قدمها بورغ للصهيونية في القرن المقبل واعترافه المثير بفكرة مضللة أساسية للصهيونية مفادها ان اليهود كانوا شعباً بلا ارض قدموا الى ارض بلا شعب.

وقال بورغ أمام المؤتمر ان «الافتراضات المبكرة لبعض الصهاينة الاوائل، التي تحدثت عن شعب بلا ارض جاؤوا الى ارض بلا شعب كانت فكرة خاطئة لأنها لم تكن أرضاً خالية، ونجم عنها بعض المظاهر السلبية جداً».

وكان هرتزل جادل في مؤلفه «الدولة العبرية» الذي صدر في ١٨٩٦ بأن جوهر المشكلة «اليهودية» لا يتعلق بالأفراد، وانما هو جوهر ذو طابع قومي، واعتبر انه يمكن تحويل معاناة اليهود الى قوة ايجابية في تأسيس دولة عبرية. واقترح برنامجاً عملياً لجمع الاموال من اليهود حول العالم عبر شركة يملكها حاملو أسهم - عرفت لاحقاً بـ «المنظمة الصهيونية» - تتولى العمل من أجل التحقيق العملي لهذا الهدف. وبعد سنة من ذلك نظم هرتزل المؤتمر الصهيوني وانشأ «المنظمة الصهيونية»، وصاغ العبارة القائلة: «اذا عزمتم فانها لن تكون محض خيال»، التي أصبحت في وقت لاحق شعار الحركة الصهيونية.

لكن المناهضين للصهيونية يجادلون بأن هرتزل انشأ ايديولوجية عنصرية اشبه بنظام الفصل العنصري تقوم على الترحيل، مثلما يتجلى في ايمانه بضرورة تجميع اليهود في دولة عبرية منفصلة. وادت الصهيونية الى تشريد ملايين الفلسطينيين من اراضيهم. وباستثناء الاعتراف المذهل من جانب بورغ في المؤتمر، فإن الصهيونية لم تعترف ابداً بالشعب الذي كان يعيش في الارض التي طمعت في الاستيلاء عليها، واستمرت في الترويج للفكرة المخادعة بأن فلسطين لم تكن مأهولة قبل وصول الصهاينة. وكانت مجموعة من دعاة السلام والمناهضين للصهيونية نظمت مؤتمراً بديلاً في بازل في

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 30

بحث في «ملف العلويين» مع النائب حبوس

الحريري اطلع الهراوي على مشاوراته مع خدام

الرئيس الهراوي مستقبلاً الرئيس الحريري في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلع رئيس الوزراء رفيق الحريري رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج مشاوراته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ليل اول من امس، في دمشق. وعرض معه التطورات العامة.

ومن زوار الهراوي السفير المغربي في لبنان محمد فرج الدوكالي الذي شكره لمنحه أرفع وسام لبناني لمناسبة انتهاء مهمات منصبه في لبنان، واعضاء المجلس الدستوري العشرة.

وفي قريطم، عقد الحريري لقاء مع الامين العام لمنظمة «أسكوا» حازم الببلاوي الذي ابلغه «تطورات انتقال المنظمة الى مقرها الدائم في بيروت، مشيراً الى ان عمليات نقل المقر ستبدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كذلك استقبل رئيس الحكومة النائب احمد حبوس الذي صرح بعد اللقاء بأن «البحث تناول ملف الطائفة العلوية وستكمل البحث الاثنين المقبل»، مؤكداً ان «السياسة الاقتصادية تتطلب خطة زمنية مدتها خمس سنوات أو عشر وايضاً موافقة الشعب والمجلس النيابي». وقال «لا يمكن تنفيذ اي خطة من دون موارد».

والتقى الحريري ولي العهد نائب حاكم إمارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خالد بن صقر القاسمي الذي قال على الاثر «هذه ليست أول زيارة للبنان البلد الشقيق والعزيز، وشعبه عريق وله مكانة خاصة في نفوس ابناء الخليج. وعندما نكون في لبنان لا بد من ان نزور المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس الحريري».

وعن العلاقات الثنائية بين البلدين قال «ان تبادل وجهات النظر بين الدول العربية له مردود طيّب على الجميع. وتطرقنا مع دولة الرئيس الى مختلف القضايا، وحتى لو كنت في موقع غير رسمي، فأستطيع القول ان شعورنا العربي حيال اخواننا اللبنانيين وقضاياهم هو داعم لهم، خصوصاً ان لبنان يقف في وجه الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب وهو موقف مشرّف».

بويز: اميركا وفرنسا راغبتان في تفعيل لجنة «نيسان»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ان الولايات المتحدة وفرنسا «راغبتان في تفعيل دور لجنة مراقبة (وقف النار في الجنوب المنبثقة عن) تفاهم نيسان (ابريل) وتعتبران انها الوسيلة الممكنة من اجل مواكبة الاوضاع في الجنوب وتخفيف الانعكاسات على المدنيين».

واستقبل بويز في منزله في بلونة امس السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز والقائم بالاعمال الفرنسي فرنسوا سينيموه عرض معهما الاوضاع في الجنوب ودور لجنة المراقبة.

واضاف بويز انه استمع الى «وجهة نظر بلديهما في طريقة تفعيل هذه اللجنة، وان البحث تطرق ايضاً الى طريقة استباق الامور والى ردود الفعل التي يمكن ان تحصل، والى الوضع في الجنوب في ضوء الاحداث الاخيرة التي حصلت وتحت سقف الوضع السياسي المشحون السائد في المنطقة». واكد «ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين الديبلوماسيتين الاميركية والفرنسية على مستويي المضمون والشكل».

واعرب عن اعتقاده «ان الاهتمام جعل هاتين الدولتين توفدان مبعوثاً لكل منهما الى المنطقة على مستوى وزيري الخارجية خلال الشهر المقبل»، مشيراً الى «ان اي موعد نهائي لم يحدد بعد لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت».

وسئل عن دعوة اولبرايت الى زيارة لبنان فاجاب «انها ليست في حاجة الى دعوة لزيارة لبنان لانها في حاجة الى ان تكتشف وتستمع وتتحقق مما يحصل في هذه المنطقة». ونفى بويز ان يكون السفير الاميركي والقائم بالاعمال الفرنسي نقلا اليه اي طلب من بلديهما لوقف المقاومة.

اما جونز فقال «كان الهدف الرئيسي من الاجتماع تبادل الراي لتفعيل عمل اللجنة ووضع حد لدائرة العنف والتخفيف قدر الإمكان من استهداف المدنيين». واضاف: «ما من احد يعتبر ان اللجنة هي الحل لمعالجة الوضع في الجنوب. من الواضح ان الحل الوحيد سياسي وان مهمة اللجنة تخفيف العنف من طرفي الحدود وحماية المدنيين».

عرض وصفير الوضع «المزري» في جزين

سالم: ثمة مساعي للتوطين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلع وزير الصناعة نديم سالم امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير المقيم في مقره الصيفي في الديمان، على اجواء منطقة جزين و«لقاء مار روكز». وتشاور معه في مواضيع تخص المنطقة وسبل معالجة الوضع ودعم صمود الاهالي وإمكان ايفاد الفاتيكان ممثلاً عنه الى المنطقة.

ووصف سالم وضع جزين بـ «المأسوي» ووضع اهلها بـ «المزري لأن سبل العيش غير متوافرة لهم ما يدفعهم الى النزوح، ونحن نعمل لإيجاد سبل لدعمهم حتى يبقوا في ارضهم». ورأى ان «ثمة مساعي للتوطين الذي نرفضه ونعمل على وقفه».

واكد ان البطريرك «يدعم اهالي جزين بكل الوسائل المتاحة لديه ولن يوفر اي مسعى لمساعدة الاهالي على الصمود». وتمنى استمرار الهدوء الامني في جزين.

وعن المآخذ عليه لمشاركته في اجتماعات «لقاء مار روكز»، قال: «لدي واجبات حيال منطقتي اقوم بها. وكل لبناني حريص على اي لبناني يسقط على ارض لبنان، وانا لا اشك في وطنية اي من المسؤولين»، مؤكداً «الانفتاح على كل الافرقاء وضرورة المحافظة على العيش المشترك».

وعن موقفه من ردود الفعل على التصريحات للبطريرك صفير تناول فيها الجيش السوري، قال سالم ان «غبطته يتكلم في الاشياء التي يعيشها على الارض ولديه وجهة نظر ويحق له ابداء رأيه مثلما يحق لغيره». ووصف علاقته مع دمشق بأنها «جيدة وعلاقة صداقة واخوة».

وعما تردد عن استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد جلسة مجلس الوزراء اول من امس، اجاب: «لا اعتقد ان ثمة ما يدل الى ذلك. لكن ما حصل في مجلس الوزراء يدل الى حس المفهومية لدرس المواضيع بطريقة معمقة اكثر».

وأيد مشروع البليون دولار الذي طرحه رئيس الحكومة، لكنه طالب «بمعرفة طريقة صرفه». ودعا الى ازالة الحرمان عن منطقة الشريط الحدودي.

ومن زوار صفير الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي دعا الى التعامل مع وضع جزين «في حذر وهدوء».

رداً على اقتراح اقتراض بليون دولار

نواب دعوا الى وقف الهدر وحذّروا من الدمار والافلاس

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس ردود فعل على اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري اقتراض بليون دولار في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة.

واعتبر النائب زاهر الخطيب ان «السياسات الجائرة للحكومة ونهجها الاستئثاري اوصلت البلاد الى شفير الكارثة». ورأى ان «الحكومة تحاول التلطي وراء قضية المهجرين، واضعة نفسها امام خيارات صعبة اما اعلان افلاسها واما المزيد من الضرائب»، محذراً من «السير في اتجاه الدمار والافلاس»، ومشدداً على «ضرورة اعادة النظر في الاولويات وايجاد صيغة انقاذية تكون كل القوى السياسية البرلمانية والنقابية معنية بها وتكون قاعدتها تغيير الحكومة التي فشلت في المسألة الاصلاحية».

واعتبر النائب مصطفى سعد ان «سياسة الحريري هي هروب الى الامام لانها تنطلق من مواجهة العجز الناجم عن الاستدانة بطرح مزيد من القروض»، متسائلاً عن «الضابط الذي يكفل منع اهدار الاموال المنوي اقتراضها خصوصاً ان التجارب السابقة اكدت الاهدار الكبير في اكثر من صندوق وإدارة او مؤسسة عامة». واتهم سعد «التركيبة الوزارية بإهدار الاموال العمومية»، قائلاً «كنا نتمنى ان نرى بين مشاريع رئيس الحكومة لحظ مبالغ لتغطية اكلاف سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وهي حق لهم على الدولة منذ بداية ١٩٩٦».

وقال النائب عصام فارس «لا ينفع اي اصلاح اداري ومالي اذا لم توضع خطة علمية استثنائية شاملة للانماء»، قائلاً ان «تطبيق القوانين هو القاعدة لحل كل المشكلات التي تعرض او تشوب عمل بعض الادارات». واعلن «رفضه اي كلام على مشاريع للمناطق النائية والمحرومة المقصود منه تغطية اي رسوم جديدة لأن هذه المشاريع الخاصة بعكار وبعلبك والهرمل وغيرها هي من حقوق هذه المناطق ولا يمكن تحميل اهل هذه المناطق قهر الحرمان وقهر فرض الضرائب المتلاحقة لتعويض حقوقها».

واعتبر النائب انور الخليل ان «زيادة سعر صفيحة البنزين لا يؤدي الى غاية اقتصادية ايجابية بل على العكس».

وأشار الى ان «اقتراح اقتراض بليون دولار لم يكن كاملاً لأنه لم يعرض طريقة تسديد هذا الدين».

وأبدى «دهشته لعدم التطرق لقضية سلسلة الرتب والرواتب التي ما زالت عالقة بحجة عدم وجود تمويل كاف لها»، مستغرباً «تجاهل الحكومة لهذا الاستحقاق المهم». ودعا الى «وقف الاهدار». وأكد ان «الحل الاساس لمشكلة الموازنة توسيع رقعة الانتاج وزيادة الدخل وتحسين الرقابة المالية وتفعيل الجباية».

واعلن المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف رفضه اي زيادة محتملة على البنزين، وتأييده دعوة الاتحاد العمالي العام للاضراب العام في حال اقرت الزيادة. وناشد المجلس المسؤولين الاسراع في تشكيل لجنة المؤشر واقرار زيادة غلاء المعيشة بعدما تفاقمت الاوضاع الاجتماعية واضحى العامل والمستخدم فريسة للازمات المتلاحقة.

زيارة دمشق غير مرتبطة بالموضوع... والحكومة باقية

بت اقتراح رئيس الحكومة يتطلب وقتاً ليختمر وتخوف من تأخير المشاريع الإنمائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان بت اقتراحاته زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة لتمويل عودة المهجرين والمشاريع الانمائية التي كان اقرها مجلس الوزراء بقيمة بليون دولار اميركي، وخدمة الدين من اجل هذه المشاريع سيأخذ الوقت الذي يحتاج اليه، من التشاور والنقاش حتى يختمر الامر في اذهان جميع المسؤولين.

وأوضحت المصادر ان الحريري اتفق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على تأجيل بت هذا الاقتراح وغيره، في ما يتعلق بوسائل خفض الانفاق بهدف تخفيف عجز الموازنة والدين العام وعدم عقد جلسة لمجلس الوزراء قبل سفر رئيس الجمهورية الى البرازيل فجر الاثنين المقبل.

وأشارت المصادر الى ان الحريري لن يدعو الى جلسة في غياب الرئيس الهراوي، اكثر من عشرة ايام في البرازيل، لاستكمال البحث في اقتراحات الزيادة والاقتراحات الاخرى لانه يرغب في ان يتم الامر في حضور رئيس الجمهورية، وبالتوافق بين الوزراء وانه لهذا السبب فضّل عدم احالة أي اقتراح وسائر الاقتراحات على التصويت، حين طرح البعض التصويت على اقتراح الوزير سليمان فرنجية اعتماد مبلغ ثلاثة آلاف ليرة كزيادة على سعر صفيحة البنزين بدلاً من خمسة آلاف وجباية رسم ٤٠ الف ليرة على طن الاسمنت.

اقتراح فرنجية

وذكرت المصادر ان اقتراح فرنجية اثارت امس ملاحظات من عدد المعنيين بصناعة الاسمنت اذ اتصل بعضهم بالحريري قائلين ان اي زيادة للرسوم على انتاجهم لن تضر بهم لانهم سيستوفونها من المستهلك ولكن اذا كانت الزيادة من اجل رفع مدخول الدولة فإن الاخيرة ستعود وتدفع جزءاً كبيراً منها لأن الدولة تستهلك بمشاريعها الانشائية والبنى التحتية نصف الاسمنت الذي ينتج تقريباً، في شكل سيدفع بها الى ان تدفع زيادات للمقاولين على الاسعار التي لزمتهم فيها الاشغال الملزمة، فضلاً عن ان كلفة بعض المشاريع التي تنوي تلزيمها سترتفع هي ايضاً.

وفي وقت تنقل المصادر المقربة من رئيس الحكومة عنه تأكيده انه سيواصل اتباع سياسة النفس الطويل في مناقشة اقتراحات الزيادة على البنزين واجراءات خفض الانفاق، والبحث في هدوء، كما حصل في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت اول من امس الخميس، فإن مصادر وزارية تحدثت عن التخوف من ان يؤدي التأخير في اقرار الزيادة على البنزين، كمورد لا بد منه، الى تأخير تنفيذ المشاريع الانمائية التي قررت الحكومة رصد مبلغ بليون دولار لها في المناطق الريفية، وخصوصاً في البقاع وعكار، كذلك الى تأخير تنفيذ عودة المهجرين.

واعتبرت مصادر الحريري انه «تقصد دعوة الوزراء خلال جلسة الخميس الى ابداء رأيهم صراحة قائلاً لهم انه لن يغضب اذا انتقدوا اقتراحاته، وان الوزراء استجابوا وقالوا ما في جعبتهم»، مشيرة إلى أن «لا نية لدى الحريري ان يغير في اقتراحاته، نظراً الى اقتناعه بجانبين فيها، واصراره عليهما هما: زيادة خمسة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين، وبرنامج توزيع البليون دولار للمشاريع الانمائية الذي يرفض رئيس الحكومة التعديل فيه في اي حال».

وتبرر المصادر الوزارية اصرار الحريري على هذين الجانبين وغيرهما في اقتراحاته، بالقول انه «لا يستطيع القبول بوضع مشروع انمائي يرتب اعباء مالية من دون تأمين الموارد له، لأنه من دونها سيؤدي الى مزيد من الديون والفوائد وبالتالي العجز في الموازنة. وعليه فإن تأمين تسديدها لا بد من ان يحصل ومصارحة الناس به، والاصرار على هذه الاقتراحات لانها كل متكامل».

ولفتت المصادر الوزارية الى ان الحريري «ينوي الاستفادة من الوقت المتبقي بين جلسة الخميس وعودة الهراوي وعودته هو بعدها من باريس التي سيزورها في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل، من اجل المزيد من التشاور مع الافرقاء المعنيين في الدولة والهيئات الاقتصادية والخبراء».

من جهة اخرى، نفت مصادر مقربة من الحريري ان يكون لزيارته دمشق مساء اول من امس اي علاقة بالمناقشات التي اجريت في مجلس الوزراء في شأن اقتراحه على زيادة سعر البنزين، مشيرة الى ان «الاتفاق على الزيارة حصل قبل اسبوع بهدف التشاور الى مائدة العشاء، بدعوة من رئيس اركان الجيش السوري العماد الاول حكمت الشهابي وفي حضور نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، ورئيس الحكومة محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع».

وكررت المصادر التأكيد ان «موضوع التعديل الحكومي لم يطرح كما اشيع وان الحكومة باقية حتى نهاية العهد».

تقرير تفصيلي عن المبالغ للمهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر حكومية لـ«الحياة» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد يدعو الى جلسة لمجلس الوزراء في غياب الرئيس الياس الهراوي، لكنه لن يطرح زيادة البنزين في كل الاحوال الا في حضور رئيس الجمهورية. الا ان هناك تقريراً اعده صندوق المهجرين سيعرض على اول جلسة لمجلس الوزراء يتضمن ارقاماً عن المبالغ التي صرفت على المهجرين. وقالت المصادر ان الرقم الاجمالي لما صرف هو ٦٢٢ بليون ليرة، ٤٨،٣٩ في المئة منها للمسيحيين اي ما يقارب ٣١١ بليون ليرة، و٣٦،٢٦ في المئة للشيعة، ١١،٦٨ في المئة للدروز و٧،٥ في المئة للسنة.

وأوضحت المصادر ان التقرير سيسلّم الى الوزراء في شكل تفصيلي ويتضمن طريقة صرف المبالغ، بأسماء العائلات وجميع المستفيدين.

واكدت المصادر ان «التقرير أعدّ ليؤكد عدم صحة ما يقال ان قلة من المهجرين عادت وان المبالغ صرفت على غير المسيحيين».

والتقرير لا يتضمن ما صرف على اخلاء المهجرين من وادي ابو جميل لان شركة «سوليدير» هي التي تولّت دفع التعويضات.

مستشفى طرابلس

تستكمل البناء والتجهيز الكامل للمرحلة الأولى

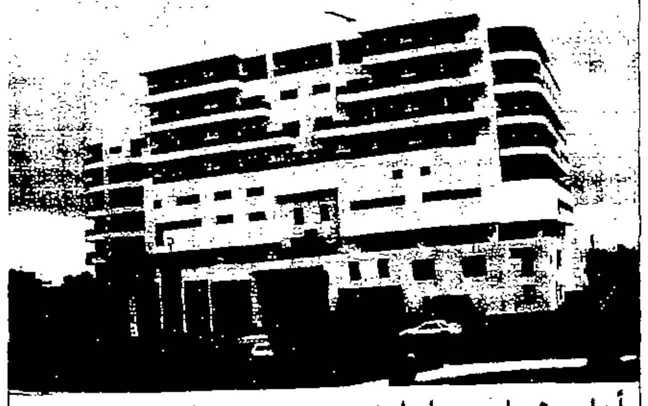

أعلن مجلس ادارة مستشفى طرابلس عن انضمام شركة مديكو ش.م.م. الى لائحة مساهميه وانه بالتعاون بين مستشفى طرابلس وشركة التوفيق للتطوير والأستثمار (عضو مجموعة دلة البركة) وشركة مديكو ش.م.م. قد تم تأمين التمويل اللازم لاكمال بناء وتجهيز المرحلة الأولى من المستشفى وتوقيت افتتاحه وتشغيله في مدة لا تتجاوز ١٦ شهرا.

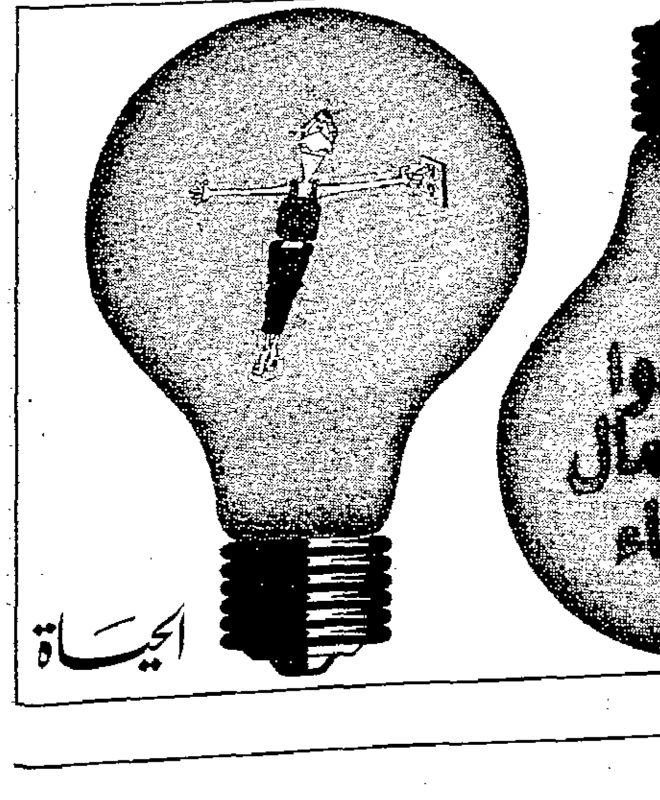

إسرائيلي يحمل يافطة عليها عدد الجنود الاسرائيليين القتلى في لبنان منذ ١٩٨٢ (١٢٨١ قتيلا) خلال تظاهرة نسائية امام مبنى وزارة الدفاع في تل ابيب امس تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان (ا ب)

بري أكد الاستمرار في مواجهة العدو حتى تعود الأرض

الاحتلال يقصف وحدة دولية حاولت سحب جثث المقاومين

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها على القرى والبلدات الجنوبية وقصفت مدفعيتها قبل ظهر امس وبعده منطقة وادي الحجير وأطراف فرون والغندورية. واستهدف القصف ايضاً وحدة من القوات الدولية التي كانت تحاول سحب جثث المقاومين الاربعة الذين سقطوا خلال المواجهة مع الاحتلال في وادي الحجير اول من امس وهم: احمد وهبي وعلي نعمة من بلدة محرونة وسمير خروبي من قناريت ومحمود قبيسي من زبدين.

وأعلن ضابط في القوات الدولية ان هذه القوات تمكنت من العثور على جثة مقاوم من حركة «امل» وتمكنت من سحبها، في حين اوعز قائد هذه القوات الجنرال ستانيسلاف فوزنياك الى الكتيبة الفنلندية بوقف عملية سحب الجثث بسبب القصف الاسرائيلي للوادي المذكور.

وأفادت مصادر امنية في منطقة تبنين ان مع وصول وحدة فنلندية من القوات الدولية الى مكان وقوع المواجهة والاقتراب من جثتي مقاومين، اطلقت المواقع الاسرائيلية في الجهة المقابلة نيران رشاشاتها وقذائف مدفعيتها في اتجاههم ما حال بينهم وبين انجاز مهمتهم.

من جهة اخرى، اعلنت حركة «امل» في بيان امس ان مجموعة منها «صدّت في الثالثة بعد الظهر محاولة تقدم لقوة لحدية في منطقة وادي الحجير عبر استخدام مختلف انواع الاسلحة». وقالت «ان القوات الاسرائيلية دفعت بتعزيزات آلية وبشرية الى المنطقة لمساندة القوة اللحدية». وأكدت انها تمكنت «من تحقيق اصابات مباشرة في صفوف القوة اللحدية».

وفي المواقف دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى «تهنئته بالشهداء الاربعة الذين قضوا فداء لتحرير الارض في المواجهة مع العدو الاسرائيلي لا تعزيته بذلك». وقال «ان هؤلاء قضوا في سبيل ان تتحرر الارض وأن تعود اليها قداستها وطهرها وأن يجلو عنها المحتل الآثم الذي خلّف فيها بصمات دنيئة».

وأضاف «ان اسرائيل اعترفت حتى الآن بـ ١١ اصابة بين قتيل وجريح، والواقع ان الرقم اكبر من ذلك بكثير، وإن شيئاً لن يصرفنا عن الاستمرار في مواجهة العدو حتى تعود الارض الى اصحابها وينجلي المغتصبون المحتلون».

وأشار الى «ان تحرير الارض هو فرض عين لا فرض كفاية وهو من الفروض لا من النوافل، ولن يكون مرة من المواقف التي يمكن ان يستغنى عنها وان يتم تمييعها وقدرنا ان نواجه عدواً شرساً مدججاً بالسلاح الا انه غير مؤمن بالقضية، وذلك بالايمان وبسلامة الانتماء الى الارض وبرغبة مستميتة في الاستشهاد من اجل استرجاعها».

ونوّه وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميّد خلال تأبين خليل الموسوي في بلدة ارزون «بوحدة الصف التي تجلّت (اول من) امس وبوحدة نيران المقاومين في وادي الحجير». وشدد على «ضرورة تحصين الجبهة الداخلية».

ووصف المعركة بـ «الملحمة البطولية في مواجهة الغاصب الذي سنمنعه من الاسترخاء فوق ارضنا ومن الاقامة المريحة»، معلناً «تمسك لبنان بحقه في مقاومة الاحتلال حتى زواله وتمسكه بالقرار الرقم ٤٢٥».

رد على البطريرك الماروني من دون ان يسمّيه

قباني: سورية انتشلت لبنان من التمزق والاقتتال والفوضى

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ان ما سمعناه من تصريحات اخيراً وما نسمعه بين الفينة والأخرى لا يخدم قضية لبنان ولا قضية تحرير جنوبه وبقاعه، ولا مسيرة بناء لبنان ووحدته ومستقبله».

وأهاب الشيخ قباني في رد على تصريحات البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عن الجيش السوري في لبنان من دون أن يسميه «بالجميع من دون استثناء ان يكونوا على مستوى القضية، وعلى مستوى المرحلة لينهض لبنان من جديد ويعود موحداً، ويؤدي دوره الطبيعي في خدمة قضاياه الوطنية والقضايا العربية جنباً الى جنب مع الشقيقة سورية»، ملاحظاً «ان الاوضاع التي تمر فيها البلاد اليوم تتطلب مزيداً من التماسك والتضامن وتحصين الوحدة الداخلية خصوصاً ان اسرائيل تتمادى في تهديداتها واعتداءاتها وفي ضرب مسيرة بناء الدولة، ومحاولة ايقاع الفتنة بين العائلات اللبنانية»، مشيراً إلى «ان ما يحصل في جزين خير دليل الى ما تقوم به اسرائيل من مؤامرات لزعزعة الوحدة الداخلية».

ودعا الشيخ قباني الى «التنبّه والوعي واليقظة والحذر وإدراك مرامي اسرائيل وأعوانها في هذه الاجواء العابقة بالسموم والفتن»، لافتاً الى «ضرورة عدم نسيان الدور التاريخي الذي قامت به سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد والقوات العربية السورية في الدفاع عن لبنان وأمنه ووحدته وانتشاله من حال التمزق والاقتتال والفوضى، وما تقوم به من رعاية لمسيرة الدولة ووقوفها جنباً الى جنب مع لبنان في مواجهة النيات الاسرائيلية».

تحدث عن تدخل «مخابراتي بيننا كعائلة درزية»

جنبلاط حذّر من المراهنة على انسحاب سوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط امس من «اصوات غريبة تطالب بإجلاء الجيش العربي السوري عن لبنان وإعادة النظر في اتفاق الطائف، اصوات ظاهرها من اجل جزين وباطنها غريب».

وقال جنبلاط خلال زيارة لشوقي ابو حمزة في العبادية الذي تعرض الى اعتداء قبل اسبوعين في البلدة، «ان جزين لبنانية عربية، صحيح انها محتلة، ومن حقنا وحق المقاومة القيام بعمليات في جزين وغيرها. صحيح ان السلم استقر ونحن نريده، وقد قاتلنا من اجله ومن اجل كرامتنا، لكننا نسمع اصواتاً غريبة، وعلينا عدم التلهي والتصور ان المؤامرة انتهت».

وأضاف: «اقول انها لا تزال في أولها ولا تزال هناك مراهنة على الانسحاب السوري والعودة الى ما قبل الطائف. وهم يريدون انسحاب السوريين. وهذا يعني رجوع المدافع وليس عندنا مانع في ذلك لكننا نفضل السلم. في العبادية من الموقع المتقدم في النضال العربي نقول اننا نفضل السلم «بدهم» حرب، اهلاً وسهلاً بالحرب».

وقال جنبلاط في مجال آخر «ان هناك بعض المحاولات من بعض «العسس» المخابراتي يحاول ان يدخل بيننا كعائلة وطنية عربية اسلامية درزية واحدة ولن ينجح في العبادية ولا في الشويفات ولا في غيرها ولا في الشوف ولا في اي مكان آخر. كلنا عائلة عربية مسلمة واحدة درزية توحيدية وسنبقى ولا يزال الطريق طويلاً».

خطب الجمعة ركزت على دعم المقاومة وتنفيذ الـ ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول خطباء الجمعة امس الذكرى التاسعة عشرة لتغيّاب الإمام السيد موسى الصدر، مشيدين به كرائد من الرواد الكبار في توحيد المسلمين، داعين الى اللقاء على ذكراه وعلى القضايا الكبرى التي طرحها ومواصلة الجهاد ضد الاحتلال الاسرائيلي. وكرر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الامام محمد مهدي شمس الدين اتهام «النظام الليبي بجريمة اخفاء الامام الصدر مع رفيقيه الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين» واصفاً اياها بـ «جريمة حرب يجب ان تخضع لمحاكمات دولية».

وتناول الخطباء ايضاً مواضيع محلية وإقليمية اخرى. وقال شمس الدين «ان المقاومة واجب يبرره الاحتلال، ولو لم يكن احتلال لما كانت مقاومة». وتوجه الى «المجتمع الدولي والولايات المتحدة والذين يهددوننا ويشتموننا لأن هناك مقاومين يحاربون الاسرائيليين المحتلين يقتلون ويقتلون، ان السبب في ايديكم الغوا السبب يرتفع المسبب وينتهي الاحتلال، فتتوقف المقاومة في لبنان. القرار الرقم ٤٢٥ موجود وأنتم وضعتموه ليرسم آلية تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. نفذوه فتتوقف المقاومة».

وحيّا «المقاومين الذين نفذوا عمليتهم البطولية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وعدوانها على بلادنا وشعبنا». وختم «ان المقاومة لن تتوقف في لبنان لأي اعتبار وأعيننا مفتوحة على كل افخاخ الاسرائيليين. وستكمل هذه المقاومة اختها الشريفة المباركة داخل فلسطين في بيت لحم والقدس والخليل وفي كل موقع من المواقع التي تتطهر وتتقنس من رجس الصهاينة».

وسأل السيد محمد حسين فضل الله، تعليقاً على الاحتفال اليهودي بمرور ١٠٠ عام على مؤتمر بال «لماذا لا نخطط عربياً وإسلامياً، لإعادة فلسطين الى موقعها التاريخي، ولو بعد خمسين سنة، بتجميع الطاقات الكبيرة حول هذا الهدف الكبير؟ لأن بقاء اسرائيل كدولة في المنطقة سيدمر اقتصادها وسياستها وأمنها تحت تأثير الاطماع الصهيونية في السيطرة على المنطقة بالتحالف مع اميركا».

ودعا الى «وعي الخطر الصهيوني على الأمة كلها، والى التضامن عربياً وإسلامياً اذا لم نستطع تحقيق الوحدة الشاملة».

وأشاد بالعمليات الاخيرة للمقاومة، رافضاً تحويل قضية جزين «مسألة داخلية مثيرة للمشكلات والمشاعر الطائفية السلبية».

ورفض فرض ضرائب جديدة على المواطنين، داعياً الى «وقف الاهدار والتسيب في الانفاق». واستنكر «مقتل مواطن بريء في البقاع على يد الجهات الامنية التي لم تتحرك بطريقة مدروسة».

استمرار الاحتجاج على خفض خدمات «اونروا»

□ بيروت - «الحياة»:

■ ما زالت الاحتجاجات والتظاهرات مستمرة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، احتجاجاً على قرار وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم «اونروا» خفض خدماتها في لبنان.

وتظاهر مئات من ابناء مخيم برج البراجنة امام مكتب مدير «اونروا» داخل المخيم. ووجهت اللجان الشعبية لمخيم شاتيلا مذكرة الى المدير العام للوكالة في لبنان ليونيل بريسون حذرت فيها من «مغبة الاقدام على اجراء الخفوضات وتقليص الخدمات».

وطالب بيان لـ «هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية الفلسطينية» الامم المتحدة والدول المانحة «بتحمل مسؤولية القيام بواجباتها الى حين العودة المنشودة». واعتبر البيان خفض الخدمات بمثابة «رصاصة الرحمة على اونروا والخدمات التي يحتاج اليها الشعب الفلسطيني اكثر من أي وقت مضى».

الاحرار أيّد موقف صفير وانتقد السياسة المالية

■ بيروت - «الحياة»: ايد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار مواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «الوطنية الشجاعة التي لا تتوخّى سوى الدفاع عن الثوابت الوطنية على نقيض الانتقادات الصادرة عن بعض القوى المتضررة من خروج الجيش السوري من لبنان».

وتوقف المجلس في بيان أصدره امس عقب اجتماعه برئاسة دوري شمعون امام الدعوات الى الوحدة الوطنية. واستغرب «الموقف الرافض معالجة وضع جزين والمصر على ربط مصيرها بايجاد حل نهائي للنزاع العربي - الاسرائيلي»، داعياً اهل الحكم الى «ملء كل فراغ ينتج من انسحاب قوى الأمر الواقع هناك وتفشيل مخطط توطين الفلسطينيين». وناشد الذين نزحوا عن المنطقة «العودة اليها على رغم ما قد يواجهونه من ضغوط ويتعرضون له من اخطار».

في ذكرى غياب بيار الجميل

سعادة شدد على «الشرعية الحزبية»

■ بيروت - «الحياة»: وجّه رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة نداء الى الكتائبيين واصدقائهم للمشاركة في قداس يقام في الذكرى الثالثة لغياب مؤسس الحزب ورئيسه السابق الشيخ بيار الجميل، في الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد في كنيسة مار ميخائيل في بكفيا.

وقال سعادة في النداء الذي تلاه نائبه منير الحاج خلال اجتماع استثنائي للمكتب السياسي والمجلس المركزي، «اننا نجدّد القسم لمن كان أباً لنا جميعاً يضمنا اليه من دون تفرقة وكان للكل».

ودعا الجميع الى «استلهام سيرته واقتفاء اثره واستخلاص الامثولة، وهو كان درع الشرعية اللبنانية». وطالب الكتائبيين بأن «يكونوا درع الشرعية الحزبية تتنافسون في إطارها مؤيدين ومعترضين، لأنها تحضن الجميع، ولا استمرار لكم وللحزب خارجها».

مقر «المرابطون» كان الأول

إزالة أبنية في بيروت تهدد السلامة والأثرية... تقاومها رغبة أصحابها؟

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ باشرت محافظة بيروت صباح امس تنفيذ مشروع إزالة الأبنية المتداعية والآيلة الى السقوط التي اصيبت اثناء سنوات الحرب، بسبب تهديدها السلامة العامة.

وعدد هذه الابنية، بحسب مخطط المحافظة، ٢٠٠ تتوزع على شوارع الاشرفية ورأس بيروت والباشورة وزقاق البلاط والرميل والصيفي والمدور.

ولن تشمل عمليات الهدم تلك الابنية المحترقة والمتصدعة المنتشرة على جهتي طريق صيدا القديمة (التي كانت خط تماس لأكثر من ١٥ سنة) التي يسكنها مهجرون، لوقوع هذه الابنية خارج نطاق محافظة بيروت.

وبدأت المحافظة امس مشروعها بهدم مبنى المقر السابق لحركة «المرابطون» في محلة ابو شاكر في الطريق الجديدة، الذي كان يضم منزل رئيس الحركة ابراهيم قليلات. وتجمع حشد من ابناء المنطقة وتكلم باسمهم «ابو احمد» الحلبي مع محافظ بيروت نقولا سابا طالباً منه «تحويل المبنى موقفاً مجانياً للسيارات يستفيد منه ابناء المنطقة». وقال «ان هذا المبنى لأبناء المنطقة ونريده ان يبقى لهم».

وردّ المحافظ سابا «ان هذه الابنية تشكل خطراً على السلامة العامة وتحولت مكباً للنفايات ومكاناً تمارس فيه افعال مخلة بالآداب العامة. لذا قررت المحافظة ازالتها».

وكانت «محافظة ارسلت انذارات الى اصحاب هذه الابنية تطلب منهم فيها ضرورة ازالتها وهدمها، لكن معظمهم لم يتجاوب لأسباب تتعلق بتعقيدات في ملكيتها بعدما انتقلت الى ورثة جدد، او بسبب تردي اوضاع مالكيها الاقتصادية، فاضطرت المحافظة الى ازالتها على ان توضع على صحائفها العقارية اشارات رهن بالكلفة التي تحملتها، تسدد فور المباشرة بإعادة بنائها».

ونفى محافظ بيروت لـ «الحياة» ان تكون بين الابنية المنوي ازالتها، ابنية اثرية، خصوصاً التي صنّفتها مديرية الآثار التابعة لوزارة الثقافة بين الأبنية التي تجب المحافظة عليها.

وثمة خلافات وجدالات كثيرة تدور في بيروت على تصنيف الابنية الاثرية، اذ تولت وزارة الثقافة مسحها، وانجزت تقريراً طلبت فيه من محافظ بيروت منع هدم ١١١٦ مبنى في بيروت، حفاظاً على الطابع التاريخي للمدينة. وقوبل هذا الطلب برفض من اصحاب هذه الابنية الذين يرغب معظمهم في هدمها واستبدال ابنية تجارية ضخمة بها. ونسب الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «مع رغبته في المحافظة على هذه الابنية يفضل تجنّب اي جمود في اسواق العقارات».

وأعادت وزارة الثقافة مسح الأبنية الاثرية من جديد بالتعاون مع التنظيم المدني، فانخفض عددها الى ٥٠٠ تنبغي المحافظة عليها، وهذا الرقم قابل للإنخفاض الى النصف، كما قال لـ «الحياة» المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد الذي اكد «ان الكثير من الأبنية التي تطالب الجمعيات البيئية والتراثية بالحفاظ عليها، ليس لها اي اهمية تاريخية او معمارية»، في حين يعتبر الناشطون في الجمعيات التراثية هدم هذه الابنية «بمثابة تغيير لمعالم المدينة، ويطالبون الدولة باستصدار قوانين لحمايتها».

لكن الامر لن يطول كثيراً، فعشرات الابنية التي صنّفت اثرية هدمها اصحابها وهو ما حصل اخيراً لمنزل قديم يملكه آل بارد في الاشرفية. فهُدم وشرع اصحابه في بناء مركز تجاري مكانه. ولا تستطيع وزارة الثقافة منع ذلك لعدم وجود قانون واضح يمنع هدم المنازل التي تعتبر تراثية. ثم ان مشروع قانون ينظم حماية الاماكن الاثرية موجود في ادراج المجلس النيابي منذ اكثر من سنة.

WELCOME
TO DOWNTOWN BEIRUT

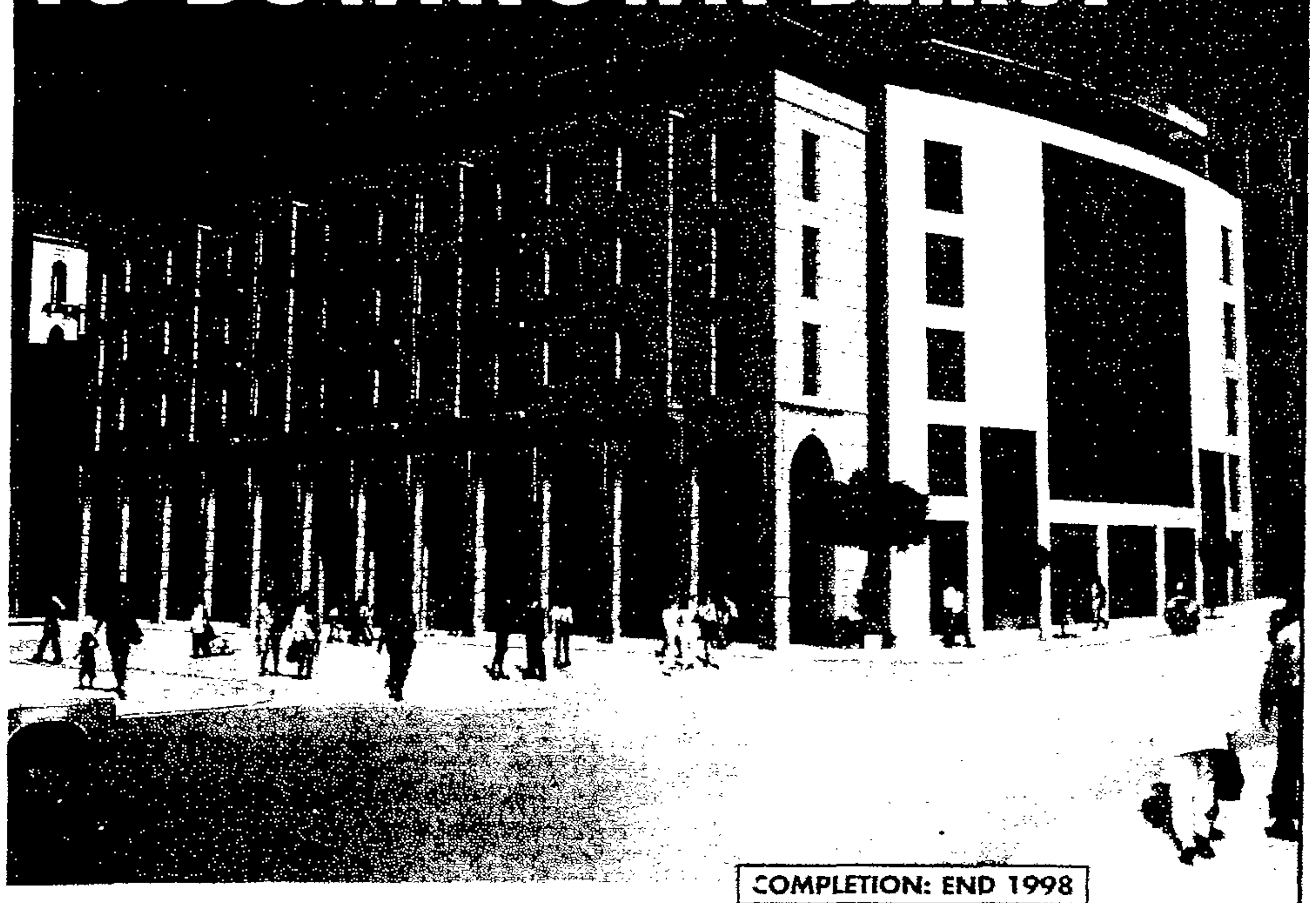

COMPLETION: END 1998

Located right in the heart of the Beirut Central District, **The Atrium** is an ultra modern commercial centre offering some 3,000 square metres of retail premises and over 6,000 square metres of office space.

Scheduled for completion at the end of 1998, **The Atrium** is a five-storey building designed to ensure maximum flexibility for internal layout and to provide a highly functional working environment for guaranteed business success.

The Atrium is your perfect chance for a sound and timely business decision.

THE ATRIUM
Beirut Central District
THE RIGHT PLACE. THE RIGHT TIME.

PRIME ESTATES SAL
Borj al Ghazal - Fouad Chehab Blvd
Tabaris - Beirut - Lebanon
Telephone: (01) 33 33 77 - (03) 259 000
Fax: (01) 58 51 26
E-mail: prime@dm.net.lb
http://www.destination.com.lb/primegroup

دعوة جديدة في بون لمعاودة الحوار مع طهران

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موليمان الحكومة الالمانية الى «تصحيح السياسة تجاه ايران» بسرعة. وقال السياسي الالماني المنتمي الى الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الائتلافية في تصريحات الى اذاعة «دويتشلاند راديو» امس ان على بلاده ان تعيد النظر في سياستها، تجاه طهران وتعاود الحوار معها بعد تسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي مسؤولياته.

وكانت بريطانيا اعلنت انها ستؤيد اي اقتراح تقدمه الحكومة الالمانية للاجتماع الوزاري الاوروبي في شان ترتيب لقاء اوروبي – ايراني.

وطالب موليمان المعروف بعلاقاته السياسية والاقتصادية الجيدة مع ايران والدول العربية، بمعاودة الحوار مع ايران الذي انقطع بعدما اصدرت محكمة برلين احكاماً في قضية «ميكونوس» متهمة القيادة الايرانية بانها اصدرت أوامر باغتيال أربعة معارضين اكراد ايرانيين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. واشار موليمان الى ان خاتمي «ابعد جميع السياسيين الايرانيين، الذين حامت شبهة حول علاقتهم باغتيال معارضين ايرانيين في مقهى ميكونوس».

ولاحظ ان خاتمي «حدد اشارات واضحة تفتح الباب أمام محادثات جدية، بين طهران والأوروبيين، مشيراً الى ان وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي «قدم ايضاحاً بناءً في شان عملية السلام في الشرق الأوسط وندد بوضوح بالارهاب داعياً لى مكافحته».

ورأى موليمان الذي يراس الجمعية الالمانية – العربية وغرفة التجارة والصناعة الالمانية – العربية في بون، ان هناك مؤشرات تصلح لبدء حوار جديد مع ايران. واكد انه التقى خاتمي اكثر من مرة خلال العقدين الماضيين، واجتمع به في حزيران (يونيو) الماضي. وشدد على «أهمية ايران الاستراتيجية» كدولة نفطية وكبلد وسيط تمر في أراضيه انابيب النفط والغاز. وتابع: «إذا أردنا ان ندافع عن مصالحنا مثل غيرنا، بخاصة ان الولايات المتحدة تسعى الآن الى اجراء حوار مع ايران، فإن الوقت حان لمعاودة الحوار مع هذا البلد».

يذكر ان المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل لمحا قبل أيام الى امكان التقارب بين بون وطهران مجدداً، لكنهما صاغا ذلك في شكل حذر. وقال كول ان حكومته تراقب المنحى الذي ستتخذه السياسة الايرانية وأنها «مستعدة لاعادة النظر في علاقاتها مع طهران».

ولفت كينكل الى ان بلاده «لن ترفض اليد الممدودة اليها» لكنه حذر من ممارسة ايران «تمييزاً تجاه السفير الالماني» بعدما اعربت عن استعدادها للبدء بمحادثات مع الاتحاد الأوروبي في شان عودة سفراء دول الاتحاد اليها.

وصرحت مصادر في بروكسيل بان حكومات دول الاتحاد «تنتظر ضوءاً أخضر من بون لمعاودة الحوار مع طهران». وقالت ان تطبيع العلاقات مع ايران لن يبدأ إلا في حال ازيل التوتر في العلاقات الالمانية – الايرانية.

الى ذلك (رويترز) أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته ستساند اي اقتراح الماني يعرض على اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الشهر المقبل، لترتيب لقاء بين الاتحاد وايران من أجل درس الأزمة بين الجانبين.

وأوضح الناطق ليل الخميس ان لندن ستصر على تصدي الاتحاد بحزم لاقتراحات ايرانية قد تسمح بعودة سفراء الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الى طهران قبل عودة سفير المانيا.

وسحبت كل دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من طهران بعدما دانت محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في اعطاء اوامر لاغتيال أربعة أكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس. واعتبرت ايران ان السفراء يمكنهم العودة على ان يكون السفير الالماني آخرهم.

ويحتمل ان يلتقي وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل وفد «الترويكا» الأوروبية الذي يضم وزراء خارجية الدولة التي تراس الاتحاد الآن والدولة التي كانت ترأسه في الدورة السابقة والدولة التي ستتولى الرئاسة في الدورة المقبلة. وفي حال عقد اللقاء ستحضره بريطانيا لانها ستتولى رئاسة الاتحاد خلال النصف الأول من العام المقبل.

وشدد الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية على ان «عودة رؤساء البعثات (الديبلوماسية) الى طهران يجب ان تكون من دون شروط مسبقة».

■ طهران – أ ف ب – أعلنت الاذاعة الايرانية امس ان محافظ طهران جليل سيد زاده توفي ليل الأربعاء – الخميس اثر نوبة قلبية.

وكان سيد زاده (٥٠ سنة) عين محافظاً للعاصمة عام ١٩٩٣ من قبل وزير الداخلية آنذاك علي محمد بشارتي.

وأوضحت الاذاعة ان جنازة سيد زاده ستشيع صباح اليوم.

اعتبر ان تفعيل التعاون مع ايران "يبعد الخليج عن أي اهتزازات أمنية"

سعود الصباح يحض على اطاحة صدام

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح انه يرى «اشارات ايجابية» من ايران في ما يتعلق بالتعاون مع دول الخليج العربية للحفاظ على الاستقرار في الخليج.

ودعا الشيخ سعود خلال لقاء مع محطة «L.B.C» التلفزيونية اللبنانية ليل الخميس، بثت وكالة الأنباء الكويتية مقتطفات منه الى مزيد من التعاون بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي «كي تستقر منطقة الخليج وتظل بعيدة عن اي اهتزازات أمنية» ونوه بـ «المواقف المتميزة» لايران «خلال غزو العراق الكويت وتحريرها».

وجدد مخاوف الكويت من «عدوان» عراقي جديد وقال: «النظام العراقي بقيادة (الرئيس) صدام حسين ما زال يضمر الشر للكويت. وما زال يريد غزوها ثانية اذا سنحت له الفرصة». وزاد ان «استمرار وجود صدام سيبقي الخليج مهدداً ولا بد من ازالته، ويجب ان يشعر كل دول الخليج بالطمأنينة بعيداً عن رأس الأفعى في بغداد».

وذكر ان الكويت «اتخذت كل الاحتياطات» مشيراً الى الاتفاقات العسكرية التي أبرمتها مع دول صديقة والى جهودها لتعزيز قدراتها الدفاعية.

واجاب الشيخ سعود عن أسئلة مشاهدين خلال المقابلة التي بثت على الهواء مؤكداً «عدم مسؤولية الكويت عن الخلافات العربية – العربية» وقال: «نحن حريصون على الوفاق العربي».

وسئل وزير الاعلام عن موقف الكويت من الفلسطينيين وظروف مغادرتهم اراضيها فاجاب: «ان مغادرتهم جاءت في شكل طبيعي، وهم وقعوا ضحية خطأ القيادة الفلسطينية التي وقفت الى جانب صدام». وتابع: «هناك ما لا يقل عن سبعين الف فلسطيني يعيشون في الكويت حياة كريمة». وشدد على «ثبات الموقف الكويتي من القضية الفلسطينية».

وتحدث بايجابية عن علاقات الكويت بلبنان معتبراً ان «الحرية والديموقراطية هي القاسم المشترك» بين البلدين.

وشدد على تماسك المجتمع الكويتي في مواجهة التهديد الخارجي، وقال «نحن نختلف في بعض الأوقات لكننا نواجه الأزمات والكوارث باتحاد داخلي وننسى الخلافات». ولفت الى اختلافات في المواقف بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة (البرلمان) معتبراً ذلك «أمراً طبيعياً ومن صميم الديموقراطية». وقال: «نرفض ما تقوم به وسائل الاعلام من تضخيم للأمور وكأن الكويت على وشك الانهيار».

وأكد حرية الصحافة في بلاده، مشيراً الى ان محاسبة الصحف ومعاقبتها «من اختصاص القضاء الكويتي»، وان وزارة الاعلام «لا تتدخل في شؤون الصحافة المحلية».

شارك وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الشيخ سعود في الندوة التلفزيونية، ووصف الغزو العراقي للكويت بانه «النكبة الثانية» التي اصابت الأمة العربية بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

□ الكويت – «الحياة»:

■ نفى مصدر حكومي كويتي أن يكون ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في زيارة لإيران الآن، وقال إن خبراً بهذا المعنى بثته وكالة الأنباء الإيرانية «لا أساس له على الاطلاق».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن المصدر امس ان الشيخ سعد «موجود في العاصمة البريطانية حيث يقضي فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي أجريت له».

□ وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح مصافحا نظيره السعودي اسامة جعفر فقيه لدى افتتاح معرض دمشق الدولي اول من امس.(رويتر)

بغداد تعد بضمان زيارات "مريحة" للايرانيين

■ بغداد – أ ف ب – اعلنت وزارة الداخلية العراقية ان ثلاثة آلاف ايراني يمكنهم ان يزوروا الأماكن الدينية في العراق اسبوعياً ابتداءً من ٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية عن بيان لوزارة الداخلية ليل الخميس ان «العراق مستعد لاستقبال ثلاثة آلاف ايراني كل اسبوع» لزيارة الأماكن المقدسة في بغداد والنجف وكربلاء.

وشدد البيان على «التزام الايرانيين الحفاظ على النظام العام في جمهورية العراق واحترام القوانين والتعليمات النافذة».

واضافت الوزارة ان «دخول الايرانيين سيتم بمجموعات عن طريق مجمع المنذرية الحدودية (١١٠ كلم شمال شرقي بغداد) بمعدل ٧٥٠ ايرانياً في كل مجموعة لأيام السبت والأحد والأربعاء من كل أسبوع».

وتابع ان مدة الاقامة حددت بسبعة أيام غير قابلة للتمديد.

وحدد رسم سمة الدخول بـ ١٥٠ دولاراً للتاشيرة التي تؤخذ من السفارة العراقية في طهران، حيث لبغداد قائم بالأعمال، و٢٥٠ دولاراً للتاشيرة التي تعطى عند الحدود.

وحدد البيان نفقات الاقامة والطعام (ثلاث وجبات يومياً) والتنقلات بـ ٣٥٠ دولاراً.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان السلطات اتخذت كل الاجراءات والتحضيرات لجعل زيارة الايرانيين «مريحة وسهلة» وضمنت حصولهم على الخدمات الطبية والمواد الغذائية.

وقال رئيس لجنة الزيارات الايرانية حسين رضائي الأربعاء ان «من الضروري» ترتيب لقاءات بين طهران وبغداد للتوصل الى «نتيجة نهائية» في الموضوع.

وأوضحت اذاعة طهران انه ابدى تحفظاً عن «الوضع السيئ معيشياً وطبياً خصوصاً النقص في الأدوية» في العراق.

وكان العراق ابلغ طهران في ١٩ آب (اغسطس) قراره السماح للايرانيين بزيارة الأماكن الشيعية. معروف ان العراق وايران لم يوقعا اتفاق سلام وليس بينهما سوى اتفاق لوقف النار تم التوصل اليه في ٢٠ آب ١٩٨٨ بعد حرب دامت ثماني سنوات. وهما يواصلان تبادل الاتهامات باحتجاز أسرى.

□ لندن – «الحياة»:

■ أفادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» امس ان الجيش العراقي يحشد قوات على امتداد خطوط التماس مع مناطق الأكراد. وأكدت نشرة للهيئة تلقتها «الحياة» ان الفيلق الأول (مقره كركوك) والفيلق الثاني (مقره ديالى) والفيلق الخامس (في ضواحي الموصل) وضعت في حال تأهب».

تجارة الحدود

على صعيد آخر رحب «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض بالتحرك التركي لتنظيم التجارة عبر الحدود بين تركيا والعراق. وجاء في بيان اصدره «المؤتمر» امس انه «يرحب بتوصيات مجلس الأمن التركي الخاصة بتنظيم التجارة عبر الحدود في منطقة الخابور».

واعتبر ان «الطبيعة غير القانونية لهذه التجارة وارتباطات الجهات القائمة عليها بعصابات تمارس النشاطات الاجرامية، أمر يهدد الأمن القومي للعراق وتركيا».

وأوضح ان التجارة غير القانونية لا تقتصر على مشتقات النفط بل «تتعداها الى تجارة السجائر والكحول والعملة المزيفة بالاضافة الى المواد المحظورة» بموجب قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وتابع البيان ان المؤتمر «يحض الحكومة التركية على منع الاتجار بالمواد المحظورة واتخاذ كل الاجراءات المناسبة لتنظيم التجارة في شكل قانوني ينسجم مع قرارات الامم المتحدة التي تنظم العلاقات التجارية بين العراق ودول العالم كي لا يستفيد (الرئيس) صدام (حسين) ونظامه من التبادل التجاري».

ورأى انه «لا يجوز ان يجني صدام وعائلته اي عوائد من هذه التجارة»، وان «ريع التجارة في منطقة الخابور المتحقق للطرف العراقي يجب ان تعم فائدته في شكل متساوٍ جميع سكان المناطق المحررة في كردستان العراق، ولا تقتصر على مجموعة صغيرة من الناس».

يذكر ان مجلس الأمن القومي التركي أوصى خلال اجتماعه قبل يومين حكومة انقرة باتخاذ اجراءات لتنظيم التجارة بما يضمن وضع حد لازدهار السوق السوداء.

تقرير لـ"يديعوت احرونوت":

شارون عرض في موسكو "تسوية" للديون الاسرائيلية المستحقة لطهران

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اسرائيل اتصلت سراً بروسيا من أجل تسوية ديون مستحقة لايران على تل أبيب بواسطة موسكو.

واشارت الى ان الاقتراح قدمه وزير البنى التحتية ارييل شارون خلال محادثات اجراها في موسكو في حزيران (يونيو) مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، وهو يقضي بان تسدد موسكو ديون اسرائيل المستحقة لايران، بحيث تصبح الدولة العبرية مدينة لروسيا وليس لايران.

واستناداً الى الصحيفة كانت اسرائيل عام ١٩٧٩، عندما قطعت العلاقات الديبلوماسية بينها وايران عقب الثورة الاسلامية، مدينة لنظام الشاه بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار تمثل عائدات شركة مختلطة لنقل النفط.

وتتجاوز هذه الديون الآن بليون دولار نظراً الى التضخم وتراكم الفوائد.

ويعتبر شارون، بحسب تقرير الصحيفة، ان تسوية الملف المالي مع ايران شرط لاعادة العلاقات بين طهران والدولة العبرية. ورفض شارون نفي هذه الأنباء او تاكيدها.

وكشف ملف فضيحة «ايران غيت» في الولايات المتحدة ان شارون الذي كان وزيراً للدفاع عام ١٩٧٩ قام بدور بارز في بيع أسلحة اميركية لايران التي كانت تخوض حرباً مع العراق.

وأشار التلفزيون الاسرائيلي قبل فترة الى شحنات من السلاح الاسرائيلي لايران اكد ان العديد من المؤسسات الاسرائيلية باعها لطهران في الثمانينات على رغم الحظر الأميركي على ايران.

وأعربت اسرائيل بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الاسلامية في ايران في ايار (مايو) الماضي عن أملها بان يعمل لفتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين الجانبين.

واعلنت في ٢١ آب (اغسطس) انها اوقفت بث برامج تلفزيونية واذاعية باللغة الفارسية عبر الاقمار الاصطناعية موجهة الى ايران.

مصر: لجنة من اربعة محامين تنشط لدعم "مبادرة" وقف العنف

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأ اربعة محامين من اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية العنف الديني امس جهودا تهدف الى تفعيل مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الشهر الماضي. وباشر المحامون منتصر الزيات وسعد حسب الله وعلي اسماعيل وممدوح اسماعيل اتصالات مع رؤساء احزاب وكتاب وشخصيات عامة ورؤساء تحرير الصحف واعضاء في البرلمان.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان القادة السجناء تمنوا خلال زيارة قام بها اول من امس لهم داخل السجن «تجاوب مختلف القيادات السياسية والقوى الوطنية مع المبادرة» ورأوا ان من المهم ان يكون لكل القوى السياسية دور في التاكيد على الرغبة في حقن دماء ابناء الشعب المصري.

واوضح ان اصحاب المبادرة شددوا على اهمية خلق مناخ يساعد على نجاحها واكتساب انصار جدد الى دعوتهم من التيارات الاخرى، مشيراً الى ان الاتفاق على تشكيل لجنة من المحامين الاربعة كون طبيعة عملهم تسمح بترددهم على القادة السجناء داخل السجون لنقل وجهة نظرهم ونداءاتهم السلمية للجميع بعد ان انتهت جلسات المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية تفجيرات البنوك والتي كان يتم من خلال بعض المتهمين فيها الاتصال بالقادة السجناء.

وذكر الزيات ان اللجنة ستدعو الشخصيات والجهات التي سيتم الاتصال بها الى تبني العمل على تحقيق امال اسر المعتقلين في اطلاق ذويهم على اساس ان مثل ذلك القرار يساهم في انجاح المبادرة من اجل صالح الجميع.

اجتماع للجنة العربية لإعداد اتفاق مكافحة الارهاب

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ تعقد اللجنة العربية المعنية باعداد مشروع الاتفاقية العربية لمواجهة الارهاب اجتماعا في مقر الجامعة العربية في القاهرة الثلثاء المقبل لوضع الصياغة القانونية النهائية للاتفاقية تمهيداً لعرضها على وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم المقبل.

تضم اللجنة ممثلين من مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب. ويعد اجتماع القاهرة الثالث اذ سبق ان عقدت اجتماعين في تونس تم خلالهما تضمين ملاحظات الدول العربية على المشروع وادخال عدد من التعديلات على الجانب القضائي.

ويشارك في اجتماعات هذه اللجنة الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم.

وقال الناطق باسم المكتب العربي للاعلام الامني (مقره القاهرة) وحيد الطويلة ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب تعد استكمالا للخطوات التي اتخذها وزراء الداخلية، مشيراً في هذا الشان الى موافقة الوزراء عام ١٩٩٥ على مدونة السلوك لمواجهة الارهاب واعتمادهم في مطلع العام الحالي الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

ويقضي مشروع الاتفاقية، التي تدعمها مصر، على تبادل المعلومات بخصوص المتهمين بممارسة الارهاب والتنسيق بين اجهزة الامن العربية في هذا الشان وتبادل تسليم الارهابيين المطلوبين أمام القضاء في كل دولة عربية.

وعلمت «الحياة» ان الاتفاقية لا تشمل اللاجئين السياسيين الموجودين في عدد من الدول العربية.

"أعراض حرب الخليج":

البنتاغون لا يستبعد إصابات بغاز الخردل

■ واشنطن – أ ب – اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الحروق التي اصيب بها جندي اميركي عام ١٩٩١، اثر تفتيش تحصينات تحت الارض اخلتها القوات العراقية ربما نجمت عن التعرض لغاز الخردل.

وكشفت تفاصيل الحادث الذي تعرض له الجندي ديفيد فيشر في تقرير نشر اول من امس في سياق مساعي البنتاغون لتوضيح خلفية حوادث وقعت اثناء حرب الخليج، وأفيد ان اميركيين تعرضوا خلالها لغازات كيماوية. ومن ضمن ما يهدف اليه التقرير تقديم تفسير افضل لما سمي «اعراض حرب الخليج» التي يعانيها كثيرون من الجنود الذين شاركوا في الحرب.

وكان فيشر، الذي ترك الجيش وقلّد وسام «القلب الارجواني» اطلع المسؤولين الطبيين في وحدته على الحروق التي اصيب بها بعد يوم على تفتيشه تحصينات تحت الارض جنوب شرق العراق، قرب الحدود الكويتية. واحتوى احد التحصينات على صناديق خشبية تحمل علامة الجمجمة التي تستخدم للتحذير من سموم، وعندما غادر فيشر المكان لامس احد الجدران والمدخل.

وجاء في التقرير ان «التقويم والعلاج الطبيين شخصا الاصابة على انها نتيجة التعرض لمادة الخردل السائل التي تستخدم في الاسلحة الكيماوية». واكدت الاختبارات التي اجريت في وقت لاحق على ملابس الجندي والمناطق المجاورة للمكان وجود آثار لهذه المادة.

وقال الدكتور برنارد روستكر، المستشار الخاص للبنتاغون في ملف «اعراض حرب الخليج»، ان فيشر ابدى «تعاوناً ممتازاً» مع المسؤولين الذين تحدثوا اليه على مدى سنوات تلت الحرب للتعرف بدقة الى ما حدث. واوضح انه رغم ان فيشر يقول ان الندوب على جسمه نجمت عن التعرض لمواد كيماوية فان آثار التعرض المحدود لغاز الخردل لا تبقى عادة مدة طويلة.

وكان البنتاغون اعترف للمرة الاولى في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بان جنوداً اميركيين دمروا من دون علمهم مستودعاً للاسلحة الكيماوية في الخميسية جنوب العراق.

وقدّر مسؤولون الشهر الماضي ان من المحتمل ان يكون ٩٨ الف جندي اميركي تعرضوا لغازات نجمت عن تدمير المستودع، ولكن بكميات ضئيلة جداً لا تتسبب في مشاكل صحية.

خمسة وفود للحكومة والمعارضة

مؤتمر دولي لمعالجة أزمة الانفصال في جزر القمر

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ستشارك مصر في مؤتمر دولي يبحث في أزمة جزر القمر بعد اعلان جزيرتي هنزوان وموهيلي الشهر الجاري الانفصال وطلبهما الانضمام الى فرنسا. وسيعقد المؤتمر في اديس ابابا في العاشر من ايلول (سبتمبر) المقبل. وتاتي هذه المشاركة بوصف مصر عضواً في مجلس الامن.

واطلع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم وزير الخارجية المصري عمرو موسى على نتائج مفاوضات مبعوثه الى جزر القمر سفير كوت دي فوار لدى اثيوبيا بيتر بيري مع اطراف النزاع والحكومة المركزية والتي انبثقت منها فكرة انعقاد المؤتمر الذي ايدت مصر والجامعة العربية انعقاده.

وسيشارك في المؤتمر خمسة وفود رسمية تمثل الحكومة المركزية والمعارضة في موروني وجزر هنزوان وموهيلي والقمر الكبرى بحضور ممثلين عن رئاسة المنظمة (زيمبابوي) والامانة العامة وبمشاركة سفراء الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لدى اديس ابابا كمراقبين.

الى ذلك تلقت الامانة العامة للجامعة العربية رسالة من زعيم الانفصاليين في جزيرة هنزوان التابعة لدولة جزر القمر الشيخ عبدالله ابراهيم فندي حمّل فيها الحكومة الشرعية في بلاده مسؤولية افشال مهمة الوساطة التي قام بها مبعوث منظمة الوحدة الافريقية لحل الأزمة في هذا البلد الذي كان انضم للجامعة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

وطلب فندي، الذي كان الانفصاليون نصبوه رئيساً لهنزوان في الرابع من الشهر الجاري، في رسالته ارسال وفد من الجامعة الى جزر القمر. ودعا حكومات مصر والمغرب والسعودية الى ايفاد ممثلين لها لمتابعة مهمة الوساطة الافريقية بدعوى حض جميع الاطراف المعنية بالازمة على التوصل الى حل سياسي. لكنه شدد على ان هذا الحل يكمن في تنفيذ مطالب الانفصاليين بالاستقلال عن الدولة والانضمام الى فرنسا بحجة «احترام تطلعات اهالي الجزيرة» وبزعم ان «ذلك يحقق الاستقرار والرفاهية في هذه المنطقة من العالم» على حد ما جاء في الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها.

إلا أن مصادر ديبلوماسية في الجامعة أوضحت أن الامانة العامة اخذت علماً بالرسالة التي وصلتها بالفاكس وترفض اعتبارها وثيقة رسمية كون الجامعة وأمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد غير منوط بهما التعاطي مع غير الدول والحكومات الشرعية.

وابدت هذه المصادر استياءها من عبدالله والانفصاليين التي تعد مطالبهم السابقة الاولى من نوعها التي يطالب فيها شعب عربي (باعتبار ما كان من انضمام جزر القمر الى الجامعة) بعودة الاستعمار (الفرنسي) في وقت يشهد انسحابات فرنسية من قواعدها في القارة الافريقية.

وزعم فندي في رسالته ان حكومة موروني لم تلتزم تنفيذ ثلاث نقاط تم الاتفاق عليها مع المبعوث الافريقي وهي اجراء مفاوضات بين كل الاطراف في اديس ابابا للبحث في نظام سياسي يكفل لكل جزيرة (من جزر البلد التي تضم هنزوان وموهيلي (طلبت الاستقلال ايضاً) والقمر الكبرى ومايوت التي مازالت خاضعة للاحتلال الفرنسي) تصريف شؤونها الداخلية عبر حكم ذاتي واسع، وسحب قوات الحكومة المركزية (٤٠٠ جندي) من هنزوان، وارسال شحنة من الرز الى مواطنيها.

وادعى فندي ان الحكومة الشرعية تخطط «لارسال مرتزقة اليه لتدبير حرب اهلية واغتيال زعماء هنزوان»، مطالباً الجامعة التدخل «لحض الحكومة على تنفيذ التزاماتها والتخلي عن سياسة الارهاب والتجويع وفك الحصار»، وشدد على أن «الاستقلال هدف نهائي لا رجعة فيه».

ووقع فندي الرسالة بوصفه «رئيس حكومة جزيرة هنزوان – المحيط الهندي».

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
٥٥,٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية . للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
©1997 IMMIGRATION SERVICES www.nationalvisacenter.com

الرئيس الاذري أكد اهمية التكنولوجيا الاسرائيلية ودعا الى رفع مستوى العلاقات

نتانياهو بحث في اذربيجان شراء نفطها والتعاون الدولي والاقليمي

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في باكو امس «اهتمام» اسرائيل بشراء النفط من اذربيجان والتعاون معها في «شؤون اقليمية ودولية» فيما اكد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف «اهمية» التكنولوجيا الاسرائيلية ودعا الى «رفع العلاقات الى مستوى اعلى» بين الجانبين.

وتوقف نتانياهو في باكو فجر امس خلال رحلة العودة من جولة آسيوية شملت الصين واليابان وكوريا الجنوبية، وعقد جولتين من المحادثات مع علييف استمرتا اربع ساعات وكانت الاولى اقتصرت على الرجلين، ثم انضم اليهما كبار المسؤولين من الجانبين.

وذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الدولتين «يمكن ان يعمل كل منهما لصالح الآخر». وتابع ان بلاده مهتمة بشراء النفط واقامة «تعاون بناء» مع اذربيجان. واضاف ان مفاوضاته مع الرئيس الاذربيجاني شملت قضايا واسعة تشمل العلاقات الثنائية والشؤون الدولية.

واشار علييف، من جانبه، الى انه ناقش ونتانياهو «قضايا اقليمية وامنية» لم يكشف عن تفاصيلها. ولم يستبعد «استخدام» التكنولوجيا الاسرائيلية في باكو.

واوضح رئيس الوزراء الاذربيجاني ارتور راسي زاده ان اللقاء «ارسى اساساً لتطوير الروابط الاقتصادية». وقال ان الجانبين حددا «نياتهما على محاور عديدة» للتعاون في مجالات الصناعة والزراعة والعلم واستثمار الموارد الطبيعية.

وابلغ مصدر اذربيجاني مطلع الى «الحياة»، ان هناك «قاسماً مشتركاً» يجمع البلدين حالياً يتمثل في الموقف «غير الودي» حيال ايران، اذ ترى باكو ان طهران تدعم خفية الارمن في النزاع على منطقة قره باخ، اضافة الى ان الايرانيين يؤيدون الموقف الروسي الداعي الى اعتبار قزوين «بحيرة داخلية» لا يحق لأي من الدول المطلة عليها استثمار مواردها من دون موافقة الاطراف الاخرى، وهو ما يرفضه الاذريون الذين بدأوا فعلاً استخراج النفط من الجرف القاري.

ولاحظ المصدر «التقارب الشديد» بين باكو وواشنطن اثر زيارة علييف الى الولايات المتحدة اخيراً وحصوله على دعم من الادارة الاميركية لرفع العقوبات التي فرضها الكونغرس على باكو اثناء النزاع مع الارمن.

واثارت نتائج الزيارة ودعوة علييف الصريحة الى «تدويل» مشكلة قره باخ مخاوف واستياء في موسكو ويريفان.

ومن جهة اخرى، اشار المصدر الى ان الاسرائيليين يستغلون وجود عدد كبير من اليهود الوافدين من اذربيجان لتفعيل العلاقة مع هذه الدولة التي اخذت تلعب دوراً متعاظماً في منطقة القوقاز.

هافيل يقوم بجولة في الشرق الأوسط الشهر المقبل

■ براغ – ا ف ب – اعلن الناطق باسم الرئاسة التشيخية امس الجمعة ان الرئيس فاكلاف هافيل سيقوم اعتباراً من التاسع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل وحتى السادس والعشرين منه بجولة في الشرق الأوسط تشمل لبنان والأردن واسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح الناطق ان هافيل سيقوم بزيارة عمل الى لبنان في ١٩ و٢٠ ايلول ثم يقوم بزيارة رسمية الى الأردن من ٢٠ الى ٢٢ من الشهر ذاته.

وتابع ان الرئيس التشيخي سيزور اسرائيل من ٢٢ الى ٢٦ من الشهر المقبل ثم يتوجه في ٢٤ منه الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

جنرال استبعده نتانياهو من مفاوضات السلام ينضم الى حزب العمل

■ تل ابيب – ا ف ب – أعلن الجنرال اورين شاهور الذي كان واحداً من كبار مفاوضي عملية السلام مع الفلسطينيين قبل ان يستبعده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه انضم الى حزب العمل.

وقال الجنرال المتقاعد خلال اعلان قراره في مؤتمر صحافي عقده أول من امس الى جانب رئيس الحزب ايهود باراك ان «هدفي الاول هو دفع العملية السلمية والسعي الى انتخاب باراك حتى نتخلص من نتانياهو».

واضاف: «ان الاهم هو ان تستمر العملية السلمية. واقول لكم اني لا اثق برئيس الوزراء».

وكان نتانياهو استبعد في شباط (فبراير) الماضي الجنرال شاهور من فريق المفاوضين الاسرائيليين المكلفين المفاوضات مع الفلسطينيين عندما كشفت الصحافة ان الجنرال التقى رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز.

عندئذ قدم الجنرال استقالته من منصبه كمنسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية وترك الجيش.

واتهم الجنرال شاهور نتانياهو أول من امس بانه «طعنه من الخلف»، ملمحاً الى انه استبعد من فريق المفاوضين ليس بسبب لقائه مع بيريز انما لانه لم يكن موافقاً على السياسة المتعنتة للحكومة الاسرائيلية.

□ عنصر من «حرس الحدود» الاسرائيلي يلتقط صوراً للمشاركين في تظاهرة فلسطينية – اسرائيلية على مشارف مدينة *الخليل*. وطالب المتظاهرون بالكف عن هدم منازل الفلسطينيين وانهاء اغلاق الاراضي الفلسطينية (رويتر)

مصر: الاحكام في قضية عزام تصدر غداً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وسط حال من الترقب الشديد تصدر محكمة امن الدولة العليا في القاهرة برئاسة المستشار محرم درويش وعضوية المستشارين عبد الرحمن ابو المجد وعبد الراضي ابو ليلة غداً الاحكام في قضية التجسس لحساب اسرائيل المتهم فيها المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد الدين اسماعيل الموقوفان على ذمة القضية والفتاتان الاسرائيليتان زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة اللتان تحاكمان غيابياً.

ويواجه المتهمون الاربعة تهم «التخابر لصالح اسرائيل والاضرار بمصالح مصر القومية والاقتصادية بأن اتفق المتهم المصري مع المتهم الاسرائيلي على التعاون معهم لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) وتلقى المتهم المصري التدريبات اللازمة في اسرائيل لأداء ما يكلف به من مهام وتسلم من المتهمين بواسطة عزام ملابس داخلية نسائية تحوي مواد تستخدم في المراسلات السرية، كما شملت التهم: «قيام المتهم المصري بالحصول على رشوة من المتهمين الاسرائيليين الثلاثة بقصد ارتكاب اعمال ضارة بالمصالح القومية للبلاد».

وكانت لجهزة الامن المصرية القت القبض على اسماعيل وعزام في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي واحالتهما على النيابة واصدر النائب العام المستشار رجاء العربي قرارا في ١٦ شباط (فبراير) الماضي باحالة القضية على محكمة امن الدولة، وضم الفتاتين الاسرائيليتين الى لائحة الاتهام.

ووصل الى القاهرة امس عدد من افراد اسرة المتهم الاسرائيلي لحضور جلسة النطق بالاحكام. ومن المنتظر ان يصل اليوم مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسعد الاسعد لحضور الجلسة المقرر ان تعقد في مقر محكمة جنوب القاهرة.

واكدت مصادر امنية ان اجراءات مشددة ستتخذ لتامين الجلسة، وان الحضور سيقتصر على من حصلوا على تصاريح خاصة اصدرتها المحكمة لحضور الجلسة.

مواجهات قرب الخليل بين مستوطنين وفلسطينيين

■ ماعون (الضفة الغربية) – ا ف ب – ذكر شهود عيان ان صدامات وقعت امس بين مستوطنين من مستوطنة ماعون قرب الخليل (جنوب الضفة الغربية) وبين قرويين فلسطينيين في شأن قطعة أرض «متنازع عليها».

وأكد المستوطنون الذين يريدون توسيع مستوطنتهم ان قطعة الارض اميرية تعود اليهم، في حين أكد الفلسطينيون ان المستوطنين يستولون على أرضهم.

وخلال المشادة تعرض مستوطن مكلف حراسة الأرض للضرب، واستولى القرويون على مسدسه ثم سلموه الى قوة من الجيش الاسرائيلي حضرت الى المكان.

وذكر مستوطنون ان الحارس أصيب بارتجاج في الحادث.

من جهة أخرى، قالت مصادر عسكرية ان سيارة يملكها مستوطنون انقلبت قرب عفرة في شمال الضفة الغربية بعدما أصابتها حجارة القاها فلسطينيون.

وأضافت المصادر ان ركاب السيارة اصيبوا بجروح طفيفة.

النيابة العسكرية تطلب الاعدام لمصريين لاجئين في بريطانيا

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة غداً النظر في قضية «خان الخليلي» المتهم فيها ٨٤ من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري على راسهم قياديان يعيشان في بريطانيا لاجئين سياسيين هما عادل عبد المجيد واحمد السيد النجار.

وكانت المحكمة عقدت الجلسة الاولى للقضية يوم ١٧ الجاري وتلا ممثل النيابة العسكرية لائحة الاتهام التي تضمنت «قيام عبد المجيد والنجار بإصدار تكليفات الى اعضاء التنظيم في القاهرة باغتيال مسؤولين وتفجير حي خان الخليلي السياحي».

ومعروف ان من بين المتهمين في القضية بريطاني من اصل مصري هو اكرم الشريف الذي القت السلطات القبض عليه عام ١٩٩٥ واتهمته بنقل اموال وتكليفات من عبد المجيد الى اعضاء التنظيم داخل البلاد.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية ستطلب في مرافعتها من المحكمة تطبيق اقصى العقوبة في حق عبدالمجيد والنجار والتي تصل الى حد الاعدام نظراً الى كون التهم المنسوبة اليهما تنطبق عليها مواد قانون الارهاب التي تنص على اعدام القائمين بتكوين وادارة التنظيمات العسكرية المحظورة اذا اقترنت الجريمة بالاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد.

وكانت المحكمة قررت في الجلسة الماضية انتداب اثنين من المحامين للدفاع عن المتهمين عبدالمجيد والنجار لكن محامين اسلاميين كونوا هيئة للدفاع عنهما ايضاً تضم كلاً من السادة منتصر الزيات وسعد حسب الله وقمر موسى وعلي اسماعيل.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان النيابة العسكرية انتهت من اجراءات التحقيق في قضية اخرى متهم فيها ٤٠ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم خمسة محامين هم: مصطفى سيد والشاذلي الصغير عبيد وخلف عبدالرؤوف ورضوان التوني وعلي راضي (فار). وينتظر ان يصدر المدعي العام العسكري في غضون ايام قرارا بتحديد احدى دوائر القضاء العسكري ليمثل المتهمون امامها.

واوضحت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين ان المحامين الاربعة الموقوفين قدموا طلبا الى النيابة العسكرية لاعادة فتح مكاتبهم واعادة ملفات القضايا والمستندات التي اخذها رجال الامن اثناء تفتيش المكاتب لكونها تخص موكلين ولا علاقة لها بالقضية.

وذكرت المصادر ان المحامين الاربعة طلبوا تسليم مكاتبهم الى زملاء لهم لادارتها الى حين بت القضية.

فرنسا تتمنى النجاح لأولبرايت في مهمتها في الشرق الأوسط

□ باريس – «الحياة»:

■ اشادت وزارة الخارجية الفرنسية امس بقرار وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التوجه الى الشرق الأوسط مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل، وتمنت لها النجاح التام في مهمتها. وقالت الوزارة في بيان تلته ناطقة باسمها ان فرنسا تشيد بقرار اولبرايت وترحب بكون الولايات المتحدة اتخذت مبادرة لاعادة احياء مسيرة السلام التي يبدو من الملح اليوم دفعها نحو آفاق جديدة.

وعبرت عن تمنياتها بنجاح اولبرايت التام في مهمتها في المنطقة، مشيرة الى الاتصالات الدائمة بين الديبلوماسيتين الفرنسية والاميركية، التي تهدف الى تمكين المساعي الاميركية والفرنسية والاوروبية المتكاملة من ايجاد الظروف الملائمة لاستئناف حوار ضروري لأمن دول وشعوب المنطقة ولمواصلة مسيرة السلام.

انتهت تخفيضات الصيف...
احتفظ بتذكرتك
البيوت الأمريكية للمفروشات ترحب بعودتك إلى الوطن وتتمنى أن تكون قد قضيت أجازة سعيدة وممتعة. لقد أنتهت تخفيضات الصيف ولكن لاتقلق بهذا الشأن، فنحن نقدم عرضاً خاصاً ومميزاً للعائدين من أجازة الصيف.
ماعليك سوى إبراز تذكرة سفرك الدولية المستخدمة لدى أي من معارضنا لتحصل على خصم يصل إلى ٣٠٪ على مشترواتك.
أسرع فهذا العرض يسري فقط حتى ١٥ سبتمبر ١٩٩٧م.
البيوت الأمريكية للمفروشات
جدة: طريق المدينة – هاتف ٦٨٣٦٠٩٦ • الرياض: شارع العليا العام – هاتف ٤٦٥٩١٤١ – شارع الضباب – هاتف ٤٩٤٦٤٧٠ • المدينة المنورة: شارع المطار – هاتف ٨٣٨٨٤٣٠ • الخبر: الحزام الذهبي – هاتف ٨٥٩٤٩٤٤

نحناح يحمل السلطة والجماعات المتطرفة مسؤولية استمرار العنف

"حماس" تدين مجازر الجزائر وتدعو الى "يوم تضامن" مع الضحايا

□ لندن – «الحياة»:

■ دانت «حركة مجتمع السلم» (حماس) الجزائرية امس المجازر الحاصلة في للجزائر. ودعت في بيان باسم مكتبها التنفيذي الى عقد جلسة طارئة للبرلمان من اجل درس الأوضاع المتدهورة في البلاد.

ودعت الحركة التي يراسها الشيخ محفوظ نحناح الى «الابتعاد عن التصريحات الاستفزازية والمبادرة في شكل عملي بهدف اعلان يوم وقوف وتضامن وطني مع ضحايا المأساة الوطنية». وقالت انها تجمع العدد الكافي من أصوات النواب بهدف الدعوة الى عقد جلسة طارئة للمجلس الشعبي لدرس الوضع في الجزائر.

نحناح

وكان (رويتر) الشيخ نحناح اتهم اول من امس الحكومة والجماعات الإسلامية المتشددة بالتطرف. وحمل الجانبين مسؤولية استمرار العنف في البلاد. وحذر نحناح من وقوع المزيد من اعمال العنف.

وقال زعيم الحزب الاسلامي الشرعي الاكبر في الجزائر في مؤتمر صحافي في العاصمة إن العنف سيتضاعف في الأيام المقبلة في الجزائر لان الجزائريين يواجهون متطرفين اثنين، في إشارة إلى الحكومة والجماعات المتشددة.

ويحمل المسؤولون المتطرفين الإسلاميين مسؤولية غالبية اعمال العنف التي أودت بحياة ٦٠ الف شخص في البلاد منذ اوائل ١٩٩٢.

وقال نحناح إن الحل الوحيد للخروج من هذا الوضع المتازم هو الوحدة بين كل الجزائريين الراغبين في انقاذ الوطن.

وانتقد نحناح السلطات الجزائرية لرفضها طلبات العديد من اعضاء الحزب للمشاركة في الانتخابات البلدية المتوقع اجراؤها في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ونفى الزعيم الإسلامي صحة التكهنات بأن حزبه سينشئ «جبهة ضد الارهاب». وقال إذا كانت قوات الأمن لم تنجح في القضاء على الارهاب، فإنها ليست مهمته ان يفعل ذلك. واضاف ان هناك طريقاً واحداً هو بناء الثقة بين المواطنين والسلطات.

ودعا حزب جبهة القوى الاشتراكية العلماني المعارض الذي يشغل ٢٠ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٣٨٠ مقعداً إلى تنظيم مسيرة ضد «الارهاب» يوم ١١ ايلول (سبتمبر).

يسعفون شاباً قتل اقرباؤه في مجزرة سيدي موسى (يمين)، وامرأة تشرح كيف ذبح المهاجمون ضحاياهم (فوق)، ومواطنون يهجرون قريتهم بعد المجزرة. (ا ب، ا ف ب)

عدد كبير من الجرحى في اعتداء في وهران

■ الجزائر – ا ف ب – ذكر شهود عيان في اتصال هاتفي اجري معهم أمس الجمعة من العاصمة الجزائرية ان قنبلة انفجرت مساء الخميس في مقهى مكتظ بالزبائن في وهران، كبرى مدن الغرب الجزائري، مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى.

ولم يكن بوسع هؤلاء الشهود اعطاء اي رقم دقيق عن عدد الجرحى لكن لحصيلة قد تكون كبيرة بسبب اقبال المواطنين على هذا المقهى.

ووقع الاعتداء في حوالى الساعة ١٩,٠٠ بالتوقيت المحلي في مقهى «بانوراما» المطل على البحر بعد ان ترك ثلاثة شبان على ما يبدو رزمة مفخخة بداخله.

ونفت المصادر ذاتها ان يكون الانفجار ناجماً عن سيارة مفخخة كما اشار بعض المعلومات.

يذكر ان وهران، ثاني مدن الجزائر، ظلت نسبياً بمنأى عن اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المسلحة بالرغم من حصول اشتباكات محدودة وعمليات اغتيال شخصيات مثل اسقف المدينة بيار كلافيري او مغني الراي الشاب حسني.

وأول من أمس الخميس انفجرت قنبلة في حي تجاري في القصبة بوسط العاصمة الجزائرية مما اوقع ثمانية قتلى على الأقل واكثر من خمسين جريحاً. كذلك تم تعطيل قنبلة أخرى في سوق قريبة.

رئيس المنظمة الصهيونية

تتمة الصفحة الاولى

وقت سابق الشهر الجاري للاحتجاج على «مؤتمر الذكرى المئوية».

واتسمت لهجة بورغ بطابع المصالحة، إذ دعا الى تعايش سلمي مع العرب. «علينا ان نبذل قصارى جهدنا للتعايش مع جيراننا في الشرق الاوسط». وقال ان التعايش هو حوار بين طرفين ويوجد ما يكفي من الحوافز بين الاسرائيليين والفلسطينيين ليكون هناك «افق ايجابي جداً للسلام». لكنه حذّر من ان الطريق الى السلام سيكون صعباً، مشبهاً العملية بالولادة: «السلام يشبه الولادة: الكثير من الالم، والكثير من المعاناة، والكثير من اراقة الدم، لكنها حياة جديدة».

وأعاد بورغ إلى الاذهان انه على امتداد القرن الماضي شهد كل عقد «جولة دامية»، ولفت إلى «أن الأمر يتطلب اكثر من ١٠٠ شهر من السلام للتغلب على ١٠٠ سنة من الحروب». واضاف ان «الصبر سيحقق السلام للشرق الاوسط».

وقال بورغ، الذي يعتبر نفسه من الدعاة الثابتين للسلام وكان عضواً في الكنيست من حزب العمل: «اعتقد اننا نعيش الآن في عصر مختلف» يتسم بـ «العقلنة، اذ ندرك ان السبيل الوحيد كي نبقى اناساً عقلانيين في الشرق الاوسط نواجه امبراطورية الشر المتمثلة بالاصولية الدينية والاصولية الاسلامية (...) هو ان يكون هناك ائتلاف بين كل الانظمة العقلانية (...) في الشرق الاوسط». واضاف ان هذه الانظمة يجب أن تتعاون سوية «لإقامة ائتلاف ايجابي جداً يمتد من مصر الى الكويت الى الامارات الى المملكة العربية السعودية الى الاردن الى الدولة الفلسطينية الى اسرائيل ولبنان وسورية وتركيا، ولإيجاد هذا النوع من الشرق الاوسط الذي سيواجه امبراطورية الشر في ايران والاصوليين الشيعة الآخرين في الشرق الأوسط».

كما عرض بورغ في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر رؤية للصهيونية في القرن المقبل، قال إن عليها ان تأخذ في الاعتبار الحقائق الراهنة. وأوضح أن «الصهيونية في القرن الماضي كانت تعني حفز شعبي لمنع جعل اليهود هدفاً للمطاردة، ولمنع جعلهم ضحايا، ووقف تعريضهم للاضطهاد». ثم تساءل: «هل يتمكن الشعب اليهودي من البقاء من دون عدو خارجي؟».

وقال بورغ ان الوقت الحاضر يؤشر إلى نهاية فصل، لكن ليس إلى نهاية الكتاب. وأضاف انه خلال السنوات الخمس او السبع المقبلة «سيحقق (اليهود) انجازاً لا يصدق» بتأمين العيش بحرية لكل اليهود، باستثناء جيوب صغيرة في ايران وسورية واليمن. واعتبر ان «عقلية المنفى» انتهت ويجب أن يتجه اليهود الآن إلى التعامل مع أزمة هوية نجمت عن غياب «عدو خارجي». وقال: «علينا ان ننظر الى الواقع من وجهة نظر مختلفة».

وقال رئيس «المنظمة الصهيونية العالمية» ان اسرائيل تواجه ازمة متعاظمة تتمثل في «قنابل موقوتة اجتماعية وقومية» خلّفها وراءهم الآباء المؤسسون للدولة بما فيها العلاقة بين المؤسسة الدينية والدولة، بين اسرائيل واليهود الذين يعيشون في الخارج، والعلاقات مع بقية العالم العربي.

وكان الجدل العنيف الذي أُثير حول سجل سويسرا خلال الحرب العالمية الثانية الحق أذى كبيراً باحتفالات الذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الاول. واعلن الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن رسمياً انه لن يتمكن من الحضور لأسباب تتعلق بجدول مواعيده، لكن بعض المراقبين يعتقد ان السبب يرجع الى الاحساس بالغضب للطريقة التي تعاملت بها سويسرا في البداية مع ما اصبح يعرف بقضايا «موجودات اليهود» أو «الذهب النازي». وأبدت الحكومة السويسرية تباطؤاً في التعامل مع اتهامات أطلقتها جماعات يهودية وبعض السياسيين الاميركيين بأن مصارف سويسرية استحوذت على موجودات تبلغ قيمتها بلايين الدولارات وتعود ملكيتها إلى ضحايا المحرقة. وأتهمت سويسرا بأنها احتفظت بالذهب الذي نهبه النازيون بدل ان تسلّمه الى الحلفاء المنتصرين. كما اتهم تقرير للحكومة الاميركية صدر أخيراً سويسرا أثناء الحرب بأنها أعادت لاجئين يهوداً الى المانيا النازية حيث كان ينتظرهم موت مؤكد، وأنها قدمت لهتلر خدماتها المصرفية ما ادى الى اطالة امد الحرب. ورد السويسريون بتكوين لجان للتحقيق في كل الاتهامات واعلنوا انشاء صندوق خاص لتعويض ضحايا المحرقة. ورفعت المصارف السويسرية القوانين التي تفرض التقيد بسرية صارمة لتسليط الضوء على هذه المسألة. ولم تعثر إلا على جزء صغير من الأموال التي طالبت بها المنظمات اليهودية.

قرنق

تتمة الصفحة الاولى

«لا يشعر بانه مرتبط بهذا الاعلان الذي يعترف بالتعددية في السودان ويستند حسب قرنق الى «ازالة الدولة الاسلامية وحق تقرير المصير».

واكد زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» مجدداً رفضه الاتفاقات التي ابرمتها ست حركات وصفها بانها «مجموعات وهمية». واضاف ان هذه «الحيلة» هي مجرد «اتفاق داخلي للحكومة مع الحكومة وبواسطة الحكومة، يندرج في اطار «معايير ماضية لا تمس بعملية تحويل السودان الى بلد عربي واسلامي». واعتبر ان البشير يريد ان يحتفظ بوضع يده على جنوب السودان بسبب الاحتياط النفطي فيه.

وشدد على ان المعارضة «تريد حكماً سياسياً جديداً للسودان يقوم على أساس الحقائق والتنوع الموجود، لأن السودان دولة متعددة العناصر والاعراق والثقافات والاديان». وقال ان «وحدة البلاد يجب ان تقوم على أساس هذه الحقائق والا فيجب ان يكون هناك انفصال ودي وسلمي».

من جهة اخرى لفت الناطق باسم الحزب الاتحادي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم الى اهمية عدم تغييب الدور العربي في حل مشاكل السودان. وقال ان رئيس التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة السودانية) محمد عثمان الميرغني أكد للمسؤولين في القاهرة رغبة المعارضة السودانية في وجود دور مصري وعربي في انهاء الخلافات الداخلية السودانية واستعادة الديموقراطية والتعددية السياسية المفقودة منذ تولي حكومة الجبهة في العام ١٩٨٩.

وعلق الناطق، في تصريح الى «الحياة»، على اقتراح رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي الداعي الى ضم مصر وجنوب افريقيا الى دول «ايغاد»، قائلاً: «اننا نختلف مع حزب الأمة في هذا الاتجاه، ونرى ان الدور المصري والعربي اساسي لحل المشكلة السودانية». واضاف: «حكومة الخرطوم هي التي رفضت انضمام مصر الى «ايغاد» لرفضها اي دور مصري في التعاطي مع المشاكل السودانية».

وبالنسبة الى رفض قرنق لقاء البشير، قال: «قرنق ابلغ الميرغني انه لن يلتقي البشير اذا لم يعلن الأخير بشكل واضح التزامه قرارات ايغاد بخصوص الديموقراطية والتعددية السياسية».

واتهم حكومة البشير بالرغبة في اضاعة الوقت وتصوير القضية السودانية على انها خلافات بخصوص سبل تسوية الحرب الدائرة في الجنوب، وقال: «البشير يسعى الى استمرار هذه الحرب من خلال اجازته للمرسوم الرابع عشر الذي أعطى رياك مشار المنشق عن قرنق الولاية على جنوب السودان».

ودعا حاكم نظام الخرطوم الى التحلي بالحكمة والعقل والتنازل طوعاً عن السلطة الى الشعب السوداني والامتناع عن ايواء الارهابيين والمتطرفين.

دعم جنوبي لقرنق

على صعيد آخر اصدر زعماء ثلاث مجموعات كانت منشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة قرنق بياناً امس دعوا فيه الى الالتفاف حول الحركة ونددوا بـ «منظمات الاستسلام والخيانة» الجنوبية التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي، واعلن الثلاثة ايضاً حل المجموعات التي شكلوها بعد انشقاقهم عن قرنق.

ووقع على البيان دهول اكويل اليو (زعيم الجماعة المستقلة سابقاً) والدكتور ريتشارد بانيا مولا (زعيم جبهة تحرير جنوب السودان سابقاً) والدكتور ثابت سنداني (الأمين العام لجبهة تحرير السودان سابقاً).

وقال الثلاثة في بيانهم انهم يعتبرون بعد مشاورات اجروها مع قرنق ونائبه سالفاكير مايارديت من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ حتى ٢٥ آب (اغسطس) الجاري ان «عملية الاصلاح في الحركة بناء على مبادئ الديموقراطية واحترام حقوق الانسان جدية وصادقة ومرضية».

واضافوا ان «مبدأ حق تقرير المصير لأهالي جنوب السودان والمناطق الأخرى المهمشة يظل غاية رئيسية وتحرير أولئك الناس واجبنا الوطني».

ودعا البيان «اهالي جنوب السودان والمناطق الأخرى المهمشة» الى «تجاهل كل من ميثاق ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ واتفاق ٢١ نيسان ١٩٩٧ بين حكومة السودان وجماعات الاستسلام والخيانة (الجنوبية) القائمين على الخديعة والتلاعب واللذين جاء بهما بسوء نية الدكتور حسن الترابي من دون تقديم أي ضمانات ملموسة».

المغرب وبوليساريو

تتمة الصفحة الاولى

الصحراء الغربية، خصوصاً أيام الرئيس السابق ماريو سواريس، وذلك في اطار دعم خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. كما ان الرباط ولشبونة سبق ان شاركتا في وساطات لحل ازمات في بعض بلدان افريقيا ومنها انغولا.

وعلى رغم عدم تسرب أي معلومات عن مضمون المحادثات، فقد علم ان هذه الجولة ستركز على البحث في قضايا حيوية لها علاقة بتسريع تنفيذ خطة التسوية العلمية لنزاع الصحراء. وفي مقدمها وضع روزنامة لاعمال لجنة تحديد الهوية، في ضوء الاتفاق على معايير وفاقية، لمعاودة مهمتها التي ترمي الى وضع القوائم النهائية للسكان المنحدرين من اصول صحراوية الذين يسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء. كذلك تحديد جدول زمني لترحيل السكان الذين تؤويهم مخيمات تيندوف جنوب غرب الجزائر، اضافة الى الاتفاق على الاجراءات التي اقرتها الامم المتحدة بشأن مواقع تمركز قوات الطرفين بعد خفض أعدادها، على ان يتم في وقت لاحق تحديد مراكز الاقتراع ومهمة الامم المتحدة. وبالذات بعثة «مينورسو» المدنية والعسكرية خلال الفترة الانتقالية.

وتقول الاوساط المهتمة انه في حال احراز تقدم في تسوية الخلافات القائمة حول مهمات لجنة تحديد الهوية، فإن ذلك يشكل خطوة كبيرة على طريق حلحلة الوضع، ما يسمح للوسيط الدولي جيمس بيكر بانجاز الاجراءات ذات الصلة التي تنص عليها خطة الامم المتحدة. وسيكون على مجلس الامن في ضوء نتائج هذه الاتصالات ان يقر اذا كان في الامكان مواصلة مساعي الامم المتحدة، وبالذات تمديد ولاية بعثة «مينورسو» التي تنتهي اواخر الشهر المقبل فترة جديدة. والأرجح ان تشكل هذه التطورات محوراً بارزاً في التقرير الذي يعده بيكر الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن في اجتماعه المقبل لرصد تطورات نزاع الصحراء الغربية. إلا انه من السابق لأوانه الحديث عن موعد محدد لاجراء الاستفتاء، خصوصاً ان بيكر أعلن الشهر الماضي ان العام الجاري لن يشهد انجاز هذه المهمة نظراً الى الصعوبات المرتبطة بالملف في جوانبه السياسية والأمنية.

نتانياهو:

تتمة الصفحة الاولى

واستبق رئيس الوزراء الاسرائيلي المطالبين بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان والذين تعلو اصواتهم بعد كل خسارة بشرية اسرائيلية، واعلن فور عودته من جولته الآسيوية ان «المشكلة الاساسية في لبنان لم تتغير وعليه فإننا ان غادرناه سيأتي هو الينا». واضاف: «لا زلنا بعيدين عن إيجاد حل مستقر يسمح لنا بالخروج من هناك».

واعتبر هذا الحادث احد أخطر الحوادث التي وقعت في جنوب لبنان والتي ادت منذ بداية العام الحالي الى مقتل ١٧ جندياً اسرائيلياً في مقابل ٤٥ من عناصر المقاومة اللبنانية في الجنوب. لكنه آثار احساساً بالفجيعة لدى الاسرائيليين كون الجنود قتلوا في حريق شب نتيجة قصف الطائرات الاسرائيلية وهو الحادث الثاني هذا الشهر الذي يقتل فيه جنود اسرائيليون بـ «نيران صديقة» كناية عن النيران التي يطلقونها بانفسهم وتصيبهم خطأ.

واوضح قائد المنطقة الشمالية الجنرال عمرام ليفين خلال تقديمه تقريراً مختصراً عن الحادث ان افراد قوة من لواء «غولاني» نصبت مكمناً لساعات فجر الخميس لعناصر المقاومة وتمكنت من قتل اربعة منهم بينما كانوا يحاولون التسلل الى «الشريط». واضاف ان قائد الفرقة قرر ابقاء الجنود في اماكنهم انتظاراً لمرور متسللين آخرين وعندما لاحظوا وجود مجموعة ثانية استدعوا تعزيزات من سلاحي الجو والمدفعية اللذين بدأ قصف المنطقة التي لا تقع ضمن مدى رماية الجنود. وعندما اندلعت النيران أمر قائد الفرقة جنوده بالبقاء في اماكنهم، لكنه عندما تنبه الى السرعة التي تلتهم بها النيران الحقول كان الاوان قد فات فحاصرتهم النار ما ادى الى احتراق اربعة منهم واصابة ستة آخرين، اثنان منهم حروقهم خطرة.

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي خلال جولته على الجرحى امس ان «لا بديل امام الجيش الاسرائيلي في الوقت الحاضر سوى التصدي للتنظيمات» المقاومة في جنوب لبنان. واضاف: «ان حل المشاكل على حدودنا الشمالية ممكن ولذا نحن معنيون بالحديث الى السوريين بالاضافة الى المسؤولين اللبنانيين».

ويرى المراقبون ان التصعيد الذي يشهده جنوب لبنان سيلقي بثقله على زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة خصوصاً في ضوء ما كشفته الصحافة الاسرائيلية امس عن غضبها إثر قيام اسرائيل بقصف جنوب لبنان الاسبوع الماضي بعدما كانت توصلت بنفسها الى تفاهم مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لتهدئة الوضع.

المجزرة الاكبر في الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

«تنحني امام أرواح الضحايا الشهداء»، معلناً انه تم اتخاذ اجراءات لتعزيز الأمن في المناطق المأهولة في الارياف بعد تصاعد المجازر ضد السكان العزل. ودعا البيان المواطنين الى اليقظة، وجدد عزم الحكومة على مواصلة استئصال الارهاب.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من رئاسة الحكومة انّ رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى سيعقد ندوة صحافية غداً يعلن فيها عن الاجراءات الحكومية.

ونقلت امس وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان أن ضحايا المجزرة التي ارتكبت في قرية الرايس عند المخرج الجنوبي للعاصمة قُتل معظمهم ذبحاً أو أحرقوا أحياء. وتمكن مراسل الوكالة من رؤية منازل محترقة كان الدخان لا يزال يتصاعد من بعضها، وقد ملأت المظاريف الفارغة لطلقات رشاشات الكلاشنيكوف الشوارع. والتقى المراسل سكاناً مذعورين لمشاهدتهم نساء ورجالاً يذبحون أمامهم.

وروى الشهود ان الهجوم شنته مجموعة كبيرة من الاشخاص الملتحين «المدججين بالسلاح»، الذين يرتدون ثياباً افغانية الطراز. وتمكن بعض السكان من التعرف على عدد من المهاجمين الذين قالوا ان بينهم «الامير علي دلال ومساعده الامير علي شيرات». وقد وصلت المجموعة المسلحة الى القرية عند العاشرة والنصف من مساء الخميس وغادرتها بعد اربع ساعات. وقال احد الشهود «رأيت في حي واحد شاحنة وسيارة اسعاف مليئتين بالجثث». واكد ان حصيلة المجزرة «تفوق الاربعمئة قتيل».

اما وكالة «اسوشيتد برس» فقالت ايضاً ان مراسلها ذهب الى مكان المجزرة، وان عدد الضحايا اكبر بكثير من الرقم الذي اعطاه بيان الحكومة. ونقلت الوكالة عن «مسؤولين في مستشفيات» ان عدد الضحايا يتجاوز ٣٠٠. وقال شاهد عيان للوكالة ان المهاجمين قدموا في شاحنات وسيارات «واخذوا وقتهم في جز الرقاب وحرق الجثث». وتقع سيدي موسى في قلب ما يسميه الجزائريون «مثلث الموت».

من وراء مجازر الجزائر؟

تتمة الصفحة الاولى

شبابها في هذه الجماعات نفسها أو في تامين المأوى للمسلحين خلال فرارهم من قوات الامن. ولعل ما يؤيد هذا التفسير ان العديد من المناطق التي تشهد المجازر هي بالفعل محسوبة على الاسلاميين. كذلك فإن ما يثير التساؤلات هو حقيقة وقوع العديد من مناطق المجازر في الولايات المحيطة بالعاصمة، مثل البليدة وعين الدفلى والمدية، علماً بان هذه المناطق تشكل قاعدة اساسية للجيش الجزائري الذي يتخذ منها، البليدة مثلاً، خط الدفاع الاول عن العاصمة. والتساؤل هنا، وهو ورد على لسان العديد من قادة احزاب المعارضة، يدور حول السهولة التي تستطيع فيها الجماعات «الارهابية» تنفيذ مجازرها والفرار قبل وصول قوات الامن، ولماذا تصل هذه القوات دائماً بعد المجازر وليس قبلها.

كذلك فإن ثمة من يقول ان السلطة متورطة في المجازر عبر «قوات الدفاع الذاتي» (الميليشيات) التي سلحتها من العناصر التي يطلق عليها اسم «الوطنيين»، ومهمتها حماية القرى من مهاجميها «الارهابيين». وبحسب انباء ترد من المجازر فإن هؤلاء «الوطنيين» يقومون بمجازر ضد عائلات يُشتبه بأن ابناءها يقاتلون مع الجماعات المسلحة. وتأتي المجازر في الغالب انتقاماً من الجماعات الاسلامية التي تقتل عائلات الوطنيين عندما يكون هؤلاء مشغولين ليلاً بحراسة قراهم على قمم الجبال.

كذلك ثمة من يقول ان السلطة قد تكون متورطة عبر جماعتين مرتبطتين في شكل او آخر بأجهزة الدولة ظهرتا بعد بدء احداث العنف في البلاد. وهاتان الجماعتان، «منظمة الشباب الجزائري الحر» و«الكتائب الثورية الحرة»، معروفتان بمعاداتهما الشديدة للتيار الاسلامي، لكن احتمال تورطهما في المجازر يبدو صعباً إذ انهما مجموعتا نخبة ينتمي اليهما عدد قليل من انصار التيار الفرنكوفوني. وقد يكون في استطاعة المنظمتين اغتيال قادة اسلاميين، لكن المجازر الحاصلة يرتكبها عشرات المسلحين وهو ما يبدو انه ينقص المنظمتين.

الاسلاميون

ينقسم الاسلاميون في موقفهم من المجازر بحسب التيارات التي ينتمون اليها. فالجبهة الاسلامية للانقاذ نفت منذ البداية علاقتها بالمجازر ودانت مرتكبيها اياً كان انتماؤهم. حتى ان قادتها، وآخرهم زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني، قال صراحة ان هذه الاعمال لا يمكن ان تُنسب في اي شكل من الاشكال الى الاسلام الذي هو براء منها. وذهب مدني الى حد استنكار ان يتم نفي صلة المجازر بالاسلام لان هذا يعني ان الاسلام متهم، وهذا غير ممكن في نظره.

لكن «الانقاذ» ليست الوحيدة التي تمثل التيار الاسلامي المسلح في الجزائر. واذا كان صحيحاً ان المجازر لا تحصل في مناطق كثيرة في شرق البلاد وغربها حيث يسيطر «الجيش الاسلامي للانقاذ»، وهو الجناح المسلح لـ «الانقاذ»، فإن الصحيح ايضاً ان المجازر تقع في مناطق الوسط حيث يكاد ينعدم وجود «جيش الانقاذ»، وحيث تنشط الجماعات الاكثر تطرفاً وعلى رأسها «الجماعة الاسلامية المسلحة». وتتبنى هذه الجماعة فكراً مغالياً في تشدده يصل الى حد تقسيم الجزائريين بين مرتدين ومسلمين والى حد اباحة قتل النساء اذا بقين مع ازواجهن العاملين في اجهزة الدولة. وعلى رغم الغموض الذي يلف هذه الجماعة ونشاطها، فإن ما لا شك فيه ان ناشطين اسلاميين عديدين يؤمنون بافكارها ويبررون افعالها. وينفي هؤلاء الذين قابلت «الحياة» عدداً منهم في فترات سابقة، ان «الجماعة المسلحة» تعمل بإمرة المخابرات الجزائرية، وهو إتهام يوجهه اليها منافسون لها في الجبهة الاسلامية للانقاذ. ويدلل بعض مناصري «الجماعة» في خارج الجزائر على ان هذه الجماعة غير مخترقة أمنياً بالقول ان اسلاميين من جنسيات غير جزائرية ارسلوا الى الجزائر وهم يقاتلون حالياً مع «الجماعة المسلحة» في مناطق تسيطر عليها بالكامل، وان هؤلاء – وهم على إتصال بمؤيدي «الجماعة» في الخارج – ينفون إتهامها بانها «جماعة مخابرات». وينقل مؤيدو «الجماعة» عنها انها ترتكب بالفعل مجازر لكن عملها لا تحصل فيه «تجاوزات شرعية»، وانه غير صحيح انها تستهدف قتل الاطفال والتمثيل بجثثهم وهو عمل يتكرر مع كل مجزرة تقريباً في البلاد.

وبغض النظر عن حقيقة الجهة التي تقوم بالمجازر، وهل هي من محسوبة على السلطة أم الاسلاميين، فإن أكثر من مصدر يعتبر ان المجازر يرتكبها طرف لا يريد للجزائر ان تخرج من ازمتها، وان هذا الطرف لا يريد حلاً تلوح بوادره في الافق حالياً من خلال الاتصالات التي تجرى بين قادة الجبهة الاسلامية المفرج عنهم وبين مسؤولين في الدولة.

جولة أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

على مواجهة ازمة الثقة بينهما التي تعرقل استئناف المفاوضات».

ثانياً – ستعمل الوزيرة أولبرايت مع الأطراف المعنية على «استكشاف كيفية ايجاد وسائل لاحراز التقدم نحو السلام الشامل».

ثالثاً – ستجري مشاورات مع «اصدقائنا في المنطقة حول مسائل اخرى مهمة منها أمن الخليج الفارسي، وموضوعا ايران والعراق».

وشدد روبن على القول ان الولايات المتحدة «مستمرة في الاعتقاد باهمية تحقيق حل سلمي شامل للصراع العربي – الاسرائيلي، وان الرئيس كلينتون والوزيرة أولبرايت سيبذلان كل ما في استطاعتهما للمساعدة على تحقيق ذلك».

وأكد ايضاً ان أولبرايت ستبحث خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية موضوع امن الخليج واستقراره. وفي المسائل التي تشكل مصلحة حيوية للولايات المتحدة.

ولم يكشف الناطق الرسمي الاميركي تفاصيل جولة أولبرايت وجدول اعمالها في كل دولة ومواعيد وصولها وانتهاء الزيارة، علماً بأن المصادر المطلعة توقعت ان تستمر الزيارة الاولى للمنطقة حوالى ثمانية ايام.

وذكّر روبن بخطاب اولبرايت الشهر الماضي، خصوصاً قولها انها ستزور الشرق الاوسط عندما يكون الوقت ملائماً، وعندما يحصل تقدم في الوضع الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال: «ان تقدماً قد حصل وان هناك توجهاً في الطريق الصحيح اي نحو المزيد من التعاون الامني» بين الجانبين.

وكرر أن الادارة ستسعى الى البناء مع هذا التوجه «وسنسعى الى الحصول على مزيد من الجهود في هذا المجال من الجانب الفلسطيني. وسنثير هذا الموضوع مع الرئيس (ياسر) عرفات...».

وقال ان الامن يشكل جزءاً مهماً من العملية. ولن توجد عملية قادرة على النجاح من دون الأمن ومن المستحيل البحث في اعادة العملية الى مسارها من دون البحث في الموضوع الامني».

وأضاف انه «من الواضح ان عملية السلام تواجه مشاكل، وهناك أزمة ثقة، وجولة الوزيرة (أولبرايت) تهدف إلى معالجة فقدان الثقة». واعترف بأن المشاكل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي «معقدة وعميقة ولا يمكن حلها برحلة واحدة» تقوم بها اولبرايت.

وأشار إلى أن الوزيرة الأميركية «واقعية وليست ساحرة»، وتعرف ما يمكن تحقيقه في هذه المرحلة. وقال: «لقد شهدنا بعض التقدم اخيراً خصوصاً لجهة رفع إسرائيل بعض الحصار» عن الأراضي الفلسطينية إلى جانب وجود تحرك على المسار الأمني، وتشكل جولة أولبرايت محاولة لإعادة بناء عملية السلام ووضعها على المسار الصحيح.

ماذا عن زيارة الوزيرة أولبرايت للبنان؟

ترك الناطق روبن الباب مفتوحاً بالنسبة إلى اضافة بيروت على قائمة العواصم التي ستزورها. وقال إن اولبرايت «لم تتخذ اي قرار يتعلق بالذهاب إلى لبنان»، وأوضح ان موضوع لبنان «سيثار في عدد من الاجتماعات التي ستعقدها. ونحن قلقون مما يجري هناك، ونريد حض جميع الأطراف على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس...».

وكشف ان أولبرايت اجرت أمس اتصالات مع الرئيس عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو ومع وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف ووزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين ووزير خارجية بريطانيا روبن كوك وآخرين وذلك تحضيراً لجولتها المقبلة.

وبالنسبة إلى زيارتها لسورية قال روبن ان محطة اولبرايت في دمشق تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك وسائل تؤدي إلى التوفيق بين الموقفين السوري والإسرائيلي حول كيفية استئناف المفاوضات. واضاف ان الولايات المتحدة سعت وتسعى إلى اقفال حلقة السلام وهذا يتطلب تحقيق السلام بين إسرائيل وسورية. واشار إلى ان الإسرائيليين «يريدوننا ان نسعى إلى معرفة ما إذا كانت هناك وسائل لاقفال الفجوة. ولكن ليس لدينا أي توقعات بأن هذه الرحلة ستؤدي إلى تقدم على هذه الجبهة». ولاحظ ايضاً ان المسؤولين الأميركيين على مستوى الوزيرة أولبرايت أو أرفع لم يلتقوا الرئيس السوري حافظ الأسد هذا العام. وقال: «نعتقد ان الوقت حان للجلوس معه» لمعرفة رايه في هذا الموضوع، ولنرى ما إذا كانت هناك وسائل لتحقيق تقدم».

اليمن - اريتريا: هيئة التحكيم تجتمع بعد غد

■ صنعاء – رويتر – أكد مسؤول يمني رفيع المستوى امس ان اليمن واريتريا ستعرضان وثائق على هيئة التحكيم في محاولة لتسوية النزاع بينهما على ارخبيل حنيش في البحر الأحمر.

وقال علي عبدالرحمن نائب وزير الخارجية اليمني لوكالة «رويتر» ان هيئة التحكيم ستجتمع بعد غد الاثنين في لندن. وسيكون امام البلدين بعد ذلك ثلاثة اشهر ليقدم كل منهما رده على وثائق الطرف الآخر وحججه. ووقعت اليمن واريتريا اتفاقاً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تشكلت بموجبه هيئة التحكيم التي تضم خمسة اعضاء. وكرر نائب الوزير ان صنعاء ستقبل بما تتوصل اليه الهيئة.

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الأولى (١ من ٧)

مقدمة في السيونيزم أي المسألة الصهيونية

□ نبدأ بنشر وثيقة تاريخية كتبها عضو مجلس المبعوثان العثماني روحي ياسين الخالدي. ويلاحظ من قراءة الوثيقة ان صاحبها كتبها بعد العام ١٩٠٨ وانتهى من خطوطها العامة في العام ١٩١٢ وقام بزيارة بعض المستعمرات الصهيونية في العام ١٩١٣ للاطلاع ميدانياً على تطور الأوضاع ونقل شكاوى المواطنين وتسجيل أخبارهم.

ويبدو ان الخالدي كان في صدد تطوير دراسته القيمة والموضوعية والثمينة في معلوماتها وأرقامها وجداولها، إلا ان الأجل وافاه قبل اكتمال مشروعه إذ توفي بعد تلك الزيارة بقليل فانتهت الدراسة عند «جمعية عزرا» وهي كلمة عبرانية معناها المعاونة وتسمى بالالمانية (خلفس فراين ديردويجن يودن) أي «جمعية معاونة اليهود الألمان».

وتكمن أهمية الدراسة التي ننشرها في مناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيس الحركة الصهيونية، في النقاط الآتية:

اولاً، كتبت بعد انقلاب جمعية الاتحاد والترقي على السلطان عبدالحميد.

ثانياً، تغطي أخبار الصهيونية وسياسة الاستيطان في فلسطين في فترة شديدة التعقيد حين كانت اهداف الصهاينة غير واضحة للكثير من أهالي فلسطين والسلطنة.

ثالثاً، تعطي فكرة واضحة عن أساليب الحركة الصهيونية في بدايات تأسيسها كرد فعل على نهوض اللاسامية في روسيا وأوروبا الشرقية قبل انتقالها الى أوروبا الغربية.

رابعاً، أهم ما في الدراسة انها وثيقة تكشف عن أحساس تاريخي عند سياسي ومثقف فلسطيني التقط مخاطر المشروع الصهيوني قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى وصدور وعد بلفور وافتضاح أمر اتفاقات سايكس - بيكو.

روحي ياسين الخالدي

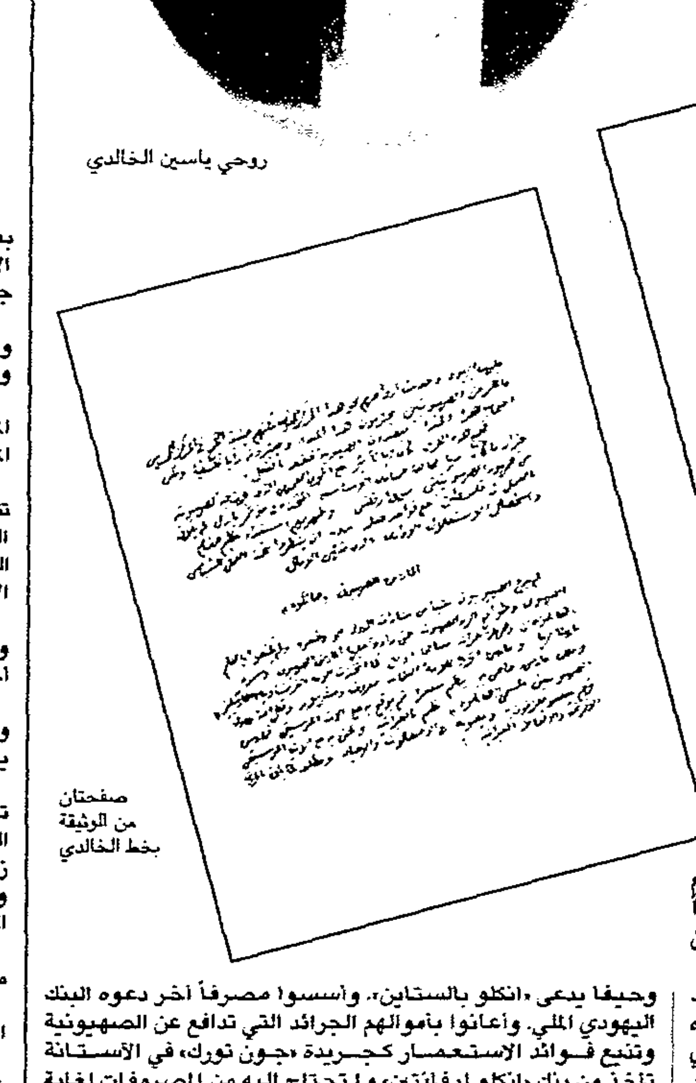
صفحتان من الوثيقة بخط الخالدي

روحي ياسين الخالدي *

ثيودور هرتسل

■ «السيونيزم» في اللغات الافرنجية مشتقة من كلمة «سيون» اي صهيون بزيادة اداة «ايزم» الدالة على الرأي السياسي أو الفكر الديني والفلسفي. وصهيون اسم الجبل الذي عليه اليوم قلعة القدس وقبر داود بن سليمان عليهما السلام ويطلق تعميماً على مدينة القدس الشريف وما حولها.

وفي اصطلاح الصهيونيين هي كلمة وضعت للدلالة على نظرية حديثة انتشرت بين يهود أوروبا الشرقية سيما بين يهود روسيا ولهستان ورومانيا وغاليشيا ويراد بها تاسيس دولة يهودية في فلسطين حيث يهاجر اليها جميع اليهود المتألمين من الاضطهاد المسمى باصطلاح الافرنج «انتي سيمتزم» Anti - S ويخروجون من بلادهم الأصلية التي ولدوا ونشاوا فيها ليؤسسوا في فلسطين على قواعد ملتهم وطناً خاصاً بهم تعترف الأمم المتمدنة بوجوده وتؤمنهم على بقائه تامينا شرعياً بمقتضى حقوق الدول العمومية. فغاية الصهيونية هي ايجاد وطن لليهود في فلسطين بالمهاجرة اليها وتامين وجود هذا الوطن بالحقوق العمومية.

اما منشأ النظرية الصهيونية فهو الاعتقادات المذهبية والكتب الدينية من التوراة والتلمود والآداب العبرانية المؤلفة في القرون الوسطى وفي أيامنا هذه التي برزت فيها بصورة جديدة. فإنها بأجمعها تحرض اليهود على الرجوع الى فلسطين وتحصر السعادة الدينية والدنيوية في امتلاك صهيون والحكم فيها.

وما زالوا يمنون النفس بهذه الأماني في القرون الأولى والوسطى ولا يقوون على التظاهر بها واخراجها لحيز الفعل الى ان جاءت القرون الأخيرة التي تأسست فيها الحرية والحاكمية الملية فوضع في أواسط القرن الثامن عشر موزيز مانلسون نظرية حديثة صدق على صحتها جمهور الحاخامين «اسقامه».

فنظرية مندلسون فرقت الدين الموسوي عن القومية اليهودية ومحت هذه القومية واضطرت اليهود على التجنس بجنسية البلاد التي ولدوا فيها مثل المانيا والنمسا وفرنسا وانكلترا، وعلى التشبه بباقي اهالي البلاد المسيحيين والدخول معهم في الحضارة الأوروبية. وانستهم أرض فلسطين التي خرجوا منها، واللغة العبرانية التي انقطعوا عن التكلم بها قبل الفي عام. واقبلوا على درس اللغات الأوروبية الحية كالالمانية والطليانية والاسبانية وغيرها وزادت رغبتهم في الممالك العثمانية والبلقانية باللغة الفرنسية وكادوا يتخذونها لساناً قومياً. واعتقد الكثير منهم بان صهيون الوارد ذكرها مراراً في الكتب المقدسة انما هي رمز عن سيادة العدل والصلاح على جميع البشر. ولم يبق لهم امل باسترجاع ملك داود ولا باسترداد فلسطين. وعاشوا في أوروبا الغربية عيشة رضية ممتزجين باهلها ومتجنسين بجنسية واحدة. وكاد الناظر اليهم لا يرى الا فرنسياً أو انكليزياً مثلاً بقطع النظر عن كونه يهودياً أو مسيحياً من الكاثوليك أو البروتستانت لشدة المشابهة بينهم. وأما في أوروبا الشرقية فعاشوا منعزلين عن مواطنيهم المسيحيين وغير ممتزجين ولا متشبهين بهم. ففي سنة ١٨٨١م اشتد الضغط عليهم باجلاء اغناتيف ستمئة الف يهودي من روسيا المقدسة في نظر الروس واسكانهم في الاراضي المخصصة لهم. وزاد اضطهاد اليهود في رومانيا وغاليشيا وما جاورهما وامتد هذا الاضطهاد من ضفاف النيوه وهو النهر الذي يمر ببطرسبورغ الى ضفاف السين المار بباريس على اثر حادثة دريفوس الشهيرة وحدثت المشاغبات المكدرة في الجزائر وغيرها. فانتبه اليهود من رقادهم الطويل وقالوا ما لنا لا نكون امة كامم البلقان ونحن اكثر عدداً من البلغار مثلاً وأزيد منهم مالاً وعلماً وبهاء، وبيدنا ثروات الدول المتمدنة ومطبوعاتها وهما اللولبان اللذان تدور عليهما رحى السياسة.

فالصهيونية ظهرت بعاملين مؤثرين احدهما اضطهاد اليهود المسمى عند كتبة الافرنج (اللاسامية) «انتي سميتزم» وثانيهما انتباه الشعور القومي فيهم لأن اليهود في عصر الانقلاب الكبير الفرنساوي الذي قامت فيه الحرية مقام الاستبداد واصبحت السيطرة للأمة بعد ان كانت للملوك والمتغلبين كانوا يعملون على استحصال حريتهم الشخصية ومساواتهم في الحقوق والتكاليف لبقية افراد الأمة التابعين لحكومتها - فولدت الحرية الشخصية فيهم رغبتهم في الحرية القومية سيما بعدما شاهدوا قيام سويسرا وهنغاريا وسيما ثورة اليونان وبقية الحكومات البلقانية كرومانيا والصرب والبلغار والجبل الأسود واستحصالهم جميعاً على الحرية القومية والاستقلال الدولي ومحاولة ايرلندا تحرير نفسها من السلطة الانكليزية واتحاد ايطاليا والمانيا على اساس القاعدة القومية وقيام الأرمن في الزمن الأخير للحصول على ما حصلت عليه البلغار. فجميع ذلك اثر على افكار اليهود وعلى من كان منهم في مقدمة صفوف المحاربين من اجل الاستقلال القومي والحاكمية الملية والمستميتين في الحصول على هذه الحاكمية والدفاع عنها وولد في اليهود شوقاً للاتحاد القومي والحياة المشتركة واعادة مجد بني اسرائيل القديم الذي أطنبت بذكره كتبهم الدينية.

فظهر الدكتور ثيودور هرتسل واصبح في نظر الصهيونيين كموسى بن عمران عليه السلام لتصديه لجمع شتات اليهود وادخالهم الارض الموعودة ونشر سنة ١٨٩٦ رسالة عنوانها «الدولة اليهودية»، وضع لهم فيها البرنامج الذي ساروا عليه ليتوصلوا الى تاسيس دولتهم واعادة مجدهم وحادث بذلك السلطان بن عبدالحميد والامبراطور غليوم الثاني صاحب المانيا عند زيارته القدس وغيرهما من ملوك اوروبا وحكوماتها وعرض مشروعه على البابا نفسه في روما وافنى عمره في السعي وراء هذه الغاية وفي تحقيق أماله الواهية.

وقال الصهيونيون لا ينبغي ان نؤجل تاسيس الدولة اليهودية الى ان نستولي على الاراضي المقدسة بالاتفاق مع تركيا ومعاونة الدول الاوروبية وانما يجب ان نعلن على الفور وجود الدولة اليهودية وان نجعل مركز حكومتها في احدى المدن الأوروبية وندير شؤونها السياسية ونسعى في استعمار فلسطين رويداً رويداً وفي توسيع دائرة نفوذنا فيها تدريجاً. فعقدوا مؤتمراتهم في بازل من مدن سويسرا واعتبروها كمجلس المبعوثان وتشكلت فيها الأحزاب والفرق السياسية وانتخبوا لهم جمعية عاملة مؤلفة من بضعة أشخاص هي بمثابة القوة الاجرائية والحكومة، وجمعية عامة كبرى بمثابة مجلس شورى الدولة. وانتخبوا هرتسل رئيساً لجمهورهم ولمؤتمرهم وخلفه في الرئاسة بعد وفاته ماكس نوردو وكان لهرتسل ثاني اثنين في هذا المشروع. واحدثوا نظارة لماليتهم تجبي وارداتها من التكليف الشخصي الذي يدفعه كل صهيوني سنوياً وهو عبارة عن شاقل واحد وهو يساوي فرنكاً أو خمسة قروش والشاقل من مسكوكات الدولة اليهودية القديمة. وكل مئتين من دافعي الشاقل ينتخبون مبعوثاً عنهم ويرسلونه الى المؤتمر. ثم زادوا هذا العدد الى اكثر من مئتين بسبب ازدياد عدد الصهيونيين على مر السنين. ولنظارة ماليتهم واردات اخرى من حاصلات طوابع البريد التي تلصق على مراسلات الصهيونيين ومن الجزاء النقدي الذي يؤخذ في المحاكم الصهيونية المتشكلة في مستعمراتهم ومن الهبات والعطايا وغير ذلك من الواردات. وقد اسسوا البنك اليهودي الاستعماري براس مال قدره مليونان من الجنيهات الانكليزية ومركزه في لندن وله فروع في الأستانة والقدس ويافا وبيروت وحيفا تسمى باسماء مختلفة ففي الأستانة يدعى «انكلو ليفانتين»، وفي القدس ويافا وبيروت وحيفا يدعى «انكلو بالستاين». وأسسوا مصرفاً آخر دعوه البنك اليهودي الملي. وأعانوا باموالهم الجرائد التي تدافع عن الصهيونية وتتبع فوائد الاستعمار كجريدة «جون تورك» في الآستانة تاخذ من بنك «انكلو ليفانتين» ما تحتاج اليه من المصروفات لغاية مئة وخمسين الف فرنك في السنة. ولذا أصبحت ادارتها ومطبعتها في دار عظيمة في جادة التقسيم من أشهر واغلى شوارع الآستانة تعطى فيها الضيافات لأشهر رجال السياسة وزارها غير واحد من الصدور العظام والوزراء الفخام مما لم تحصل عليه لا جريدة طنين ولا غيرها من جرائد الآستانة التركية أو الرومية أو الأرمنية. وأعانوا جرائد أخرى كثيرة وكافأوا من خدمهم من الكتاب وأصحاب الأقلام ورشوا من روج مطالبهم من الولاة والحكام.

اما المستعمرات التي أسسها في فلسطين اليهود المهاجرون من روسيا واوروبا الشرقية باموال روتشيلد وأمثاله من اغنيائهم فعدتها في هذه السنين الاخيرة ثمان وعشرون مستعمرة ومساحتها ٣٧٩،٤٩١ دونماً اشتروها بثمن بخس بمساعدة ولاة البلاد واغنيائها وفيها من اليهود المستعمرين ٨٠٠٠ نفس ويهاجر اليها في السنة نحو الفين مع عدم تصريح الدولة لهم بالاقامة ومنعها لهم بمقتضى الأوامر الرسمية لكنهم يستعملون أنواع الحيل والدسائس والرشوات ولا يخرجون منها بعد دخولهم اليها بصفة زائرين. ولم يزالوا سائرين في هذا الاستعمار التدريجي يترقبون الفرص للحصول على الاستعمار الكبير كشراء غور بيسان أو أخذ امتياز باستعمار وادي الأردن وارواء ما على جانبيه من الاراضي الواسعة والسهول الخصبة التي تضاهي أرض مصر ووادي النيل واستعمار قضاء بئر السبع الى الحدود المصرية وشبه جزيرة طور سيناء وقد اشتروا أراضي جسيمة في بئر السبع ويحاولون شراء وادي الحوارث الذي بين الخضيرة وكفر سابا لربط هاتين المستعمرتين والاستيلاء على جميع السواحل من حيفا الى يافا والحدود المصرية.

فبعض اليهود ينكر على الصهيونيين عملهم ويقبحه ويقول بمضرته لعموم اليهود وبمنافاته للحمية والغيرة الوطنية ويطلب من الحكومة عدم التساهل به ومنع الجرائد الصهيونية المضرة والجمعيات والمؤتمرات الصهيونية كما ان بعض الحاخامين والربانين يحرم الصهيونية تحريماً بيناً لمغايرتها لنظرية ماندلسون ولمخالفتها أحكام المجمع الديني «اسقامه». قال يوسف بتور افف حاخامباشي ولاية ايدين ومورن هاي لوي رئيس المجلس العمومي وسلامون روبيني رئيس المجلس الجسماني في ازمير في التلغراف الذي أرسلوه لرئيس مجلس المبعوثان ولبعض المبعوثين بتاريخ ٢٧ شباط سنة ١٣٢٦ مالية:

«نرد بشدة النظرية الصيهيونية ونقسم بديننا وناموسنا اننا مستعدون لأن نسحق بجميع قوانا كل حركة ترى غير قابلة التوفيق بمنافع وطننا المقدس».

وقال بخور موصاجي افف بلسان جمعية الاصناف الموسوية في ازمير أيضاً في تلغرافه المرسل لمن ذكر:

«ملتنا بلسان واحد ترد وتقبح بكمال النفرة جنون الصهيونية. فنحن مواطنوكم الموسويون أكبر المعارضين للصهيونية. وهذا الفكر الباطل انما هو منحصر في بعض النشرات المضرة. فبكمال الأهمية نسترحم باسم سلامة الملة اعطاء نهاية لهذه التلقينات المضرة».

ولا يخفى ما في راي هؤلاء المعارضين للصهيونية من الاصابة لأن الدولة العثمانية بعد اعلان الدستور ونشر لواء الحرية والمساواة والإخاء لا تنتظر من اليهود العثمانيين ان يشتركوا في الصهيونية التي فيها التفرقة واحداث قومية جديدة لا وجود لها من قبل سيما وان الأرمن قد اقلعوا عن فكرهم الذي جاهدوا في سبيله ايام الاستبداد.

* عضو مجلس المبعوثان العثماني، توفي في العام ١٩١٣.

** ملاحظة: ابقينا على مفردات الكاتب ومصطلحاته للمحافظة على روحية الوثيقة.

التقسيمات الادارية العثمانية عشية الحرب الكونية الأولى

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

انتخابات ايران

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بمناسبة تولي السيد محمد خاتمي الرئاسة في ايران، فإننا نتمنّى للرئيس الجديد النجاح والتوفيق.

ونحن في منطقة الخليج يهمنا استقرار الأوضاع في ايران البلد المهم لنا. ولهذا نتمنى للقيادة الجديدة ان تعمل ما تستطيع لتحسين العلاقات مع المحيط الاقليمي وبخاصة دول الخليج.

واول امر تفعله هو حل عقدة الجزر مع دولة الامارات بالطرق الودية. وكذلك العمل على ازالة المخاوف المشروعة لدى دول الخليج من ايران وذلك بعقد لقاء قمة، او بين مسؤولين رفيعي المستوى بين ايران ودول الخليج، لبحث نقاط الاختلاف. واعتقد ان هذا هو الحل الوحيد لإزالة المشاكل والهواجس.

وإذا كان ذلك يبدو صعباً في الماضي ولكن مع مرور الأيام سوف يصبح ممكناً. ومؤخراً ارسلت السعودية وفداً رفيع المستوى الى ايران ومضمون الرسالة المعلنة كان تطوير العلاقات الثنائية. (...)

لقد سعدنا بفوز خاتمي في الانتخابات الرئاسية. ونعتقد ان الرئيس سوف ينفذ ما وعد به الشعب الايراني اثناء الانتخاباته من اصلاحات طموحة، بالرغم مما يواجهه من صعوبات من داخل البلد من الاجنحة المتشددة داخل البرلمان.

الرياض - ماجد الماجد

التضامن العربي وسن الرشد

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

اطلعت في صحيفة «الحياة» على مقالة للكاتب عرفان نظام الدين بعنوان «المصارحة والمصالحة عربياً: كيف ومتى ولماذا» والمنشورة يوم الاثنين ١٨ آب (اغسطس) في صفحة الرأي، واود ان ابدي رايي حول ما جاء في هذه المقالة.

لقد شخّص الكاتب المرض العربي من خلال سطور تكتب على الورق، وقد تطرق الى كيفية علاج هذا المرض من خلال دقائق، كذلك كتبت على ورق.

لقد بيّن الأستاذ عرفان ان القومية العربية بدات تنطلق وتخرج من المأزق الحالي الذي تمر به، الى الانفراج نحو التفاهم والتضامن المتكامل.

ولا أعلم ان كان غاب على نظام الدين تاريخ العرب الحديث، الذي تشكلت فيه القومية العربية وما عاناه أكثر الشعوب العربية من اثر هذه الظاهرة التي لا تغني ولا تشبع بسبب عدم وجود ركيزة ثابتة لهذه القومية، وتوجه المسؤولين عنها لمصالحهم الشخصية أكثر من مصلحة الأمة العربية.

نعم، نحن نعيش على مفارقات في الأفكار والانتماء والدين. وكيف لا ونحن نرى باعيننا الأخ العربي يكتسح ويدمر وينهب ويغتصب ويقتل اخاه العربي من دون مراعاة للجيرة والاخوة؟!

كيف لا ونحن نرى من يقف مع هذا العمل الاجرامي ويصفق له ويشجعه لا حباً له وانما هو الحسد البغيض الذي بداخلهم ضد من يحاول ان يعيش ويعمل على رفع عزة وشان الأمة العربية؟!

لن تكون هناك قومية عربية أو تضامن عربي يرقى الى مستوى ما تطرقت اليه أو ان يكون له وجود خلال هذه الفترة أو حتى بعد عشرات السنين. لا اقول ان سبب ذلك ما قام به العراق خلال غزوه للكويت، بل زيادة على ذلك ما حصل من الدول العربية من حروب في ما بينها والتناحر بسبب تصفية الحسابات الشخصية والبعيدة عن طموحات الشعوب العربية (...).

انني اتفق معك حين تطرقت الى قوة العرب الاقتصادية وما لديهم من اموال تصل الى ٦٥٠ مليار دولار.

واتفق معك في الدعوة لتوجيه جميع هذه الاستثمارات الى داخل الوطن العربي حتى تجعل المواطن العربي يعيش في عز وكرامة.

ولكن كيف لمن يريد ان يستثمر ويطور الوطن العربي وهو لا يرى أي ضمان في حماية استثماره بسبب الغدر والخيانة من البعض؟! (...)

صحيح ان العرب اضاعوا نصف قرن في الكلام وطرح الشعارات والبيانات إلا انه آن لهم ان يبلغوا سن الرشد ويعملوا على تقويض ما فات ونسيان الماضي.

ولكنني اعتقد ان سن المراهقة لدى العرب سيستمر الى قرن كامل.

اما عن تطرقك الى دول الخليج العربي وطلب الحماية، كما أطلقت عليه البلدوزر، دون تطرقك الى السبب الرئيسي في طلب الحماية، فالكل يعلم ان دول الخليج العربي مسالمة وتسعى دائماً الى إرساء التضامن العربي ومساعدته في كل الظروف، ولكن للأسف دائماً الدول الخليجية تدفع ضريبة عملها هذا في حياكة المؤامرات ضدها ومحاولات زعزعة امنها.

ولهذا لا ملامة على دول الخليج في الاستعانة بمن يحميها ممن يحاول ان يزعزع أمنها ويسلبها حقها، وخاصة بلادي الكويت.

الا تتفق معي لو ان دول الخليج العربي تعيش في امان ولا تخشى الغدر لما كان هناك داع لهذا البلدوزر او في عدم توجيه الاستثمارات العربية الى داخل الوطن العربي؟!

ان من يديه في النار ليس كمن يديه في ماء الشلال البارد.

ان الغدر والخيانة هما الكابوس البغيض لدول الخليج. وما تتمناه من جيرانها هو الاستقرار والبعد عن إثارة المشاكل، حتى لا تصرف الأموال الطائلة في سبيل تعزيز دفاعاتها بسبب هذا الكابوس.

فإن كنا ننشد التضامن العربي والتكاتف والوقوف صفاً واحداً يجب ان نغير ما في انفسنا وما يجول بداخلها من انتقام وحقد وحسد، ونضع اتحاد الأمة العربية الهدف الأول لكل مواطن عربي.

القاهرة - بدر ناصر الحميدي

مأثرة أخرى...

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

استمتعت جداً بالمقال الرائع الذي نشر في صحيفة «الحياة» الغراء، في العدد رقم ١٢٥٦٠ بتاريخ ٢٠ تموز (يوليو) الماضي، حول مدينة اربيل وطبقة الافندية، للكاتب عدنان المفتي. وأود ان أضيف، الى ما ذكره الكاتب، مأثرة تضاف الى مآثر المرحوم الملا افندي ابو عزالدين، وهي:

عندما نجح انقلاب رشيد عالي الكيلاني والعقداء الاربعة في عام ١٩٤١ طلبت الحكومة من الملكة عالية، رحمها الله، الذهاب الى أربيل مع ولدها الملك فيصل الثاني والأسرة المالكة بضيافة الملا افندي، وأرسلوا معهم ضابطاً يمثل الانقلابيين هو المقدم صالح زكي الذي تفنن بإيذائهم نفسياً وبالكلام... الخ.

ولقد اكرم المرحوم الملا افندي العائلة المالكة وعمل كل ما في وسعه ووسع اهله في سبيل راحة ضيوفه. وفي أحد الأيام جاء المقدم صالح زكي وطلب من الملا افندي عودة، او اعادة، الملك فيصل والأسرة الهاشمية الى بغداد للمساومة عليهم بعد ان بدات معالم فشل الانقلاب. رفضت الملكة عالية ذلك وقالت للملا: «نحن في حمايتك وحمى الأكراد». وعلى الفور اتصل الملا افندي بشيوخ الاكراد وأعلمهم بذلك، وعلى الفور وخلال ٢٤ ساعة احاط عشرات الآلاف حول قرية الملا افندي وأحبط المخطط الاجرامي.

وللتاريخ كانت الأسرة الهاشمية التي ذهبت مع المغفور لها الملكة عالية مؤلفة من والدتها الملكة نفيسة وولدها الملك فيصل الثاني والأميرة عابدية بنت علي (استشهدوا في انقلاب ١٤ تموز الأسود)، والأميرة صالحة الحسين والأميرة جليلة بنت علي، والأميرة بديعة بنت علي والشريفة ناظمة اسعد، رحمهم الله اجمعين ورحم الملا افندي وعائلته الطيبة.

لندن - العميد المتقاعد ابو قتادة فيصل

ناخبون امام ملصق انتخابي لزعيم المعارضة الصربية فوك دراسكوفيتش في بلغراد امس. (ا ف ب)

هدوء في برتشكو بعد تدمير معدات وانذار أميركي للمتشددين من صرب البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ شهدت مدينة برتشكو في شمال شرق البوسنة أمس الجمعة هدوءاً حذراً بعد يوم اتسم بالعنف الشديد ضد القوات والشرطة الدولية في المدينة. وأفادت الناطقة باسم الشرطة التابعة للأمم المتحدة في ساراييفو كاثي لادون ان جنوداً أميركيين تابعين لقوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة تدعمهم طائرات هليكوبتر انقذوا فجراً ثلاثة من افراد الشرطة الدولية «كانت تحاصرهم جماعات صربية متطرفة في مدينة برتشكو وذلك ضمن عملية خطرة للغاية نفذتها القوة الأميركية لإنقاذ ٢٥٧ شرطياً دولياً بعد يوم من المواجهات مع جمهور غاضب».

وكانت لادون قد صرحت قبل ذلك أنه «لم يعد يوجد قانون في شوارع برتشكو بعد نهار من العنف أسفر عن تدمير ٢٥ مركبة تابعة للأمم المتحدة وإلحاق أضرار جسيمة بعربات دولية أخرى».

ونقل تلفزيون بلغراد عن شهود عيان ان قوات حفظ السلام استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتشددين الصرب الذين القوا الزجاجات الحارقة والحجارة على الجنود والشرطة الدوليين. ووصفت مراسلة لهيئة الاذاعة البريطانية في تقرير عن برتشكو الجنود الأميركيين بأنهم كانوا متوتري الأعصاب وسألني أحدهم وقد بدا الارتباك واضحاً عليه ان كانت برتشكو ستتحول صومالاً آخر».

واشاد العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك، وهو متشدد، بالجماهير التي واجهت القوات الدولية، وقال في تصريح نقلته وكالة «سرنا» التي تتخذ بالي مقراً لها: «انني فخور بأهالي برتشكو وأملي قسوي بأنهم سيكررون مثل هذه الأعمال».

وفي واشنطن، أفاد الناطق باسم البيت الأبيض جولو كارت ان الولايات المتحدة لن تتساهل أبداً ازاء شن هجمات على أفراد وحدات حفظ السلام في البوسنة، وحذر قادة صرب البوسنة من تحريض انصارهم على استخدام العنف ضد الجنود والشرطة الدوليين. وقال إن «واشنطن ستحملهم مسؤولية ما يقع من حوادث ضد أفراد حفظ السلام».

من جهة أخرى، ذكر تلفزيون بانيالوكا أمس انه تم انتخاب بيليانا بلافيتش رئيسة للحزب الذي أسسته حديثاً باسم «تحالف الشعب الصربي». ووصفت بلافيتش اهداف حزبها بانها «تاخذ في المقام الأول تطبيق جميع بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة».

ونقل التلفزيون عن مسؤول في بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية ان حزب بلافيتش «سيشارك في الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في جميع انحاء البوسنة - الهرسك يومي ١٣ و١٤ أيلول (سبتمبر) المقبل.

روسيا وأرمينيا توقعان معاهدة للصداقة والدفاع

■ موسكو - ا ف ب - وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والأرمني ليفون تير - بتروسيان معاهدة صداقة وصفت بـ «التاريخية»، تنص على مساعدة متبادلة في حال تعرض احد الطرفين الموقعين لتهديد عسكري.

وجاء في نص المعاهدة، الذي اوردته وكالة «ايتار - تاس» ان «معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة» التي تم توقيعها في الكرملين تقضي بـ «التعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والثقافية وغيرها». وتقضي المعاهدة خصوصاً بـ «الدفاع المشترك» في حال اعتبر احد البلدين الموقعين «انه مهدد بعدوان مسلح».

وتعتزم روسيا نشر حرس حدود عند الحدود الارمنية - الإيرانية، والأرمنية - التركية. وتنص المعاهدة ايضاً على توقيع اتفاقات لاحقة حول «المراقبة المشتركة لحدود ارمينيا مع الدول غير الأعضاء في مجموعة الدول المستقلة». وتضم هذه المجموعة جمهوريات الاتحاد السوفياتي باستثناء دول البلطيق الثلاث.

وتتعهد روسيا وارمينيا ايضاً بـ «استخدام مشترك لمنشآتهما العسكرية» في حال تهديد للأمن في أراضي اي منهما. إلى ذلك، تريد موسكو ويريفان تطوير علاقاتهما في مجالات النقل والاتصالات والمعلوماتية وفي قطاع الطاقة. وقد وقع الرئيسان هذه المعاهدة، التي ينبغي ان يصادق عليها برلمانا البلدين، لفترة ٢٥ سنة، على أن يتم تمديد العمل بها كل عشر سنوات إذا لم يبد اي طرف رغبة في تعليقها.

وكان تير - بتروسيان بدأ أول من أمس زيارة موسكو لثلاثة أيام، التقى خلالها النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس. وبعد اجتماعه مع يلتسن كان من المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الدفاع ايغور سرغييف ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف ومدير شركة الغاز الروسية الكبرى (غازبروم) ريم فياخيريف.

يشار إلى أن حجم المبادلات التجارية بين البلدين بلغ ٢٢٠ مليون دولار في ١٩٩٦.

يلتسن يعين مدنياً مسؤولاً عن مجلس الدفاع مفتشاً عسكرياً للدولة

رئيس الكتلة البرلمانية لحركة تشيرنوميردين يستقيل ويتهمها بـ"الانحدار نحو الشيوعية"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بدأ الموسم السياسي في روسيا بحركة تعيينات ومناقلات واسعة أبرزها تعيين مسؤول جديد عن مجلس الدفاع، فيما تعرضت «روسيا بيتنا»، التي يقودها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين إلى ضربة قوية باستقالة رئيس كتلتها البرلمانية سيرغي بيليايف واتهامه الحركة بـ «الانحدار نحو الشيوعية».

وخلال الاجازات الصيفية ترددت توقعات كثيرة عن «إعادة اصطفاف» في قمة هرم السلطة وتزايد الصراع بين اقطابها.

واعلن الرئيس بوريس يلتسن سلسلة مراسيم أول من أمس قضت بتعيين الديبلوماسي المعروف اناتولي اداميشين وزيراً لشؤون الكومنولث (أسرة الدول المستقلة) خلفاً للسياسي المعارض أمان توليف الذي عُيِّن محافظاً لمقاطعة كيميروفو السيبيرية. وكان اداميشين نائباً أول لوزير الخارجية وسفيراً لبلاده في لندن. ولقي تعيينه ترحيباً واسعاً لما يتمتع به من كفاءة عالية. ولم يعرب احد عن الأسف لإقصاء وزير الثقافة يفغيني سيدروف الذي تعرض إلى انتقادات كثيرة، واتهم بالتورط في فضائح مالية، وعينت بدلاً منه مديرة أحد متاحف سانت بطرسبورغ، ناتاليا ديمينتيفا، لتصبح أول امرأة تتولى مثل هذا المنصب بعد يكاترينا فورتسيف في العصر السوفياتي في الستينات.

لكن أهم القرارات الرئاسية تمثل بتعيين نائب وزير الدفاع اندريه كوكوشين «مفتشاً عسكرياً للدولة سكرتيراً لمجلس الدفاع» وإقصاء يوري باتورين الذي كان سكرتيراً لهذا المجلس ولعب دوراً مهماً في إقصاء وزير الدفاع السابق ايغور اوديونوف.

وبموجب المرسوم الرئاسي كلفت الهيئة المستحدثة الاشراف على «البناء والاصلاح العسكري»، وقال كوكوشين إنه «سيتولى «إدارة الاصلاح العسكري من الخارج» (أي من خارج القوات المسلحة).

ويذكر أن كوكوشين أول مدني عين نائباً لوزير الدفاع عام ١٩٩٢ واستمر في منصبه على رغم تغيير ثلاثة وزراء. ويعرف أن له صلات قوية مع الجنرالات خلافاً لباتورين الذي لم يحظ بشعبية في اوساط العسكر.

وأبلغ إلى «الحياة» مصدر مطلع على الشؤون العسكرية أن كوكوشين سوف يكون «منسقاً وقناة» تربط جميع اصناف القوات المسلحة والأمن والداخلية برئيس الدولة، وستكون هيئة الاركان العامة تابعة له وليس لوزير الدفاع.

ويعني ذلك، ان يلتسن عيّن شخصاً يطمئن إليه في منصب حساس استحدثه خصيصاً له. وتابع المصدر ان قرار إسناد هذا المنصب إلى كوكوشين ياتي في سياق سياسة يلتسن لايجاد «معادلات توازن» في قمة السلطة.

ومعروف عن كوكوشين انه احتفظ بعلاقات متوازنة مع تشيرنوميردين من جهة، ونائبه وغريمه اناتولي تشوبايس من جهة اخرى، اي ان تعيين كوكوشين لا يعد تفويضاً لمواقع رئيس الحكومة. لكن تشيرنوميردين تلقى ضربة قوية أمس باعلان بيليايف استقالته من حركة «روسيا بيتنا» ومن رئاسة كتلتها في مجلس الدوما. وكان بيليايف الاسم الثاني، بعد تشيرنوميردين، في اللائحة التي خاضت الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٥ واعتبر من أبرز مؤسسي وقادة الحركة على رغم علاقاته الوثيقة بتشوبايس منذ ان صار خلفاً له في وزارة «الخصخصة».

وعقد بيليايف مؤتمراً صحافياً أمس اتهم فيه الحركة بـ «الانحدار نحو المعسكر الشيوعي اليساري». وقال إنها اخذت «تخدم مجموعة هدفها الأول (الاحتفاظ) بالسلطة». واضاف ان «روسيا بيتنا» لم تف بالوعود التي قدمتها إلى الناخبين، ولذا قرر الانسحاب منها، وتوقع تشكيل كتلة من النواب المتمسكين باراء يغور غايدار رئيس أول حكومة راديكالية في ١٩٩٢ ومؤسس حزب «خيار روسيا» الذي فشل في الحصول على نسبة الخمسة في المئة من الأصوات المطلوبة لتاهيله إلى البرلمان.

واكد تشيرنوميردين أن الحركة «كانت وستبقى». ووجه انتقادات إلى بيليايف بانه «لم يؤد عمله». وذكر ان من يخفق ويحاول تبرير فشله بـ «رد فعل غير كافٍ» فهو «ليس من الساسة الجديين». وذكر ان الحركة كانت تنوي عقد اجتماع لها مطلع الأسبوع المقبل لمناقشة «انتقادات كثيرة» موجهة إلى بيليايف، ملمحاً إلى أن الأخير استقال في «استباق» لقرار عزله.

وعلّق الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف على الاستقالة بقوله إنها دليل على «افلاس حزب السلطة (...) وغياب الوحدة الايديولوجية داخله». واضاف ان اقطاب السلطة بدأوا يتصارعون على «قطع دسمة» من ممتلكات الدولة ولذا فإنهم «يعيدون اقتسام المقاعد» في قيادات الهيئتين التنفيذية والاشتراعية.

■ موسكو - «الحياة» - نفت روسيا رسمياً أمس الجمعة اتهامات أميركية وفنلندية في شأن تفجير عبوة نووية في منطقة «نوفايا زيمليا» الشمالية.

وكانت واشنطن وهلسنكي طالبتا بتوضيحات بعد تسجيل «ظواهر غير طبيعية» في تلك المنطقة التي كانت لسنوات طويلة ميداناً للتجارب النووية. واكد وزير الطاقة النووية فيكتور ميخايلوف أمس أن الميدان النووي في «نوفايا زيمليا» اغلق في صورة نهائية وإن كانت تجرى فيه أبحاث هيدروديناميكية «لا صلة لها بالتفجيرات النووية». وتابع ان بلاده تلتزم الاتفاقات الدولية في شأن حظر التجارب النووية.

وقال: إن الظواهر التي رصدت هي «هزات أرضية طبيعية بقوة درجة إلى درجتين بمقياس ريختر». وذكر ان هذه «مسألة طبيعية» في منطقة زلزالية. وذكرت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو «تتحاشى أي عمل يناقض» معاهدة حظر التجارب النووية. وأوضحت ان الخبراء الروس يؤكدون ان طابع الهزات التي سجلت أخيراً «لا صلة له البتة بما يحاولون إلصاقه بنا».

تركيا: استجواب مساعد آخر لأربكان في قضية التبرعات "الليبية" للشيشان

■ انقرة - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أمس الجمعة ان محكمة أمن الدولة في انقرة امرت بالتحقيق مع محمد قهرمان السكرتير الخاص السابق لزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في فضيحة تتعلق بتبرعات للشيشانيين مقدارها عشرة ملايين دولار ذكر ان الحزب تسلمها من ليبيا و«تلاعب» بها.

وأوضحت الوكالة ان محكمة امن الدولة في انقرة دعت الى استجواب قهرمان في شأن مصير المبلغ الذي منحته ليبيا لصندوق تركي لمساعدة ضحايا الصراع الشيشاني مع روسيا. ويستجوب ممثلو الادعاء حاليا اربعة آخرين في شأن هذه القضية التي جاء في الاتهامات الموجهة اليهم انها جرت خلال فترة تولي اربكان رئاسة الوزراء.

وبين هؤلاء الاربعة مستشار اربكان السابق لشؤون الخصخصة ومرشح سابق لعضوية البرلمان من «الرفاه» كان ساعد الحزب في تأسيس صحيفة اسلامية. الى ذلك، واجه سياسيون ورجال اعمال اسلاميون دعاوى قضائية عدة منذ ترك اربكان السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بعد ضغوط مارسها الجيش العلماني ووسائل الاعلام.

وبدأ المدعي العام التركي في نظر قضية لحظر نشاط حزب الرفاه على اساس انه يهدد التقاليد العلمانية للبلاد ودستورها. كذلك يجري التحقيق مع شركة «كومباسان» الاسلامية القابضة التي تتخذ قونية، التي تعتبر معقلاً للاسلاميين، مقرا لها لزيادتها راسمالها دون ترخيص.

وحل ائتلاف علماني يضم اليسار واليمين محل الائتلاف الذي كان يقوده اربكان وتعهد الائتلاف الجديد بتنفيذ سلسلة من الاجراءات التي يدعمها الجيش للحد من تاثير الاسلام على الحياة العامة. واقرت الحكومة في الفترة الاخيرة خطة لاصلاح التعليم من شأن تطبيقها ان يقضي الى حد كبير على التعليم الاسلامي في تركيا. واخيرا قرر مجلس التعليم العالي في تركيا سحب الاعتراف بشهادات تمنحها كليات واقسام الشريعة الاسلامية في جامعات العالم.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

جماعة مسلحة تخطف مفتي طاجيكستان

■ دوشانبه - أ ف ب - اكدت مصادر رسمية ان مجموعة مسلحة خطفت مفتي طاجيكستان أمان الله نجة زاده واحتجزته رهينة مطالبة للافراج عنه باطلاق سراح زعيمها بهرام سديروف الذي تعتقله حالياً السلطات الطاجيكية. وكان الخاطفون خطفوا منذ شهر نجلي المفتي ونصبوا مكمناً له بحجة انهم يريدون التفاوض معه لاخلاء سبيل ولديه. وتحدثت الشرطة امس الجمعة عن رسالة للخاطفين يهددون فيها بقتل المفتي (٥٦ عاماً) وابنيه إذا لم يتم الافراج عن سديروف خلال ٢٤ ساعة.

وكان سديروف خطف في مطلع شباط (فبراير) الماضي ١٦ شخصاً بينهم ٨ موظفين من الامم المتحدة و٣ من الصليب الاحمر وعدد من الصحافيين واحتجزهم رهائن. وتم اعتقاله في منتصف آذار (مارس) الماضي.

ويتحرك أنصار زعيمي الحرب بهرام وأخيه ريزفون سديروف في منطقة اوبيغارم على بعد نحو ٩٠ كيلومتراً شرق دوشانبه. وكانت مجموعة سديروف في المعارضة الطاجيكية إلا انها انضمت الى القوات الحكومية في نهاية ١٩٩٦. وكان بهرام نظم عملية الخطف في شباط مطالباً ان يتمكن اخوه وأنصاره الالتحاق بهم من دون خطر انطلاقاً من افغانستان المجاورة. ومنذ ذلك الحين، جرت اشتباكات عدة بين مجموعة سديروف ووحدات من المعارضة الإسلامية.

التركي الذي حاول اغتيال البابا يطلب لقاءه قبل تسليمه لبلاده

■ روما - رويتر - طلب محمد علي اغجا، التركي الذي اطلق الرصاص على البابا يوحنا بولس الثاني في ١٩٨١، عقد اجتماع خاص مع الحبر الاعظم «لاراحة ضميره» قبل تسليمه المحتمل لبلده.

وتقدم اغجا، الذي يمضي عقوبة السجن مدى الحياة لاطلاقه الرصاص على البابا في ميدان القديس بطرس في واحدة من اكثر جرائم القرن العشرين غموضاً، بهذا الطلب في رسالة خطية الى صحافي في جريدة «ال تمبو» التي تصدر في روما. ونشرت الصحيفة الرسالة اول من امس واكدت مارينا ماجيستريلي محامية اغجا صحة الرسالة.

وكتب اغجا في رسالته، التي تحمل تاريخ ١٩ اب (اغسطس): «اود ان اعقد اجتماعا خاصا (مع البابا) يستغرق ١٥ او ٢٠ دقيقة لكي اريح ضميري (...) وبهذه الطريقة يمكننا تبديد الشكوك والغيمة والاكاذيب حتى يمكن البابا ويمكنني ان نخلد مشاعرنا الاخوية امام الله». وقال: «بهذه الطريقة اعود الى تركيا في سلام مع ضميري المستريح حتى وان كنت في السجن».

وكان البابا زار اغجا مرة في احد سجون روما ولم يكشف ابدا عما دار من حديث بينهما. وفي الشهر الماضي قالت محامية اغجا انه وافق على تسليمه لبلاده. واغجا مطلوب القبض عليه في تركيا لقتله الصحافي التركي عبدي ابقجي في ١٩٧٨.

"طالبان" تتهم إيران بالتدخل في أفغانستان

■ إسلام اباد - رويتر - افادت «وكالة الأنباء الأفغانية الإسلامية»، التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان حركة «طالبان» اتهمت إيران امس الجمعة بتسليح وتدريب افغان للقيام بعمليات تخريب في افغانستان.

ونقلت الوكالة عن سيد محمد حقاني الناطق باسم «طالبان» ويتخذ قندهار مقراً له ان «طالبان» ضبطت متفجرات ومعدات إيرانية مخباة في اكياس اسمنت عند الحدود بين إيران وأفغانستان في اقليم نيمروز اول من امس.

واعتبر حقاني ان الهدف كان استخدام هذه المادة لتفجير مبان وجسور «لإراقة مزيد من الدماء في افغانستان، بناء على تعليمات الحكومة الإيرانية. وتابع: «ننبه إيران مرة أخرى إلى ضرورة الكف عن تدخلها ووقف مساعدة المعارضة عسكرياً».

واتهم حقاني طهران بإدارة معسكرات تدريب لمقاتلي المعارضة على أراضيها وارسالهم مرة أخرى إلى أفغانستان. وتقول مصادر رسمية في «طالبان» ان الحركة تحتجز إيرانيين اسروا خلال معارك.

وما زالت طهران تعترف بالرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني رئيساً للحكومة الشرعية في أفغانستان، لكنها تنفي تقديم مساعدات عسكرية لمعارضي «طالبان»، ومنهم ميليشيا حزب الوحدة الشيعي. وتتهم جماعات المعارضة باكستان المجاورة بانشاء حركة «طالبان» ودعمها.

سيهانوك يعود الى كمبوديا ليصلي من اجل عودة السلام

■ بكين - أ ف ب - وصل الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس الجمعة الى سيام ريب (شمال كمبوديا) عائداً الى بلاده بعد غياب دام ستة اشهر.

وكان في استقبال الملك، الذي ترافقه زوجته، وفد من المسؤولين الحكوميين على رأسهم رئيس الوزراء الاول الجديد اونغ هيوت والرجل القوي حالياً في كمبوديا رئيس الوزراء الثاني هون سين الى جانب شيا سيم الذي تسلّم رئاسة الدولة بالوكالة اثناء غياب الملك سيهانوك.

ولدى نزوله من الطائرة لقي الملك ترحيباً وحفاوة من الاف الاشخاص الذين جاؤوا الى المطار الدولي في سيام ريب لاستقباله. واحتشد مئات القرويين والفلاحين على الطريق بين المطار ومقر اقامة الملك في سيام ريب حيث من المقرر ان يقيم خلال شهرين على الاقل للمشاركة في احتفالات بونية من لجل عودة السلام الى البلاد.

وفي بيان نشر قبل مغادرته بكين، اراد العاهل الكمبودي البالغ من العمر ٧٤ عاماً ان يؤكد بحزم على دوره السلمي المحايد لكنه اوضح ايضاً ان وضعه الدستوري يمنعه من الدخول في مواجهة مفتوحة مع هون سين.

واعلن انه تلقى رسائل عدة من كمبوديين طلبوا منه فيها التنازل عن العرش وتنظيم معارضة فاعلة ضد الرجل المسؤول عن ازاحة نجله، رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد. واشار الى ان الدستور منعه من القيام باي عمل.

السبت ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ ربيع الآخر ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٠١
AL HAYAT SATURDAY 30, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12601

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٨٠٤٢
	الين الياباني	١٢٠,٢١
	الجنيه الاسترليني	١,٦٢٠٨

(+ ١٧,٣٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٧٠
السعر السابق
٣٢٦,٠٠

يكفي لواردات فترة تتجاوز ستة أشهر

احتياط المغرب من العملات الصعبة يتجاوز أربعة بلايين دولار

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تجاوز احتياط المغرب من العملات والقطع الاجنبي اربعة بلايين دولار مسجلاً بذلك افضل معدل يكفي لنحو ستة اشهر من واردات السلع والخدمات المختلفة.

وقال المصرف المركزي ان مجموع المتوافر الصافي من النقد الاجنبي والذهب والعملات القابلة للتحويل بلغ في النصف الاول من السنة الجارية ٤٠٩٣٧ مليون درهم (٤١٥٦ مليون دولار) حسب سعر صرف اول من امس.

واشار المصرف الى ان المغرب زاد احتياطه النقدي بنحو ٢١٠ ملايين دولار خلال الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٩٧ بعدما كان الاحتياط المتوافر لا يتجاوز ٣,٥ بليون دولار نهاية العام الماضي.

وحسب المصرف يتكون الاحتياط من ١٩٥٠ مليون درهم ودائع في الذهب و٣٨٧٣٢ مليون درهم ودائع بعملات اجنبية قابلة للتحويل و٧٦١ مليون درهم احتياطاً من صندوق النقد الدولي و٢٧٤ مليون درهم اشتراكات في صندوق النقد العربي.

وتكفي هذه المبالغ تغطية واردات المغرب من السلع والخدمات لمدة تفوق ستة اشهر يضاف اليها مبلغ ٥٦٠ مليون دولار ودائع المصارف التجارية بالعملات الصعبة.

وتعكس هذه الارقام تحسن وضع المغرب في مجال النقد الاجنبي بعد ارتفاع مداخيل السياحة والاستثمارات الاجنبية وتحويلات المهاجرين وتراجع العجز في الميزان التجاري نتيجة نمو الصادرات، وعلى رأسها صادرات الفوسفات ومشتقاته (١,٧ بليون دولار).

وكانت الصادرات المغربية ارتفعت بنحو ١٠ في المئة خلال الربع الاول من السنة الجارية وبلغت ١٤,٦ بليون درهم (١,٥ بليون دولار) مقابل ١٣,٣ بليون درهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي، ونتيجة ذلك كسب الميزان التجاري تسع نقاط بعدما استقرت الواردات في حدود ٢٠ بليون درهم.

وساهم ارتفاع صادرات الفوسفات في تعديل وضع الميزان التجاري بعد زيادة تلك الصادرات بنحو ١٢ في المئة. ويتوقع ان يتواصل هذا النمو بفعل الطلب المسجل على الفوسفات في السوق الدولية واتجاه الاسعار الى الارتفاع وتجديد الاتفاق مع دول مستوردة مثل الهند والصين وباكستان وروسيا والاتحاد الاوروبي.

وينتظر ان تبلغ قيمة صادرات الفوسفات سنة ١٩٩٨ نحو بليوني دولار.

ويتوقع المصرف المركزي استمرار تحسن الاداء الاقتصادي على ان يزيد الاحتياط من العملات مئات ملايين الدولارات خلال ما تبقى من السنة الجارية بعد تحقيق موسم سياحي جيد ووصول نحو ٨٠٠ الف من المهاجرين لقضاء العطلة السنوية.

وينفق المهاجرون سنوياً ما قيمته بليوني دولار تشكل اهم مصادر المغرب من العملات الصعبة يتم تحويل معظمها من فرنسا (٦٣ في المئة).

غير ان تعزيز احتياط المصرف المركزي لا يلغي استمرار وجود ضغط على الموارد من العملات الصعبة بسبب اضطرار الرباط الى صرف نحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً لتسديد خدمات واصول الدين الخارجي الذي بات يقترب حالياً من ٢٢ بليون دولار بعد ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدرهم المغربي.

الأسواق الآسيوية تواصل تدهورها نتيجة ضعف العملات والأسهم الأوروبية تتأثر بانخفاض "داوجونز" و"نيكاي"

متداول في سوق هونغ كونغ للاسهم يرتاح بعد جلسة التداول الصباحية التي تدهورت فيها الاسهم. (ا ف ب)

■ لندن، طوكيو، هونغ كونغ - «الحياة»، رويتر - هبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية بعد انخفاض مؤشر «داو جونز» في نيويورك اول من امس ومؤشر «نيكاي» في اليابان امس الجمعة. وتراجع مؤشر «فاينانشال تايمز» في لندن ومؤشر «داكس» الالماني، فاغلق الاول عند ٤٨١٧,٥ بانخفاض ٢٧,٩ نقطة والثاني عند ٣٩٠٦,٠٣ بانخفاض ٦٧,٦٢ نقطة.

وجاء الانخفاض الاخير في نهاية اسبوع شهد اسواقاً غير مستقرة تقلبت بشدة في جلسات التداول حيث كان الاتجاه العام الانخفاض وهبوط البورصات الرئيسية عن مستويات المقاومة.

لكن فيما حذر المتداولون من اعطاء اهمية كبيرة للتحركات في تداولات صيفية خفيفة خصوصاً قبل عطلة عيد العمل في الولايات المتحدة التي تستمر ثلاثة ايام فإنهم يبحثون بقلق عن اشارات معينة تساعدهم على توقع موعد الزيادة المقبلة لاسعار الفائدة الاميركية.

وينقسم المحللون ايضاً في شأن ما اذا كان ضعف الاسواق الآسيوية سيؤدي الى تدفق اموال على اوروبا ام يسارع باتجاه الهبوط. وقال احد المسؤولين «ان المستثمرين يدركون ان آسيا لها مشاكلها المحلية وان هناك مناطق مهمة اخرى في العالم نحن واحدة منها».

وكانت الاجواء في فرانكفورت اكثر تشاؤماً، اذ هبط مؤشر «داكس» الذي سجل مستوى قياسياً بلغ ٤٤٥٩ نقطة منذ شهر واحد فقط الى اقل من مستوى المقاومة الرئيسي عند ٣٩٠٠ نقطة. وفي مرحلة من التداول كان يقل بمقدار ١١٠ نقطة من اغلاق اول من امس الخميس.

في طوكيو تدنت اسعار السندات اليابانية الى مستويات منخفضة جديدة وهبطت اسعار الاسهم امس في الوقت الذي استمر القلق في شأن الوضع الاقتصادي. وتاثرت اسواق الاسهم اليابانية بانخفاض وول ستريت فهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً بشدة في بداية التداولات الى اقل من مستوى ١٨ الف نقطة الحرج للمرة الأولى منذ منتصف نيسان (ابريل) الماضي. وانخفض المؤشر الى ١٧٩١٣,٩٠ نقطة في بداية التداولات. وهدأت الاعصاب في وقت لاحق، وبحلول نهاية الجلسة استعاد المؤشر بعض خسائره وارتفع الى ١٨٢٢٩,٤٢ نقطة. لكن على رغم ذلك بقي المؤشر الرئيسي منخفضاً ٢٢٢,٠٣ نقطة او ١,٢ في المئة عن الخميس.

كذلك في هونغ كونغ، انخفضت اسعار الاسهم بشدة امس وسجل مؤشر «هانغ سنغ» ادنى مستويات في مرحلة ما بعد عودة المنطقة الى الصين في تموز (يوليو).

واغلق المؤشر عند ١٤١٣٥,٢٥ نقطة منخفضاً ٧٤٠,٨٥ نقطة اي ٤,٩٨ في المئة. وهذا ادنى مستوى له منذ ١٣ حزيران (يونيو).

وتشهد الاسواق الآسيوية اضطراباً حاداً خصوصاً اسواق العملات. وذكرت صحيفة «ايفننغ ستاندرد» مساء امس ان سلطان بروناي تدخل شاريا عددا من العملات الآسيوية بما يعادل ٣٠٠ مليون دولار في محاولة لوقف تدهور هذه العملات.

وتدهورت الاسعار في سوق الاسهم الاندونيسية ايضاً امس بعدما هبطت الروبية الى مستوى قياسي جديد. وعلى رغم تحسن العملة بعض الشيء لاحقاً، الا ان سوق الاسهم لم تتاثر بهذا التحسن الطفيف. واغلق مؤشر الاسهم بانخفاض ٣٦,٤ نقطة او ٦,٨٦ في المئة عند ٤٩٣,٩٦ نقطة، وهو ادنى مستوى منذ ٢١ شهراً. فيما اغلقت الروبية عند ٢٩٠٠ للدولار الواحد بعدما هبطت سابقاً الى ٣٠٧٠ روبية، متاثرة بضعف الرنغيت الماليزي ودولار هونغ كونغ. واغلق مؤشر الاسهم في تايلاند منخفضاً ٩,٥٣ نقطة عند ٥٠٢,٢٣ نقطة بعدما كان هبط مطلع الجلسة الى ٤٩١,٢٤ نقطة، فيما اغلقت العملة التايلاندية الباهت عند ٣٤,٣٣ للدولار الواحد من ٣٤,٠٧ الخميس.

وفي الفيليبين هبطت سوق الاسهم لليوم السادس على التوالي وتراجعت ٨,٤ في المئة قبل استعادتها بعض الخسائر لدى الاغلاق. وانهت الجلسة بانخفاض ٢,٤ في المئة او ٢١٢,٠٦ نقطة عند ٢٠٢١,٥٢ نقطة فقط تايوان نجت من عدوى تدهور الاسواق الآسيوية بسبب اعصار ارغم سوقها على الاقفال.

دافع عن سياسة استعادة دور الوزارة

وزير النفط اللبناني يتهم "الاحتكارات" بشن حملة انتقادات تشهيرية عليه

☐ بيروت - «الحياة»:

■ رد وزير النفط اللبناني شاهي برسوميان، في مؤتمر صحافي عقده امس، على الانتقادات الموجهة الى سياسته الخاصة بالتصرف باموال تجارة المشتقات النفطية واجراء الصفقات وانشاء مختبر لتحليل المشتقات في منطقة برج حمود. واتهم احتكارات «كانت تستفيد من غياب دور الوزارة لتحقيق ارباح خيالية على حساب الخزينة والشعب اللبناني».

واوضح ان السياسة النفطية التي انتهجها منذ توليه مسؤوليات الوزارة استهدفت استعادة دورها الذي تهمش بفعل الاحداث واستقالتها، سابقاً من دورها النفطي وتامين مداخيل اضافية للخزينة وتجهيز الوزارة والمنشآت بما يليق بدورها ويمكنها من ادارتها بفاعلية.

وعرض برسوميان الوقائع القانونية والاقتصادية لعمل الوزارة، معتبراً ان المشترع حصر ادارة المرفق العام النفطي بوزارة النفط وحررها من قواعد المحاسبة العامة ومكنها من اتباع الاصول التجارية والصناعية لتواكب حركة السوق.

ولفت الى ان الوزارة مسؤولة عن العمال في منشآت طرابلس والزهراني، وعددهم ٥١٥ مستخدماً مجموع رواتبهم ١٠ ملايين دولار، ما عدا الاحتياط الواجب تامينه لنهاية خدمتهم.

وقال برسوميان: «استعدنا جزءاً من قطاع النفط بعدما علت اصوات السياسيين والفاعليات مطالبة باستعادته، تحقيقاً للمصلحة العامة». واشار الى ان استرداد مادة الفيول اويل في مرحلة اولى ثم مادة المازوت منذ نحو شهر تزامن مع بدء الحملة التشهيرية. وتناول موضوع اعادة التصدير واكد انها تحقق ربحاً اضافياً للوزارة التي تبيع الطن المعاد تصديره اغلى بستين دولاراً وبسعر اعلى من الطن المباع في السوق المحلية. واشار الى ان عمل الوزارة يتم ضمن القوانين المرعية وهي تعطي إجازات اعادة تصدير الى كل شركة تطلب ذلك مع الحرص على تامين حاجة السوق المحلية اولا.

وفي موضوع المختبرات اوضح ان منشآت النفط جهزت بمختبر حديث جدا كون المختبرات الحالية قديمة وبطيئة في اعطاء النتائج وبعيدة عن مرفأ بيروت وخزانات الدورة. وقال: «اخترنا موقع برج حمود لانه المكان الملحوظ في مخطط تنظيم ساحل المتن الشمالي».

وتحدث برسوميان عن الارباح الحالية نتيجة السياسة المتبعة موضحاً انها «بلغت من المبيعات المحلية من مادة الغاز اويل ٨٠٨ آلاف دولار، ومن مادة الفيول اويل ٤٤٤ الف دولار، ومن مبيعات اعادة التصدير ٥٣٩ الف دولار، اي ما مجموعه ١,٠٩٢ مليون دولار اميركي بين اول تموز (يوليو) الماضي و٢٢ آب (اغسطس) الجاري».

وقال: «من الطبيعي ان تكون الارباح التي حققتها الوزارة انتزعت من جهات اخرى كانت تحقق الارباح نفسها قبل ان تستعيد الوزارة دورها». واضاف: «جاء الرد عبر تسخير بعض وسائل الاعلام للدفاع عن الاحتكارات النفطية. وهكذا اضحت كل معاملة روتينية عادية يوقعها اي مسؤول في الوزارة مادة اعلامية لا بل فضيحة تنشر في الصفحات الاولى».

ترشيح الامارات لتكون المركز التجاري الوسيط للعراق بعد رفع الحظر

بغداد تستورد منتجات مصرية بقيمة ٤٦ مليون دولار

☐ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال رئيس «القابضة المصرية للصناعات الغذائية»، عادل الشهاوي انه يجري حاليا تصدير منتجات غذائية الى العراق بقيمة ٤٦ مليون دولار، في اطار المرحلة الثانية من «تفاهم النفط مقابل الغذاء» بين الامم المتحدة والعراق.

واضاف: «تم تنفيذ صفقة تصدير منتجات غذائية مصرية الى العراق تشمل ٢٠ الف طن مسلي وخمسة آلاف طن صابون تواليت و٥٢٠٠ طن منظفات صناعية و١٢,٥ الف طن سكر».

واوضح انه يتم حاليا تنفيذ صفقة تصدير اخرى الى العراق تشمل ٣٧,٥ الف طن سكر وخمسة آلاف طن صابون تواليت بوشرت اجراءات شحنها الاثنين الماضي.

الى ذلك قال مصدر في وزارة التجارة العراقية لوكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية انه «تم ابرام عقود جديدة مع شركات عالمية كثيرة لشراء مواد غذائية».

واضاف: «ان الوزارة ابرمت عقودا لشراء نحو ٦٥٠ الف طن من القمح من الولايات المتحدة واستراليا وفرنسا، فضلا عن كميات اخرى من الرز من تايلاند وفيتنام والصين».

وكان العراق ابرم في المرحلة الاولى عقودا مع اربع شركات اميركية بقيمة ٧٠ مليون دولار لشراء مئة الف طن قمح.

وافاد المصدر نفسه ان هناك مئة عقد عراقي اخرى لم تحصل بعد على موافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن، معربا عن امله ان تتم الموافقة عليها سريعا. ومعلوم ان لجنة العقوبات هي الجهة المكلفة تنفيذ تفاهم «النفط مقابل الغذاء» ويتعين الحصول على مصادقتها على العقود العراقية لكي تدخل حيز التطبيق العملي.

وكشف المصدر ان وزارة التجارة ابرمت اخيرا عقودا مع دولة الامارات لشراء كميات كبيرة من السكر خلال المرحلة الثانية من تفاهم «النفط مقابل الغذاء». وقال: «ان الامارات ستكون المركز التجاري الوسيط والكبير للعراق بعد رفع الحظر عنه».

يذكر ان الامارات التي لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع بغداد كانت ارسلت في العامين الاخيرين كميات كبيرة من المساعدات الى العراق بهدف التخفيف من معاناة شعبه بسبب استمرار الحصار.

الولايات المتحدة تمول دراسة جدوى لمشروع توسيع مصفاة النفط الأردنية

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع الاردن والولايات المتحدة اتفاقية تقدم بموجبها الولايات المتحدة منحة مقدارها ٥٠٠ الف دولار، يستخدمها الاردن في تمويل دراسة جدوى المرحلة الرابعة من عملية توسيع مصفاة النفط الاردنية. وقال السيد عبدالوهاب الزعبي، المدير العام لشركة مصفاة النفط الاردنية، الذي وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني ان المنحة ستقدم عن طريق الوكالة الاميركية للتجارة والتنمية، مشيراً الى ان عملية التوسيع سوف تنتهي قبل سنة ٢٠٠٢. ووقع الاتفاقية عن الجانب الاميركي السيد ويزلي ايغان، السفير الاميركي في عمان.

وكانت شركة «مصفاة البترول الاردنية» اختارت شركة اميركية، تدعى «ام. دبليو كيلوغ» لاجراء دراسة الجدوى المشار اليها، حيث وقع المهندس الزعبي، المدير العام للمصفاة، عقداً مع الشركة المذكورة لاجراء الدراسات في نهاية الاسبوع الماضي.

وتهدف شركة «مصفاة البترول» من الدراسة تحقيق هدفين هما انتاج مشتقات نفطية تغطي احتياجات المملكة حتى سنة ٢٠١٠، ومواكبة مواصفات انتاجها للمواصفات العالمية. وسوف تتضمن الدراسة طرق تزويد الشركة بالنفط الخام ووسائلها، وكذلك نقل وتخزين وتوزيع المشتقات النفطية في كافة انحاء المملكة.

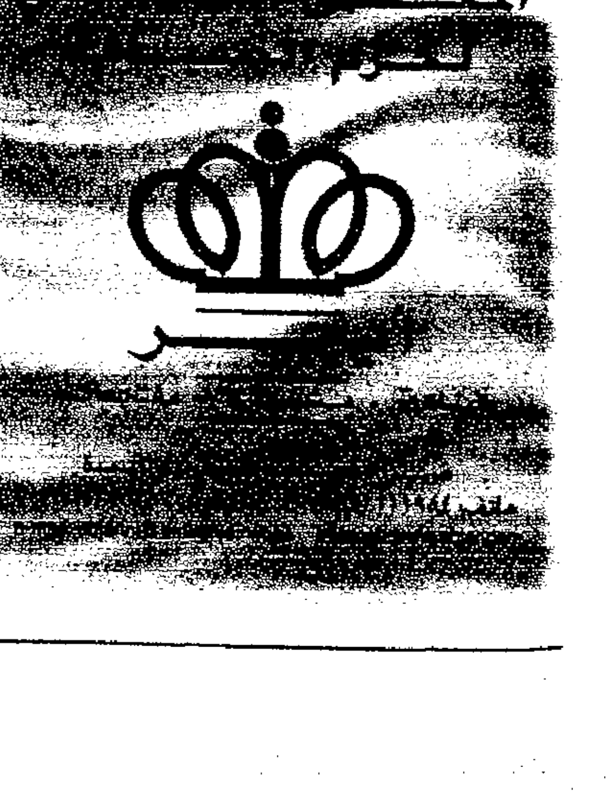

وزير التجارة السعودي يفتتح جناح المملكة في معرض دمشق

الرياض - «الحياة» - افتتح وزير التجارة السعودي السيد اسامة فقيه أمس جناح المملكة العربية السعودية في معرض دمشق في حضور جمع من المسؤولين السوريين يتقدمهم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ووزير المال الدكتور خالد المهايني.

وكان في استقبال رؤساء الوفود في الجناح السعودي السفير السعودي في دمشق عبدالمحسن البلاع ومدير الجناح السعودي محسن الصيخان.

ويشارك في الجناح السعودي عدد من الشركات السعودية بينها «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك). ويشمل الجناح ايضاً الركن الديني والثقافي وركن المنتجات الزراعية والغذائية.

مصر: ترسية عطاء أول محطة كهرباء خاصة نهاية السنة الجارية

● القاهرة - «الحياة» - اكد وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان بلاده هي الوحيدة التي يمكنها قيادة جهود التكافل الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وانها الوحيدة في المنطقة بما في ذلك اسرائيل التي تتميز باقتصاد قادر على توليد النمو مستقبلاً.

واضاف، خلال لقائه اول من امس رجال الاعمال من الشباب، ان الاقتصاد المصري حقق انجازا لم يتحقق منذ ١٨٠ عاماً.

واوضح ان بلاده تتدرج في تنفيذ برنامج التخصيص وتسير بخطى محسوبة لتلافي آثار سلبية.

وأفاد ان بلاده بدأت تخصيص انتاج الكهرباء وانه سيتم في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ترسية عطاء لانشاء اول محطة كهرباء يقيمها القطاع الخاص بقوة ٦٥٠ ميغاواطاً.

وقال غالي انه لا يمكن حالياً تخصيص توزيع الكهرباء في مصر تلافيا لايجاد قوة احتكارية في حين ان الامر يمكن تطبيقه في مجال المياه، مشيرا الى التجربة الناجحة للقطاع الخاص في انتاج المياه وتوزيعها في شرم الشيخ.

وفي شأن مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ذكر انها لا تزال موضوع مناقشة، وانها مرتبطة بتطورات سياسية في المنطقة خصوصا تقدم عملية السلام.

'ادنوك' تبيع 'بريتيش بتروليوم' وقود طائرات بسعر مخفوض

● سنغافورة - رويتر - قال تجار امس ان شركة «بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) باعت بالمزاد ٥٠ ألف طن من وقود الطائرات لشركة «بريتيش بتروليوم» بأقل ٢٢ سنتاً للبرميل من اسعار الشرق الاوسط الفورية. والشحنة للتسليم بين ٢٥ و٢٧ ايلول (سبتمبر).

وقدمت في المزاد الذي اغلق في ٢٥ آب (اغسطس) ثلاثة عروض فقط تصل اعلاها ٤٠ سنتاً عن السعر السائد.

منظمة العمل العربية تعقد ندوات ودورات لعمال مصر

● القاهرة - «الحياة» - تنظم منظمة العمل العربية ندوات ودورات تثقيفية لاطراف العمل في مصر من حكومة واصحاب اعمال وعمال حول القضايا الخاصة بالعمل وتشريعاته وفق المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الراهنة.

وصرح المدير العام للمنظمة بكر محمود رسول ان الندوات التي ستبدأ الشهر المقبل ستركز على تشريعات العمل والشؤون الاجتماعية العربية خصوصاً ما يتعلق منها بعمالة الاطفال والنساء ونظم السلامة والصحة المهنية وعلاقات العمل الجماعية واسس المفاوضة بين اطراف الانتاج.

وأضاف ان المنظمة، بصفة كونها تمثل الاطراف الثلاثة، ستقدم خلال الندوات دراسات اعدتها عن سبل توفير الاجواء المناسبة لدفع جهود الانتاج وضمان شروط مناسبة للعاملين.

كذلك ستعقد حلقات مناقشة لرفع المستوى المهني للعمال واطلاعهم على تشريعات العمل العربية والدولية وتبادل الخبرات في تلك المجالات مع الدول العربية الاعضاء في المنظمة.

الصين واليابان تعاودان المحادثات التجارية الاسبوع المقبل

● طوكيو - رويتر - اختتمت امس اليابان والصين جولة من محادثاتهما في شأن تحرير التجارة بينهما. واتفق الجانبان على استئناف المحادثات مطلع الاسبوع المقبل.

معدل البطالة في اليابان يهبط الى ٣,٤ في المئة في تموز الماضي

● طوكيو - رويتر - قالت هيئة التنظيم والادارة امس في تقرير اولي، ان معدل البطالة في اليابان هبط الى ٣,٤ في المئة في تموز (يوليو) الماضي.

وأضافت ان معدل البطالة انخفض بمقدار ٠,١ نقطة مئوية في تموز عن الشهر السابق بعد ان ظل عند مستوى قياسي مرتفع بلغ ٣,٥ في المئة في ايار (مايو) وحزيران (يونيو).

واستقر معدل البطالة بين الذكور في تموز عند ٣,٤ في المئة على حين انخفض بين الاناث بمقدار ٠,٢ نقطة مئوية الى ٣,٤ في المئة.

وارتفع عدد العاطلين في تموز بمقدار ٣٠ ألفاً (أي ١,٤ في المئة)، عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي، وصولا الى ٢,٢٤ مليون عاطل. وقفز عدد العاملين بمقدار ٦٠٠ ألف (اي ٠,٩ في المئة) الى ٦٦,٤٩ مليون، مواصلا الارتفاع على اساس سنوي للشهر الـ ١٧ على التوالي.

'هيونداي' تفوز بطلبية لبناء ناقلة نفط لاندونيسيا

● سيول - رويتر - أعلنت شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية امس انها فازت بطلبية قيمتها ٨٥ مليون دولار لبناء أربع ناقلات نفط لأربع مؤسسات اندونيسية من بينها مؤسسة «سيلفرستون ديفيلوبمنت».

وقالت هيونداي في بيان ان الناقلات ومنها ناقلتان تبلغ الحمولة الشاملة لكل منهما ٣٥ ألف طن ستبنيها شركتا «هيونداي ميبو دوكيارد» و«هالا هيفي انداستريز».

وأضاف البيان ان شركة النفط الحكومية الاندونيسية (بيرتامينا) ستستأجر الناقلات لمدة عشر سنوات.

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في فرنسا

● باريس - رويتر - اظهرت بيانات وزارة العمل ان العدد المعدل موسمياً للعاطلين عن العمل في فرنسا في تموز (يوليو) انخفض بواقع ١٧٩٠٠ شخص أو بنسبة ٠,٦ في المئة عن عدد العاطلين في حزيران (يونيو) الذي بلغ ٣,١١٣ مليون عاطل.

وانخفض معدل العاطلين عن العمل استناداً الى معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد عدد الباحثين عن عمل الذين قاموا بأي نشاط مهني الى ١٢,٥ في المئة من ١٢,٦ في المئة.

الناتج المحلي الايطالي ينمو ١,٧ في المئة في الربع الثاني

● روما - رويتر - حقق الناتج المحلي الاجمالي لايطاليا نمواً غير متوقع في الربع الثاني من السنة الجارية اذ زاد بنسبة ١,٥ في المئة بالمقارنة مع الربع الاول وبنسبة ١,٧ في المئة مقارنة مع الربع الثاني من ١٩٩٦. وقال اقتصاديون ان نسبة النمو فاقت اكثر التوقعات تفاؤلاً.

وكان الناتج المحلي الاجمالي تراجع بنسبة ٠,٢ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٧. وتهدف الحكومة الى تحقيق نمو بنسبة ١,٢ في المئة تغطي سنة ١٩٩٧ بكاملها.

التقرير السنوي للمركزي التونسي: نمو الاقتصاد ٧ في المئة العام الماضي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهر التقرير السنوي للمصرف المركزي التونسي ان الاقتصاد المحلي حقق انتعاشة العام الماضي على رغم الانعكاسات السلبية للوضع الاقتصادي الدولي.

وعزا تحسن مستوى النمو الى ارتفاع القيمة المضافة في القطاع الزراعي بنسبة قاربت ٢٦ في المئة، مما أتاح ارتفاع نسبة النمو الاجمالية الى ٧ في المئة.

وأفاد التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان حجم الاستثمارات ارتفع العام الماضي بنسبة زادت على ١١ في المئة وان القطاع الخاص ساهم بنسبة ٤٧ في المئة في تنفيذ الاستثمارات التي انجزت والتي شكلت ٢٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

واشار الى ان حجم التوفير الوطني ارتفع بنسبة ١٨ في المئة العام الماضي، فيما تطور الاستهلاك بنسبة ٤ في المئة قياساً على العام الذي سبقه.

وأكد التقرير ان تحسن اداء القطاع الزراعي وانتعاش ايرادات القطاع السياحي ساعدا على تراجع العجز في الميزان التجاري من ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣,٨ في المئة العام الماضي، بالاضافة الى تحقيق فائض في ميزان المدفوعات قدرت قيمته بـ ٣٠٠ مليون دينار (٢٧٠ مليون دولار)، بعدما كان سجل عجزاً في العام السابق قُدر بـ ١٩ مليون دينار.

واظهر التقرير ان تدخل الجهاز المصرفي المؤلف من ١٣ مصرفاً اتسم بالفاعلية، اذ بات يسيطر على اكثر من ١٦ في المئة من رأس المال في البورصة واكثر من ٩٠ في المئة من عدد الاسهم، علماً ان عدد الشركات المسجلة في السوق المالية ارتفع الى ثلاثين شركة و١٣ مصرفاً.

أوروبا الشريك الأول

وكشف التقرير ان اوروبا لا تزال تستأثر بالحصة الرئيسية من المبادلات التجارية مع تونس اذ امنت دول الاتحاد الاوروبي العام الماضي اكثر من ٧٢ في المئة من واردات تونس واستقطبت ما يزيد على ٧٨ في المئة من صادراتها. وسجل التقرير انفتاحاً بطيئاً على اسواق جديدة في اميركا اللاتينية وشرق آسيا، الا انه أشار الى ان الصادرات اليها اقتصرت على مواد تقليدية اهمها الفوسفات ومشتقاته ومواد الدباغة والطلاء والزيوت الاساسية والعطور.

وافاد التقرير ان العجز في الميزان التجاري تراجع العام الماضي بنحو ١٤٦ مليون دينار (نحو ١٣٣ مليون دولار)، فيما قدر حجمه بـ ١,٥ بليون دينار.

واوضح ان فرنسا خفضت حجم مشترياتها من تونس بنسبة ٦ في المئة العام الماضي خصوصاً المنسوجات.

وعزا ذلك الى ان العام الماضي صادف البدء بتنفيذ اتفاق منطقة التبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي الذي الغى الحصص التي كانت تونس تصدر بموجبها المنسوجات والزيوت الى البلدان الاوروبية.

واظهر التقرير ان واردات تونس من ايطاليا التي تعتبر الشريك الثاني بعد فرنسا، ارتفعت بنسبة ٢٢,٦ في المئة، فيما لم ترتفع الصادرات نحوها بأكثر من ١٠ في المئة، مما أدى الى ارتفاع العجز من ١٨٨ مليون دينار عام ١٩٩٥ الى ٣٥٤ مليون دينار العام الماضي.

كما تفاقم العجز التجاري مع المانيا الشريك الثالث لتونس، اذ ارتفعت الواردات منها بنسبة ١١ في المئة، فيما ارتفع حجم الصادرات نحو ٣ في المئة فقط ويعزى تفاقم العجز الى تراجع مشتريات المانيا من النفط الخام التونسي والمعادن والمشغولات الجلدية.

في المقابل تحسن ميزان المبادلات مع الشريك الرابع، بلجيكا، اذ ارتفع الفائض التجاري الذي لتونس من ٨ ملايين دينار عام ١٩٩٥ الى ٥٢ مليون دينار (نحو ٤٦ مليون دولار) العام الماضي. وتشكل المنسوجات العمود الفقري للصادرات التونسية الى بلجيكا.

وعلى صعيد البلدان الشرقية، تراجع العجز التجاري مع البلدان التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي السابق بعد زيادة تصدير الأسمدة الكيماوية التونسية اليها. الا ان التقرير اكد في الوقت نفسه ان تونس كثفت استيراد الورق والاخشاب والحديد والصلب والكبريت والفولاذ من البلدان الشرقية خصوصاً روسيا.

□ مضيفة تعرض تلفزيون «طومسون» الجديد، المجهز بشاشة مسطحة قطرها ١٠٧ سنتيمترات وعمقها ١٠ سنتيمترات، في أكبر معرض دولي للبث الاذاعي والتلفزيوني في برلين أمس. وستطرح الشاشة الجديدة في الأسواق الأوروبية سنة ١٩٩٨. (رويتر)

تقرير للامم المتحدة والبنك الدولي:

اكثر من ٣٥ مليون دولار خسائر العمالة الفلسطينية نتيجة الاغلاق

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ افاد تقرير صادر عن وحدة المتابعة الاقتصادية في مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في غزة والبنك الدولي، ان الاغلاق الداخلي والخارجي الذي فرض على المناطق الفلسطينية في ٣١ الشهر الماضي، اثر في شكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً في مجالات الانتاج والاستهلاك والادخار والمشاريع ودخل العمال.

واظهر التقرير الذي صدر في غزة الاربعاء الماضي ان الاغلاق بات يهدد تطوير الاوضاع الاقتصادية، الذي بدأ مطلع النصف الثاني من العام الماضي. واشار الى ان الاغلاق الحق خسائر مباشرة بالعمالة الفلسطينية تقدر بنحو ٣٥,١ مليون دولار في الفترة بين ٣١ تموز (يوليو) و٢٨ آب (اغسطس) وان الصادرات الفلسطينية تتكبد خسائر يومية تقدر بـ ٣,١ مليون دولار. وذكر التقرير ان للاغلاق آثاراً غير مباشرة وكبيرة في الامدين القصير والطويل، اذ ادى الى نقص الدخل من المبيعات والخدمات.

وعرض بالتفصيل آثار الاغلاق على الاقتصاد الفلسطيني في الامد القصير، خصوصاً على العمالة الداخلية والخارجية اضافة الى الخسائر الثانوية في دخل العمال، وتلك الناجمة عن النقص في الانفاق وتقلص الصادارت. واوضح ان الخسارة الاقتصادية الاجمالية بلغت بين ٤٠ و٦٠ في المئة من الدخل، بواقع اربعة الى ستة ملايين دولار يومياً، مشيراً الى ان هذه الارقام لا تشمل تكاليف الاغلاق الداخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اسعار الاسهم السعودية تعاود الارتفاع بعد تراجع سببه عمليات جني ارباح

□ الرياض - «الحياة»:

■ جاء أداء سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي متسماً بالنشاط امتداداً لحركة السوق في الاسابيع الماضية وان كانت هناك بعض التراجعات السعرية التي حصلت نتيجة جني ارباح بعض الاسهم. الا انه سرعان ما عادت الاسعار الى الارتفاع. وصاحب ذلك دخول اسهم جديدة دائرة اهتمام المتداولين مثل سهم «مكة للانشاء» وسهم «الدوائية» الذي ارتفع تسعة ريالات عند اقفال السوق في نهاية الاسبوع الى ١٩٣ ريالاً للسهم الواحد.

وتمثل نشاط السوق في زيادة الكمية المتداولة الى ١١,٣١٩ مليون سهم مقابل ٩,٤٥٨ مليون سهم بارتفاع قدره ١,٨٦٠ مليون سهم وبنسبة ارتفاع بلغت ١٩,٧ في المئة.

وارتفع المعدل اليومي لتداول الاسهم الى ١,٨٨٦ مليون سهم. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٤٩٢٥ صفقة مقابل ١٣٠٣٥ صفقة بارتفاع قدره ١٨٩٠ صفقة، وبنسبة ارتفاع بلغت ١٤,٥ في المئة. ووصل متوسط حجم الصفقة الى ٧٥٨ سهماً مقابل ٧٢٦ سهماً في الاسبوع السابق. كذلك ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٦٠٧ ملايين دولار مقابل ٤٧٠ مليون دولار للاسبوع السابق، بارتفاع ١٣٧ مليون دولار او ما نسبته ٢٩,١ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ١٠١,٢ مليون دولار.

على صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول يوم الخميس الماضي ١٨٥,٩٦ نقطة مقابل ١٨٣,٤٩ نقطة لليوم نفسه من الاسبوع السابق بارتفاع قدره ٢,٤٧ نقطة وبنسبة ١,٣٥ في المئة. ومن اصل ٦٢ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٣٦ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس الماضي بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع وفي المقابل حققت اسهم ١٤ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٢ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وقاد قطاع الخدمات فعاليات السوق من حيث كمية الاسهم المتداولة التي وصلت في قطاع الخدمات الى ٤,٠٥٤ مليون سهم شكلت نسبة ٣٥,٨ في المئة بلغت قيمتها ١٢٥,٤ مليون دولار بنسبة ٢٠,١ من اجمالي القيمة كان نصيب سهم «مكة للانشاء» منها ٨٤٧ ألف سهم ارتفع سعره خلالها ٢٣ ريالاً وصولاً الى ٢٧٧ ريالاً. وجاء في المرتبة الثانية قطاع المصارف بكمية ٢,٧٥ مليون سهم بنسبة ٢٤,٣ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٢٣٩ مليون دولار بنسبة ٣٩,٤ في المئة من اجمالي القيمة وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بكمية ١,٧٠٧ مليون سهم ارتفع سعره خلالها خمسة ريالات صعوداً الى ٣٠١ ريال للسهم.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بكمية ١,٧٣١ مليون سهم شكلت نسبة ١٥,٣ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ٥٤٨ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها خمسة ريالات وصولاً الى ٤٦٥ ريالاً للسهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٩٢٨	٥,٩١١	٣٩١,٩	١٩,٨٨	٤,٨٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٧١	,٤٧٩٨	٣١,٨١	١,٦١٤	,٣٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٦	,٤٨٩٩	٣٢,٤٨	١,٦٤٨	,٤٠٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٠٣	٤,٧٧٣	٣١٦,٤	١٦,٠٥	٣,٩٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٣٢	٤,٦٧٤	٣٠٩,٨	١٥,٧٢	٣,٨٥٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٢	,٤٨٤٤	٣٢,٧٧	١,٦٦٣	,٤٠٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٨٨,٤	٥٨٤,١	١٢,٨٨	٢٥٣,٩	١٠٣٥,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٤٩٨	,٥٢٩٨	٣٥,١٢	١,٧٨٢	,٤٣٧٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٦	٢,٥٤١	١٦٨,٥	٨,٥٤٩	٢,٠٩٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٢,٨	,٠٠١٥	,٠٩٩٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢	–	,٣٤٣٢	,٠٠٥١	,١٠٢٠	,٤١٥٩
الدولار الاميركي	–	١,٦١٩	,٥٥٥٧	,٠٠٨٣	,١٦٥١	,٦٧٣٤
الين الياباني	١١٩,٣	١٩٣,١	٦٦,٢٩	–	١٩,٧٠	٨٠,٣٣
المارك الالماني	١,٧٩٩٥	٢,٩١٣	–	,٠١٥٠	,٢٩٧٢	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥٣	٩,٨٠٠	٣,٣٦٣	,٠٥٠٧	–	٤,٠٧٦
الفرنك السويسري	١,٤٨٥	٢,٤٠٤	,٨٢٥٢	,٠١٢٤	,٢٤٥٣	–
الليرة الايطالية	١٧٦٠,٩	٢٨٥١,٠	٩٧٨,٥	١٤,٧٦	٢٩٠,٩	١١٨٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٨١	١,٠٦	١,١٢	١,٢٥	١,١٢	١,٣٧	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٥,٣٥	٣٢٥,٨٥	٣٢٤,٧٥	٣٢٥,٥٠	٣٢٤	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٣	٤,٦٥	٤,٥٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٤	٤٠٦	٤١٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢
نحاس (دولار)	٢١٤٩	٢١٧٦	٢١٩٣	٢٢٠٧	٢١٨٧	٢١٤٩	٢١٦٣	٢١٧٩	٢١٨٩	٢١٧٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٨,٥	١٦٥٢	١٦٩٠	١٧٦٢	١٦٨٠	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٤٧	١٦٤٣	١٦٢٨
زنك (دولار)	١٦٥١	١٦٩٦	١٦٩٦	١٦٨٧	١٦٧٨	١٤٩٥	١٥١٥	١٥٠٧	١٤٨٥	١٤٨٩
نيكل (دولار)	٦٥٨٠	٦٤٧٥	٦٤٦٥	٦٥٤٥	٦٥٥٢	٦٦٦٠	٦٥٧٠	٦٥٥٥	٦٦٦٠	٦٦٥٠

النفط دولار- برميل * (* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧)

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٧,٦٥	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٣٠	١٨,٣٠	١٨,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٤٠	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٩	٨/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤٢٨	١,١٤٢٨
الجزائر	دينار	٦٠,٣٠	٦٠,٣٠
المغرب	درهم	٩,٨٦٢	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٩٠	١٥٤,٩٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٠	٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٠٥٠	١,٥٠٥٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٣,٧٥	٣٣,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٥٤	٠,٩٢٥٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,٤٤	٢٨٥,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٦١	١٥٣,٦١
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٢٧	٦١٢,٢٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٧	٦١٢,٢٧
استراليا	دولار	١,٣٥٢٨	١,٣٥٢٨
كندا	دولار	١,٣٨٨١	١,٣٨٨١
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٤٩	٠,٧٣٤٩
قبرص	جنيه	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٣٤	٩٨,٧٨	٩٧,٤٠
العائد	٦,٠٣	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	٨/٢٩	السابق	
سكر (دولار)	٣٣٧,٦	٣٣٦,٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٥٢	١٥٦٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١١١٥	١٠٨٦	ايلول
قمح (جنيه)	٨٦,١٥	٨٦,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٢٥	٨٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٠,٣	٢٤٨	ايلول
بطاطا (جنيه)	١١١,٦	١١٠	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٤	١٤.٢٥	٢١٨٨١	٢٩١٦٥٥	١٦٤٤٤٣	١٩٩٧-٠٨-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٥	١٤.٧٥	٢٢٦٤٩	٦٤١٧١	٥٣٥٨٦	١٩٩٧-٠٨-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٨١	٢٩٤٢٦٣	٦٨٥٨٤	١٩٩٧-٠٨-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤.٥	١٤.٢٥	٢١٨٨١	٧٦٨٤٣	١٤٨١٥	١٩٩٧-٠٨-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢٢٤٦	٣٥٦٧٧	٨٤٣٠	١٩٩٧-٠٨-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٧.٨٧	٢٧.٨٧	٤٢٨٠٢	٢٥١٨٥	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٢٨
بنك بيروت «ج»	٥.٦٨	٥.٧٥	٨٨٢٩	٤١٧٧٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٧	١٠٨٥٢	٥٨٥٢	١٩٩٧-٠٨-٢٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٠٦	–	–	١٨٥١	–	١٩٩٧-٠٨-٢٨
شركة اترنيت	١.٩	–	–	٣٢٧٠٠	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١

مئات المواقع تتربص بمستخدمي انترنت للحصول على معلومات ذات طبيعة شخصية

□ نيويورك - من ديفيد كاليش:

■ توحي دراسة عن موضوع الخصوصية على شبكة انترنت، بان مستخدمي هذه الشبكة معرضون، على نحو خطير ولا يستهان به أبداً، للتجسس عليهم وللتدخل من انواع عدة مختلفة في شؤونهم الشخصية من الشركات الناشطة على هذه الشبكة.

وقد تساهم نتائج هذه الدراسة في وضع اطار لاكثر الحوارات شمولاً واهمية في تاريخ تطور انترنت كسوق تجارية اي الحوار حول ما اذا كانت هذه الشبكة، او صناعة استخدامها من قبل الجميع، تستطيع ممارسة الضبط والانضباط الذاتيين، او ان على الحكومة الاميركية ان تتدخل لحماية خصوصية الملايين الذين يستخدمون الاجهزة الشخصية وحرياتهم.

وبدات المفوضية الفيديرالية المولجة بشؤون النشاط الاقتصادي الماضي بعقد جلسات تشارك فيها جهات متعددة لم يسبق لها ان شاركت في جلسات مثلها قبل الآن للإصغاء لوجهات النظر كافة بعدما تسلمت المفوضية شكاوى من المدافعين عن حرية الفرد ومن المروجين لهذه الحرية فحواها ان المشغلين الفوريين او الشركات التي تستخدم انترنت، تجمع المعلومات الشخصية عن الافراد وتستخدمها من دون موافقتهم.

ونشر مركز المعلومات الخاصة بالخصوصية او السرية الالكترونية، وهو عبارة عن جماعة تدافع عن حقوق المستهلكين دراسة اوضحت ان نحو نصف المواقع المئة الاكثر شعبية على انترنت يجمع معلومات شخصية عن المستخدمين الذين «يتصلون» بهذه المواقع او عن طريق اللوحات الالكترونية او من طرق ووسائل اخرى.

ومن نتائج هذه الدراسة ايضاً ان سبعة عشر موقعاً فقط تطرق الى ذكر مسالة السرية الفردية، ومعظم هذه المواقع الـ ١٧ تلكأ في اعطاء شرح او تفسير كاف وافٍ، يرضي الجماعة، للاسباب التي تدعو الى جمع المعلومات الشخصية، ولكيفية استخدامها وللخطوات المتخذة في سبيل الحد من اساءة استخدامها.

ويقول ديفيد سوبل، المستشار القانوني في مركز المعلومات الخاصة بالسرية الالكترونية: «تحض صناعة انترنت على الاخذ بمبدا المراقبة والانضباط الذاتيين، لكن لا يوجد ما يشير الى ان المسؤولين عن مواقع الشبكة يفعلون اي شيء في سبيل ممارسة هذه المراقبة الذاتية».

وفسّر العاملون في بعض المواقع، التي شملتها الدراسة، سياستهم الخاصة بالسرية الفردية بعبارات غامضة لا تشفي غليلاً. وعلى سبيل المثال يقول العاملون في موقع «امافون كوم»، وهم من كبار بائعي الكتب الفوريين (بواسطة انترنت) لمستخدمي موقعهم انهم لا يؤجرون ولا يبيعون لائحة الاسماء التي يتعاملون معها، لكنهم يضيفون ان على المستخدمين ان يرسلوا اليهم بريداً الكترونياً لكي يضمنوا عدم حدوث تاجير او بيع، على حد ما جاء في نتائج الدراسة.

ومن الامور الاخرى التي اثارت قلقاً واهتماماً بالغين ان العاملين في ٢٣ موقعاً، من اصل المئة موقع التي شملتها الدراسة، سهّلوا تجميع معلومات بالامكان زرعها في جهاز شخصي يخص احد المستخدمين واستخدامها من دون معرفة المستخدم، وتخلّف العاملون كلهم في المواقع المئة كلها عن إعلام المستخدمين بهذا «الاعتداء» على السرية الشخصية.

وما يجري هو ان بوسع الكومبيوتر الموجود في موقع من مواقع الشبكة ان يخزن المعلومات التي يعطيها المستخدم لدى زيارته الاولى للموقع (اسمه ومعلومات شخصية اخرى) في قرص المستخدم الصلب لكي يتسنى للموقع بعد ذلك ان يحيي المستخدم باسمه الشخصي عندما يتصل مرة ثانية او ثالثة او رابعة الخ...

ويتمحور القلق حالياً حول امر فحواه ان بوسع هذه التكنولوجيا عينها ان ترصد المواقع التي تتم زيارتها بالفعل، والصفحات التي «يطالعها» المستخدمون وحتى هوايات المستخدم، ثم ان تربط بين هذه المعلومات وبين اسم المستخدم وعنوانه. وبوسع مالكي المواقع عندئذ ان يبيعوا المعلومات المتجمعة لديهم الى المعلنين والى الجهات المهتمة الاخرى من دون معرفة المستخدم وموافقته.

ومن أصل المئة موقع التي شملتها الدراسة، اعطى العاملون في ثمانية مواقع فقط المستخدمين بعض السيطرة على ما اذا كان بوسع الموقع توزيع المعلومات الشخصية على آخرين. لكن من الايجابيات في نتائج الدراسة ان القائمين بها لاحظوا ان بعض المواقع، كخدمة «سي ان ان» الفورية، لا يجمع اية معلومات عن مستخدمي الشبكة. وفاخرت مجموعة «سي ان ان» بهذا وعرضته على اساس انه الوسيلة الرئيسية الافضل لكي تبقى الشبكة على السرية الشخصية للمتجولين عليها.

ويقول مارك روتنبيرغ، مدير مركز المعلومات الخاصة بالسرية الالكترونية: «يوجد في هذا مقدار كبير من الغفلية... وهي الطريقة العملية الواقعية لحماية السرية الشخصية. فبعض الناس الذي يعتقد انه يتجول على الشبكة فقط يسبح بالفعل في اناء يشبه الاناء الذي يسبح فيه سمك الزينة. وحالما يدرك المرء هذا الواقع يشعر ببعض الامتعاض وعدم الارتياح».

وتقول باتريشيا فالي، الناطقة بلسان «جمعية التسويق المباشر»، وهي جمعية ناشطة في مجال خدمات انترنت وتشارك في محادثات المفوضية الفيديرالية: «لقد بدأنا حملة قوية مندفعة في سبيل الترويج للانضباط والاشراف الذاتيين، ونحن نُعلم الناشطين في صناعتنا بما يجب ان تكون عليه سياساتهم وممارساتهم الخاصة بالسرية الفردية». وتضيف فالي ان جمعيتها تنوي الكشف عن امثلة تبلغ العشرات من مواقع الشبكة التي تفصح عن سياسات سوية ملائمة خاصة بادارة مواقع الشبكة».

والمعلوم ان اهمية مسالة السرية الفردية تعاظمت فيما بات الملايين من مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية يتصلون بالشبكة لكي يطّلعوا على ما تقدمه من الخدمات والمعلومات التي تزداد باطراد.

والمعلوم ان السرية الشخصية تاتي في المرتبة الثانية من الاهمية بالنسبة الى مستخدمي الشبكة الدولية، بعد قلق هؤلاء من الرقابة الرسمية، على حد ما جاء في نتائج دراسة اجراها العام الماضي باحث ينشط في «مؤسسة جورجيا للتكنولوجيا».

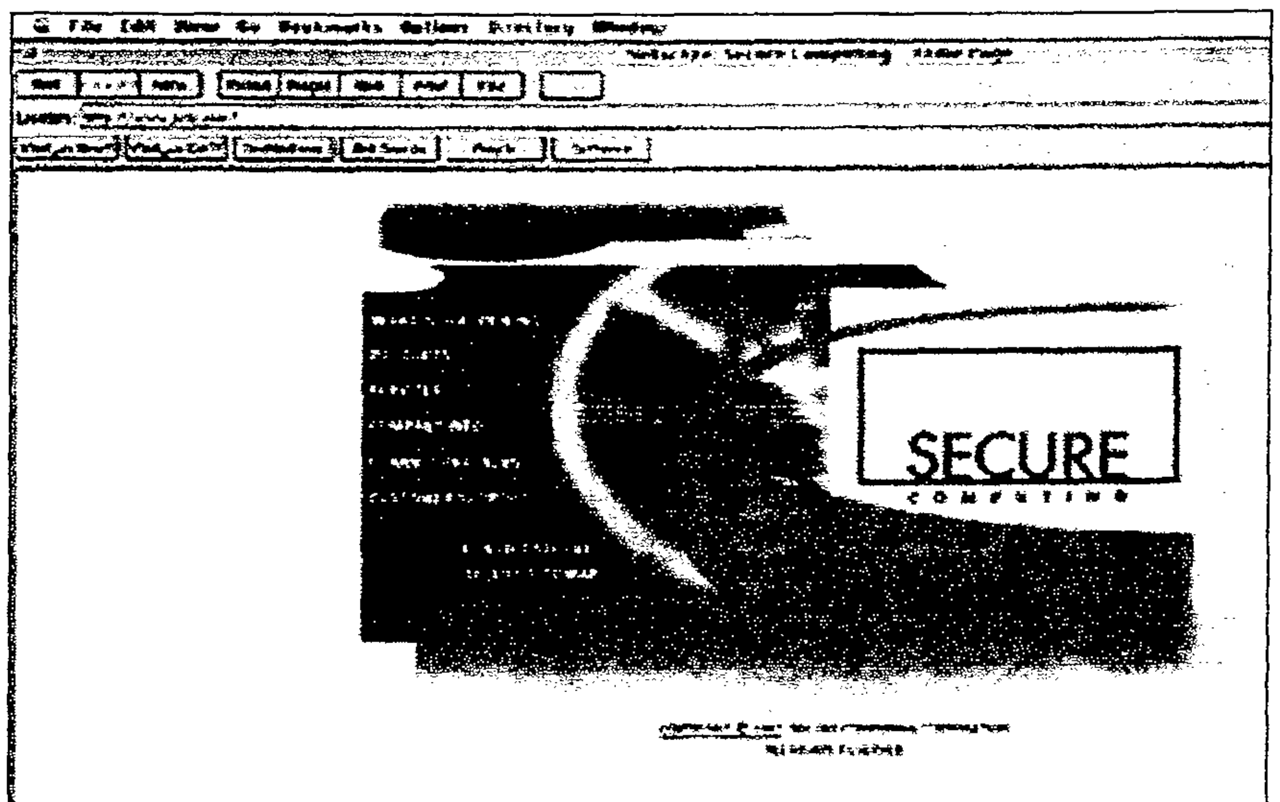

Secure Computing - Home Page

لوسنت تكنولوجيز تشتري اوكتل للاتصالات بـ ١٫٨ بليون دولار

■ اعلنت شركة لوسنت تكنولوجيز الاميركية (التي تعد إحدى أكبر شركات الاتصالات في العالم) أنها بصدد شراء شركة اوكتل للاتصالات الرائدة في مجال تقنيات الرسائل الصوتية والفاكس والرسائل الالكترونية، وذلك بسعر يبلغ ٣١ دولاراً للسهم الواحد أو ١٫٨ بليون دولار في عطاء نقدي كامل.

وتهدف عملية الشراء هذه إلى توسيع نمو أعمال لوسنت الأساسية، وسيؤدي دمج اوكتل مع وحدة تقنيات الرسائل في لوسنت إلى تكوين أعمال تزيد ايراداتها على بليون دولار لتخدم بذلك صناعة تنمو بنسبة تفوق ٢٠ في المئة سنوياً.

ويتوقع الا تؤثر أرباح عملية الشراء على أرباح العام الأول من العمل.

وقال ريتش ماكجين، رئيس لوسنت تكنولوجيز، معلقاً على الصفقة «هذه الخطوة تمكننا من استغلال النمو الهائل الذي تشهده أعمالنا الأساسية. وسنكون قادرين على التعامل فوراً مع الطلب العالمي السريع النمو على التقنيات الداعمة لمنتجات مثل البريد الصوتي لمجهزي الخدمات اللاسلكية وشركات الهاتف وانظمة الرسائل الشبكية للمؤسسات الكبيرة».

يذكر ان شركة اوكتل، التي تأسست عام ١٩٨٢، تقوم بتسويق أنظمة البريد الصوتي في أكثر من ٧٠ بلداً. ولدى الشركة عدة براءات اختراع في مجال البريد الصوتي وأجهزة الرد الآلي وانظمة الرسائل الموحدة.

مصر تستأنف الحملات ضد مروجي برامج الكومبيوتر المستنسخة

■ أعلن الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري انه تم اعتباراً من الثلثاء الماضي استئناف الحملات ضد عمليات النسخ غير القانوني لبرامج الكومبيوتر التي يقوم بها العديد من الشركات وذلك تطبيقاً لقانون حماية حق المؤلف في مصر.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي في القاهرة ان الحكومة المصرية تسعى لإرسال رسالة واضحة للعالم بأن مصر جادة في تطبيق قانون حماية حق المؤلف.

وقال إن الوزارة ستقوم بتنظيم مؤتمر عالمي ضخم تشارك فيه كبرى الشركات العالمية لبرامج الكومبيوتر، وانه سيتم حض تلك الشركات على اتخاذ مبادرات مماثلة لتلك التي اتخذتها مايكروسوفت.

وقال الوزير إن مصر جادة في حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالشركات العالمية وبصفة خاصة الشركات المنتجة لبرامج الكومبيوتر «لا بد من أن نحمي استثمارات الشركات العالمية المنتجة لبرامج الكومبيوتر إذا اردنا منهم أن يستثمروا في مصر».

وقال إن الوزارة سوف تقوم بارسال مذكرة إلى كل الجهات والمؤسسات الحكومية تحضهم فيها على ضرورة استخدامهم برامج الكومبيوتر وفقاً للقواعد القانونية.

مايكروسوفت

وكانت مايكروسوفت ابلغت وزارة التجارة والتموين المصرية قيام الشركة بضخ استثمارات جديدة من خلال انتاج بعض من أحدث إصدارات برامجها في مصر وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص وطبقاً لاحتياجات السوق المصرية، فضلاً عن تسويقها بأسعار تتناسب مع الاقتصاد المصري. كما تتضمن المبادرة قيام شركة مايكروسوفت بتدعيم الشركات المصرية للبرمجيات في ابتكار وانتاج برامج مصرية بغرض تسويقها في السوق المحلية والعالمية.

وطبقاً للمبادرة، سوف تقوم مايكروسوفت بتقديم خفض خاص على أسعار منتجاتها للجهات الحكومية والقطاع العام، يمنح تلك الجهات حق استخدام قانوني لبرامج مايكروسوفت على الحاسبات الآلية الموجودة حالياً بهذه الجهات، بالاضافة إلى احتياجاتها المستقبلية، «كما ستقوم مايكروسوفت بتقديم خفض خاص للهيئات التعليمية المصرية يزيد على ٧٠ في المئة من أسعار منتجاتها وذلك لدعم الهيئات التعليمية المصرية».

ويرتبط تنفيذ مبادرة مايكروسوفت بقبول الجانب المصري لها، فضلاً عن التزام السلطات المصرية مكافحة القرصنة التي سجلت تزايداً العام الماضي، فارتفعت معدلاتها إلى ٨٨ في المئة في مقابل ٨٤ في المئة عام ١٩٩٥.

المؤتمر الثاني حول تنقية "جافا" في منطقة الشرق الأوسط يعقد في أيلول

■ عقب النجاح الذي حققه المؤتمر الاول في منطقة الشرق الأوسط حول تقنية «جافا»، من المقرر عقد مؤتمر ثان يوم ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وسيضم مؤتمر «المضي قدماً بشبكة جافا - المرحلة الثانية» مجموعة من المتحدثين البارزين وسبع دورات تقنية عملية مختلفة.

ونظم المؤتمر الأول حول تقنية «جافا» الذي عقد خلال شهر حزيران (يونيو) بالتعاون مع كل من شركة «صن» و«آي بي إم» و«لوتس» و«نوفل» و«اوراكل» وحضره أكثر من ٥٠٠ شخص.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وعياً متنامياً واهتماماً متزايداً بتقنية «جافا»، إذ ستتناول «المرحلة الثانية» المتطلبات التقنية لمطوري البرامج الذين يجب أن يبدأوا بتطوير حلول لـ «جافا».

وسيتم ايضاً دعوة مجتمع الأعمال لحضور العروض الرئيسية التي ستوضح ما تعد بتوفيره تقنية «جافا» من حلول مفتوحة وتكاليف اقل وقدرات التشغيل البيني في قطاع صناعة الكومبيوتر.

وقال الان تاونسند، المدير العام لشركة «صن مايكروسيستمز» الشرق الأوسط «نود أن نعزز ونرسخ الزخم الذي ولده مؤتمر شهر حزيران وأن نقدم خبراتنا الفنية إلى المطورين في كل انحاء منطقة الخليج ويسر «صن» ان تعلن استمرار الدعم من كل من «اي بي إم» و«لوتس» و«نوفل» و«اوراكل»، مما يؤكد أهمية «جافا» لهؤلاء اللاعبين الرئيسيين في صناعة تقنية المعلومات. وبالامكان حضور الدورة الصباحية التي تنظم يوم ١٧ ايلول مجاناً، حيث سيفسر المتحدثون الرئيسيون اهمية جافا بالنسبة لعالم تقنية المعلومات ولمجتمع الاعمال ككل».

وتتوجه الدورات التقنية العملية التي ستعقد في فترة ما بعد الظهر، إلى مطوري ومهندسي البرامج، إذ ينصح بالحجز لحضور هذه الدورات في وقت مبكر لمحدودية الاماكن المتوافرة.

وقال رولاند غريفيش، المدير العام لشركة نوفل الشرق الأوسط «استناداً إلى الاستجابة الايجابية جداً التي حصلنا عليها عقب المؤتمر الاخير، نتوقع حضور جمهور كبير، خصوصاً للدورات الرئيسية المجانية في شهر ايلول، وبالاضافة إلى ذلك، تتطلع «نوفل» لعرض حلولها المرتكزة على نظام جافا لـ «صن» وخدمات دليل «نوفل»، وذلك أثناء الدورات التقنية».

وستساهم الدورات التقنية في توفير المعلومات التي يحتاج إليها العدد المتزايد من مطوري البرامج في منطقة الشرق الأوسط الذين يودون معرفة كيفية دفع «جافا» إلى الامام لتنتقل من كونها مجرد رؤيا لتصبح حقيقة.

وقال حسين دجاني، المدير الاقليمي في «أوراكل» الشرق الأوسط «سنقدم للمشاركين في المؤتمر المعنيين بالمجال التقني الفرصة للاشتراك في سبع دورات عملية مختلفة».

طابعة ملونة من ابسون للملصقات الكبيرة

■ أعلنت ابسون طرح طابعة «ايه - ٢» الملونة المتكاملة وهي طابعة «ستايلس كولور ٣٠٠٠» (Stylus Color 3000) الموجهة بالدرجة الأولى إلى مكاتب التصميم والمهندسين المعماريين والمهندسين الآخرين والذين يحتاجون لتشكيلات الطباعة الضخمة.

وتعد «ستايلس كولور ٣٠٠٠» الاضافة الاحدث إلى مجموعة طابعات «ستايلس كولور» للحبر النفاث. وتستطيع «ستايلس كولور ٣٠٠٠» توفير طباعة متكاملة بحجم «ايه ٢» (A2) بالاضافة إلى طباعة الملصقات التي يصل طولها حتى خمسة أمتار، وذلك بكثافة نقطية تصل إلى ١٤٤٠ نقطة في البوصة.

عرض "لوتس دومينو" كمنصة استراتيجية لخدمة العملاء

■ ستقوم «لوتس ديفيلبمنت كوربوريشن» في معرض «جيتكس» الذي ينظم خلال هذا العام، بالتعاون مع عدد من شركائها الرئيسيين في مجال الاعمال بعرض الحلول المجهزة لشبكة انترنت التي تستخدمها الشركات لخدمة عملائها الخارجيين والداخليين بشكل افضل.

وتمكن هذه الحلول، التي تستفيد من قدرات ونطاق شبكات انترانت المؤسساتية وشبكة «ويب»، الشركات من تحسين الوقت الدوري ومن الاستفادة بشكل أفضل من المعلومات الداخلية لتعزيز رضا العملاء وتعزيز ولائهم للشركة. وقالت كاريل بيل - رايت، مديرة التسويق الاقليمي في «لوتس» لمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط «أصبحت خدمة العملاء العنصر التفاضلي الأول في قطاعات مثل قطاع الخدمات المالية والتصنيع والاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق والرعاية الصحية والسفر وبناء على ذلك، تعتمد الشركات الرائدة بشكل متزايد على التقنيات لتمكين العملاء من الوصول إلى المعلومات عن المنتجات بشكل أسرع وأسهل أينما وعندما يحتاجون إليها».

ويمكن «لوتس دومينو»، وهو نظام الخادم الرائد لتطوير وتشغيل تطبيقات «ويب» التفاعلية الديناميكية، الشركات والشركاء من تطوير الحلول بشكل سريع لتقديم المعلومات والخدمات الآمنة والمجهزة لتدفق الأعمال.

ويمكن «دومينو» الشركات من أتمتة وتعزيز مجموعة واسعة من وظائف خدمة العملاء الخارجية والداخلية، مما يسمح للعملاء بتقديم طلبات الخدمة بشكل خال من المشاكل ومن التحقق من وضع هذه الطلبات ومن معالجة الامور بسرعة. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد «دومينو» الشركات التي تقدم خدمات العملاء في تخزين المعلومات عن عملائها والوصول إلى هذه المعلومات وإدارتها أينما كانت، وذلك لتوفير المزيد من القدرات التنافسية.

"ماوسكو" يبدأ في منح تراخيص تطبيقات "مولتوس" للبطاقات الذكية

■ أعلن كونسورتيوم «ماوسكو» (MAOSCO) الذي يضم ثمان من أكبر الشركات العالمية الرائدة في مجال صناعة البطاقات الذكية من الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا واليابان واستراليا البدء في منح تراخيص استخدام نظام «مولتوس» (MULTOS) الجديد الذي يمثل نظام تشغيل متعدد التطبيقات للبطاقات الذكية.

ويتيح نظام «مولتوس» لمصدري البطاقات، انتاج بطاقات شاملة تجمع بين قطاعات وأنشطة أعمال متباينة، لتتمكن بالتالي من تلبية متطلبات كل عميل. فعلى سبيل المثال يمكن الجمع في بطاقة واحدة بين كل من بطاقات الائتمان والدفع والنقود الالكترونية وبطاقات ولاء المستهلكين التي تصدرها المتاجر لعملائها الدائمين. ويبدي مصدرو البطاقات في الشرق الأوسط، وبشكل خاص المؤسسات المصرفية والمالية الكبرى، اهتماماً كبيراً بهذا النظام، الذي يتيح ادخال ونشر مفهوم البطاقات الذكية في المنطقة. ويتمتع بالامان. فعلى الرغم من ان نظام «مولتوس» يتيح الجمع بين بطاقات ذات تطبيقات متعددة، إلا أنه يمتاز بقدر فائق من الامان، بالنظر إلى أنه يضمن بقاء التطبيقات المتعددة على البطاقة الواحدة منفصلة تماماً عن بعضها بواسطة دوائر حماية فائقة الأداء.

وإلى جانب ذلك، يمتاز النظام بسهولة تحميل أو ازالة أي من التطبيقات الموجودة على البطاقة، وذلك باستخدام الهاتف أو جهاز الصراف الآلي أو حتى الانترنيت، في أي وقت، وحتى عندما تكون البطاقة في حوزة العميل.

وبموجب شروط ترخيص نظام «مولتوس» يمكن للحاصلين على الترخيص تطوير وتسويق مختلف تطبيقات «مولتوس»، فيتم دفع رسم قدره ١٠٠ جنيه استرليني إلى ماوسكو لتغطية كلفة الانتاج والإدارة والتوزيع. ولا تخضع التراخيص الممنوحة لاية كلفة اضافية أو رسوم حقوق ملكية، رغم أنه قد يتم دفع رسم بسيط لتغطية كلفة انتاج وتوزيع نسخ الترقيات الخاصة بالتطبيق.

جديد الكمبيوتر

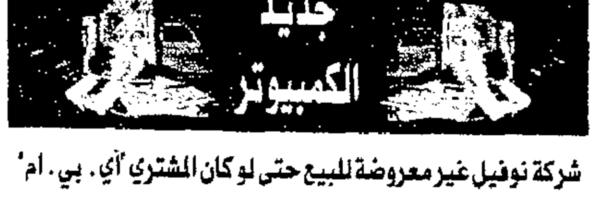

شركة نوفيل غير معروضة للبيع حتى لو كان المشتري "آي. بي. ام"

● قال ايريك شميت رئيس مجلس ادارة شركة نوفيل مديرها التنفيذي ان شركته ليست للبيع بعدما تكهن متكهنون يتابعون صناعة تقنية المعلومات ان «آي.بي.ام» تعتزم شراء نوفيل المعروفة في حقل تشبيك الكومبيوترات بهدف توسيع قاعدة زبائنها ودعم وضعها في صناعة التشبيك المتنامية بسرعة.

وتعاني نوفيل من مشاكل مالية فيما تتقلص حصتها في سوق تشبيك الكومبيوترات لحساب نظام ويندوز ان تي الذي طورته مايكروسوفت، لذا يعتقد كثيرون ان هذه الخطوة محتملة لأن سعر سهم الشركة يتدهور بحدة منذ سنتين ووصل في نهاية الاسبوع الماضي الى نحو تسعة دولارات وكسور قليلة في وقت ضعف فيه سعر سهم «آي.بي.ام» ليصل الى نحو ١٠٣ دولارات.

ويشار الى ان شميت كان المسؤول الاول عن التقنية في شركة صن مايكروسيستمز قبل ان يلتحق بشركة نوفيل التي كانت أقالت روبرت فرانكينبيرغ الذي ترك الشركة في آب (اغسطس) الماضي.

ويضع شميت استراتيجية لاعادة ايقاف نوفيل على قدميها ووقف تدهور حصة شركته في سوق التشبيك علما انه يتحلى بقدرات ادارية جيدة اذ كان وراء تطوير لغة جافا التي باتت اللغة الرئيسية في انترنت.

ميرسد يثير تساؤلات كثيرة في دوائر صناعة اشباه الموصلات

● يثير المشروع الذي تنفذه شركتا انتل وهيولت باكرد تساؤلات كثيرة في شأن طبيعة هذا المشروع الذي يحمل اسم «ميرسد» Merced ويركز على تطوير جيل جديد من المعالجات الجديدة الخاصة بالكومبيوترات الشخصية.

ويقول محللون ان المعالج الجديد يتسم بتعقيد اكبر من التعقيد الموجود حاليا في المعالجات الاخرى وله مجموعة تعليمات جديدة على الصناعة لذا لا يعرف الا قليلون كيف سيؤثر هذا المعالج في سوق معالجات الكومبيوتر التي تسيطر عليها انتل منذ عام ١٩٧٩ عندما طرحت المعالج ٨٠٨٨.

ويقال ان المعالج الجديد سيكون بسرعة اولية تصل الى ألف ميغاهيرتز مقارنة مع اسرع معالجات موجودة الان وهي بسرعة ٣٥٠ ميغاهيرتز وستعمل بهندسة ٦٤ بت مقارنة بتقنية ٣٢ بت التي تعمل بها المعالجات الحالية بما في ذلك معالجات خط انتاج بنتيوم.

وتحقق انتل ارباحا هائلة من مبيعات المعالجات لكن سيطرتها على السوق لم تعد كما كانت اذ تتوافر معالجات من ديجيتال (الفا) و«آي.بي.ام» وموتورولا (باور بي سي) بسرعات اعلى بكثير من سرعة بنتيوم فيما توسع شركات تصنع المعالجات المتوافقة مع معالجات انتل سوقها وهذا يشمل شركات مثل ادفانسد مايكرو ديفايسيز التي طرحت في ايار (مايو) الماضي المعالج ك٦.

وكانت الشركة الاخيرة تلقت دفعة قوية اخيرا عندما اعلنت شركة «آي.بي.ام» انها ستستخدم المعالج ك٦ في بعض كومبيوتراتها المنتمي الى خط انتاج «ابتيفا» فانضمت الشركة الاخيرة بذلك الى شركات مثل ايسر وفوجيتسو وديجيتال ايكويمنت.

وفي الوقت نفسه تعمل شركات اخرى على توسيع وجودها في صناعة المعالجات اذ اشترت اخيرا شركة ناشونال سيمي كوندكتر شركة سايركس التي تصنع المعالجات المتوافقة مع انتل بمبلغ يصل الى ٥٥٠ مليون دولار.

الحكومة الالمانية تشجع مستعرضي انترنت الشباب على الابلاغ عن مواقع النازية الجديدة في الشبكة الدولية

● ناشد يورغن روتغيرز وزير التقنية والابحاث الالماني مستعرضي مواقع انترنت من الشباب على الاتصال بمنظمة تأسست في المانيا العام الماضي للابلاغ عن المواقع الجديدة التي تقيمها الجماعات المتهمة بتأييد النازية والعداء لليهود.

وقال الوزير ان تلك الجماعات يجب ان تُحرم من استغلال انترنت لتنظيم المظاهرات الممنوعة على غرار تلك التي جرى تنظيمها الاسبوع الماضي استذكارا لوفاة رودلف هيس الذي كان احد اهم مساعدي هتلر. وكانت الحكومة الالمانية اثارت مخاوف على استقلالية انترنت عندما وجهت آخر العام الماضي اتهامات الى مندوب شركة كومبيوسيرف في المانيا بأن شركته تساهم في توزيع مواد فاحشة غير قانونية ومواد مؤيدة للنازيين الجدد علما ان للشركة نحو ٢٫٦٤ مليون مستخدم عبر العالم وهي قوية في المانيا خصوصا.

كومبيوسيرف ستبدأ تقاضي رسوم ثابتة بعد شهرين

● ستبدأ شركة كومبيوسيرف الناشطة في توفير خدمات المعلومات الفورية تقاضي رسوم ثابتة على الخدمات التي تقدمها اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بدلا من تقاضي رسوم بعضها ثابت وبعضها يخضع لعدد ساعات الاستخدام وهو شيء تخلى عنه معظم الشركات الناشطة في توفير المعلومات.

وفي الوقت نفسه قالت الشركة انها تمكنت في الفصل الاول من سنتها المالية (انتهى اخر تموز/يوليو) من زيادة عدد المشتركين في خدمة الارتباط بانترنت وتحملت في الفصل نفسه خسائر بمقدار ٤٫١ مليون دولار مقارنة مع خسائر بلغت ٢٩٫٦ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية. وتراجع دخل الشركة في الفصل المذكور من سائر عملياتها الى ٢٠٥٫٧ بعدما كان الدخل ٢٠٨٫٦ مليون دولار.

□ نموذج مكبر من هاتف رقمي صنعته سوني لعرضه في معرض IFA الذي انتظم في برلين الخميس. (ا ب)

٣٦٥ حصاناً و٤٠٠ نيوتون-متر، مع دفع رباعي وعلبة بنسب أمامية ست، ليقودها دكتور جيكيل في وجود العائلة... ومستر هايد في غيابها.

آودي "إس ٤ كواترو"

شاحنان توربينيان لتغيير رأيك في العائلية

□ لندن، «الحياة»:

■ شاءت اودي دخول معرض فرانكفورت الدولي للسيارات (سيفتتح في ١١ أيلول (سبتمبر) المقبل) هذه السنة من بابه الرياضي، إذ ستطلق فيه فئتَي «إس ٤ كواترو» و«إس ٤ افانت كواترو».

صحيح أن الفئتَين المذكورتَين ليستا جديد اودي بكامله، إذ لدى الصانع الألماني المعروف بنخبوية موديلاته عدد آخر من التطويرات التجهيزية التي سيطلقها في فرانكفورت، مثل محرك الـ٢,٤ ليتر في ست اسطوانات (V) الجديد الذي سيحل محل الـ٢,٦ ليتر السابق (٦ اسطوانات ايضاً)، ومحرك التوربو ديزل ذي البخ المباشر والبالغة سعة أسطواناته الست (V) ٢,٥ ليتر، والذي سيطلق في موديل «آي ٦» الكبير مع علبة يدوية بنسب أمامية ست لتأكيد رياضيته على رغم إعتماده الديزل وقوداً (وسيطلق ايضاً مع موديل «آي ٨» الفخم العالي مع علبة تيبترونيك قابلة للإستخدام أوتوماتيكياً او شبه يدوياً). لكن الجديد الأكثر إثارة سيتألق حكماً في «إس ٤ كواترو».

«إس ٤ كواترو»

تعرف الفئات الرياضية في موديلات اودي من بادئة «إس» التي تشير الى «سبورت»، بينما تمثّل لازمة «كواترو» الفئات الرباعية الدفع التي تستجيب الى متطلّبات الثبات المستحب في اي سيارة رياضية.

في جديدة أودي محرك يضعها في خانة السيارات الرياضية المميّزة فعلاً، لا العصبية التوجّه التي قد تجدها تحت تسميات كثيرة. ففي محرك «إس ٤ كواترو» وأختها «إس ٤ افانت كواترو» (تشير «افانت» الى فئات آودي الممدودة الصندوق على نحو الواغن)، المطوّر حديثاً، ست أسطوانات (V) سعتها ٢,٧ ليتر، وتعلو كلاً منها خمسة صمامات (٣٠ صماماً)، مع دعم الكل بشاحنَين توربينين يوصلان القوة الى ٢٦٥ حصاناً/٥٨٠٠ د.د.

والابرز من تلك القوة هو عزم الدوران البالغ اقصاه ٤٠٠ نيوتون-متر إبتداء من مجال متدن (١٨٥٠ د.د.) ليستمر حتى منتصف مجالات دوران المحرك (حتى ٣٦٠٠ د.د.)، بما يضمن تلبية «عنفوانية»، توصل السيارة الى سرعة ١٠٠ كلم/ساعة في ٥,٦ ثانية (٥,٧ ثانية في فئة افانت).

ومن اهم ما يميّز الفئتَين المذكورتين، فوق رياضيتهما الحقيقية، طواعيتهما في القيادة اليومية ايضاً لأن مهمتهما لا تنحصر بالقيادة السريعة وحدها (السرعة القصوى مضبوطة عمداً لئلا تتعدّى الـ٢٥٠ كلم/ساعة). ففي تجهيزات الفئتين اعلى ما يتوافر في الموديل ككل. اكثر من ذلك، يبلغ معدل إستهلاك البنزين ١١,٣ ليتر في المئة كلم (معدل عام بين المدن وخارجها)، ما يمثل مستوى ملفت الإنخفاض قياساً بسعة المحرك وقوته وعزمه.

وتماشياً مع توجهها الرياضي، ستاتي «إس ٤ كواترو» مجهّزة بعلبة يدوية ذات نسب امامية ست، مع نظام تعليق اقسى من المتوافر في الفئات الأخرى من موديل «آي ٤» المنتمي الى القطاع المتوسط-الكبير (D segment)، ويخفض إرتفاع «إس ٤ كواترو» ٢٠ ملم عنها، إضافة الى مصابيح كزينون لتوفير افضل مستويات الإضاءة للقيادة الليلية.

ويُضاف الى الثبات المعروف في السيارات الرباعية الدفع تجهيزا الإيصاد الإلكتروني لعلبة التروس التفاضلية (EDL، Electronic Differential Lock) العامل حتى سرعة ٨٠ كلم/ساعة (يهدّئ العجلة المائلة الى الإنزلاق بكبحها، ويزيد عزم الأخرى الأكثر ثباتاً) ونظام التوزيع الإلكتروني لقوة الكبح (يكمل مانع الإنزلاق الكبحي بضبطه كلاً من العجلتَين الخلفيتين لتحقيق افضل ظروف التوقف).

ومن التجهيزات الأساسية في الفئتين الجديدتين أربع وسادات هوائية (إثنتان مواجهتان للراكبين الأماميين وأخريان جانبيتان) ونظام التكييف الأوتوماتيكي ذات الضبط الخاضع لقوة اشعة الشمس.

وستُباع «إس ٤ كواترو» (في المانيا ومع الضريبة على القيمة الزائدة) لقاء ٨١٥٠٠ مارك (نحو ٤٥ الف دولار اميركي)، في مقابل ٨٣٨٠٠ مارك (٤٦٣٦٠ دولاراً) لـ«إس ٤ افانت كواترو»، مع الإشارة الى تباين الأسعار في الخارج بمعزل عن قيمة صرف العملات.

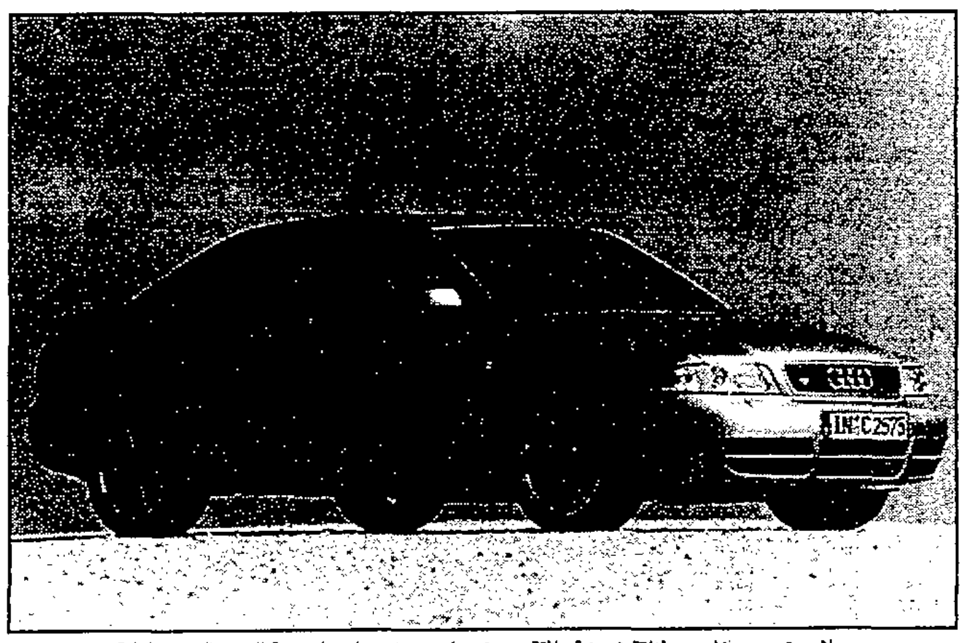
عجلات بتصميم خاص، وأناقة ضمنية واثقة من نفسها، مع دفع رباعي لترجمة القوة والعزم بفاعلية.

لا داعي لكثرة الإضافات والزوائد الصارخة، فالنتيجة وحدها تحكم.

لوحة القيادة مع تعديلات خاصة بفئة «إس ٤ كواترو».

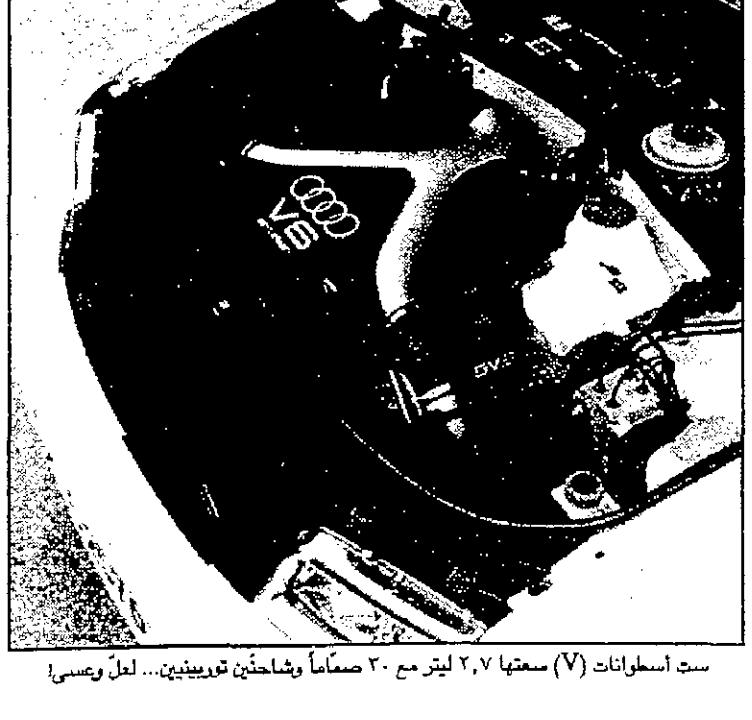
ست أسطوانات (V) سعتها ٢,٧ ليتر مع ٣٠ صماماً وشاحنَين توربينيين... لعل وعسى!

أنتَ كائن مدهش حقاً ونريدك أن تبقى كذلك...

■ الا تستغرب مثلي إصرار بعض الناس على التأفف من «هذا الزمن الذي لم تعد للقيم معانٍ تُذكر فيه»؟

لا شك في أن هؤلاء «المساكين» السلبيي المواقف مقطوعون عن حضارة «عصر الإتصالات». وإلا، كيف يمكن التأفف مثلاً بعد رؤية السعادة تنضح من معظم الإعلانات التلفزيونية؟

بلغ بي الولع ببعضها حد ترقّب جديدها للمراهنة على موضوعه منذ الثواني الخمس الأولى لعرضه.

خذ مثلاً تلك التي تبدأ بأجواء فردوسية مع وجوه تنضح بالنضارة والشباب والقوة. ترى الأب يتبادل والأم نظرات الحنان والسعادة أمام هناء طفلهم «المعجزة». نعم، تلك شركة تأمين تريد إنقاذ ضمائرنا من ذنب تخلّفنا حتى اليوم عن تغطية فلذات اكبادنا بـ«بوالص» تأمين تحميهم من غدر الزمان.

إن تضمّنت تلك الإعلانات مخاطر واضحة او ضمنية تهدد أبطال الفيلم الإعلاني، راهن على شركة تأمين على الحياة. وإن لمّح المضمون الى كبوات صحيّة او ولادة مع غرفة متقنة الديكور، فالتأمين الصحي هو خلاصك. لن يحثّك الإعلان على التأمين على صحتك فحسب، بل خصوصاً على أغلى الناس الى قلبك. فالخوف على صحتك اخف وطأة من شعورك بالذنب تجاه من تحب.

على سذاجتي، ظللت انفض عن نفسي تعب عمل النهار بالتفرج على الإعلانات، فاشعر مثلاً بفرح الفائز بجائزة العشرة ملايين إسترليني. كيف لا و«الصوت» يطمئنني في نهاية الإعلان: «قد يحصل هذا لك». كيف لا أصدقه؟ وعلى فكرة، أين إبداع القصص المتلفزة من ذكاء بعض الإعلانات وحنكته. فن رائع إذا شغل المرء ما تبقى من خلاياه الرمادية النشطة في نهاية النهار، وحلم أروع إن إستسلم وتركها تخلد لراحة الخيال!

أكثر ما يدهشني في إعلانات شركات التامين هي مهارتها في «تتبيل» شعوري الإطمئنان والذنب معاً. تدخل في اللعبة من باب متعة النظر الى جمال الطبيعة أو الحياة أو الشباب والسعادة... لكنك لا تخرج من دون واحد منهما: الإطمئنان الى البوليصة التي إشتريتها او ستشتريها هذه المرة من اول سمسار تأمين سيتصل بك، أو شعورك بالذنب حتى تنتهي بإقتطاف إطمئنانك أخيراً من أحد السماسرة.

لست لا ضد الإعلانات، بل استمتع فعلاً بالراقي منها فنياً (وبالمضمون الإعلامي في بعضها) وخصوصاً بتلك الفكاهية، ولا ضد شركات التامين. فالتأمين ضرورة لا تقل اهميّة عن حقيقة المخاطر التي تهدد أي إنسان.

لكن ما يثير حفيظتي في بعضها، وأكرر في بعضها، هو مغالاته في إعتبار المشاهد ابلهاً، كذلك الصوت العذب الذي تسمعه من صوت معرّضة حنونة: «أنت كائن مدهش حقاً، ونريدك أن تبقى كذلك»، بينما يكفي ذكاء متواضع للتذكر فوراً أن المعلن (شركة تأمين صحي بريطانية في هذا المثال) يريد بيعك تأميناً على صحتك، لا أكثر ولا اقل. طبعاً، يريدك أن تبقى مدهشاً طالما بقيت صحتك مدهشة. لكن، إن أصيب «الكائن المدهش» بداء عضال، فهو سيفقد القدرة على تجديد تأمينه في السنة التالية، إما لأن الشركات سترفضه، أو لأن ثمن البوليصة سيرتفع الى حد لا تتحمله ميزانيته... إلا إذا كان حسابه المصرفي مدهشاً بدوره.

تعتبرني مبالغاً؟ حسناً، قبل الجلوس أمام التلفزيون، أحضر أي بوليصة تأمين على الصحة وضعها الى جانبك. بعد الإعلان مباشرة، تصفح شروط البوليصة. أسلّم سلفاً بضرورة الشروط وتجنّب الإستغلاليين من الزبائن. ما أبحث عنه بين سطور شروط البوليصة، هو رمز، أو رائحة من تلك الـ«أنت كائن مدهش حقاً، ونريدك أن تبقى كذلك». بين الشروط، تتحوّل الى عصفور في قفص، لا خيار لك بغير القبول، وإلا فلا تشتري البوليصة، وإجمالاً لا منهم ولا من سواهم. معهم كل الحق في فرض معظم الشروط، لكن لا بد من بسمة عند مقارنة فردوس الإعلان بشروط العقد.

ما رأيك اخيراً بتلك التي تعالج شعورك بالذنب من شراء منتوجات (كماليات إجمالاً) يمكن تسخير ثمنها على امور اكثر إلحاحاً، بتذكيرك في نهايتها بـ«أنت تستحق هذا» (You deserve it). طيب الله ذكراك يا حاتم!

مزيد من الإبتسام؟ ما رأيك بدعايات الشامبو؟

أعترف بصعوبية عرض جمال الشعر من دون مروحة بعيدة تطيّره، لكن يا أخي، لماذا على الرؤوس أن تتمايل بإستمرار يميناً ويساراً، او أن ينثر الشعر حولها كريش الطاووس، لتنتهي غالباً بما معناه: «شعري يستحق العناية» (ونرجس يتقلّب في أعماق بحيرته). غيّروها قليلاً: ما رأيكم مثلاً بحفلة حلش شعور تفوز في نهايتها زبونة الشامبو الذي أعاد للشعر (او ما تبقى منه) تسريحته فور إنتهاء الماتش؟ أو شمشوم يفرك رأسه صباحاً بشامبو يعيد إليه ما لم ينج من مقص دليلة...

لنكن اكثر إنسانية. من اكثر الإعلانات التلفزيونية «المؤثرة» التي شاهدتها في الشهور الأخيرة، ذاك الذي تعبّر به «بريتش تيليكوم» (شركة الهاتف البريطانية) عن «مشاعرها» تجاه زبائنها باغنية إلفيس بريسلي (Always on my mind) «لعلني لم اعاملك بالحسنة، ولعلني لم احبك... لكنك كنت دائماً في البال». وتنتهي الأغنية الفعلية بتوسّلات «إعطني فرصة التعويض»، لكن الإعلان اقصر من أن يشملها، فتتكل «بريتش تيليكوم» على الذاكرة التي تحيي الجمل الأخيرة ضمنياً في لاوعي المشاهد.

غريب كيف يتذكّر بعض الشركات زبائنه بعد فقدان إحتكاره لقطاعه ودخول منافسين له يقبلون بهوامش ربح ادنى من التي «يلطشها» في زمن الإحتكار، مثل «بريتش تيليكوم» التي فقدت الكثير من إتصالات زبائنها في مصلحة منافسيها، لا سيما «ميركوري» التي وفّرت الإتصالات الدولية بأسعار تقل نحو عشرين في المئة عن أسعار «بريتش تيليكوم»؟ وغريب كيف أصبحت الأخيرة (وهي من الشركات التي أصبحت خاصة في عهد مارغريت ثاتشر) قادرة على خفض أسعارها منذ سنوات قليلة (و«ميركوري» وغيرها تطاردها بتخفيضات أقوى بإستمرار)؟ انتَ دائماً في البال، ومعك أرباح نهاية السنة طبعاً.

ولئلا نُعيّر كهؤلاء المساكين السلبيي المواقف والمقطوعين عن حضارة عصرهم، تبقى في أيدينا نحن المستهلكون أوراقاً كثيرة لا تنتظر اكثر من قراءة حروفها الصغيرة في أسفل الصفحات، والتمتّع بالفكاهي من الإعلانات المنوقة، من دون نسيان إيجابيات بعضها في إعلامنا عن منتوجات أو خدمات قد يفيدنا شراؤها بمقدار إستفادة منتجها وبائعها. وفوق ذلك كله، لتلك الإعلانات فضل تمكين وسائل الإعلام (مطبوعات كانت أو شركات تلفزيون أو راديو أو إنترنت وغيرها) من الإنفاق على أجمل البرامج والتحقيقات لتسلية خلايانا الرمادية في نهاية يوم العمل.

للهم، لا تقلق على شيء فأنت كائن مدهش ومهما فعلت، ستبقى دائماً في البال!

بشاره أبو النصر

مقصورة بورشه «بوكستر» كما تراها «تك آرت أوتوموبيل ديزاين»

الـ"مالتيميديا" و"بوكستر" للخروج عن النخبة "المألوفة"

□ لندن، «الحياة»:

■ لن تشتري سيارة مثل بورشه «بوكستر» لأنها «عملية» او «مقنعة»، بل لأنها من نوع السيارات التي تقتنيها عشقاً بها لا اكثر ولا اقل.

ومثلما يتقن الصانع إقناعك باجمل ما تحتمله جعبتك لتقليد عنق «المحظوظة» او ساعدها أو إصبعها، يتفنن عدد من الشركات في إنتاج تجهيزات مصممة خصيصاً للسيارة التي «تهوى»، مع فارق الفوائد التي تجنيها من تلك التجهيزات التي لا تكتفي بجمال مظهرها لإغرائك.

بين تلك الشركات تجد «تك أرت أوتوموبيل ديزاين» التي تتفنن في دمج الجمالية والتقنية في عدد من عناصر لوحة قيادة «بوكستر»، ومقاعدها وتلبيس ابوابها بطريقة لا تميّز سيارتك عن سواها شكلاً فحسب، بل خصوصاً تقنياً.

من الناحية التقنية اولاً، تضم لوحة القيادة في وسطها شاشة خاصة لعرض معلومات نظام الملاحة الإلكترونية (فيليبس «كارين») والى جانبها كونسول خاصة لوضع التلفون في متناول يدك مع إمكان طلب تلبيس الاخير بجلد مشابه النوعية واللون لذاك الذي يمكنك إختياره للمقصورة عموماً بمقعديها وبابيها ولوحة قيادتها. وهو لون فضي محاط بالأسود لإبراز الطابع المعدني والإنطباع المتين اللذين يوحي اللون الفضي بهما. حتى المقود (جلدي التلبيس) وعدادات لوحة القيادة تحظى بدورها بمعالجة تتجانس لوناً وتصميماً مع المقصورة ككل.

ولا تكتفي «تك ارت أوتوموبيل ديزاين» بالتطرّق الى عامل الصوت من ناحية المحرك (وهو من العناصر الجذّابة تقليدياً في سيارات بورشه)، بإنتاج عادم خاص يترجم «مفهومها» في رياضية السيارة، بل تقترح ايضاً نظاماً سمعياً يضم جهاز سوني قوة مضخّمه ٢٠٠ وات، مع كومباكت ديسك وبمعدل ٥٠ وات لكل من مكبّرات الصوت الأربعة الموزّعة في البابين ووراء المقعدين.

ولئلا ينحصر التجميل بما تراه العين بإستمرار، إبتكرت «تك آرت» منصّات خاصة لإستيعاب نظام الملاحة ومضخّم النظام السمعي تحت غطاء الصندوق الامامي، مع تلبيس تلك المنصّات بنوع السجاد المستخدم لتلبيس الصندوق بكامله فلا تظهر فيه كإضافات «شاذة».

وتباع تجهيزات الكونسول مجتمعة (تعرفها الشركة بتسمية «مالتيميديا كوكبيت»، وتضم النظام السمعي والملاحة الإلكترونية والكونسول الحاملة) لقاء ١٦٩١٦ ماركاً المانياً (نحو ٩٣٦٠ دولاراً اميركياً) كما تمكن إضافة ٤٤٢٧ ماركاً (٢٤٥٠ دولاراً) للحصول على التلبيس الجلدي للمقصورة.

ويُذكر أن «تك أرت أوتوموبيل ديزاين» تنتج لموديل «بوكستر» إضافات أخرى منها الزوائد الايروديناميكية وعجلات الألومينيوم المختلفة التصميم وتعديلات اخرى في نظام التعليق وفي المحرك لزيادة قوته.

وللمهتمين يمكن الإتصال بـ«تك أرت أوتوموبيل ديزاين» هاتفياً (٤٩/٧١٥٢/٩٣٣٩٠) أو بواسطة الفاكس (٤٩/٧١٥٢/٩٣٣٩٣٣) أو إلكترونياً (www.techart.de).

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٢٩,٤٢	١٨٤٥١,٤٥	١٨٤٤١,٩٤	١٨٨١٤,٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٦٧٣,٢٩	٧٦٩٤,٤٣	٧٧٨٧,٣٣	٧٧٨٢,٢٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨١٧,٥٠	٤٨٤٥,٤٠	٤٩٠٦,٩٠	٤٨٨٦,٣٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٠٦,٠٣	٣٩٧٣,٦٥	٣٩٩٥,٦٦	٣٩٥٩,٣٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٧٠,٤٩	٢٨٢٨,٤١	٢٨٧١,٧٠	٢٨٦٩,٢٦	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٧٨,٨٣	٣٣٨٥,٥٣	٣٤٨٩,٢٩	٣٤٦٧,٧٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١٣٥,٢٥	١٤٨٧٦,١٠	١٥٥٣٣,٩٥	١٥٥٤٧,٢٢	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٠٥,٦٤	١٨٤٦,٦٢	١٩١٥,٩٦	١٩٢٥,٢٠	٢٤٩٣,٧١	١٨٠٥,٦٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٣	٢٦٣١,٣٠	٢٦٢٦,٥٠	٢٦٢٦,٣٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	830	-7.5	961	579.5
AIRTOURS	1177.5	-7.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	628	0	638	533
ALLIED COLLOIDS	115	-1.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	466.5	0.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1917.5	12.5	2105	1002.5
AMVESCAP	365	0	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	777.5	4.5	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	395	0	490	315
ARGOS	621.5	1	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	175.5	-4	201	151.5
ASDA GROUP	144.75	-1.5	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	519	7.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	-1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	142	0.5	154.5	124
BAA	554.5	-8.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	416	7	447	246.5
BARCLAYS	1412.5	-8	1447.5	902.5
BASS	827	0.5	875	722.5
BAT INDS.	516.5	-3.5	596	415
BBA GROUP	387	-5.5	412	315
BG	270	4.5	270	125.79
BILLITON	240	-7	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1157.5	0	1420	421.69
BLUE CIRCLE INDS.	386.5	-17.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1064.5	-26	1175.5	836
BOOTS	798.5	-4.5	825	591
BPB	340	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1444	-14	1532.5	996.5
BRIT.BORNEO PTL.	465	-3.5	502.79	185.86
BRIT.PETROLEUM	862.5	-17.5	913.5	622.5
BRIT.SKY BCAST.	436	5.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	829	-5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	643	-4	760	512
BRITISH BIOTECH	170	0	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	264.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	171.5	5	172.5	96.5
BRITISH LAND	573.5	-7.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	173	1.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	399.5	-2.5	501.5	347
BTR	218	11.5	284	182.5
BUNZL	235.5	-0.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1029.5	-30	1167	966.5
BURTON GROUP	123.75	-0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	540.5	-2.5	616	421.5
CABLE & WIRELESS COM	246	-2.5	333	246
CADBURY SCHWEPPES	572	-4.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	535	0	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	386.5	-3	406	319
CARADON	205	-1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	491	2	575	463.5
CENTRICA	88.75	0.25	93.25	56.25
CHELSFIELD	336.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1435	-12.5	1497.5	663
COATS VIYELLA	118.5	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	742	-3.5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	615.5	-9.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	253	4.5	270	183
COURTAULDS	314.5	-0.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	362.5	1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	-2.5	1825	1270
DANKA BUS.SYS.	720	-17.5	787.5	425
DE LA RUE	393.5	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	651	-0.5	664	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	461.5	-0.5	493.5	378.5
EMAP	818.5	0.5	837.5	696
EMI GROUP	556	-4	723.11	526.5
ENERGY GROUP	625.5	1.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	689.5	1	729.5	509.5
FKI	189	-1	215	147
FLEXTECH	614	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	276.5	-1.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	907	-11	974	640.5
GENERAL ELEC.	381.5	4	412.5	331.5
GKN	1184	6	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1235	14	1400	894
GRANADA GROUP	811.5	-6.5	978.5	738
GRAND MET.	566.5	-10	625.5	428.5
GREENALLS GP.	474	-2.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208	-8.5	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	627	-6	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	271.5	-6.5	310.5	250
GUINNESS	546.5	-12	621	426
HALIFAX	707	-8	778	704
HAMMERSON	466.5	-5	507.5	376
HANSON	296	-2.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	110.5	-1	144	102
HAYS	614.5	-4	618.5	458
HILLSDOWN HDG.	161.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	1920	-40.5	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	1835	-52	2252.5	1075
HYDER	835	1.5	874.5	672.5
IMI	342	-8	411	285
IMP.CHM.INDS.	998.5	-11	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	386	-1	438.5	353
INCHCAPE	277.5	6	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	628.5	-1.5	649	461.5
KINGFISHER	725	-6	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	259	-2.5	273.5	189
LAND SECURITIES	898	-9.5	954	673.5
LAPORTE	682.5	1.5	755	594.5
LASMO	259	1.5	287.5	193.5
LEGAL & GENERAL	452.5	6	481.5	288.6
LIBERTY INTL.	492	-3.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	723	-1.5	778	366.5
LONRHO	123.5	-0.5	182	117
LUCASVARITY	197	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1202.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	585.5	-7	599.5	459
MEPC	468.5	-3	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1335	-11	1463.5	983
MFI FURNITURE	148	-0.5	209	121
MIRROR GP.	204	-0.5	233.5	183.5
MISYS	1590	-7.5	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	471.5	-5.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	179	0.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	787.5	-2	893.5	659.5
NATIONAL GRID	266	-4	271	167
NATIONAL POWER	568	11	590	375
NEXT	742	-22.5	809.5	529
NFC	133.5	-1.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	219.5	-0.5	231	191
NORWICH UNION	341	1.5	345.5	290
OCEAN GROUP	562.5	-1	567.5	446.5
ORANGE	223	15	223.5	169
PEARSON	725	-2.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	650	2.5	678	513.5
PILKINGTON	145.5	-2.5	208	110.5
POWERGEN	781.5	3	797	465.5
PREMIER FARNELL	525	1.5	751	450
PROVIDENT FINL.	638.5	-8	674	450
PRUDENTIAL CORP.	609	0	674	424
RAILTRACK GP.	772.5	-1.5	804.5	433
RANK GROUP	353.5	4.5	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	951.5	-9.5	1025	671.5
REDLAND	290	-6.5	472.5	283.5
REED INTL.	546	-1.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	216.5	0	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	626	-9	806	568
REXAM	297.5	1	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	973	-24.5	1109	882.5
RMC GROUP	1004	-8.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	234	-1.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	500	-18	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	566	-6	657	471.5
SAFEWAY	375	-1.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	712.5	0	720	435
SAINSBURY (J)	431.5	-5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	282	-3.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1892.5	10	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	724	-0.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	445	-3	460	272.5
SCOTTISH POWER	435	-5	467.5	304
SEARS	63	0	97	59.5
SECURICOR	265	0	331.5	247
SEMA GROUP	1400	0	1440	741.5
SEVERN TRENT	877.5	5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	417	-6.5	473	310.83
SIEBE	1075	-11	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	317.5	-2.5	336.5	241.5
SMITH & NEPHEW	174.25	-1	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	378	1.5	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	535.5	10	625.5	370
SMITHS INDS.	821	-1.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	811.5	10	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	464.5	1	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	679	-6	799.5	523.5
STAKIS	104	0	110	87
STD.CHARTERED	826.5	-47.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	228	0.5	319	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	388	4.5	390.5	216.5
T & N	160.5	-3	190	121
TARMAC	119	-0.5	130	85.5
TATE & LYLE	409.5	-7.5	496.5	401
TESCO	409	-4	435	291
THAMES WATER	792.5	4	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	151.5	-1.5	209	135.5
TI GROUP	589	-3.5	617	456.5
TOMKINS	299	0	334.5	241.5
UNIGATE	527	-2	538.5	409
UNILEVER (UK)	1708.5	-27	1920	1270
UNITED ASSURANCE GRO	431	0	545.5	400
UNITED BISCUITS	206.5	-4.5	253	196
UNITED UTILITIES	690	-1	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	679.5	-9	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	461	0	609.5	436.5
VODAFONE GP.	317	7.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	251.5	-4.5	312	223
WESSEX WATER	477.5	3.5	494	316
WHITBREAD	806.5	8.5	862.5	691
WILLIAMS	348.5	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	445.5	-2	511.5	424
WOOLWICH	297.5	1	372.5	284.5
WPP GROUP	276.5	2.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	437.5	2	459.5	291.06
ZENECA	1956	-8	2265	1524.5

FRANCE

ACCOR	910	-10	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	217	-2	228.9	130.1
AIR LIQUIDE	929	-9	986	762
ALCATEL ALSTHOM	744	-15	874	374.1
AXA-UAP	387	-3.6	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	669	-22	793	496
BIC	439	0.5	532	337
BNP	259	-4.5	297.4	180.7
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	486	-15	607	450.1
BULL	60.5	-1.45	68	28
CANAL +	979	-6	1276	973
CAP GEMINI	370	-11	400	215
CARREFOUR	3661	-109	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	302	5.4	302	197
CASTORAMA DUBOIS	713	-4	955	700
CCF	300.7	-1.8	341.2	229.9
CETELEM	613	-17	745	517
CGIP	1700	-20	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	855	-36	1042	602
COMPT. MODERNES	2729	4	3172	2169
DANONE	904	-15	999	685
DASSAULT AVIATION	1330	5	1460	798
DASSAULT SYSTEMES	394.7	2.7	429	192.1
DEXIA FRANCE	524	-9	614	413
EAUX (GENERALE DES)	678	-22	817	481.9
ELF AQUITAINE	675	-22	723	368.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	790	-30	1000	712
ESSILOR INTL.	1502	-10	1744	1270
FINAXA	340	-2	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1275	75	1560	922
HAVAS	370.9	5.4	466.7	323.6
HERMES INTL.	507	-19	583	386.67
IMETAL	848	6	923	667
L'OREAL	2167	-39	2584	1558
LAFARGE	392	-6.5	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	162.5	-1.2	189.7	117
LEGRAND	1074	-13	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	-111	2970	1602
LVMH	1263	-77	1638	1056
MICHELIN	341	-3.1	399.3	236
MONTAIGNE	2756	-144	3500	690
MOULINEX	147	5	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	810	10	985	713
PARIBAS 'A'	418.4	-9.6	460.5	311
PECHINEY 'A'	262.4	-1.5	284	192
PECHINEY INTL.	129	5.4	135	86.5
PERNOD-RICARD	283.5	-7	333	267.7
PEUGEOT SA	681	-9	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2592	-7	2987	1623
POLIET	485.2	0.1	515	441
PRIMAGAZ	515	14	630	480
PROMODES	2189	-28	2699	1218
RENAULT	154	-5	182.2	104.1
REXEL	1700	-29	1839	1220
RHONE POULENC 'A'	222.8	-3.2	267.9	131.9
SAINT GOBAIN	834	-11	918	622
SANOFI	583	-23	651	394.5
SCHNEIDER	323.3	9	360	221
SEB	950	-16	1154	840
SIDEL	440	-5.2	470.1	300
SOCIETE GENERALE	754	-17	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2745	-17	3170	2310
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	-0.5	17.3	9.08
SUEZ LYONNAISE DES E	611	-23	704	439.2
SYNTHELABO	733	8	795	425
TECHNIP	734	14	787	446.9
THOMSON-CSF	163.1	4.1	198.3	140.2
TOTAL	569	-15	638	372.5
TV.FSE.1 (TF1)	495	0	604	455.6
UAP (CIE.)	163	0	170	99.95
USINOR	105.3	-2.6	125	69.5
VALEO	365	-6	414.5	255
WORMS ET CIE R	330.7	-1.3	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	217.5	-3.5	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	399.2	-8.6	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1470	-10.5	1700	1015
ALTANA	135.4	0.4	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1470	-15	1979	1370
ASEA BROWN BOVERI	611	-2	660	600
AUDI	1500	-70	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	165	8	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.2	-0.5	51.9	25.07
BASF	61.9	-1.1	73.55	43.15
BAYER	66.41	-0.61	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	66	-1.75	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	93.7	-1.3	115	48.7
BEIERSDORF	72.9	-2.2	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	37.75	-0.75	49	37.75
BHF BANK	50.25	-1.75	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.3	0.05	34	28
BMW	1280	-27	1539	854.1
COMMERZBANK	62.6	-1.9	72.4	33.9
CONTINENTAL	43.8	-1.7	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	135	-0.2	159.3	79.45
DEGUSSA	88	-3.7	104.7	51.15
DEPFA-BANK	100	-0.25	115	57
DEUTSCHE BANK	105.5	-3.2	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36	-1.1	44.55	29.93
DRESDNER BANK	71.7	-0.8	84.39	38.8
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308	2.8	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	125.3	-2.7	166	113.4
FRESENIUS PREF.	350	0	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	386	13.8	389.8	217
GEHE	110.6	3.1	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	134.5	-2.5	162	89.36
HENKEL	83.2	-1.8	100.6	62.6
HENKEL PREF.	91.1	-2.4	107	60.05
HEW	440	-5	500	380
HOCHTIEF	85	-0.5	93	57.95
HOECHST	71.45	-0.35	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.1	-0.35	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	595	0	620	499
KARSTADT	623	-19	715	479
LAHMEYER	89.1	-2.4	105.5	50.16
LEIFHEIT	63.7	-0.3	77	56
LINDE	1215	10	1430	910
LUFTHANSA	36.2	-0.75	37.25	19.75
MAN	495	-16.3	561	357
MANNESMANN	836	-17	905	579
MERCK KGAA	69	0	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	40.5	1.1	43.78	26.6
MUNCH.RUCK.REGD.	535	-25	695.5	352.4
NESTLE DEUTSCHLAND	501	0	545	415
PREUSSAG	506.5	-8.5	577	379.5
RWE	81.5	-1.5	87	53.1
RWE PREF.	69.5	0.1	74.7	43.33
RWE-DEA	435	10	440	392
SAP	398	-3.7	479.5	189.7
SAP PREF.	413	-5	460	191.8
SCHERING	175.7	-5.05	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	132.5	-3	150	102
SGL CARBON	224	-0.5	260.5	170.1
SIEMENS	110.7	-1.85	130	70.8
SKW TROSTBERG	60	-0.3	64.9	39.75
SPRINGER (AXEL) R	1560	-55	1695	875
SUEDZUCKER	823	-13	960	640
THUEGA	495	15	525	425
THYSSEN	415	-6.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	306	0	329.5	121
VEBA	98	0.9	112.6	76.1
VEW 'B'	572	0	585	443
VIAG	749.5	-12.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1540	-15	1900	951
VOLKSWAGEN	1295	-12	1485	537
VOLKSWAGEN PREF.	970	-3.5	1100	400
WUERTT.VERS.BET.	1690	0	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	842	0	910	820
ABB AG 'B'	2193	-27	2427	1434.72
ABB AG R	440	-4.5	485	280.4
ADECCO 'B'	507	-15	620	324
ALUSUISSE 'B'	1292	-16	1500	911
ALUSUISSE R	1280	-20	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2320	-17	2695	1170
BALOISE R	3870	-40	4150	2461
BK VISION 'B'	1030	-10	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	128.5	0	151.75	92
CLARIANT	972	-14	1148	414
CREDIT SUISSE R	178.75	-1.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	1	542	470
EMS-CHEMIE 'B'	6810	40	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	761	-9	836	644
HELVETIA PATRIA R	896	-7	915	512
HOLDERBANK 'B'	1245	5	1469	875
HOLDERBANK R	264	6.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2100	-25	2400	1280
KUONI REISEN R	6125	65	6220	2655
LLB 'B'	580	5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2820	-10	2925	2200
NESTLE R	1730	-3	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2120	35	2500	1340.2
NOVARTIS R	2108	29	2489	1347.75
OERLIKON-BUEHRLE R	172	4.75	178.5	118.25
PARGESA 'B'	1750	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	848	-7	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	319	1	351	151
RICHEMONT 'B'	2000	-50	2340	1800
RIETER HOLDING R	664	-3	719	305
ROCHE HOLDING 'B'	22425	-175	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	12550	-50	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1092	-3	1199	464
SCHINDLER R	1900	-20	2120	1130
SMH 'B'	831	-14	982	760
SMH R	195.5	-3.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	387	6.5	440	380.5
SULZER R	1043	9	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2690	0	3565	2690
SURVEILLANCE R	519	-16	655	518
SWISS BANK CO R	358.5	-6	419.89	223.62
SWISS RE R	1976	9	2235	1284
SWISSAIR R	1763	-10	1994	963
TAG HEUER	200.5	1.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1475	5	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	295	-1	349	230.75
VALORA R	310	-5	344	204
WINTERTHUR IN. R	1290	-1	1515	723
ZURICH IN. R	540	-14	632	322

JAPAN

ACOM	5690	180	6550	4100
ADVANTEST	11000	200	12700	3518.19
AISIN SEIKI	1640	20	1930	1510
AJINOMOTO	1100	-30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	708	1	1100	690
AMWAY JAPAN	3180	140	4970	3040
ASAHI BANK	874	0	1270	689
ASAHI BREWERIES	1790	-20	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	628	-15	749	550
ASAHI GLASS	917	-12	1240	917
AUTOBACS SEVEN	7590	-30	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	552	-18	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2190	-30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	512	1	895	489
BANYU PHARMS.	2020	-50	2210	1400
BRIDGESTONE	2670	-70	2940	1770
CANON	3330	10	3780	2020
CANON SALES	2440	-80	2810	2330
CHIBA BANK	630	2	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3110	0	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2520	-90	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK	1400	-40	1930	1140
DAIEI	824	0	1090	533
DAIICHI PHARM	2050	60	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	444	-2	529	348
DAIWA BANK	635	-3	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	760	0	1300	714
DDI	630000	-11000	909000	630000
DENSO	2600	-50	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	550000	10000	596000	474000
EBARA	1550	-20	1790	1400
EISAI	2260	-70	2630	1870
FAMILYMART	5090	-160	6120	3981.69
FANUC	4620	-40	5540	3330
FUJI BANK	1470	-40	2180	1180
FUJI ELECTRIC	413	1	558	411
FUJI HEAVY INDS	531	2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4640	-10	5150	3190
FUJIKURA	1010	-10	1180	836
FUJISAWA PHARM	1170	-40	1320	853
FUJITSU	1440	-40	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	680	-30	800	465
GUNMA BANK	1050	-10	1090	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1190	1010
HANKYU	598	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	8450	180	9810	6250
HITACHI	1110	-30	1360	985
HITACHI CABLE	850	-18	1090	680
HITACHI ZOSEN	386	1	578	385
HOKKAIDO ELEC POWER	2020	30	2370	1900
HOKURIKU ELEC POWER	1960	10	2370	1910
HONDA MOTOR	3720	80	4150	2510
HOYA	5110	-60	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1660	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	368	-5	545	360
ISUZU MOTORS	340	-5	629	340
ITO YOKADO	6500	0	7050	5030
ITOCHU	497	-14	716	497
JAPAN AIRLINES	503	13	810	450
JAPAN ASSO FINANCE	6500	-430	11500	5800
JAPAN TELECOM	1730000	-30000	2600000	1730000
JAPAN TOBACCO	960000	-21000	990000	754000
JOYO BANK	680	11	809	514
JUSCO	3220	80	4430	3000
KAJIMA	634	-1	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR	2250	30	2490	2040
KAO	1780	10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND	471	-1	545	433
KAWASAKI STEEL	299	6	389	278
KDD	7690	30	11600	6620
KEIO TEITO ELEC RAI	520	2	638	508
KEYENCE	17600	-300	19500	11818.18
KINDEN	1670	30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	679	-6	780	662
KIRIN BREWERY	977	-7	1240	952
KOBE STEEL	165	-3	299	165
KOKUYO	2870	60	3160	2400
KOMATSU	747	-56	997	747
KUBOTA	486	7	681	470
KURARAY	1070	10	1170	976
KURITA WATER IND	3180	20	3470	2230
KYOCERA	7600	300	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	705	10	1010	695
KYUSHU ELEC POWER	1960	0	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	597	-7	819	324
MABUCHI MOTOR	6420	-220	7650	5400
MARUBENI	437	-4	580	437
MARUI	1930	20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3930	-70	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3930	-100	5050	2600
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	-20	2470	1600
MATSUSHITA ELEC.WKS	1300	0	1490	960
MAZDA MOTOR	410	-6	543	305
MINEBEA	1200	10	1410	838
MITSUBISHI	1190	-30	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	315	4	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	557	5	760	548
MITSUBISHI ESTATE	1690	20	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	799	-6	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	383	-16	548	376
MITSUBISHI MOTORS	790	1	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	0	1860	1030
MITSUI & COMPANY	984	-13	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1400	-20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	701	-14	845	577
MITSUI TST.BANKING	693	-18	1200	561
MITSUKOSHI	684	-15	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4940	-130	5700	3590
MYCAL	1370	0	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	445	2	508	433
NEC	1350	-80	1720	1160
NGK INSULATORS	1150	-40	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	799	11	840	600
NICHIEI	12800	-400	14000	7140
NIKKO SECURITIES	569	-27	1200	569
NIKON	1990	-100	2560	1150
NINTENDO	9900	-100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	206	-3	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1650	-300	2270	1550
NIPPON EXPRESS	794	33	1020	656
NIPPON LSI CARD	223000	-1000	295000	190000
NIPPON OIL	539	15	699	463
NIPPON PAPER INDS.	698	18	703	505
NIPPON STEEL	306	6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42300	-100	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	435	13	594	390
NISSAN MOTOR	778	39	913	623
NISSHO IWAI	453	-4	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2800	10	3000	2170
NITTO DENKO	2090	-90	2440	1550
NKK	192	8	295	181
NOMURA SECURITIES	1600	-30	2050	1120
NPN FIRE & MARINE IN	520	5	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1130000	10000	1220000	764000
NSK	623	-2	800	561
NTT DATA	5350000	-30000	5450000	3040000
OBAYASHI	728	-7	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	609	-4	733	600
OJI PAPER CO.	610	7	882	572
OKI ELECTRIC IND.	430	-8	763	430
OMRON	2280	-20	2860	1740
ONO PHARM.	3980	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7360	-50	8800	7200
ORIX	8950	-230	9810	4000
OSAKA GAS	276	6	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2400	-60	3120	1810
PROMISE	6080	-40	6990	4940
RICOH	1630	-20	1870	1060
ROHM	12300	-500	14800	6470
SAKURA BANK	710	-23	1110	601
SANKYO (1ST)	3660	-110	4370	2670
SANWA BANK	1500	-20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	430	-2	602	414
SECOM	8570	320	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3440	-30	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5250	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	10	1320	942
SEKISUI HOUSE	1140	-20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8620	230	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1260	-10	1290	880
SHARP	1210	-30	1850	1210
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	10	2390	1870
SHIMANO	2590	0	2900	1770
SHIMIZU	633	9	1130	586
SHIN-ETSU CHEMICAL	3080	-70	3420	1880
SHISEIDO	1970	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1250	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35000	-800	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	835	-1	1160	800
SMC	10100	-300	11700	7250
SOFTBANK	4900	50	9560.4	4850
SONY	10500	-300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.JA	4750	-60	5650	4100
SUMITOMO	1000	2	1150	791
SUMITOMO BANK	1780	-20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	472	4	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1820	-40	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	808	-20	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	280	-5	335	244
SUMITOMO METAL MININ	718	3	941	658
SUMITOMO REAL &DEV.	959	-14	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1140	-50	1510	1050
TAISEI	474	-11	725	401
TAISHO PHARM.	2950	-80	3340	2180
TAKASHIMAYA	1340	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3210	-50	3610	1860
TAKEFUJI	5100	-10	7846.15	5000
TDK	9260	-240	10400	6260
TOBIN	489	-8	562	434
TERUMO	2200	-10	2430	1350
TOBU RAILWAY	489	-4	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	0	2440	1910
TOKAI BANK	1050	0	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	20	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2030	60	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	40	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6550	-190	7980	2545.45
TOKYO GAS	290	3	385	280
TOKYU	635	10	801	530
TONEN	1110	-10	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1730	-60	1910	1270
TORAY INDS.	800	-8	840	660
TOSHIBA	666	-13	771	664
TOSTEM CORPORATION	2510	-10	3350	2370
TOTO	1270	-20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	-20	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	980	18	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3150	-20	4030	2610
UNY	2210	-110	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	-30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	415000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1800	1430
YAMAHA	1860	0	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	236	2	700	229
YAMANOUCHI PHARMS	2890	-40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1450	10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	-10	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS	683	-7	782	510
YASUDA TST.&BKG.	450	18	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	-0.3	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.65	-0.65	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	58.5	-1.25	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.65	-0.3	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	82	-5.25	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	22.7	-1.5	27.6	12.45
CHINA LT.& POWER	35.9	-1.1	45.1	32
CHINA OS LAND & INV.	5.7	-0.15	6.45	2.32
CHINA RES ENTERP	32.5	-1.7	38.8	6.55
CITIC PACIFIC	41.3	-1.3	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	15.05	-1.15	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	33	-3.2	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.75	-1	12.55	7.75
GUANGDONG INV	9.35	-0.65	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14	-0.35	17.5	13.8
HANG SENG BANK	93.5	-4.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.2	-0.25	9.65	7.5
HENDERSON LD DEV.	64.25	-3.25	79.5	59.5
HK & CHINA GAS	14.4	-0.75	16.9	10.42
HK.TELECOM.	16.3	-1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.75	33.1	22.9
HSBC HDG.	236	-12	239	129.5
HUTCHISON WHAMP.	64.5	-6.75	81.5	46.8
HYSAN DEV	22.5	-0.5	31	21.05
KERRY PROPERTIES	19.3	-1.25	22.85	16.95
NEW WORLD DEV	48.3	-0.4	58.75	36.8
SINO LAND	7.35	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS	88	-4.75	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	59.25	-3.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.15	-0.3	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS	16.2	-0.3	30.5	9.8
WHARF HDG.	28.05	-0.7	40.6	28.05
WHEELOCK & CO	16	-0.85	24.1	15.15

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.08	0	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.55	-0.95	15.3	9.55
CREATIVE TECHNOLOGY	30.4	-1.4	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	8.7	-1.6	17.9	8.7
DBS LAND	3.88	-0.16	6.1	3.88
DEV BANK OF SING	10.3	1.05	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8	-0.65	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.9	0.4	28	15.3
KEPPEL BANK OF SING	3.16	-0.24	4.32	3.16
KEPPEL CORPORATION	5.4	-0.2	9.28	5.4
KEPPEL LAND	3.94	-0.22	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.5	0.4	0	7.5
OVERSEAS UNION BANK	6	0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.7	-0.25	7.1	4.3
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0.3	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.2	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.7	0	9.1	6.35
SINGAPORE PRESS HDG	14.2	0.3	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL	2.32	-0.32	4.08	2.32
SINGAPORE TELECOM	2.21	-0.09	3.42	2.21
SINGAPORE TELECOM 10	2.22	-0.1	3.4	2.22
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0.55	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.1	0.12	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.2	-0.04	4.7	3.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	10.4	0.1	24	10.4
BERJAYA SPORTS TOTO	8	-0.05	14.4	8
COMMERCE ASSET-HDG	3.64	-0.36	9.81	3.64
EDARAN OTOMOBIL NASI	10.5	-0.4	27.25	10.5
GENTING	10	0.2	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.96	0.16	7.35	3.8
MAGNUM CORPORATION	2.71	-0.04	5.4	2.71
MALAYAN BANKING	19.4	0.7	29.5	19.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	0.1	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.35	-0.05	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	0.5	24.9	18
PETRONAS GAS	8.05	0.1	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.5	0.1	17	7.8
PUBLIC BANK	2.76	-0.12	3.98	2.76
RASHID HUSSAIN	7.05	-0.15	21.8	7.05
RENONG	3	0	5.1	3
RESORTS WORLD	5.6	0	14.7	5.6
RHB CAPITAL	5	0.04	10.5	4.96
ROTHMANS OF PALL MAL	23.5	-1.4	28	22
SIME DARBY	6.9	0.05	10.4	6.85
TELEKOM MALAYSIA	8.9	0	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.7	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	11.9	-0.9	24.1	11.9
YTL CORP.	4.66	-0.34	15	4.66
YTL POWER	2.27	0.06	3.74	2.21

AUSTRALIA

AMCOR	8.24	-0.06	8.8	7.42
AUS & NZ.BANKING GRO	9.78	-0.4	10.73	5.42
BORAL	3.97	-0.05	4.38	3.01
BRAMBLES INDS	26.8	-0.95	29.11	18.9
BROKEN HILL PTY	17.08	-0.17	19.85	15.72
CMWL BK.OF AUS	15.04	-0.21	16.92	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	13.88	-0.72	18	[illegible]
COLES MYER	6.34	-0.03	7.04	4.37
COMALCO	6.8	-0.1	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.56	-0.24	12.6	6.55
CSR	4.82	-0.08	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	-0.05	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.7	-0.2	13.8	[illegible]
LEND LEASE CORP.	29.35	-1	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	18.9	-0.16	19.96	12.06
NEWS CORP.	6.13	0.1	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD	5.19	0.06	6.06	4.67
PBL AND BCAST	8	-0.1	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.58	0.02	5.26	3.29
RIO TINTO	20.11	-0.23	23.23	17.83
SANTOS	6.47	-0.16	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.89	-0.17	8.74	5.72
WMC	6.9	-0.22	8.8	6.9
WOODSIDE PTL.	10.9	-0.14	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.16	-0.04	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	47.31	-0.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS	60.16	-0.09	68.5	45
AETNA	96.06	-0.88	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	33.63	-1	37	22.38
ALLIED SIGNAL	83.63	-0.44	93.69	63.63
ALLSTATE CORP	74.31	-0.25	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM	84.16	0.22	88.75	55.88
AMER EXPRESS	78.31	-1.75	84.38	42
AMER GENERAL	47.88	0.06	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS	71.75	0.13	84.88	57.25
AMER.INTL.GP	95.75	-0.38	106.5	62.75
AMERITECH	63.36	-0.77	71.38	50.25
AMGEN	48.63	-1.63	68.38	48.56
AMOCO	95.5	-1.63	97.13	68.5
ANHEUSER-BUSCH	42.81	-0.19	47.88	36.88
APPLIED MATS	96.38	-2.06	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.69	-0.25	22.68	16.43
AT&T CORP	39.61	-0.45	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75.5	-1.06	76.81	58.37
AUTOMATIC DATA PROC	45.75	-0.38	50.19	39.88
BANC ONE	53.81	-0.94	56.88	[illegible]
BANK OF NEW YORK	45	-1	48.63	27.88
BANKAMERICA	66.31	-1.25	75.63	38.56
BANKBOSTON	82.19	-1	87.38	51.75
BARNETT BANKS	54.81	2.38	56.94	[illegible]
BAXTER INTL.	54.06	-0.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	73.63	-1.5	77.75	55.13
BELLSOUTH	44.77	-0.86	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42000	-1000	48600	[illegible]
BOEING	55.13	-0.19	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	71.38	-1.44	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.44	-0.06	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN SANT	92.06	-0.19	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	47.19	-0.81	52	32.56
CATERPILLAR	57.81	-2.25	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	112.25	-1.38	124.5	73.88
CHEVRON	79.06	-0.88	80.81	58.88
CHRYSLER	35.25	-0.38	37.69	27.75
CHUBB	65.88	-0.25	70.5	43.88
CIGNA	182.88	0.25	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	75	-2.13	81.94	46.38
CITICORP	127.63	-3.94	139.88	82.88
COCA COLA	58.25	-0.38	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	63.5	-0.63	77.13	45.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.94	-0.06	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	64	-1	67.13	22.55
COMPUTER ASSOCS INTL	65	0.25	69.56	38
CONAGRA	64.91	0.28	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	661.53	3.8	695	[illegible]
CORESTATES FINL.	60.88	-0.63	63.94	41.38
CORNING	53.38	-1.13	65	30.84
CPC INTL.	89.94	-0.31	103.25	68.5
CSX	57.81	-0.81	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	57.69	-0.69	64.63	30.75
DEERE & CO.	55.75	-0.81	59.88	39.63
DELL COMPUTER	81.63	-1.63	87.88	16.75
DISNEY (WALT)	77.75	-0.75	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	89.94	-0.31	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.19	-1.19	69	41.06
DUKE ENERGY	49	0	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.69	-1.81	94.25	65.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.56	0.5	63	32.5
EMC CORP.MASS.	50.88	-1.13	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	53.69	-1.44	59.81	41.57
ENRON CORP	37.81	0.25	47.5	35.63
EXXON	61.83	-1.38	64.88	40.75
FANNIE MAE	44.5	-0.25	47.38	31
FED HM LN MGE	32.81	-0.63	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	71.19	-0.13	78.31	41.25
FIRST DATA	41.19	-0.31	45.44	31.75
FIRST UNION	48.19	0.06	50.72	31.44
FLEET FINL GP	64.44	0.44	68.75	41.75
FORD MOTOR	43.5	-0.25	44.5	[illegible]
GANNETT	96	-1.69	105	65.88
GAP	44.19	0.31	44.63	26.75
GEN ELEC.	62.5	-0.25	74	43.56
GEN RE	194	-0.88	208.5	[illegible]
GENERAL MOTORS	63.75	-0.44	66.19	47.25
GILLETTE	82.88	-1.75	104.5	61.25
GTE	44.56	-0.31	49.25	38
HEINZ HJ	41.75	-0.44	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	61.06	-1.44	70.5	[illegible]
HOME DEPOT	47.69	-0.56	50.63	[illegible]
HOUSEHOLD INTL.	111.38	1.94	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS	48.63	-0.25	54.13	34.5
INTEL	92.38	-1.69	100.5	[illegible]
INTL.BUS.MACH	101.13	-2.75	108	[illegible]
INTL.PAPER	54.08	0.58	59.94	[illegible]
JOHNSON & JOHNSON	57	-1	66.38	[illegible]
KELLOGG	45.75	-0.56	50.09	[illegible]
KEYCORP	59.44	-0.75	62.19	[illegible]
KIMBERLY-CLARK	49	0.06	56.25	[illegible]
LILLY ELI	102.81	-2.56	126.69	[illegible]
LOCKHEED MARTIN CORP	104.94	-0.81	107.38	[illegible]
LOEWS	100.06	0.75	111.75	[illegible]
LUCENT TECHNOLOGIES	79.48	-1.14	88.69	[illegible]
MARSH & MCLENNAN	69.56	-0.31	77.63	[illegible]
MAY DEPT STORES	52.94	-0.13	56.56	44
MBNA CORP	39	-0.69	45.19	[illegible]
MCDONALDS	46.75	-1.5	54.69	[illegible]
MCI COMMS	28.44	-0.13	43.06	[illegible]
MEDTRONIC	90.44	-1.81	95.13	[illegible]
MELLON BANK	47.5	0.19	50.44	[illegible]
MERCK	92	-0.53	106.75	[illegible]
MERRILL LYNCH	60.44	-1.63	70.44	[illegible]
MICROSOFT	132.06	-2.5	149.5	[illegible]
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.94	-0.56	103.5	[illegible]
MOBIL	73.63	-1.31	76.69	56.5
MORGAN (JP)	109.38	-0.44	125.88	[illegible]
MORGAN SD WITTER DSY	48.69	-0.88	53.88	[illegible]
MOTOROLA	74.63	-1.38	89.94	[illegible]
NAT CITY	56.44	0.38	60.38	[illegible]
NATIONSBANK	63.31	-0.5	71.19	[illegible]
NIKE 'B'	53.25	-0.63	75.75	[illegible]
NORFOLK SOUTHERN	99.56	-1.63	113.63	[illegible]
NORWEST	57.44	0.13	64.25	[illegible]
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP	36.31	-2.06	41.13	[illegible]
PENNEY (J C)	60.38	0.5	62.25	45.25
PEPSICO	36.75	-0.31	39.69	[illegible]
PFIZER	54.5	-0.88	63.75	[illegible]
PHARMACIA UPJOHN	34.38	-0.5	43.25	[illegible]
PHILIP MORRIS	44.13	-1.25	47.5	[illegible]
PHILLIPS PTL.	47.5	-0.5	49	[illegible]
PNC BANK	42.63	0.5	45.75	[illegible]
PPG INDUSTRIES	63.25	-0.88	67.19	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	134.88	-1.38	153.5	[illegible]
RAYTHEON	55.5	-0.31	57.63	[illegible]
RHONE POULENC RORER	96.25	0	96.25	[illegible]
RJR NABISCO HDG CORP	35.31	0.61	38.5	[illegible]
ROCKWELL INTL.NEW	60.25	-0.56	70.5	[illegible]
SAFEWAY	52.25	-0.44	54.81	[illegible]
SARA LEE CORP	41	-0.63	45.13	[illegible]
SBC COMMUNICATIONS	54.63	-0.81	62.06	[illegible]
SCHERING-PLOUGH	47.63	0.56	54.56	[illegible]
SCHLUMBERGER	78.25	[illegible]	78.25	[illegible]
SEARS ROEBUCK	56.69	0.31	64.69	[illegible]
SOUTHERN	21.19	[illegible]	23.25	[illegible]
SPRINT	46.75	[illegible]	52.63	[illegible]
SUN MICROSYSTEMS	43.06	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUNTRUST BANKS	61.25	1.44	64.31	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	17.56	-0.31	19.25	[illegible]
TEXACO	115.5	3.5	117	[illegible]
TEXAS INSTS	115.56	[illegible]	129	[illegible]
TIME WARNER	51.5	-0.69	54.69	[illegible]
TRAVELERS GP	64	-0.25	71.94	[illegible]
TYCO INTL.NEW	77.81	0.31	83.13	[illegible]
UNION PACIFIC	66.25	0.25	72.44	[illegible]
UNITED TECHNOLOGIES	78.63	-0.13	87.25	[illegible]
UNITIL	22.25	-0.13	23.06	[illegible]
US BANCORP DEL.	88.5	-0.88	91.63	[illegible]
US WEST COMMUNICATIO	36.19	-0.69	39.25	[illegible]
US WEST MEDIA GP	20.31	-0.63	23.81	[illegible]
WAL MART STORES	35.56	0.38	38.56	[illegible]
WALGREEN	27.19	-0.25	29.62	[illegible]
WARNER LAMBERT	126	-0.63	145	[illegible]
WASHINGTON MUTUAL	60.31	1.44	69.13	[illegible]
WASTE MAN.NEW	32.5	-0.13	36.63	[illegible]
WELLS FARGO	250.13	[illegible]	310.25	246
WESTINGHOUSE ELEC	26.13	-0.19	29.5	[illegible]
WEYERHAEUSER	58.69	-0.5	63.13	[illegible]
WORLDCOMM INC.GA	30.31	-0.69	35.88	[illegible]
XEROX	75.94	-0.06	87.88	[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

المؤسس رشيد شميل قبل مئة سنة والمحررون نخبة من «الشوام»:

«البصير» جريدة الاسكندرية في زهوها وفي هامشيتها

□ بون – من فارس يواكيم:

■ قبل مئة عام وتحديداً في الأول من ايلول (سبتمبر) ١٨٩٧ صدرت في الاسكندرية جريدة «البصير». ومن بين حوالى ثمانين جريدة ومجلة صدرت في «عاصمة مصر الثقافية» في السنوات العشرين الأخيرة من القرن التاسع عشر (كان أولها مجلة «الكوكب الشرقي» الاسبوعية التي أصدرها سليم حمودي ١٨٧٣ واستمرت بضعة اشهر فقط)، وحدها «البصير» واكبت القرن العشرين وظلت تصدر «يومية سياسية اخبارية... بعد الظهر في الاسكندرية والقاهرة في وقت واحد»، حتى توقفها نهائياً عن الصدور عام ١٩٦٤.

ونستثني «الاهرام» من ذلك. فالجريدة التي اصدرها الاخوان سليم وبشارة تقلا (في ١٨٧٦/٨/٥) انتقلت بعد سنوات من انشائها الى القاهرة، وفيها ما تزال، أعرق صحيفة مصرية تصدر حتى يومنا هذا. ومن بين صحف الاسكندرية التي أطلت على القرن العشرين «الجامعة» لفرح أنطون وتوقفت ١٩٠٤، و«أنيس الجليس» شهرية كانت تصدرها الكسندرا عطا الله، توقفت ١٩٠٨).

كانت «البصير» منذ ظهورها وحتى توقفها جريدة آل شميل. وتنحدر هذه الأسرة من بلدة كفرشيما (جنوب غرب بيروت)، وهي البلدة التي انجبت في القرن التاسع عشر كوكبة من الادباء والصحافيين، توزعت على أسر بعينها: اليازجي وتقلا وشميل. يبرز الواحد منهم في مجاله، فيتوارث الابناء والفروع والانسباء صناعة الكتابة!... الشيخ ناصيف اليازجي هو أبو ابراهيم ووردة وجد أمين ونجيب الحداد. سليم وبشارة تقلا اسسا «الأهرام»، وبعدهما عدد من الصحافيين الذين تعاقبوا على ادارة «الاهرام»...

واذا كان الدكتور شبلي شميل اشهر افراد اسرته، فهو اكتفى بنشر ابحاثه في «البصير»، الا انه لم يشارك في تاسيس الصحيفة أو في تحريرها فمؤسسها هو رشيد شميل، الذي رثاه خليل مطران لدى وفاته بقصيدة مطلعها:

زال الشباب وذاك العهد لم يَزُلِ
حياً بقلبي كان العهد لم يزل

وروى ذكرياته عنه: «لما دخلت الأهرام ١٨٩٢ كان لقب رشيد شميل «مراسل الأهرام في العاصمة». وكان مركزه مهماً ورئيسياً لأن القاهرة هي المصدر الوحيد للخبر السياسي المصري، وكان رشيد شميل صديق طفولة لبشارة تقلا لذلك «كان ينوب عنه أحسن نيابه». وبعد عام (١٨٩٣) سافر خليل مطران الى الاستانة مندوباً للأهرام ومكث فيها أشهراً، ولما رجع كان بشارة تقلا عين رشيد شميل مديراً للأهرام في الاسكندرية وتسلم مطران محله في القاهرة، «وكانت ايامي الأولى فيها شاقة وعصيبة لانه كان يعز على الاكثرين من ذوي المكانة في الدولة ان يحل أحد محل رشيد»... «وبعد ان تولى ادارة الاهرام في الاسكندرية اتفق مع المرحوم تقلا باشا على اصدار «صدى الأهرام». وكانت تلك هي الخطوة الأولى التي خطاها تقلا باشا لنقل الأهرام الى القاهرة. وبقيت «صدى الاهرام» في الاسكندرية. غير انه لم يعد هناك مبرر لاستمرارها في الصدور، فتوافق شميل وتقلا على اغلاقها، وتفرغ رشيد شميل لاصدار صحيفته «البصير».

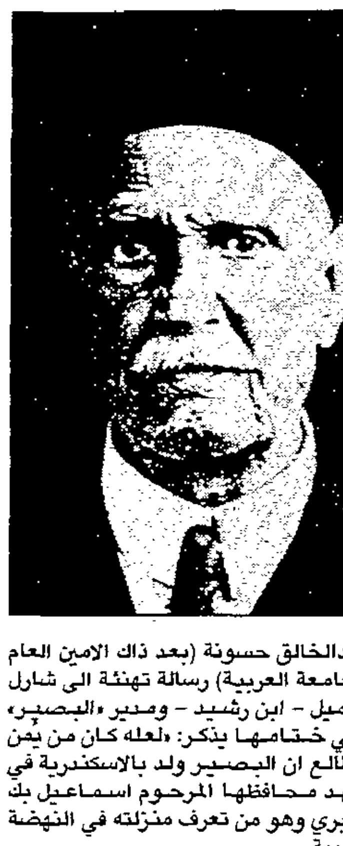

وفي الذكرى الخمسين لتاسيس «البصير» أرسل محافظ الاسكندرية آنذاك عبدالخالق حسونة (بعد ذاك الامين العام للجامعة العربية) رسالة تهنئة الى شارل شميل – ابن رشيد – ومدير «البصير» وفي ختامها يذكر: «لعله كان من يمن الطالع ان البصير ولد بالاسكندرية في عهد محافظها المرحوم اسماعيل بك صبري وهو من تعرف منزلته في النهضة الأدبية».

ظهر العدد الأول من «البصير» في السنوات الأولى من حكم الخديوي عباس حلمي، وفي ايام كان الشاعر والاديب اسماعيل صبري محافظاً للاسكندرية. ومنذ بداية صدورها، وحتى توقفها، حافظت البصير على منهج يوازن بين السياسة (نصف الجريدة) والاقتصاد والثقافة (نصفها الآخر) بالتساوي. ومنذ انشائها التف حول مؤسسها رهط من الادباء والمحررين نشرت «البصير» في عدد خاص عام ١٩٤٧ معلومات وافية عنهم:

كان أمين شميل (عم رشيد) كبير الأسرة في عهد ظهور «البصير» فبادر الى الاشتراك في تحريرها. وهو من مواليد كفرشيما ١٨٢٨. درس في مدرسة المرسلين الاميركيين في بيروت، وتعلم اللغة العربية على محي الدين اليافي. هاجر الى انكلترا وأقام في ليفربول واشتغل وأصدر صحيفة «الحقوق» ١٨٨٦. ومن مؤلفاته: «الدرة الجلية في الاحكام القضائية» - «نظام الشوري» - «الوافي» وقد فصل فيه تاريخ المسألة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب التي نشبت بين روسيا والدولة العثمانية. وأخيراً نشر «المبتكر» وهو ديوان شعر. توفي ١٨٩٧.

وساهم سبع وقيصر شميل، اخوا رشيد في تحرير «البصير» منذ البداية ايضاً. سبع شميل من مواليد كفر شيما ١٨٦٨. تلقى علومه في المدرسة البطريركية في بيروت. واشتغل بالصحافة مساهماً في تحرير «البشير». ثم رحل الى ليفربول واشتغل مع عمه أمين بالتجارة. لكنه هاجر الى الاسكندرية واشتغل أولاً في الأهرام، ولما أصدر رشيد (البصير) اشترك في تحريرها، خصوصاً في الصفحات التي كانت تُعنى بالتجارة وشؤون المال. وترجم قصصاً عن الانكليزية. أصدر مجلة «تسلية الخواطر» لكنها لم تعمر... وتوفي عام ١٩٠١.

وقيصر شميل ترجم ونشر في «البصير» عدداً من القصص الفرنسية ابرزها «سالامبو» لغلوبير. وساهم ايضا في تحرير المقالات التجارية والمالية. وعمل مراسلاً لعدد من الصحف. توفي عام ١٩٢٨.

اما الدكتور شبلي شميل فهو من مواليد كفرشيما ١٨٥٠. درس في الكلية الاميركية في بيروت واتقن اللغتين العربية والانكليزية. ثم درس الطب وتخصص في باريس. هاجر الى مصر وأقام في طنطا عشر سنوات بدءاً من ١٨٧٥، مارس خلالها الطب ونشر ابحاثه وفيها شرح مذهب داروين في وقت كان انصاره في اوروبا يعدون على الاصابع، وخصومه يفوقون حد الحصر. ثم نقل الى العربية كتاب «شرح بخز على مذهب داروين» ووضع له مقدمة ونشره ١٨٨٤. وكثر منتقدوه وبينهم كتاب كبار فردّ عليهم في كتاب صدر ١٨٨٥ بعنوان «الحقيقة»، وصفه بانه «رسالة تتضمن ردوداً لاثبات مذهب داروين في النشوء والارتقاء». وعام ١٨٨٥ انتقل الى القاهرة واستقر فيها. أصدر مجلة «الشفاء» العلمية الادبية ١٨٨٦. وجمع ابحاثه في كتاب من جزءين عنوانه «كتاب فلسفة النشوء والارتقاء». توفي ١٩١٧.

والى جانب الاخوة والانسباء من آل شميل ساهم في تحرير «البصير» عدد من ابناء العربية والصحافيين، جلهم من اللبنانيين المهاجرين الى مصر، أو من المولودين فيها، وابرز هؤلاء:

طانيوس عبده: من مواليد بيروت ١٨٦٩. تلقى علومه الاولى في مدارسها واشتغل فيها بالأدب قبل ان يهاجر الى الاسكندرية اواخر ١٨٩٦ حيث أصدر صحيفة «فصل الخطاب». وساهم في تحرير «البصير» في اوائل عهدها، ثم انقطع عنها وعاد اليها على فترات. شارك ايضاً في تحرير «أنيس الجليس» وأصدر صحيفة «الشرق». ولم تعمر الصحف التي اصدرها طويلاً.

والى جانب شهرته كصحافي، ذاع صيته كمترجم بارع، نقل الى اللغة العربية ما يزيد عن عشرين رواية، منها: «روكامبول» و«ابنة فرعون» و«الأميرة فوستا» و«بائعة الخبز». وترجم عدداً من المسرحيات منها «هاملت» لشكسبير التي كان يقدمها الشيخ سلامة حجازي. وكان له فضل مهم في تنقية لغة الترجمة وفي تهذيب اسلوبها.

وبنشر ترجمات طانيوس عبده وكتاباته الادبية حرصت «البصير» منذ البداية - (وحتى النهاية) - على اعتبار الصحافة ابداً الى جانب الاعلام السياسي والاقتصادي.

ولما صدر الدستور العثماني ١٩٠٨ عاد طانيوس عبده الى بيروت وانشاء صحيفة «الأيام»، ثم مجلة «الراوي». لكنه رجع الى مصر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حيث أشرف على طبع قصصه ونشر ديوان شعره. وتوفي في بيروت ١٩٢٦. وفي نعيه كتبت البصير: «عرف بطلاوة الديباجة وحسن الاسلوب، فخلص نثره وقريضه من التعمل، وجاءا صافيين نقيين كندى الصباح. وقد كان في اكثر منظوماته مراحاً وطروباً، فاستطاع ان يستخلص من شقاء الحياة نعيماً ومن متاعبها المتواصلة هناء مقيماً».

وامين الحداد، من مواليد بيروت ١٨٦٨. ابن الشاعر سليمان حداد وامه حنة بنت ناصيف اليازجي. تعلم شيئاً من الانكليزية في الكلية الاميركية ببيروت ثم قصد الاسكندرية واشتغل بالأهرام وكان اتقن رصف الحروف فتوزع عمله بين الاشراف على المطبعة والتحرير. ترك الاهرام ١٨٩٤ مع اخيه نجيب وعبده بدران وأصدر الثلاثة صحيفة يومية «لسان العرب»، لم تعمر طويلاً. فاشتغل في تحرير بعض الصحف التي كانت تصدر في الاسكندرية: «السلام» (يومية لمحمد غالب طليمات) و«الاتحاد المصري» (اسبوعية لروفائيل مشاقة) و«انيس الجليس». ثم تولى تحرير «البصير» بعد صدورها بقليل ومكث فيها ثلاث عشرة سنة كان يتولى كتابة المقالات الافتتاحية. اهتم بالترجمة ونقل ايضاً «هاملت» الى العربية. توفي في لبنان ١٩١٢.

وعبده بدران: من مواليد وادي شحرور (لبنان) ١٨٦٧. هاجر الى الاسكندرية في مطلع شبابه. ولأنه ابن خالة سليم وبشارة تقلا كان من الطبيعي ان يبدأ حياته المهنية في «الأهرام» حيث هذب معرفته باللغة العربية حتى اتقنها. ولما توقفت «لسان العرب» بعد ثلاث سنوات... أسس «المطبعة المصرية». ثم انشأ صحيفة «الصباح» الاسبوعية (١٩٠٠ - ١٩٠٦) ثم أعاد اصدار «لسان العرب» (١٩٠٨ - ١٩١١). ثم هجر الصحافة الى قلم التحرير العربي في المحاكم المختلطة، وعاد الى «البصير» عام ١٩١٧. وابان ثورة ١٩١٩ كان ينشر مقالات وطنية بعنوان «مصر اليوم». نشر ثلاث روايات «غادة لبنان» ١٨٨٩ - وساعة على شاطئ البحر» ١٩٠١ - والطبيب الخائن» ١٩٠٦. وتوفي عام ١٩٢٤.

والياس فياض: من مواليد ثمانينات القرن التاسع عشر في بيروت. تلقى علومه فيها، ونشأ أديباً وشاعراً وصحافياً، وصار مشهوراً الى درجة ان احدى الصحف المصرية استقدمته من بيروت ليساهم في تحريرها وهو لم يتم الخامسة والعشرين من عمره!... قضى في مصر زهرة حياته واشتغل بالأدب والصحافة ودرس الحقوق وامتهن المحاماة. تولى مراسلة «البصير» من القاهرة منذ انشائها. نظم الشعر وترجم عدداً من الروايات والمسرحيات اشهرها: «مضحك الملك» - «لويس الحادي عشر» - «بائعة الخبز»، وقد قدمها جورج ابيض على المسرح في مصر. بعد الحرب العالمية الأولى عاد الى بيروت واشتغل في المحاماة والأدب وتوفي عام ١٩٣١.

وجورج طنوس من مواليد الاسكندرية ١٨٨٠. بدا العمل في الصحافة شاباً، مراسلاً لـ «المقطم» من الاسكندرية. ثم انتقل الى القاهرة وشارك في تحرير «الوطن» و«المنبر» و«المؤيد». انشأ صحيفتي «القصص» و«الرقيب»، ومجلتي «الكوثر» و«الاقلام». ثم اشترك مع احمد حافظ عوض في تحرير الصحف التي انشأها خلال ثورة ١٩١٩ وما بعدها مثل «المحروسة» و«كوكب الشرق». ولما عُطلت هذه انضم الى اسرة تحرير «الأهرام». استمر مراسلاً لـ «البصير» في القاهرة عشرين عاماً. توفي عام ١٩٢٦.

ونجيب هاشم: قضى في خدمة الصحافة اربعين عاماً. كان انشأ عام ١٨٩٦ صحيفة «الخزان» لكنه اوقفها. اشتغل في كبريات الصحف: الاهرام - المقطم - البلاغ - الوطن. وتخصص في «استقاء الاخبار واستنزالها من مصادرها المختلفة. وكانت تخدمه في تدوين الاخبار ذاكرة غريبة تعي الحوادث الماضية وتردها الى تواريخها بكل دقة وضبط عمل مراسلاً لـ «البصير» في القاهرة من ١٩٢٩ وحتى وفاته ١٩٣٤.

وسليم العقاد: من مواليد ثمانينات القرن التاسع عشر في بيروت، وفي مدارسها تعلم العربية والفرنسية. وفيها التحق بتحرير «الاحوال». ثم انتقل الى الاسكندرية عام ١٩١٠ وعمل في «الاهرام» ثم في «البصير». وخلال الحرب العالمية الأولى فُرضت الرقابة على الصحف فعُيّن رقيباً في الاسكندرية، «فاظهر في اداء مهمته من حسن تصريف الامور وسعة الصدر ما جعله موضع تقدير زملائه الصحافيين». ترجم عدداً من الكتب منها «طالع نابوليون بونابرت»، و«تاريخ الحرب البلقانية»، و«ترجمة غليوم الثاني». عاد للعمل في «البصير» عام ١٩٢٤ واختص بالسياسة الخارجية حتى وفاته عام ١٩٣٧.

واستمرت «البصير» وحدها، الصحيفة العربية اليومية التي تصدر في الاسكندرية. وفي الخمسينات بدأ توزيعها في التراجع، واستمر شارل وموريس شميل يصدرانها، حتى عام ١٩٦٤. وقد اثرت عليها منافسة صحف القاهرة الكبرى، وهجرة معظم «الشوام» من الاسكندرية فقل عدد مشتركيها.

وكانت في السنوات الأخيرة تصدر في ست صفحات. وتتوزع موادها بالنسبة ذاتها كما في ايامها الأولى بين المواضيع السياسية والتجارية والثقافية. وعلى سبيل المثال فان العدد الصادر يوم السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦١ يتصدر صفحته الأولى تعليق على الخطاب التاريخي لرئيس الجمهورية جمال عبدالناصر الذي القاه في اعقاب انفصال سورية عن مصر وتصدع الوحدة، اضافة الى نص الخطاب طبعاً. كما تتوزع اخباره السياسية على «المحليات والخارجيات». ولسوق الاوراق المالية والحركة التجارية صفحة ونصف الصفحة. وللثقافة صفحة ونصف الصفحة تضم: دراسة عن البحتري بقلم الأديب السكندري صديق شيبوب. وكان من المفترض ان يقام مهرجان للبحتري في دمشق على غرار المهرجان الذي اقيم لأبي تمام ١٩٦٠، الا ان ظروف الانفصال حالت دون قيام المهرجان.

اضافة الى تلك نشرت الصحيفة محاضرة للمحامي انريه يسى اندراوس عن الاسكندر الاكبر: فتوحاته وتنشئته وتأسيسه مدينة الاسكندرية... ثم تقريراً عن ندوة ادبية عقدت في الاسكندرية تكريماً للاديب والمؤرخ السكندري يوسف فهمي الجزايرلي لمناسبة بلوغه السبعين...

وعندما تُوفي شارل شميل عام ١٩٨٤ بعد عشرين عاماً من توقف مسيرة «البصير» كانت الاسكندرية خلت من الصحف العربية، وبقي فيها صحيفة فرنسية واخرى ارمنية...

المصطلح الاسلامي في عالم متغير (٢ من ٢)

مصطلحات المسلمين بشرية تعبر عن حاجاتهم المتغيرة

محمد عبدالجبار*

■ تناولنا في حلقة أمس المصطلح الشرعي، واليوم نتناول النوع الآخر من المصطلحات الإسلامية، وهو مصطلح المتشرعة.

٢- مصطلحات المسلمين (المتشرعة): يقصد بمصطلح المتشرعة أو «تسمية المسلمين» الألفاظ التي شاع استخدامها بين المسلمين بمعان خاصة على رغم انها لم ترد في القرآن والحديث النبوي الشريف مثل «الاجتهاد» و«المجتهد» للدلالة على الفقه والفقيه. وكان اللفظان مستعملين في لغة العرب بمعنى بذل الجهد في طلب الأمر، وبذل الجهد، واستعملا بالمعنى نفسه كما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه: «فضل العالم على المجتهد مائة درجة» (مقدمة سنن الدارمي) و«كان رسول الله يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره». (صحيح مسلم). لكن لم يرد «الاجتهاد» و«المجتهد» بمعنى الفقه والفقيه في القرآن الكريم ولا في الحديث النبوي الشريف. وسمى العلامة العسكري هذا النوع من المصطلحات بـ «عرف المتشرعة» و«تسمية المسلمين» تمييزاً لها عن تلك الواردة في المصدرين النصين التاسيسيين في الإسلام وهما القرآن والحديث.

ويعبر هذا النوع من المصطلحات عن الحقيقة العرفية، بتعبير الاصوليين، وهو ما استخدمه الناس من الفاظ في معان خاصة. وهذه الحقيقة على انواع عديدة بحكم تنوع مشارب الناس وما يدخل ضمن المصطلح الإسلامي هو ما كان مستخدماً من قبل المسلمين، كما تقدم.

ويتسم هذا النوع من المصطلحات بالتاريخية. والتاريخية حسب آلان تورين هي المقدرة التي يتمتع بها كل مجتمع في انتاج حقله الاجتماعي والثقافي الخاص به ووسطه التاريخي الخاص به أيضاً. إنها قدرة المجتمع على التحرك على ذاته. وعليه فولادة أي مصطلح جديد في مرحلة تاريخية معينة هي تعبير عن قدرة ذلك المجتمع على بناء حقله الرمزي والدلالي والثقافي الخاص. والمصطلح المولود هو ابن ذلك الظرف التاريخي المحدد بمواصفاته الثقافية واحتياجاته الفكرية. ولهذا يجب دراسة هذا المصطلح ضمن سياقه التاريخي والاجتماعي الذي تم انتاجه فيه.

ولما كانت الوقائع متجددة والحاجات متغيرة، فلا يمكن التوقف عند المصطلحات التي ابتدعها مفكرو المجتمعات الإسلامية السابقة، لأن ذلك يؤدي إلى تجميد حركة الفكر بعد أن فقد حرية انتاج مصطلحاته التي يستطيع بها مواكبة تطوره الداخلي وتفاعله مع حركة الفكر على المستوى العالي. فالباب يبقى مفتوحاً للابداع وصياغة المصطلحات الجديدة ما دامت الحاجات الفعلية تتطلب ذلك، إذ نبقي على المصطلحات القديمة إذا كانت تفي بالحاجة، ويتم تجاوزها وصياغة غيرها إذا لم تستطع مواكبة تطور مجتمعاتنا. ونلجأ إلى ابتداع مصطلحات جديدة استجابة لحاجات جديدة لم تكن موجودة في عصور المجتمعات الإسلامية السابقة، فإن «لكل زمان شؤونه وافكاره ولا لوم على من ساير الزمان وأهله وإنما اللوم على من عاش بجسمه في عصر الفضاء وبعقله في القرون الوسطى».

تعامل أولئك المفكرون العظام مع قضية المصطلح وفق هذه القواعد. وكانوا يلجأون إلى صك مصطلحاتهم الجديدة او الاستفادة من المصطلحات في الثقافات الأخرى على قدر ما تتطلب الحاجة الفكرية وتقتضيه المصلحة الإسلامية. وقد يحصل بينهم خلاف في وجهات النظر على هذا المصطلح أو ذاك، لكن الخلاف ما يلبث ان ينحل لصالح التطور الفعلي في حركة الفكر والمصطلح على حد سواء. وبقيت أجيال من العلماء والمفكرين في بعض المدارس الفكرية والفقهية الإسلامية ترفض استخدام مصطلح الاجتهاد، على سبيل المثال، على رغم ان غيرها أخذ يستخدمه. وكان السبب في رفض هؤلاء وقبول أولئك اختلافاً في فهم مدلولات الكلمة لدى كل فريق. واغفل النزاع الذي نشب بين الفريقين، كما لاحظ الإمام محمد باقر الصدر، التطور الذي مرت به كلمة الاجتهاد.

تتبع السيد الصدر هذا التطور لكي يبرهن على أن هذا النزاع والضجة التي اثيرت حول عملية الاستنباط لم يكن سوى نتيجة فهم غير دقيق للاصطلاح العلمي. وعلى هذا، فإن رجال العلم ومنتجي الأفكار في المجال الثقافي الإسلامي معنيون بمتابعة حركة الأفكار وتطورات الحياة من أجل مواكبتها والاستجابة لمتطلباتها بانتاج أفكار جديدة يتم التعبير عنها من خلال مصطلحات جديدة.

٣ - المصطلحات الوافدة: لعل أكثر موارد النزاع هي ما كان حول المصطلحات الوافدة، اي تلك التي تفد إلى المجال الثقافي الإسلامي - العربي من خلال الترجمة والاحتكاك بالثقافات الأخرى، إذ يرفض البعض الأخذ بالمصطلح الجديد، بحجة المحافظة على اصالة الثقافة الإسلامية، والرغبة في عدم إحداث البلبلة في الوسط الثقافي الإسلامي.

والواقع أن المسألة لا تحل على أساس الموقف المسبق، وإنما على أساس التحليل الموضوعي والعلمي والتاريخي للمصطلح الجديد ولطبيعته من حيث الصياغة أو من حيث الأفكار.

توجد مصطلحات تحمل فكراً ومضموناً مخالفاً للإسلام واستعملها أصحابها للدلالة على أفكارهم وفلسفاتهم، مثل مصطلح الرأسمالية ومصطلح الاشتراكية ومصطلح الديموقراطية، إذا اريد بها المعنى المذهبي. والرأي في هذه المصطلحات أن لا تستخدم في التعبير عن الأفكار الإسلامية، كما لا يصح وصف الإسلام بها بحجة التشابه بين بعض حمولاتها الفكرية وما في الإسلام من افكار ومفاهيم في المجال نفسه. مع جواز ذلك في حال الحديث عنها وعن اتجاهات الفكر الآخر. لهذا فمن الخطأ ان نصف الاقتصاد الإسلامي بأنه اشتراكي، لأنه يأخذ بمبدأ الملكية العامة، كما من الخطأ وصفه بأنه رأسمالي، لأنه يأخذ بمبدأ الملكية الفردية. وأكثر خطأ من ذلك ان نتحدث عن الاشتراكية الإسلامية، أو الرأسمالية الإسلامية، ومثله في الخطأ أن نتحدث عن الرأسمالية أو الاشتراكية في الإسلام. إلى هذا يشير الباحث النمسوي المسلم المرحوم محمد أسد حين تحدث عن الخطأ في استخدام المصطلحات الغربية وأثره في إضطراب الصورة التي تسود اليوم الأذهان عن الدولة الإسلامية، وعزى ذلك في كتابه «منهاج الإسلام في الحكم» الذي نشرت أفكاره للمرة الأولى في عام ١٩٤٨ إلى أن المنادين بهذه الدولة يخطئون في استعمال المصطلحات السياسية الغربية للدلالة على فكرة تختلف في حقيقتها عن فكرة الدولة الإسلامية. وقال إنه من باب التضليل المؤدي إلى أبعد الحدود أن يحاول الناس تطبيق المصطلحات التي لا صلة لها بالإسلام على الأفكار والأنظمة الإسلامية، إذ أن للفكرة الإسلامية نظاماً اجتماعياً متميزاً خاصاً بها وحدها يختلف من عدة وجوه عن الأنظمة السائدة في الغرب ولا يمكن لهذا النظام أن يدرس ويفهم إلا في حدود مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة وأن أي شذوذ عن هذا المبدأ سوف يؤدي حتماً إلى الغموض والالتباس بدلاً من الوضوح والجلاء حول موقف الشرع الاسلامي من القضايا السياسية والاجتماعية التي تشغل الأذهان في الوقت الحاضر.

لكن يجب ملاحظة الطبيعة التاريخية لهذه المصطلحات، حين يتغير معناها ومضمونها في ضوء الارادة الاستعمالية لأصحابها والمتحدثين بها. وفي مثل هذه الحال ينبغي اعادة النظر بالموقف الاسلامي منها، وتطبيق القواعد الفكرية والأصولية والفقهية عليها كما هو متبع في غير هذا من الحالات المشابهة. ويمكن تطبيق مفهوم الاستحالة (أي تبدل حقيقة الشيء وصورته النوعية الى صورة اخرى) هنا على اعتبار ان المصطلح تغير من حال الى آخر بحكم الاستعمال. والمعروف ان الفقهاء (الحنفية والمالكية والشافعية على تفصيل والحنابلة على تقييد والظاهرية والزيدية والامامية والاباضية) يحكمون بطهارة النجس اذا تبدلت صورته.

وهناك مصطلحات يقع فيها الاشتراك اللفظي من دون الاشتراك في المعنى، مثل مصطلح الاقطاع الذي ذكرناه. وهنا لا مناص من التمسك بالمصطلح الاسلامي، على أساس ما تمليه المصلحة الا اذا كانت تلك المصلحة تقتضي خلاف ذلك، مع ضرورة التوضيح المستمر لما بين المصطلحين من فروق في المضمون.

وهناك مصطلحات محايدة مثل مصطلح الجمهورية اذا قصد بها الآليات الديموقراطية. فهذه مصطلحات تشير الى معان بعضها مستجد وبعضها لا يحمل اية شحنة فكرية أو منهجية مخالفة للاسلام. وفي هذه المجال فليس هناك مانع شرعي من استخدامها على ان يتم تبيئتها (تكييفها) في المجال الثقافي الاسلامي، اي أسلمتها لكي يتاح لها الاندماج في المنظومة الدلالية الاسلامية. واني استعير مفهوم التبيئة هنا من الباحث محمد عابد الجابري الذي عرفه بأنه ربط المفهوم بالحقل المنقول اليه ربطاً عضوياً، وذلك ببناء مرجعية له فيه تمنحه المشروعية والسلطة. وعملية بناء المرجعية للمفهوم في الحقل المنقول اليه تتطلب الاطلاع على مرجعيته الأصلية وظروف تشكلها ومراحل تطورها، اي استحضار تاريخيتها، وذلك لكي يتم التعامل مع المعطيات التي وضع المفهوم للتعبير عنها تعاملاً من نوع قياس الاشباه والنظائر مع الاحتفاظ دوماً بالفارق. وهذه العملية ليست ترفاً فكرياً، انما هي عملية اجرائية تمليها الحاجة الى ذلك المفهوم في الحقل الذي ينتمي اليه، بهدف تحقيق نتائج يصعب الحصول عليها من دونه.

وتواجه مسألة تبيئة هذه المصطلحات في المجال الفكري الاسلامي مشكلة خاصة تتمثل في كون هذه المصطلحات كغيرها تمتاز بالتاريخية. اي انها تكون تبلورت عبر مسيرة طويلة اقتضت ان يتغير مضمونها. بل ان معظم المصطلحات السياسية والاجتماعية المعاصرة تدل على معان تختلف عن المعاني التي اكتسبتها عندما تكونت في الأصل.

من الحياة

الفن والإعلام... والقدس؟

■ يجب ان نسأل انفسنا ماذا فعلنا من اجل القدس الشريف وهي تتعرض لاغتصاب يومي؟ وماذا فعلنا لإنقاذ مقدساتنا الاسلامية والمسيحية؟ بل ماذا فعلنا من اجل جميع قضايانا العامة غير الكتابة والتنديد والاستنكار والشجب والبيانات والشعارات؟

وأنا أتحدث هنا عن العمل الايجابي والجهد الفاعل والمؤثر، وأخص بالحديث رجال الفن والفكر والاعلام وهم طليعة المجتمع ونخبة الأوطان والمحرك الرئيسي للرأي العام العربي، نظراً لدورهم وقدرتهم على الوصول الى كل مكان وخاصة الى عقول وقلوب الجماهير؟

وكم سعدت لبادرة الفنان الملتزم عادل امام عندما خصص ريع حفلات مسرحيته في المغرب من اجل القدس، ليطلق شرارة فاعلة يجب ان تتحول الى لهيب يشحذ الهمم ويثير النخوة ويعطي القدوة والمثال لما يمكن ان يقوم به العربي في سبيل قضاياه العادلة.

قرش واحد يمكن ان يفعل المعجزات عندما تضع قرشاً فوق قرش يقدمه الملايين من ابناء أمتنا العربية، وأي دعم يمكن أن ينقذ أخاً ويدعم صموداً ويعمر مبنى، فكيف بالملايين اذا جاءت بها الأمة، وفيها ألوف البليونيرات والمليونيرات وملايين القادرين. فلو خصص كل فنان عربي ريع حفلة واحدة للقدس لجمع الملايين خاصة عندما نسمع عن الأرقام الفلكية التي يحصل عليها الفنانون. ولو خصص كل كاتب ريع كتابه لأعطى صورة ناصعة عن الدور الطليعي للفكر والأدب، ولو خصصت كل وسيلة اعلامية ريع يوم أو أسبوع من دخلها لدعم هذه القضية المقدسة لأثبتت ان الاعلام هو صاحب الدور الرائد.

فماذا ينفع تكديس الذهب والفضة وشراء السيارات الفاخرة بالملايين والانفاق على الحفلات والمظاهر الخادعة اذا كانت كرامتنا مطعونة، ومقدساتنا مهددة، وقدسنا الشريف محتل، وشعبنا الحبيب أسير الظلم والقهر، ومع هذا يرفض ان يستسلم أو يرفع الراية البيضاء في وجه القوة الغاشمة وأنصارها الذين باعوا ضمائرهم للوبي الصهيوني لقاء مقعد في الكونغرس أو منصب حكومي، أو صفقة ملوثة مغموسة بدماء الأطفال.

وها هو بيت مال القدس قد أعلن عن قيامه، فلنسارع لمده بالدعم والمال والتبرعات مهما كانت صغيرة، فالمهم هو المعنى والهدف لنثبت للعالم اننا أمة تستحق الحياة، ولن تركع أبداً الا للمولى عز وجل.

انه نداء من القلب، الى كل أبناء أمتنا، وأخص بالذكر رجال الإعلام والفكر والفن، أوجهه على صفحات «الحياة» التي تبنت منذ قيامها قضايا الأمة وفي طليعتها قضية فلسطين ودرة مدنها وعاصمة تاجها: القدس... زهرة المدائن.

●●●

● خلجة

من كثير:

والله ما قاربت الا تباعدت
بهجر ولا استكثرت الا أقلت
وما مر من يوم علي كيومها
وان عظمت أيام أخرى وجلت
فيا عجباً للقلب كيف اعترافه
وللنفس لما وُطنت كيف ذلت!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٢٩
ابو ظبي	٤.٤١	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٣	١٨.٤٥	١٩.٥٩
المنامة	٣.٥٤	٥.١٤	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٣	١٩.١٨
الجزائر	٤.٤٣	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.١٣	٢٠.٤٨
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	[illegible]	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.١٨	١٩.٣٤
الرباط	٤.٢٩	٥.٥٦	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٩.٠٠	٢٠.٢١
الرياض	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٩	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٨	٥.٢٧	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٥
بيروت	٣.٣٩	٥.٠٦	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٢٢
بغداد	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٤	١٩.٥٥
تونس	٤.١٤	٥.٤٥	١٢.٢٢	١٦.٠٣	١٨.٥٥	٢٠.١٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٧	١٩.٢٧
دبي	٤.٣٦	٥.٥٣	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٤	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.١١	٥.٣٦	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٢٨	٢٠.٠٨
عمان	٣.٤٣	٥.٠٦	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٦
مسقط	٤.٢٧	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٩	١٨.٤١
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.١٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٢
انقرة	٤.٣٤	٦.١٠	١٢.٥١	١٦.٣٣	١٩.٢٧	٢٠.٥٧
طهران	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
اثينا	٥.١٦	٦.٤٨	١٣.٢٨	١٧.٠٨	٢٠.٠٢	٢١.٢٩
برلين	٤.٢٧	٦.٠٩	١٣.٠٩	١٦.٥٦	٢٠.٠٤	٢١.٤٠
بروكسيل	٥.٠٥	٦.٤٧	١٣.٤٥	١٧.٢٣	٢٠.٣٧	٢٢.١٤
باريس	٥.١٥	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٨	٢٠.٤٢	٢٢.١٩
جنيف	٥.٠٣	٦.٤٨	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢٢.٠٢
روما	٤.٤٩	٦.٢٩	١٣.١٣	١٦.٥٦	١٩.٥٢	٢١.٢٥
سارايفو	٤.٣٩	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢١.٠٧
ستوكهولم	٣.٥٨	٥.٣٣	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٣	٢١.٣٣
كوبنهاغن	٤.٢٦	٦.٠٤	١٣.١١	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢١.٤٨
لندن	٤.٢٣	٦.٠٤	١٣.٠٣	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٣
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٥	١٤.١٦	١٨.٠٠	٢٠.٥٥	٢٢.٢٥
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١٤	١٢.٤٨	١٦.٣٧	١٩.١٩	٢٠.٤٢
واشنطن	٤.٥٨	٦.٣٠	١٣.١٨	١٦.٥٢	١٩.٤٧	٢١.١٤
اوتاوا	٤.٣١	٦.١٩	١٣.٠٥	١٦.٤٩	١٩.٤٩	٢١.٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

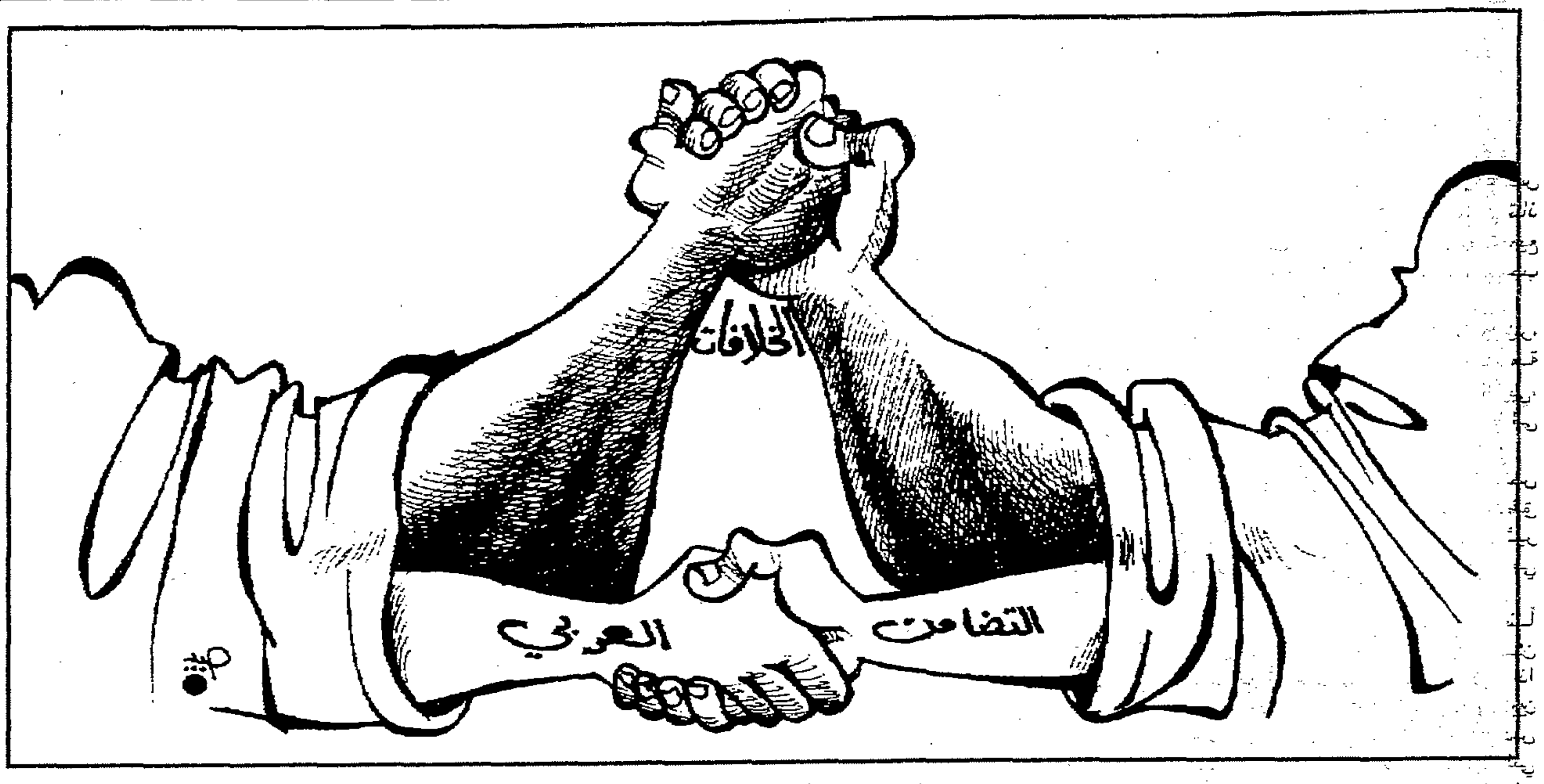

ممنوع على اسرائيل الانسحاب من لبنان قبل الجولان

أولبرايت تلغي تعهّد بيكر لسورية بالنسبة الى لبنان

سليم نصّار *

■ يعترف الاسرائيليون بان ورطتهم في جنوب لبنان لا تدانيها، من حيث التعقيدات الامنية والسياسية، اي ورطة اخرى وقعوا فيها مع دول المواجهة. وهي، في نظرهم، تشبه في خطورتها التحرك في مستنقع موحل حيث تقود كل خطوة الى الامام او الى الوراء الى مزيد من الغرق والغوص في الاعماق. ولقد عبر سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار عن الوضع القلق الذي تعانيه حكومة «ليكود» فقال انه ممنوع على الجيش البقاء في الجنوب... ومحظور عليه الانسحاب منه. وكان بهذا الوصف المتعارض يشير الى الاقتراح الذي طرحه اللواء انطوان لحد في شأن امكان انسحاب «جيش لبنان الجنوبي» من سبع قرى في محيط منطقة جزين. وهو اقتراح محرج لم تتلقفه الدولة اللبنانية بارتياح لأنه غير مسموح لها إرسال الجيش النظامي الى القرى المختلطة لملء الفراغ الامني الذي سيحدثه التراجع المفاجئ. والسبب ان جماعة «حزب الله» هي التي ستشكل القوة الامنية البديلة، الأمر الذي أسقط الاقتراح خوفاً من تجدد اعمال التقتيل والتهجير على نحو مشابه لما حصل إثر انسحاب القوات الاسرائيلية من الشوف خصوصاً ان الجيش اللبناني الذي وصل عديده الى ٦٠ الف عنصر، لن يرسل الى المنطقة الحدودية قبل استكمال العملية السلمية الشاملة الضامنة للانسحاب الاسرائيلي من الجولان ايضاً. من هنا جاء تعليق احد نواب جزين وقوله ان الجيش اصبح مثل المظلة التي تفتح في ساعات الصحو وتتعطل عند الحاجة اليها في الايام المطرة.

وصف المسؤولون اللبنانيون عرض انطوان لحد بانه فخّ اسرائيلي يجب ألا تقع الدولة في حبائله. واعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الهدف البعيد الكامن وراء هذا الاقتراح «الملغوم» يفضي الى فصل المسارين اللبناني والسوري. فيما قال الرئيس الهراوي ان الحكم يميل الى التريث والتعاطي بحذر مع هذا الموضوع الشائك. اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فحذّر من مخاطر قبول الانسحاب الجزئي الذي تريد اسرائيل من ورائه تعويم نتانياهو والالتفاف على القرار ٤٢٥.

وبديهي ان يقود الغموض الذي يلفّ الاقتراح الى تساؤلات عدة تتعلق بالمرامي العسكرية والسياسية والامنية الكامنة وراءه: هل صحيح ان الانسحاب من جزين وقرى شرق صيدا وشمال اقليم التفاح، يشكل بداية انسحابات تدريجية ستقوم بها قوات اسرائيل لاحقاً حتى تبلغ الحدود الدولية - ام ان هذه بداية مرحلة جديدة للتعامل مع مشكلة الجنوب اللبناني من موقع الاخلال بالسلم الاهلي؟

يتطلب الجواب مراجعة المقترحات السابقة التي تقدمت بها اسرائيل وخلال ولايتي حزب العمل و«ليكود». وهي مقترحات أعدت بالتنسيق مع ادارة كلينتون التي أيدت مشروع «لبنان اولاً» أي المشروع الذي عرضه نتانياهو على كلينتون بحجة ان «جيش لبنان الجنوبي» اصبح عبئاً عسكرياً على اسرائيل - وان حزبه لا يرى في لبنان الحاجة الامنية التي يراها في الضفة الغربية والجولان. لهذه الاسباب وسواها أراد زعيم «ليكود» في حينه إبعاد الاتهامات القائلة ان حكومته المتطرفة تريد تعطيل عملية السلام. كما اراد من جهة اخرى التنصل من موضوع التفاوض في شأن مستقبل ٤٠٠ الف لاجئ فلسطيني يعيشون في لبنان منذ عام ١٩٤٨.

ونكر في حينه ان موشيه ارينز، السفير ووزير الدفاع السابق، هو الذي اقنعه بضرورة اتخاذ هذه الخطوة لاقتناعه بأن عملية «عناقيد الغضب» أثبتت عجز اسرائيل عن وقف حرب «الكاتيوشا». وقال له ان «التفاهمات» السابقة لم تؤمن لسكان كريات شمونة ونهاريا الحماية المطلوبة، لأن الجيش فشل في منع تساقط الصواريخ على الجليل الاعلى، كما فشل في وقف هجمات «حزب الله». وبما ان ارينز يعتبر المرشد السياسي لنتانياهو والمكتشف الاول لطاقته الخطابية والمشجع الرئيسي الذي وظفه في السفارة... فقد اخذ بنصيحته واقتنع برأيه ان معركة «عناقيد الغضب» التي استمرت ١٧ يوماً تشكل هزيمة علنية لاسرائيل وانتصاراً سياسياً لـ «حزب الله» وسورية وايران. وعليه طلب من رئاسة الاركان وضع دراسة شاملة عن الخيارات المطروحة في لبنان وكيفية الخروج من هذا المستنقع الخطر بأقل كلفة ممكنة.

اشتركت مع رئاسة الاركان في المناقشة شعبة الاستخبارات وقائد المنطقة الشمالية الذي استند الى تقرير وزير الدفاع السابق موشيه ارينز (١٩٩٢). وهو التقرير الذي يضع الملامة على قائد الاركان السابق وزعيم حزب العمل الحالي ايهود باراك لأنه شجع على اغتيال عباس موسوي بحجة ان هذا العمل سيلجم نشاط «حزب الله» ويثير الفزع بين افراده. وكانت النتيجة - كما جاء في التقرير - مناقضة لكل التوقعات. اذ تساقطت في اليوم التالي للعملية صواريخ «الكاتيوشا» على المناطق الشمالية. وبعد شهر واحد تمّ تفجير سيارة ضابط الامن في السفارة الاسرائيلية في انقرة، وتبعه انفجار في السفارة في عاصمة الارجنتين حيث قتل ١٣ شخصاً وأصيب ٢٥٢ شخصاً آخر بجروح بالغة. ويذكر التقرير ايضاً ان «حزب الله» اطلق ١٦٦ «كاتيوشا» على المنطقة الشمالية عام ١٩٩٣ و٩٣ قذيفة عام ١٩٩٤ و٥٣٣ قذيفة سنة ١٩٩٥ و٩٥٣ خلال عملية «عناقيد الغضب».

وخلص التقرير الى التوصيات الآتية:

اولاً: يجب استخلاص العبرة من الاعمال الميدانية الاخرى كعملية الدفاع عن الحدود مع الاردن واتباع الاسلوب ذاته في صدّ هجمات المتسللين و«المخربين»، واقامة منطقة على طول الحدود مع لبنان. وهذا يقتضي نشر قوات مختلطة (فرنسية - مصرية - اردنية) اذا لم تنجح الدولة في نشر قوات الجيش اللبناني.

ثانياً - يتولى «جيش الدفاع الاسرائيلي» مهمة الدفاع عن الحدود الشمالية من دون وجود ميداني في الجنوب اللبناني - او من دون الاعتماد على الحلفاء مثل «جيش لبنان الجنوبي».

ثالثاً - كان من المفروض ان يعفي «جيش لبنان الجنوبي» «جيش الدفاع الاسرائيلي» من مهمة حماية المستوطنات الشمالية، وانما بسبب ضعف تشكيله وضمور عدد افراده، تحول نريعة لبقاء الجيش الاسرائيلي. وهذا يعني ان النظرية الامنية التي بدأت مع سعد حداد عام ١٩٧٨ سقطت مع انطوان لحد، كما سقطت مبرراتها بابتعاد الفلسطينيين عن جنوب لبنان. وبما ان الواقع تغيّر، فقد تغيرت فكرة السيطرة على الجنوب. ومن المؤكد ان قرار الانسحاب يجب الا يدفع اسرائيل الى التخلي عن انطوان لحد وجماعته بحيث تؤمن ملاذات الهجرة لهم في كندا واميركا الشمالية، اذا رفضت الدولة اللبنانية ضمّهم الى الجيش إسوة بافراد الميليشيات الاخرى. وبما ان هذا الانسحاب سيتم من دون الاتفاق مع سورية، فإنه من الصعوبة ضمان سلامة المنخرطين في «جيش لبنان الجنوبي» من مسيحيين وشيعة.

رابعاً - ان النظرية العسكرية التي انتجت قرار تعزيز القطاع الامني وتوسيعه عقب عمليتي «الليطاني» و«الحساب»، لم تعد مفيدة بعد ولادة المقاومة اللبنانية وحلولها محلّ المقاومة الفلسطينية. والسبب ان هوية العدو تغيّرت واصبحت مقاومته الوطنية شرعية ومدعومة بحق الدفاع عن الارض والنفس. لهذه الاسباب وسواها يستطيع «جيش الدفاع الاسرائيلي» الدفاع عن المنطقة الشمالية من دون ان يكون موجوداً في الجنوب اللبناني.

قبل اعلان قرار انسحاب قوات انطوان لحد وحصر الموضوع بانه مشكلة لبنانية - لبنانية لا دخل لاسرائيل بها، ارسلت الادارة الاميركية سلسلة اشارات سياسية كان الهدف منها طمأنة اللبنانيين الى مستقبل بلادهم والى ان كلينتون سيلغي التعهد الذي منحه جيمس بيكر لسورية، اي تعهد الوصاية على كل القرارات الداخلية والخارجية. وظهرت هذه الاشارات في الرسالة التي وجهتها مادلين أولبرايت الى الكونغرس (١٠ شباط/ فبراير الماضي) وفيها تقول: «ان الولايات المتحدة تبقى متعهدة استرجاع استقلال لبنان وسيادته وصون اراضيه في صورة نهائية. ان الرئيس كلينتون تحدث عن سيادة لبنان في مناسبات عدة مشدداً على ان مستقبل لبنان واستقلاله لن يُضحى بهما كجزء من السلام في المنطقة وان اي اتفاق بين اسرائيل وسورية يجب ان يضمن المستقبل العادل والصحيح للبنان».

الاشارة الاخرى جاءت عبر «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن (كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦). ثم كانت اشارة ثالثة باعلان اولبرايت قرار رفع قيود السفر الى لبنان المفروضة منذ عام ١٩٨٧. وفي آخر تصريح ادلى به روبرت بلليترو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي، ما يضفي على هذا التوجه الاميركي الجديد بعض الضوء. اذ قال حرفياً: «ان اللبنانيين يرفضون استمرار وجود قوات اجنبية على ترابهم الوطني، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة ايضاً معتبرة الوضع الراهن موقتاً وغير طبيعي. لكن علينا ان نتذكر ان لا سورية ولا اسرائيل تعتبران ان وجودهما دائم ولا تدعي اي منهما السيادة على شبر واحد من ارض لبنان».

وكان من الطبيعي ان تقرأ دمشق في هذه الاشارات الاميركية المتواصلة وفي الانسحاب الجزئي من الجنوب رسائل سياسية تصبّ في خانة سحب الورقة اللبنانية المهمة من عملية تجميع اوراق التأثير السياسي التي يلعب بها الرئيس حافظ الاسد على الطاولة الاقليمية. وبما انها ورقة استراتيجية حيوية فإن اضاعتها تعني اضاعة ظروف استرجاع الجولان ايضاً بسبب الارتباط العضوي الذي أملته وحدة المسارين السوري - اللبناني. ولقد حاول كريستوفر في اثناء محادثاته الاخيرة في دمشق التوصل الى اتفاق واسع لفصل المسارين، لكنه ووجه بمعارضة شديدة لأن سورية تعتبر لبنان ورقتها الاستراتيجية الاخيرة في مفاوضات الشرق الاوسط. كما تعتبر «حزب الله» وسيلتها لارغام اسرائيل على عدم اسقاط ورقة الجولان. ويبدو ان حزب العمل الاسرائيلي فهم عمق الترابط بعد مجزرة قانا وادرك ان الانسحاب من لبنان يجب ان يتم بالتفاهم مع «حزب الله». وهذا ما أعلنه يوسي بيلين، الوزير السابق المسؤول عن تنسيق المفاوضات في حكومة بيريز، عندما قال بأن اسرائيل «تريد التفاهم مع «حزب الله» قبل الانسحاب الكامل، كما تريد ان ينتشر الجيش اللبناني على جانبي الحدود اللبنانية».

ولقد دلّت الظروف الاخيرة ان هذا المطلب لا يتحقق عبر الدولة اللبنانية، بل عبر الدولة التي جيّر لها اتفاق الطائف مسؤولية رعاية خطوات الدولة اللبنانية!

* كاتب وصحافي لبناني.

... في انتظار السيدة الوزيرة!

أياد السرّاج *

■ بعد اسابيع من تعيينها وزيرة للخارجية إكتشفت مادلين اولبرايت فجاة جذورها اليهودية. ولا يبدو ان لهذا الاكتشاف تأثيراً في اولبرايت وآرائها السياسية. فقد كانت في موقعها السابق كمندوبة لاميركا في الامم المتحدة شرسة في تعاملها مع قضايا الحق العربي، منحازة الى إسرائيل وسليطة اللسان في الوقت ذاته، وكانت بذلك أمينة في التعبير عن سياسة اميركا.

وقد اعلنت السيدة اولبرايت عزمها على زيارة المنطقة واعلنت في الوقت نفسه شروطها لاتمام هذه الزيارة - وهي ان يلتزم الطرفان ما قام بانجازه مندوبها السيد دنيس روس والمقصود بالطرفين طبعاً هو الطرف الفلسطيني وحده الذي بات عليه ان يحمي اسرائيل حتى من جنون حكامها والملك الجديد فيها.

فما الذي ستقدمه السلطة الفلسطينية للسيدة اولبرايت حين ترضى وتقوم بالتعطف علينا بالزيارة؟

لقد اعلنت السلطة الفلسطينية بمختلف وسائل الاعلام انها لن تقوم بالتعاون مع اسرائيل في المسائل الامنية الا اذا أوقفت اسرائيل سياسة الخنق والتجويع وبناء المستوطنات واملاء الشروط ثم نسمع بان هناك تنسيقاً امنياً جارياً وان السيد روس قد ذهب راضياً بعدما وضع بدلاً منه احد رجال وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (CIA) للتأكد من ان امور التنسيق الامني على ما يرام! فهل كان ذلك من باب إبداء حسن النية؟

ثم اعلنت السلطة الفلسطينية مقاطعة البضائع الاسرائيلية فهل كانت تلك خطوة تكتيكية للضغط على اسرائيل، اذ يتأثر بهذه المقاطعة كثير من المصانع الاسرائيلية نفسها - ام ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترى نفسها اليوم في قيادة خطة جديدة تجبر فيها اسرائيل على السلام الفلسطيني؟

فهل تحضر اولبرايت - اذا حضرت - وتجد سلطة فلسطينية تكتشف هي الاخرى بعض ما كان ظاهراً لغيرها؟

فالسلطة الفلسطينية تسير، على ما يبدو، على طريق اكتشاف ان العملية السلمية، كما عرفناها، طوال الاعوام الماضية قد أسلمت روحها! وهي حقيقة باتت واضحة للجميع على رغم الاستحياء من اعلان الوفاة ليتم دفن الجثة والانتهاء من كل مشاكلها.

تكتشف السلطة ان ما قاله الكثير من المثقفين والسياسيين في فلسطين وخارجها كان تعبيراً صادقاً عن واقع سياسي له حقائقه الراسخة التي لا يجوز التلاعب بها.

فقد أبدى الكثير منا تحفظاته ومعارضته لاتفاق اوسلو، وذلك لأن الاتفاق سيئ الذكر وما تلاه من اتفاقات قد تجنب الحديث في القضايا الاساسية وهي: الاستيطان، والقدس، والحدود، وحق العودة والسيادة...

وتكتشف السلطة الفلسطينية اليوم انها، بعد اربع سنوات من التوقيع في باحة البيت الابيض، راهنت على الحصان الخاسر حين راهنت على بيريز. ولذلك فإنها تجد نفسها - فكرياً على الاقل - في مأزق خطير، فإن هي سعت الى السلام على الطريقة الاسرائيلية فإن ذلك سيكون معناه الاستسلام التام، وان هي سعت الى الحرب والمواجهة فإنه يلزمها ما تتسلح به من التخطيط والفكر، بعيداً عن جعجعة الكلام والبيانات...

ان على السلطة ان تقرر، وان تقول للشعب هل نحن في حرب ام نحن في حركة سلام؟ فنحن لا نريد اليوم ان نقاطع ونتظاهر ونعلن الحرب ثم نجد ان التنسيق الامني جارٍ على قدم وساق - وان المفاوضات قادمة لا رجعة فيها، نرقص من جديد على دقة الالحان الاميركية.

ونحن لا نريد ان نساهم بالحماسة والكتابة لإلهاب اعصاب الناس المتلهبة اصلاً ثم يكون مصيرها الاعتقال والملاحقة حين نختلف في قول الرأي في السياسة او غيرها. ولا نريد اليوم ان تتم الدعوة للحوار والوحدة الوطنية ثم نفاجأ بعد ايام من التنسيق الامني بالاعتقالات والاحكام العسكرية.

واذا تكلمنا عن الوحدة الوطنية، فإنها تعني لنا ان يقف الجميع وراء السلطة الوطنية حين تتخذ هذه السلطة موقفاً واضح الاستراتيجية والمعالم، لا يتنازل عن الحقوق الوطنية، تلتزمه معها كل القوى الفلسطينية بما فيها القوى الاسلامية المعارضة، بالتوقف عن العنف بكل اشكاله الموجهة ضد المدنيين - حتى لا ينقلب هذا العنف علينا وبالاً ومزيداً من الضغط العالمي - وهو ما حدث في كل مرة يتعرض فيها مدني واحد في اسرائيل للضرر، اذ يقوم العالم كله ضدنا. فمثل هذه الحوادث تعيد للعالم صورة اليهودي الضحية، وذلك يحرك في الضمائر مشاعر الذنب في الثقافة الغربية - فالفلسطينيون هم الضحية الكبرى للصهيونية وللحكومة الإسرائيلية ويجب ان نجعل العالم يدرك ذلك وان نحافظ على تلك الصورة في ذهن الناس اجمعين.

نحن نريد الوضوح، ومن حقنا ان نعرف هل نحن بصدد انتفاضة جديدة ام اننا سنكتفي بالتهديد والوعيد حين يشتد علينا الحصار والتجويع؟

واذ تجد ان السلطة الفلسطينية، نفسها في هذا المأزق فإنها في نهاية المطاف تملك الكثير من مقومات القوة ان هي استلمت زمام المبادرة، ورأت في نفسها ملامح تلك القوة. فالرقم الفلسطيني كما كانت تعلن السلطة الفلسطينية دائماً هو الرقم الصعب.

وهناك من الدعم العالمي الاخلاقي للحق الفلسطيني ما يمكن له ان يقلب الطاولة على رأس الحكومة الاسرائيلية، بل اننا نستطيع اختراق الصفوف الداخلية في اسرائيل حيث بدأ الكثيرين هناك يرون المصير الصعب الذي ينتظر اسرائيل اذا استمرت هذه الحكومة في سياستها.

فما الذين ستقدمه السلطة الفلسطينية للسيدة اولبرايت حين تتكرم علينا بالزيارة؟

هل ستعلن السلطة ان العملية السلمية قد ماتت وتكون السيدة اولبرايت هي اول القادمين الى بيت العزاء؟ ام ان السلطة الفلسطينية ستقوم بوضع اولبرايت امام مبادرة فلسطينية من اجل الوصول الى السلام العادل وذلك بالمقاومة السلمية، برفض بضاعتها، برفض ثقافتها ورفض كل ما يصدر عنها. والدعوة لذلك في العالم العربي كله حيث لن تجرؤ الانظمة الا على اللحاق بهذه المعركة باعلان وقف كل مظاهر العلاقات مع اسرائيل تجارياً وثقافياً. بل وربما يقوم العالم العربي بمقاطعة الراعي الاكبر لاسرائيل وحصار البضائع الاميركية في المنطقة العربية بل وفي كل الدول الإسلامية؟

فهل «تكتشف» اولبرايت في السلطة الفلسطينية شيئاً جديداً يعيد التوازن الى اللعبة السياسية ويضع الحق والكرامة الفلسطينيين امام الأمن الاسرائيلي وعلى قدم المساواة؟

* طبيب وكاتب فلسطيني.

جنوب لبنان ينتظر أولبرايت

■ مواجهات الخميس، اول من أمس، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة اللبنانية، تشكّل اول ردّ نوعي على التغيير الذي أجراه الاسرائيليون في تكتيكاتهم العسكرية في جنوب لبنان. ولا شك ان الخسائر التي مني بها الاسرائيليون ستستدعي منهم رداً تصعيدياً، وفقاً للمنطق الذي درجوا عليه. ويستدل من ردود الفعل الاولى ان الاسرائيليين باتوا يستبعدون الآن اي انسحاب مما يسمونه «الحزام الامني»، بل على العكس سيتعاملون مع المواجهة المفتوحة، وسيحاولون الاستفادة منها اكثر في المساومات المتعلقة باستئناف التفاوض على السلام.

عملياً، ستواصل المقاومة اللبنانية، التي يخوضها «حزب الله» وحركة «أمل» اسلوبها المعتمد خصوصاً على جعل الاحتلال كابوساً يومياً للاسرائيليين، طالما انها لا تملك - ولا تستطيع - خوض حرب شاملة لاخراجه من الجنوب. عملياً، أيضاً، سيبقى هذا الجنوب ساحة ساخنة وحيدة للتصعيد العسكري الذي يحل راهناً محل التفاوض طالما ان عملية السلام نفسها مجمّدة وغير مقبلة في المدى القريب على انفراجات واعدة. ومع هذه الحكومة في اسرائيل لم يعد هناك إمكان للتوقعات السلمية، حتى لو استمرت احتمالات الحرب الواسعة المتوسعة ضعيفة ومستبعدة.

ولكن التجربة، منذ «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، اظهرت ان الحرب ليست فقط خياراً ليكودياً مفضلاً لان من خاض تلك الحرب لم يكن أحداً آخر غير «داعية السلام» شمعون بيريز. وهو أوقفها او بالأحرى اضطر الى وقفها بعد مجزرة قانا، لكنه أوقفها عند نقطة يستطيع ليكود الآن استئنافها منها، حتى لو كان يعارض استئناف المفاوضات مع سورية من النقطة التي توقفت عندها. أي أن ليكود انجز تضييق افق التفاوض وأهدافه ولن يمنعه اي اعتبار عن توسيع احتمالات المواجهة في اتجاه احتكاك اكبر بسورية.

مع ذلك، لا يبدو الوضع الحالي، على خطورته، مرشحاً لتصعيد بهذا الحجم. فثمة رسائل سياسية واتصالات تعمل على «ضبط النفس» لدى الطرفين. الا ان التصعيد يبدو «ضرورياً»، او «مفيداً»، بل تقليدياً، في انتظار مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة. فهذه ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة في اللجوء الى ساحة المواجهة لاستباق هذا النوع من الزيارات، التي غالباً ما تكون محدودة النتائج، او تكون محدودة الأفق، او سلبية خالصة خصوصاً للجانب العربي أياً كان. وفي العادة، ايضاً، يصار الى التهدئة قبيل الزيارة او تستخدم الزيارة نفسها للتوصل الى التهدئة. ثم يأتي ما بعد الزيارة، اي ما بعد فشلها او المرارة التي تتركها، ليبدأ تصعيد مختلف الوتيرة والحدة وهكذا... الى ما لانهاية. والفارق الوحيد هو في الخسائر البشرية التي تضرب عادة المدنيين، وبالأخص المدنيين اللبنانيين، لأن اسرائيل محتفظة دائماً بما تسميه «حق الرد» بالطريقة التي تراها، فتقصف وتدمر وبالتالي ترسخ واقع الاحتلال.

من هنا ان «تفاهم نيسان» كان ولا يزال مجرد هدنة وهمية، او في افضل الاحوال مجرد نص لإدارة لعبة التصعيد. لم يفد ابداً في حماية المدنيين، ولن يفيد ابداً في هذا السبيل. لماذا؟ لأن اسرائيل لا تحتل جزيرة نائية غير أهلة، ولا صحراء جرداء لا حياة فيها، وانما تحتل مناطق مدنية. وبالطبع، تستطيع مجموعة مراقبة تنفيذ «تفاهم نيسان» ان تجتمع وتناقش، وتستطيع الوزيرة اولبرايت ان تجدد حياة هذا «التفاهم»، كذلك يستطيع كل طرف ان يفعل ما يريحه - فلا تغيير في الوضع الى ان تتوصل «مفاوضات السلام» الى اتفاقات. وما يأمله كل منا هو ان يحصل هذا في حياته او حياة اولاده ليتعرفوا الى ما يمكن ان تكون عليه أي حياة عادية وطبيعية.

عبدالوهاب بدرخان

جزر القُمُر ومسألة الاستعمار

■ المولعون بالوحدات لم يجدوا ما يروي غليلهم في وحدة الصين وهونغ كونغ أو عودة الثانية الى احضان الاولى. فلا التأييد الشعبي بمشجع على التهليل، ولا الانقاذ الموعود لبلد - جزيرة ليس في حاجة الى منقذ. هكذا لم يجد المولعون بالوحدات سوى «ثأر التاريخ» عند البعض، و«عدالته» عند البعض الآخر.

اما المولعون بالانفصالات فيجدون ما يلهب خيالهم في ما يجري في جزر القمر: احداها، جزيرة انجوان، تطالب بالانفصال عن جمهورية الجزر الثلاث. ولا يقف الامر عند هذا الحد: فأهل انجوان يريدون العودة الى حكم الاستعمار الفرنسي ويرفعون علم فرنسا، بينما الجمهورية تعمل لضم جزيرة مايوت اليها، وهي الجزيرة القمرية الرابعة التي بقيت في عهدة الفرنسيين ولم تنضم اصلاً الى الجمهورية.

كذلك لا يقف الامر عند هذا الحد: ففرنسا غير متحمسة على الاطلاق لضم انجوان، ولا حتى لانفصالها عن شقيقتيها، ومن ثم عن الجمهورية التي يبلغ مجموع سكانها نصف مليون نسمة.

وما تقوله هذه التجربة غنيٌ في دلالاته. فقد ولت الى الأبد الايام التي هيمنت فيها على الوعي ثنائيات بسيطة كالأسود والأبيض والخير والشر باطلاقية لا صلة لها بالواقع. فالاستعمار قد يكون جيداً ومقبولاً في حالات معينة بقدر ما يكون سيئاً ومكروهاً في حالات اخرى. والمستعمر قد يكون متحمساً للتوسع، كما كانت حاله في القرن الماضي، وقد يكون عازفاً عنه، كما هي اليوم حالة الفرنسيين مع انجوان، ومن ثم الفتور العام الذي يشوب كل تدخل غربي خارج حدود البلد المعني.

لقد انقلبت «الازمة الاستعمارية» الآن، وكما يدل ما لا يحصى من اوضاع وبلدان، انقلاباً كاملاً، فغدت تعني العجز عن جرّ الدول الغربية الى التدخل، بعدما عنت طويلاً ردعها وطردها.

وهذا الجديد في الفكر السياسي ينطوي على نقلة مهمة من بساطة الثنائيات المطلقة (أسود وأبيض، استقلال واستعمار الخ)، الى التدقيق في الحالات حالة حالة.

فحين يتعاقب على حكم جزر القمر، مثلاً، حكام فاسدون ومستبدون كمحمد تاقي، يخسر الاستقلال والوحدة وسائر الشعارات «الخيّرة» الكثير من معناها. وهذا ما يعطي الجهد الانساني وما يفعله البشر اهمية لم تكن لهما في السابق. ففي وسع حكم وادارة سياسية ما ان يعطي الاستقلال مضموناً ايجابياً، تماماً كما ان في وسعهما ان يعيدا الاعتبار الى الاستعمار.

والحال ان الكثير من الاستقلالات والوحدات لم ينجح الا في اكساب الشعارات مضامين بالغة السلبية، حتى بات من الممكن التشكيك بالشعارات نفسها، اذ حين تتكرر الصدف الى هذا الحد تصبح قانوناً!؟

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٤٩٠٦ ٢٢ (الفاكس) ٢٢٣٦٢ ٢٢ - ص.ب ١٩٧٦٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلّة، الدور التاسع، مكتب رقم ٤٢.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رواية تكشف خصوصية العراق:

مكاشفة نجم والي في «مكان اسمه كُميت»

صلاح فضل *

■ يلتقي القارئ بإشارتين فادحتين في بداية علاقته بهذه الرواية الممتعة التي نشرت أخيراً (عن دار شرقيات) في القاهرة، احداهما تتعلق بتسميتها «مكان اسمه كُميت» حيث لا تسعفنا البيانات القاموسية المخزونة في الذاكرة الثقافية لاستيعاب دلالته بسرعة. لأن الكُميت صفة تطلق على الخيل والابل للونها الاسود الضارب الى الحمرة، فهو ما ليس بأشقر ولا أدهم. وهو كذلك من اسماء الخمر مراعاة للعبة الألوان ذاتها، كما انه من اسماء الارض الموات. لكنه في الرواية يشير الى ناحية تقع فيها مدرسة الراوي الاول «صالح» في منطقة العمارة، في بلاد اسمها العراق، في قارة آسيا، فوق كرة أرضية قابلة للتدحرج، دون ان ينجح هذا التحديد القاطع جغرافياً في تخفيف حدة التفكير في الاسم الغريب. ويتعين علينا ان نطرد من خاطرنا شبح التداعي الصوتي مع اسم آخر خرج في قربه منه وهو «كويت» على أن هذا التفكير المتوتر لا يرتبط بالمكان فحسب، بل يتعلق اساساً بالانسان الذي تدوّم في نفسه منذ بداية العمل الى منتهاه جملة قراها في إحدى القصائد وظلت تصاحبه في كل ازمانه «ما الذي صنعت بنفسك؟» مما يجعل الارض دائما تهتز من تحته. هذا الوعي الشعري بالوجود، المفارق للواقع وقوانينه في كثير من الاحيان، هو بؤرة الدلالة الاولى في هذه الرواية الفاتنة والكاشفة. اما الاشارة المرسومة الثانية في مطلع الرواية والتي تستأثر باهتمام القارئ وإن لم تكن من صنع الكاتب فتتمثل في رسم فولكلور طريف ونكي عبر به الفنان محيي الدين اللباد عن رؤيته لعالم الرواية على غلافها، وهو يمثل فارسا مقطوع الرأس، يمتطي صهوة جواده، الكميت، لكنه يحمل رأسه على حد سيفه يتقاطر منها الدم الداكن.

ولا بد لنا ان ننتظر الى نهاية القراءة حتى ندرك التطابق الحقيقي بين الاشارات البصرية واللغوية، بين دلالة الالوان والاحداث في هذا الرمز المكثف المحدد المرتبط باصداء الشعر وايحاءات التاريخ. ماذا فعل الانسان بنفسه هناك وفي أي موقع غرس قوادم جواده؟ لكن التشوق الذي تصنعه الاشارات في عتبات النص كفيل بخلق حالة من التوتر والترقب وشحذ الدلالة في سنها المرهف وتقاطعاتها الحادة.

في مقابل الحضور الجاثم الثقيل للمكان، نشهد عدداً من المفارقات المتعلقة بالغيبة الجزئية للزمان في الرواية، فعلى الرغم من ان صوتها الاول صالح سلطان مدرس تاريخ، قد وقع تعهداً بعدم الاشتغال بالسياسة، مثل بقية المواطنين من غير الانصار، وطلب نقله الى هذه البقعة النهائية، فهو ضنين جداً في بث الأشارات التاريخية والزمنية، حتى لتبدو في مجملها مبهمة الفترة، من الممكن أن تقع في اية حقبة بعد الاستقلال حتى الان، ولا تتضح توقعتها التاريخية سوى قرب النهاية عندما تقترن بنشوب حرب الخليج الاولى مع ايران. لكنها تعرض بقوة بنية المجتمع العراقي في تشكيله الطائفي المتوازن المعتمد على مراكز القوى السلطوية، وهذه بدورها نماذج متكاثرة من دائرة السلطة المركزية ممثلة لكل خواصها واستراتيجيتها. فهذا العقيد عصام ماهود سليل اسرة بدلت ولاءاتها مع تبدل الحكومات منذ عهد الانكليز، والحكومات المتعاقبة لا تثق بعائلة غيرهم، والمضحك في الأمر هو ان العائلة رغم ولائها لم تسلم ذات مرة من حملات التسفير المتكررة الى ايران. على أن عصام لم يعتمد في تثبيت سلطته على ماضي عائلته فقط وانما اكتسبها مع الوقت بتوزيع جهوده بين ادارة الاراضي الكبيرة ومسؤولياته في «كميت» دخل الحزب الحاكم مبكراً، في الوقت الذي كان فيه في أمس الحاجة الى المال والى الفرق الصدامية. عن طريقه تم تمويل هذه الفرق. من الجانب الآخر فقد اظهر في الناحية وجهة اللين الانساني فقط فهو المناهض الذي لا يهادن لعبد الحسين الدلال بحجة الثرائه غير المشروع على حساب الناس هذا الصراع الذي انتهى الى تسفير الدلال لايران. المهم أن عصام هو مركز السلطة اللازمنية في الدائرة، تحيط به كوكبة من الموظفين الذين يتحكم في مصائرهم مثل مديري الامن والناحية والشرطة والمدرسة، يشكلون جوقة النادي التي تختبر ولاء المدرس الجديد المطعون فيه. تعقد له امتحاناً عسيراً ترهقه خلاله بشرب العرق الذي يفضله وطنياً على الويسكي وتتضح معرفتها بماضيه الشيوعي، وتحذره من العبث بالتعهد الذي وقعه، فعليه ان يدرس التاريخ بموضوعية وحياد، وان يلتزم بالكف عن ممارسة السياسة. وعندما يخرج صالح من هذا اللقاء مفعماً بالغثيان ينبت له شخص اسطوري يسأله عن سر مجيئه لهذا المكان وهروبه من العاصمة، وكأنه صوت الضمير الذي يحاسبه على ما صنعه بنفسه، لكن تظل جبائية السرد وواقعيته الباهظة ماثلة في تصوير هذه البنية السلطوية الحاكمة في العراق.

على أن خروج الاحداث من الارتباط المباشر بالزمان التاريخي كي تقدم جوهر الثوابت في المكان سرعان ما يتجلى في مظهر آخر، عندما يعمد الراوي المحيط بكل شيء علماً في تقديم الصوت الاساسي الثاني في الرواية وابراز طابعه النموذجي. فالصبية التلميذة الناضجة التي سيقدر لها أن تكون الطرف الانثوي المثير في حياة المدرس وفي مصير القرية كلها ماجدة عبد الحميد تلفت نظره منذ الوهلة الاولى بشخصيتها العارمة ووجهها المكشوف وجمالها السافر. الراوي يلخص بايجاز نموها منذ الطفولة كاشفاً اسرارها الحميمة ابتداء من اصرارها المراهق على الحلق حتى يغزر شعرها وانتهاء بحلفها الطريف مع اخيها رعد الذي يستحضر عبق التاريخ القديم ويشف عما يتبقى في هذا المكان من رحيق اركيولوجي للعصور السحيقة. يقول الراوي: «كانت علاقة الاخوين خاصة جداً، منذ صغرهما تعاهدا أن يقف احدهما مع الآخر، فكرا في الامر بحس طفولي. الغريب انهما لم يتنافسا طوال سني الطفولة فيما بينهما. لم يغر احدهما من الآخر. انما اتفقا أن يساعد احدهما الآخر. ان يكونا صديقين. وكما يفعل الأطفال الآخرون عندما يتعاطفون على شيء اخذا ذات مساء قصبة صغيرة وكسراها عند باب دارهما مرددين «نكسر سيف العباس» ومنذ قسمهما ذلك لم ينقطعا عن إعانة احدهما الآخر».

ولا شك ان هذا الطقس البياني الطريف انما يمثل اثراً من هذا المذخور الشعبي القديم في الذاكرة الانثروبولوجية للعراق، عندما كانت الطوائف الشعبية والعلوية تبث دعوتها السرية للقضاء على الدولة العباسية قبل اجتياح الطوفان المغولي، لكن بقاء هذه الشعيرة وانتقالها الى الالعاب الطفولية يعني وقوع الوجدان الشعبي في دوامة الزمن الدائري، مما يجعل «لا تاريخية» الرواية مظهرا جليا لاصالتها في التعبير عن مكنون الشخصية العراقية.

مُتخيل الواقع وتكوين الرموز:

يتوزع الفضاء النصي للرواية بين طرفين متعادلين، فتبدأ ماجدة بتفاصيل علاقتها المتوترة بأخيها الهارب من السلطة شغل قلب الرواية، حيث تنسج قصة مطاردة عصام لها في الشارع، والعبارة التي خلبتها «انت اجمل امرأة في العالم» ودعتها الى تحديه بنزق وتناقض ان «كنت جاداً في طلب يدي من أبي» الى معاناة فترة خطوبة مفعمة بالشبق والكراهية. وعلاقتها الغريبة مع سامية اخت عصام المتراوحة بين مودة الاكفاء والرغبة في الاستئثار بالأخ حتى تصل الى ذروة احتدامها الدرامي باقتحام ماجدة في ظهيرة حارة لبيت عصام لطلب فسخ الخطوبة، وهجومه عليها واغتصابها في نفس اللحظة، ورد الفعل العنيف المفاجئ لها باجتماع فقدان العذرية واسترجاع الارادة في انخطافة واحدة، الى عدد كبير من التفصيلات الجسيمة والمعنوية التي تحيط بهذه الظروف مجتمعة. لكن ثمة امرا مدهشا في هذا الصدد هو امتلاء الراوية بوصف مفصل للمشاهد الواقعية والممارسات اليومية، وارتقاؤها أيضاً لمرتبة مجازية تتجاوز هذا المستوى الحرفي في حكاية الوقائع. فعصام رجل السلطة الذي يفترس العذارى ويخترق البيوتات انما هو جلاد يقف عاجزاً أمام صبية رافضة مكابرة، لا ترى في اغتصابها نهاية العالم، بل تشعر بسعادة جسدية غامرة وهي تتخلص من آثاره تحت الماء البارد. ثم تواجهه مرة أخرى بعنف شديد عندما يستعين بسلطة ناظر المدرسة كي ينفرد بها في حجرة الرياضة فترفسه بين فخذيه بشدة ضارية. هنا تكتسب الشخوص دلالة فائقة ترتفع بها الى مستوى الرمز، فالفتاة الجميلة هي روح المكان وخطبتها محاولة لتكريس شرعية السلطة، والاعتداء عليها ايذان بفرض الامر الواقع المنتهك لهذه الشرعية. لكن اصرارها على التحدي والاعتزاز بالذات تمهيداً للارتباط بالآخر، الشاعر المناهض، يمثل انتصاراً على الواقع المهين، وتصبح حادثة الاغتصاب رمزاً لممارسات السلطة على جسد المكان، كما يصبح «إباء الفتاة» المعادل الأدبي لروح الكبرياء الوطني، دون ان ينقص ذلك شيئاً من مادية الاحداث الموصوفة وتفسيرها على المستوى الواقعي المباشر.

على أن الرواية لا تلبث حينئذ ان تتخلى عن وجلها في التعمية التاريخية، عندما تفيض الأشياء عن طاقة صالح سلطان، الشاعر المعتزل ومدرس التاريخ الصموت، عندما يحتاج الى صديق حقيقي، فيهرع الى بيت «كاظم افندي» الملحن الذي طرد من التربية والتعليم. يجده متابعا لنشاطه بدقة غريبة: «انت الوحيد، مع عدد قليل، اللي ما نشر ديوان في وزارتهم، الآخرون نشرت الدولة دواوينهم. وبفعوا الثمن زائدا. انت انقطعت عن كتابة الشعر بعد اذار (مارس) ١٩٧٨، بعد إعدام الواحد والثلاثين». ها نحن حيال أول تصريح واضح بالزمن يحدد ماهية السلطة المركزية وبشاعة تاريخها. وعندما يسأله صالح عن زوجته يرد عليه كاظم «ممكن ان تقول مسجونة. جاؤوا قبل اربعة اشهر، هذه المرة بملابس الممرضين، ادعوا بان عندهم ورقة وتقريرا طبيا يقول انها مجنونة ويجب نقلها الى الشماعية (لا بد انها تقابل العباسية في مصر والعصفورية في لبنان) مبررين قولهم انها تشتم الدولة علانية بمناسبة وغير مناسبة».

عندئذ يشعر صوت الرواية ان ماضيه الشعري النضالي يطارده ولا يود التخلي عنه بسهولة، كما يشعر القارئ ان لمسة الفن التي اصابت كاظم وزوجته قد افضت بهما الى الانخراط في محرقة السياسة، بحيث اصبح مصير احدهما التشرد والآخر مستشفى الأمراض العقلية، وإذا كانت هذه هي الممارسات الشمولية المعهودة في كل مكان، إلا انها تاخذنا صبغة عراقية خاصة تتجلى في الاسماء والأماكن والرموز.

لا بد للملحن ان يكون اسمه «كاظم» ولرمز السلطة ان يسمى «عصام»، كما ان الموقع الذي يقف فيه المدرس قريبا من سطح المدرس يطلق عليه «الطارمة»، وإذا كانت اللغة لا تسعف صوت الرواية بالكلمات التي تعبر عما في مفارقات الحياة الحادة ثم تناقض يجمع بين الضحك والبكاء فإنه يحاول ان يشتق كلمة جديدة تتالف منهما معا «اضحبكي».

لكن هناك خاصية اخرى عراقية تكمن في صلب العلاقات الحميمة وطريقة تسميتها، وهي تختلف عن نظائرها في البيئات العربية المغايرة، سواء كانت محافظة او متحررة، وتتصل برؤية الانسان لذاته والآخرين. ولكي نتعرف عليها دون تسمية تحصرها في حكم تقويم اجتماعي مسبق نورد طرفا من مشهد عجيب يدور بين جدة صالح وماجدة في أول زيارة لها، ويمهد للقاء جسدي منصهر بين العاشقين بتواطؤ من الجدة وعلى فراشها. فهي تخبر الفتاة ان حفيدها الوافد من العاصمة متزوج هناك، لكنها تعقب ذلك بقولها:

«تدرين، ابو سلطان، رجلي الله يرحمه، تزوجني الثالثة على نسوانه، الاولى حنينه، الثانية فرحة، ما كانت تعجبه غير المتزوجة. إذا شاف وحده وعجبته أول ما يسالها: إنت متزوجة؟ عنده حق، المتزوج بعد فترة يمل، يحتاج إلى تبديل، يريد يشم ريحة جديدة، ثم تحكي قصة زواجها منه وانجرافها في تيار غوايته، تحكي بلون من الزهو العجيب: «كنت كلما اسمع خلف - هكذا كان اسمه - يغني بتمرد كبدي، افتح باب البيت، اعاين عليه وجماعته مرة من المرات شافني، سالني: متزوجة؟ هزيت راسي، ضحك وجاوبني، انت حلوة أروح فدوة لعيونك. عرفت قصده، اليوم الثاني جمعت اغراضي، تركت رجلي وتبعت خلف، تركنا السلف، اجينه لكميت، الله يرحمه ما بطل من النسوان، يتام ويا الواحدة اربع خمس مرات، يخليني اصيح وصوتي يوصل لنهاية الطرف، كان يضحك ويقول الله وصى بسابع جار».

هذه الجدة التي لا تجد حرجاً في البوح بتاريخ عشقها وغوايتها تكشف عن جانب مهم في هذه الشخصية المترعة بشبق الحياة وعنفوان الجنس وتداخل الارادات. وإذا كانت السياسة قرينة الحب فإن تهمة الخيانة من ابسط مفردات الحياة السياسية العراقية، والتصفيات الدموية هي النتيجة الحتمية لها في حمامات السحل الشهيرة، هنا تجرؤ الرواية على لمس هذا العصب الحساس الموجع للرجل والمرأة معا، وما يتميزان به من قدرة على فعل الحياة والحب بمعزل عن التسميات القيمية. وبعد مشهد الوصال المحموم لماجدة مع صالح بمباركة الجدة تقول الفتاة الغاوية إن علاقتهما لن تكون سهلة فيجيبها مبتسما:

«لو كانت علاقة قيس وليلى سهلة لما دخلت التاريخ، ربما كانا متزوجين. تصوري مدام ليلى؟».

عندئذ نرى هذا العنف العراقي وقد تجسد خاصية جوهرية في طبيعة الشخصية التي تمزج العشق برائحة، ولا ترى الحياة الا من خلال الموت. ولعلنا لا نسرف في الاستنتاج عندما نرى الرواية تركز على إضاعة عدد من العلاقات الطريفة من اهمها ارتباط الخدمات العسكرية في العراق ببيوت الدعارة. فالرواية تركز على هذه العلاقة بتلقائية لا يبدو فيها قصد الهجاء السياسي، فكانها من طبائع الاشياء هناك، فالمعادلة الرمزية التي اشرنا اليها بين عصام وماجدة لا تخلو من وجود حسيبة، القوادة النشطة التي تحذر ماجدة من الاستئثار برجلها السلطوي. وعندما يرغب عصام في إبعاد حسيبة عن مجال الاحداث «بعدما تجرأت على مضايقته تفاهم مع مدير الشرطة ومع امر الوحدة العسكرية المنفتحة بالجزيرة بنيته في اغلاق بيت الدعارة وترحيل النساء إلى حي الطرب ولكن الضابط قال لهم انهم في كل الاحوال سيرحلون في الايام الاخيرة من ايلول (سبتمبر) إلى الفاو. ربما من الأحسن الانتظار حتى ذلك الحين. كان من الممكن ان ينتظر، ولكن حسيبة هددته بالبقاء مما وجد نفسه مضطرا لتسوية الأمر بصورة سلمية. منحها الفاً وخمسمائة دينار، كما وعدها بان منظمة الحزب في حي الطرب ستتكفل بكل الترتيبات اللازمة، وتضع تحت تصرفها افضل المواقع الاستراتيجية. وستجهزها باجمل الكريات اللواتي يجلبهن الحزب من الشمال، كما ستخصها بمعاملة خاصة، ووعدها بزيارته لها هناك. وافقت حسيبة، فهي تعرف ما يدره العمل عليها هناك، خاصة في ليلة الجمعة».

كان صالح قبل هذا المشهد عبر عن اشمئزازه الشخصي من التعامل مع هذا النوع من النساء، ورصد بحس تاريخي تغير حساسية الشعراء والادباء العراقيين تجاهه، حيث كان شعور الجيل الأول منهم يعتمد على الموقف الرومانسي من التعاطف مع بنات الهوى لانهن كن عشيقات الارستقراطيين عادة، اما الآن فقد اصبحن جزءا من الفولكلور الشعبي الرث المسكين. وإذا كانت الرواية تتسع الآن لتقديم هذا التحول في الحس الثقافي العراقي فإنها تحرص في الآن ذاته على تجسيد التحام المؤسسات المتواطنة عسكريا واجتماعيا في نسيج السلطة وخدماتها المعاونة بشكل تبرز فيه هذه الخصوصية المحلية التي لا نعرف مثيلا لها في بقية المجتمعات العربية المشابهة.

ولعل الرمز الاخير الذي نود ان نقف عنده في هذه الرواية المفعمة بعبق الحياة والتاريخ ينبثق من العلاقة المباشرة التي تصلها برواية «الليالي البيضاء» لدوستويفسكي، حيث تتراءى خلف احداثها ابتداء من اللحظة التي اعارها فيها صالح لماجدة كي تقرأها عقب الدرس الاول، ومنذ ان سالته عن معناها ودلالة نهايتها فاخذ يشرح لها سطوع الشمس الولنية على المناطق القطبية لليالي طويلة لا يزول عنها الضوء الأبيض. ولم يعرف كيف يبرر لها النهاية الحزينة للرواية إلا بانها مجرد محاولة لتفادي النهايات التقليدية السعيدة بزواج البطلين.

وهنا نلاحظ ان مناخ الأدب الروسي الكلاسيكي هو الذي يغلف طريقة السرد في هذه الرواية كلها، فلفتات الشخوص وملابس النساء وعبارات الأبطال التي يرددونها تذكرك دائما باعمال تولستوي ودوستويفسكي، لا لأنها تقلدها او تحاكيها، فهي ابعد ما تكون عن ذلك وإنما تسبح في الفضاء ذاته حيث تقدم عالمها الخاص بكثافة شعرية فائقة، وهي في تقنياتها الفنية والسردية لا تسرف في افتعال اشكال تجريبية او طليعية في استخدام الزمن او توظيف تيار الوعي او اعتماد الحداثة في طرائق استحضار الشخوص او تداخل النصوص، بل تجدها مشغولة لصياغة عالم آخر مفعم بالروح الإنسانية والرغبة الحارقة المدمرة في صناعة التاريخ، هذه الرغبة التي لا تقوى على قراءة الشروط الموضوعية للاحداث، وتتوهم الأفراد جبابرة قادرين بسواعدهم على تحقيق المعجزات.

نعرف في النهاية ان هروب ماجدة وصالح في سيارة مرسيس من «كميت» عشية حرق مزرعة الطيور التي يمتلكها عصام ويمارس منها حياته الاقطاعية البوهيمية في ذات الليلة التي كان يفتتح فيها دار السينما التي استحوذ عليها ليعرض فيها اول فيلم دعائي للحزب، نعرف ان هذا الهروب لن يتم، لأن النبابات التي تخرج إلى مفارق الطرق في بداية حرب الخليج الأولى مع إيران سوف تقلب السيارة وتطيح بمن فيها وتضع نهاية فاجعة لهذه الملحمة من الإرادة والتحدي موازية لنهاية «الليالي البيضاء» وقد اصبحت حالكة السواد. كما نعرف ان هذا النموذج الأيقوني المصغر الذي يرسمه نجم والي في «مكان اسمه كميت» ليس سوى مجسد نسيط لوطن كبير ممزق في سلطته الطاغية وبنيته الاجتماعية المركبة، وان رأسه التي يحملها على حد سيفه تعبيرا عما صنع بنفسه لا تومئ الى رأس الحسين الشهيد بقدر ما تشير إلى هذا العراق الذي يتعين عليه ان يصنع تاريخه الشعري والواقعي بوعي عميق ومغاير.

* ناقد مصري

التراوح بين الخصائص الطباعية واللونية

عروض لخمس محطات من الفن البحريني

□ باريس - من اسعد عرابي:

لوحة لاحمد باقر. (الحياة)

■ اقامت جمعية البحرين للفنون التشكيلية - خلال شهر آب (اغسطس) ١٩٩٧ - معرضاً في صالات فندق «ماجستيك» في مدينة «كان» الفرنسية، وكان تم نقل المعرض، المنامة بدعوة خاصة من عمدة كان (سينتقل المعرض نفسه الى صالة «روبين لادوز» في باريس خلال شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٨).

ثلاث وعشرون لوحة كبيرة، شارك بها خمسة من الفنانين المعروفين: احمد باقر، راشد خليفة، اسحق القهوجي، عدنان الاحمد، عباس الموسوي.

ويمتاز احمد باقر (من مواليد ١٩٤٦) عن جيل الرواد الذي ينتسب اليه (المحرقي، العريض، ناصر، بوسطه) بأنه يعتبر اليوم من ابرز المثقفين التشكيليين، ولم يقتصر في باريس على دراسته العملية في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بل حصل درجة الدكتوراه في الدراسات الفنية من جامعة السوربون، يحاول ان يكرس قلمه للكتابة عن المحترف المحلي (ويعتبر كتابه مرجعاً اساسياً)، ويعرف بموهبته في التخطيط والرسم وهو يخصب تقشفه اللوني بحيوية التصوير بالسالب والموجب في آن، يرسم بقوة التداعي، يميط خياله اللثام بالتدريج عن حجاب بعض العناصر البسيطة، يستجلبها من خزائن اللاوعي من دون الاكتراث بهاجس التراكم المحلي الذي يشغل زملاءه: من مثال الاحصنة والحمائم والطبيعة الصامتة واشباح الاشخاص، تسمح حيابية هذه «الموتيفات» لقوة متابعة سلوك الخط والقلم وعربداته ومجونه ورقصه وتوتره في رسم الفراغ، ثم لا يقرر حدود التكوين المحيطية الا بشكل لاحق، وهو ما يبرر اتصال ملصقاته الورقية المتعددة الخامات، وهو استاذ جامعي بما يملك من مخاطرات حذقة تصل حدود الاسلبة التربوية في بعض الاحيان.

اما راشد خليفة (من مواليد ١٩٥٢) رئيس الجمعية، فتوصل في السنوات الأخيرة الى صيغة تجريبية بالغة الرهافة اللونية، معتمداً الاقتصار (من مناظره الفردوسية السابقة) على شريحة نغمية تحفل بغبطة ألوان البحر واللؤلؤ والمرجان والخيال المائي والقزحي المرتبط بالتراكم الذوقي المحلي، تتشكل خرائط فراغات اللوحات المعروضة من تجمعات خلوية (مينيماليست)، تعتمد التقشف والاختزال الأقصى في العناصر والاداءات، وذلك حفاظاً على تمركز الاهتمام البصري بالتزامن اللوني الموسيقي والحوار المتناغم بين الصباغات الباردة والحارة.

وتكشف اعمال اسحق القهوجي (من مواليد ١٩٥٢) اندماجه في الخصائص الغرافيكية للمحترف وغلبة النشاط الطباعي لحفاريه (من مثال عباس وغضبان وعبدالرحيم) وفنانيه بشكل عام من مثال أنس الشيخ، وغلبة البناء الهندسي في التصميم بالتالي خصوصاً بسبب ممارسة العديد من هؤلاء الرسم المعماري الداخلي (الديكور)، فاسحق مثله مثل زميله الموسوي درس الديكور في كلية فنون القاهرة، وتوصل ضمن قنوات هذه الحساسية الى التخصص في تعارض الايقاعات الهندسية (خصوصاً في ميلان الحروف) وقد غلب على اعماله الراهنة التقسيم العمودي لفواصل الفراغ ما سمح بتوقيع تجريدي قريب الاتصال بالنواظم الموسيقية، مستعيداً غذاء الصباغة العضوي بعد ان كان طباعياً في تجاربه السابقة.

وسنعثر على التصفية نفسها لدى عباس الموسوي (من مواليد ١٩٥٢) في الاتجاه المعاكس، فقد اتخمت عروضه اللونية السابقة بالأداء البانورامي، يصل فيها سلوك الفرشاة المتماجن حدود المحسنات البديعية، اما اختياراته الراهنة فتسترجع وحدة المقام اللوني الذي يسيطر على الهوية الزمانية والانفعالية التي يضبط على اساسها ايقاع الفروع الصباغية وتناسلاتها الوجدانية اللوينية. ومن الجدير بالذكر ان لموسوي نشاطاً ثقافياً وتربوياً يرتبط بحماية البيئة ما يفسر نشاطه في مجال التوثيق عن طريق التصوير الضوئي (الفوتوغراف).

اما عدنان الاحمد فدرس التصوير في مدرسة الفنون في «بيزانسون» متملكاً توليفاً متفرداً بين التقنية التكعيبية المتأخرة (فيرزني وفيللون) وقزحيات اللون المحلي، بحيث تبدو هيئات شخوصه (ضمن خصائصها البالغة التميز) وكأنها مشكاة من المرايا المتقابلة والمتعاكسة، يرصع الوانه المشرقية في مشهد (حين) مسرحي رمادي النبرات، يمعن في هندسة شخوصه ضمن صيغة لغزية لا تخلو من الغرابة معتمداً على قص الشكل بطريقة العرائس الورقية في مسرح الظل، وعلى رغم ما توحي به عناصره وتجمعات شخوصه من رغبة في الدلالة والهيئة التمثيلية، فان التجريد يغلب على سطوحها المشرذمة في قصاصات حادة الهندسة، تتحول عن المشاهد من الوضع التاملي للاشخاص الى العلاقات الديكارتية البنائية التي تشيّد على اساسها الهياكل التجريدية.

خمسة فنانين، وخمس محطات من المشهد التشكيلي البحريني، تتحول في عروض عدة. وقد شهدنا هذا الشهر ايضاً تفوق العروض البحرينية على المشاركات العربية في المهرجان المتوسطي في مدينة الرباط، ولكن على رغم نشاط وسمعة هذا المحترف الذي يدعمه التشجيع الرسمي (لوزارة الاعلام وغيرها) والخاص على غرار الجمعية المذكورة (التي تاسست منذ عام ١٩٨٣) فانه يعاني من نفس الارباكات الحرفية التي تعيشها محترفات الاقطار العربية الأخرى، خصوصاً غياب نظام التفرغ واضطرار الفنان لممارسة مهنة اخرى للعيش. ولا شك بان المشكلة الاساسية تقع في عدم التحام النشاط الابداعي التشكيلي بعد حركة المجتمع الخليجي والعربي عامة - كما هو الأمر بالنسبة الى الشعر والموسيقى - ونامل ان يتم هذا الالتحام قبل ان ينفد صبر المحترفين من الفنانين التشكيليين، فيقتصرون على المهنة الثانية وتذيل الاضاءات التشكيلية.

يوميات

طريقٌ الى مهْدنا

جودت فخرالدين *

١ - الخميس ١٩٩٧/٨/٧:

لم يؤثر فينا الكلام الكثير عن عملية عسكرية كبيرة يحتمل ان تقوم بها اسرائيل في الجنوب. كنا ازمعنا الانتقال الى قريتنا الجنوبية، هرباً من حر بيروت، ولأن شؤوننا المتنوعة في القرية تدعونا دائماً، فنحاول ان نلبي ما استطعنا.

ها نحن الآن في مهدنا الذي يتلجج ما بين التوقع والتخوف. مضى عليه في هذه الحال اكثر من عشرين سنة. مرت به حروب شتى، وما زالت تضطرم لكل حرب جذوة في ارضه. انه الفضاء الحالم الذي مزقته اهوال الحروب. ينظر الآن ذاهلاً في كل اتجاه، ينظر كالطريدة التي لا تعرف معنى الامن كيفما توجهت. انه الفضاء الجامح الذي ينفر مثل حصان غير مروض، في عالم بات يروض فيه كل شيء.

نأتي الى مهدنا، فنسقط في حال من التوتر نراها في البيوت وفي الدروب وفي الشجر. الاشخاص هنا يعيشون انتظاراً لا يعرفون كنهه، لا يعرفون ماذا ينتظرون. لكنهم يستمسكون. معظمهم تآخى مع الخوف والانتظار، واستمد من هذا التآخي قوة تجعله آملاً بما سيأتي، او لامبالياً.

هذا هو الصيف، يسري مرتجفاً امام عيوننا الحائرة، يلامس قراناً ملامسات لطيفة خائرة. انه صديقنا القديم، يعرفنا جيداً، فتخفق نسائمه حولنا، هامسة بما بيننا من عهود وأسرار.

٢ - الجمعة ١٩٩٧/٨/٨:

ثلاث قذائف دوت اول الفجر، ايقظت الاشياء من نومها الهش، واسقطت فضاء انتظاراتنا الغامضة، اسقطته على الارض. ثلاث قذائف فقط ليست بالكثيرة العدد، والأرجح انها سقطت بعيداً عن البيوت، ولم تُحدث اضراراً. الا انني وجدتها كثيرة للمعاني، عميقة الاثر. لقد اعادت الي مسلسل المعاناة كلها، التي لم تتوقف منذ عقود، وجعلتني أرى بيسلس الى هذا الرعب الذي تعيش منطقتنا في اسره.

القذائف الثلاث هدمت ما توهمناه من هدوء في الليلة الماضية. قد تكون قصفاً عابراً! وقد لا تتبعها قذائف اخرى، إلا انها ادت مهمتها في تقويض آخر ما تعلقنا به من أمل بتمضية نهاية الأسبوع في قليل من الاستقرار.

الصباح مفعم بالحذر والترقب. لقد اشاعت قذائف الفجر جواً من التوتر سوف يسود النهار كله. فالاعتياد على عمليات القصف المتفرقة، التي باتت شبه يومية، لا يحول دون الاضطراب العام الذي يحصل عند كل عملية، وذلك لما تثيره من تأويلات وتوقعات كثيرة.

في مثل هذه الحالات، يحتار الواحد منا وهو يفكر في ان يبقى او يعود الى بيروت. كذلك يصبح شديد التأثر بكل كلمة تقال حول الوضع الامني وامكانيات تطوره. يصبح شديد التأثر بذلك، وإن كان لا يسمع من الآخرين الا شيئاً مما يتردد في قرارته.

اي كلام سوف اقوله في الامسية الشعرية التي دعيت الى احيائها غداً السبت؟ اي شعر سألقيه؟ وفي اي جو ستقام الامسية؟ أليس من الأولى ان تلغى من قبل الداعين اليها؟

المقرر ان تقام الامسية في قرية قرب النبطية، للدينة الجنوبية التي تتعرض دائماً للاعتداءات الاسرائيلية. اتصلت هاتفياً باصحاب الدعوة، فقيل لي ان كل شيء معد، ولا داعي للخوف، وليس هناك ما ينذر بحصول شيء خطير. كنت اتوقع مثل هذه الاجابة، لكنني مع ذلك وجدت نفسي في حال من التشتت. تجاذبتني مشاعر بالهشاشة والعبث. ما فائدة ان يدعى الناس الى احتفال شعري او غير شعري؟ ماذا سيفعل الشعر؟ فيما كل شيء ذاهب في ظلامه، منكمشاً او مرتعشاً.

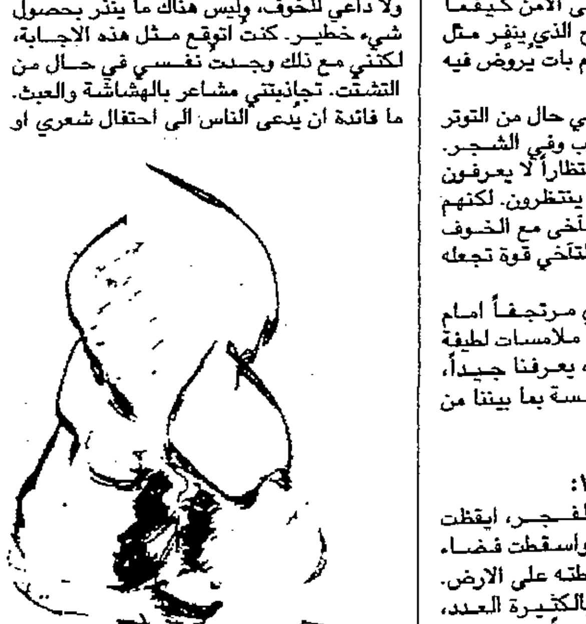

٣-السبت ١٩٩٧/٨/٩

في القاعة الفسيحة، كانوا حوالى ثمانين شخصاً كان القلق بادياً على وجوه البعض منهم. شعرت بأنني في ما يشبه الورطة. ولكن، ما إن بدأت بالقراءة، حتى اخذت الحماسة تدب شيئاً فشيئاً. خلال الامسية، شاع جو من الحيوية انساني ما اكتنفه من توجس وخشية.

بعد الامسية، انتقلنا الى «نادي الشقيف» الذي يقوم على تلة تشرف على مدينة النبطية. كنا حوالى خمسة عشر شخصاً، فاستمرت الامسية في جلسة لطيفة، احاطت بها مناظر ساحرة.

ها هي الوان الغروب تحتضن المدينة وما يتصل بها من تلال تترامى حتى البحر. كأنني ارى هذه المشاهد للمرة الأولى، او كأنني رأيت في ما يشبهها في اماكن اخرى بعيدة، من البلاد البعيدة التي كنت سافرت اليها.

ها انني اقتنص اللحظات المسرعة، لحاول ان استوقفها قليلاً، لاستمتع بروعة المشاهد من حولي.

ماذا أيها المكان الذي هو مهدنا؟

متى يتسنى لي ان أعرفك؟ لم انك تتغير دائماً. فتدعونا الى اكتشافك دائماً؟

هذا المكان الذي هو مهدنا يفجأني الآن، اشعر بأنني لم اره من قبل، وأنا الذي مررت بهذه المدينة مرات لا تحصى، في الطريق من بيروت الى قريتي، او بالعكس. ترى، لماذا لم انتبه؟ ام اننا لا نجد الوقت لكي ننتبه الى شيء في هذه الرحلات الدائمة، التي لا نعرف متى نشتهيها، ولا نعرف متى تُفرض علينا.

لحاديثنا في الجلسة، تراءت لي تعبيراً عن شعورنا بنعمة هذه اللحظات المختلسة، التي قلما نصادف مثلها في تساوق ايامنا، والتي تسرع محفوفة بما سبقها من تخوف، وبما سيليها من ترقب. الطريق التي سلكتها من قريتي الى النبطية هي الاقصر بين طرقات عدة. لكنها ليست آمنة تماماً، خصوصاً في الليل. بعض اصحابنا اشار عليّ ألا اسلكها في العودة، وكانت المنطقة قد دخلت في ليلها الذي يأتي بمختلف الهواجس.

أقود الآن سيارتي على طريق لا أبالي ان كانت الأخطر او الأقل خطراً. اقودها على طريق ليلية لا تسلكها الا سيارات قليلة جداً، تُطلق امامها اضواءها المرتعشة. لا اظن انها الشجاعة حلت في. لكنني اشعر بأن الخوف قد فارقني، ولو لفترة.

متى نخرج من أسر هذا القلق؟

متى يسنح لنا ما يكفي من الوقت، لكي ننتبه الى هذا المكان الذي هو مهدنا؟

* شاعر وناقد لبناني.

المحافظون الايرانيون ومفهوم الغزو الثقافي

احمد الكاتب *

■ وجه المحافظون في مجلس الشورى الاسلامي الإيراني انتقادات عنيفة لوزير الثقافة والارشاد في حكومة الرئيس خاتمي عطاء الله مهاجراني ووزير الداخلية عبدالله نوري بانهما يميلان الى الليبرالية والتسامح مع التيارات الثقافية والسياسية المعارضة وفتح الباب امام الغزو الثقافي الغربي. وكان المحافظون من قبل قد اجبروا السيد خاتمي على الاستقالة من وزارة الإرشاد الاسلامي للتهم نفسها. وإذا كان مجلس الشورى قد منح الوزيرين الثقة في النهاية، فان الصراع بين ما يسمى بالمحافظين والليبراليين داخل التيار الاسلامي لم تنته ولن تنتهي بسرعة، لا في داخل ايران ولا خارجها في صفوف الحركات الاسلامية المختلفة هنا وهناك.

وتنبع المشكلة من وجود اجتهادات ومفاهيم متعددة لكثير من احكام الاسلام، واعتقاد معظم اصحاب تلك الاجتهادات الشخصية والظنية بانها تمثل الاسلام الصحيح وحكم الشريعة الحقيقي، واعتبار الاجتهادات الاخرى باطلة ومخالفة للدين. ورغم وجود حديث نبوي مشهور يعطي للمجتهد المخطئ اجراً وللمصيب اجرين... فان الكثير من اصحاب الآراء المختلفة يعتبرون انفسهم على الحق المطلق وخصومهم على الباطل المطلق ولا يجدون اية فسحة لحرية ممارسة الاجتهاد اذا كان ذلك يتعارض مع ما اعتادوا عليه والفوه او ورثوه من افكار واجتهادات قديمة. ومع ان كثيراً من الافكار والنظريات الراهنة في صفوف الحركات والطوائف الاسلامية المختلفة هي نظريات اجتهادية قامت او تقوم على ادلة ضعيفة او روايات غير مسندة او اساطير اسرائيلية متسربة الى التراث الاسلامي او وليدة الانظمة الاستبدادية التي كانت تختلق الاحاديث وتنسبها الى رسول الله (ص)، وبالتالي فان تلك النظريات بحاجة ماسة الى مراجعتها بدقة وحرية، الا ان الاعتياد الطويل عليها جعلها من المسلمات الثابتة والمبادئ التي لا تقبل المناقشة والجدال.

هذا لا يعني ان الصورة الثقافية الاسلامية العريضة واحدة او جامدة، اذ ان مما لا شك فيه ان حركة الاحداث ومتطلبات الحياة وتجارب التاريخ تفرض على اشد المحافظين والمتحجرين ان يغيروا من افكارهم ونظرياتهم ويعيدوا قراءتها بين الفينة والاخرى، ولكن هذه العملية لا تتم دائماً وفي كل مكان بوتيرة واحدة كما لا تعطي نتائج واحدة ايضاً. وإذا ما درسنا تاريخ اية حركة اسلامية فاننا سوف نلاحظ مدى التطور الذي طرأ عليها والصراعات التي خاضتها بين اليمين واليسار او المحافظين والليبراليين.

ومن هنا نستطيع القول ان كثيراً من الافكار التي تحسب لدى بعض الحركات الاسلامية على انها محافظة تحسب في حركات اخرى على انها ليبرالية او يسارية او منحرفة، فمحافظو ايران مثلاً يعتبرون ليبراليين لدى حركة طالبان الافغانية لانهم يؤمنون بالانتخابات ويتسامحون تجاه عمل المرأة وتعلمها، وكذلك فانهم يعتبرون ليبراليين متطرفين بالنسبة الى قسم آخر من المحافظين الايرانيين الذين لا زالوا يحرمون العمل السياسي او اقامة الدولة في عصر غيبة الامام المهدي المنتظر.

وهكذا فان مسألة الانفتاح على الثقافة الغربية لقيت معارضة شديدة من كثير من الحركات الاسلامية التي اعتبرت تلك الثقافة غازية ومستعمرة، وطالب بعضها ببناء سور ثقافي حول العالم الاسلامي كسور الصين العظيم ليحول دون تسرب اية مسألة ثقافية غربية الى المسلمين، انطلاقاً من فكرة ان الاسلام كامل ولا يحتاج الى استيراد اية افكار او انظمة من الخارج وبناء على ذلك فقد شاع استخدام مصطلح (الغزو الثقافي الغربي) وضرورة مقاومته في معظم ادبيات الحركة الاسلامية الحديثة.

ومن المعلوم ان كثيراً من الحركات السياسية والتيارات الثقافية في العالم الاسلامي كانت قد انفتحت على الغرب بشكل كامل وقطع بعضها كل صلاته مع التراث الاسلامي، وكان يوجد بين هذين التيارين المحافظ والغربي تيار ثالث يرتكز على الاسلام وينفتح على الغرب بنسبة معينة لا تتعارض مع الاسلام، وذلك انطلاقاً من حقيقة تخلف المسلمين ووجود مساحة في الاسلام لنشاط العقل الانساني، او مناطق فراغ سكت عنها الشرع وطالب المسلمين بالاجتهاد فيها كموضوع شكل النظام السياسي الذي اختلفت اجتهادات المسلمين حوله بين الشورى والحكم العسكري الاستبدادي المطلق، واختلطت مع ضغوط الواقع المنحط والبعيد عن قيم الاسلام واخلاقه السامية. ومن هنا فان ذلك التيار الثالث (الاسلامي المنفتح) وجد المعركة تدور في بعض جوانبها لا بين الاسلام والغرب وإنما بين التخلف والاستبداد والتراث الجاهلي وبين العلم والتقدم والديموقراطية. ووجد ان كثيراً من المحافظين الذين يتباكون على الاسلام ويتصدون لمقاومة «الغزو الثقافي» انما هم في الحقيقة يتباكون على صور مغلوطة من الاسلام، ويعملون من حيث يعلمون او لا يعلمون للدفاع عن الديكتاتورية القائمة والمغلفة احياناً بلباس الشرع او الإسلام والاسلام منها بريء.

قد يكون من الصعب الحكم على هذه الفكرة او تلك النظام بالصحة او الخطا... ونحتاج الى وقت طويل لاكتشاف حقائق الامور ومعرفة الحق من الباطل. ولكن من المؤكد ان الطريق الى معرفة الصواب والفكر الاسلامي الحقيقي يكن عبر الحرية الاعلامية والسياسية واحترام الاطراف الاخرى وإتاحة المجال لها للتعبير عن نفسها والاستماع اليها. وهذا ما يشير اليه القران الكريم الذي يبشر عباد الله الصالحين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، الا ان المحافظين الخائفين على مصالحهم والمنطوين على الفساد والانحراف والديكتاتورية يرفضون دائماً السماح بالحرية الاعلامية والسياسية خوفاً من تهاوي حججهم الباطلة او الكشف عن ممارساتهم الخاطئة.

وتبلغ المشكلة قمتها في صفوف المحافظين الذين يحاول كل تيار منهم ان يفرض نفسه على التيارات الاخرى ليس بقوة المنطق والدليل وإنما بقوة السيف والحديد، حيث يعتبر كل واحد منهم نفسه وصياً على الأمة التي يتهمها بالجهل والقصور عن تمييز الحق من الباطل وبالتالي فانه يخشى عليها من التاثر باقوال الآخرين ويحرص على ان يبقيها بين الاسوار المغلقة.

والسؤال الآن بعد إقرار مجلس الشورى الاسلامي حكومة الرئيس خاتمي بما فيها وزارة الداخلية والإرشاد الاسلامي، وبعد مباركة المرشد السيد خامنئي، هو: الى اي حد سوف تنجح حكومة السيد خاتمي في اطلاق الحريات الثقافية والسياسية بما يكفل تصارع الآراء وتلاقح الاجتهادات والتطور نحو الامام؟ والى اي حد سوف ينجح النظام الجديد في صون الحرمات الفردية واشراك الشعب في صناعة القرار ومحاسبة الحكام ومراقبة مسؤولي الدولة وبناء المجتمع المدني الذي يسود فيه القانون؟

ربما كان الامتحان الاول الذي سيواجه حكومة خاتمي هو نجاحها في حل المحكمة الخاصة لرجال الدين التي تتعسف في ملاحقة المعارضة السياسية داخل النظام الاسلامي وتحكم بصورة غير قانونية في محاكمات سرية في (جرائم) غير مدونة في الدستور.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

بواكير الحركات «المدنية» والمجتمعية (لبنان مثالاً) ومشكلاتها المزمنة

وضاح شرارة*

■ رعى فريق من اللبنانيين العاملين في الحقل العام، او الحياة العامة، دعوة الى جمع مليون توقيع في اسفل بيان يطالب السلطات اللبنانية باجراء انتخابات بلدية واختيارية عامة. وهذا الضرب من الانتخابات علّق إجراؤه في لبنان منذ عام ١٩٦٣.

وعلى خلاف الانتخابات النيابية وهذه اجريت ثلاث مرات بين آخر انتخابات بلدية وبين انفجار الحروب الملبننة ولم تنقطع «إلا» في اثناء العقدين العسيرين واجريت مرتين منذ تعليق الحروب الداخلية - يرجأ إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية منذ عام ١٩٩١ الى اليوم. وكان من المتوقع إجراؤها في ربيع العام الجاري، ١٩٩٧، او صيفه. ثم رجعت السلطات عن وعدها، غداة إقدام مليون ومئتي الف مواطن راشد وبالغ على طلب بطاقتهم الانتخابية في غضون اسابيع قليلة في اوائل العام هذا.

فرأى ناشطون في النوادي والصحافة والجمعيات الثقافية والاهلية والبيئية وفي التعليم والعلاقات العامة السياسية، رأوا في إقدام هذا العدد الكبير من المواطنين، وهم يبلغون نحو نصف جسم المقترعين، قرينة على رغبة قوية و«مواطنية» في الإسهام في الحياة العامة. ورأوا في إحجام السلطات المتكرر عن تلبية هذه الرغبة واستجابتها، قرينة على تعمد تعطيل هذا الاسهام وفلّ هذه الرغبة. ولما كانت مشكلة الحياة السياسية اللبنانية، غداة تعليق الحروب في الداخل (ودوامها في بعض الاطراف وعلى بعض الجهات) وجمعها في حرب واحدة «وطنية»، تبدو في نظر شطر من اللبنانيين، إحجام مواطنيهم عن المشاركة في الحياة السياسية والعامة، ذهب الناشطون الى مداواة المشكلة بإتاحة فرص المشاركة وتكثيرها.

فنشأت عن تشخيص الداء، ثم عن ارتسام الدواء في نهوض «المجتمع» التلقائي ونازعه الى المشاركة، لجنة وطنية تعهدت جمع عدد كبير من التواقيع الفردية قرينة على رغبة «المجتمع»، وعلى قمع السلطة هذه الرغبة، في آن. ولم تبخل السلطة، او السلطات، بإظهار قمعها، والإدلال به. فارجات اخذ العلم والخبر بدعوة اللجنة الوطنية الموقعين الاوائل الى اللقاء، وتذرعت بامتناعها من الترخيص الى تفريق المجتمعين، فثبّتت سياسة التجاهل والازدراء اللجنة في يقينها بعداوة السلطات المشاركة الشعبية وحؤولها دون تحقيقها المشاركة.

فلما قرئ نداء اللجنة الى المواطنين بالتوقيع، جاء النداء مقتصراً على الحملة على السلطات، والتنديد بتعسفها، والسخرية من ترددها وخوفها. وخلا (النداء) من إشارة، ولو مختصرة وعامة، الى مضمون الانتخابات البلدية والاختيارية، والى المسائل والمصالح والاحتياجات التي يستجيبها إجراء هذه الانتخابات. فوسم صدور الدعوة الى الانتخابات عن «مثقفين»، مشتغلين في «الحقل العام» و«ديموقراطيين» محترفين (من غير اي بخس لدورهم)، وسم بوسمه وطابعه مادة الدعوة ومضمونها. فغلب التنديد بسياسة السلطات ومراوغتها على جلاء معاني الاقتراع المحلي الايجابية. وترك جلاء هذه المعاني الى لجان محلية، مزمعة الإنشاء، تتولى هي هذا الوجه من العمل المدني الجديد (على المجتمع اللبناني).

ويقوم تغليب التنديد على الاقتراح والبلورة، وترك جلاء المعاني الى مرحلة لاحقة محتملة، دليلاً على نوع الإعداد للحملة المدنية، وقرينة على بعض مشكلات العمل السياسي والمجتمعي اللبناني. فالحملة لم تنشأ عن الحقل البلدي والمحلي نفسه، ولا عن جماعاته المتعرضة لمشكلاته واحتياجاته ولآثارها، او المتصدية لبلورة الحلول والاجوبة حيث تطرح المشكلات. ولم يسبق الحملة «الوطنية»، (على معنى: العامة الوطن كله) ظهور قضايا ومسائل محلية الحث، وحال قصور الهيئات المحلية دون تدارك تفاقمها وايلولتها الى نتائج مكروهة.

والحق ان في المسائل الناجمة عن التهجير وعودة بعض المهجرين، وفي بعض مسائل البيئة والتجهيز الصناعي والنفطي وشق طرق المواصلات، الى قضايا تقليدية مثل الطرق الزراعية والمباني المدرسية والصرف الصحي، ما تعتد به حركات بلدية كثيرة. ولئن طرحت مثل هذه المسائل، وشغل بعضها الناس والصحافة وبعض السياسة، فهي لم تستقر عند مستوى بلدي مستقل بنفسه و«اهله»، وناشطيه ومنطق فعله وتأثيره، وعند افكاره ونهجه في العمل. فمحارق النفايات تلقفتها التعبئة السياسية، من غير وسيط بلدي، وترجمتها مبادرات «عسكرية» وامنية، على مثال معروف.

فاستأنفت الدعوة البلدية والاختيارية نازعاً لازم الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية طويلاً، وغلب على «الحياة السياسية» في المجتمعات والدول العربية غلبة خانقة. فحلت محل الجماعات المتصلة مباشرة، ومن غير واسطة، ببؤر المنازعات الاجتماعية والسياسية والمهنية الخ نخبة عامة، وطنية (على المعنى المتقدم) وديموقراطية، وطنية الاختصاص، إذا جازت العبارة، وديموقراطيته. وهذه النخبة من غير اختصاص مهني، او «وظيفي - تقني»، وهي من غير اختصاص محلي كذلك او ضعيفة الاختصاص المحلي وتباشر العمل السياسي او المدني والمجتمعي، العام من غير توسيط وجوه لاختصاصها، اذا وجدت هذه الوجوه. وقد يكون عذرها في حلولها، من فوق ومن خارج، محل الجماعات المتصلة ببؤر المنازعات، ضعف هذه الجماعات، واستنكافها عن العبارة عن نفسها، وربما استكانتها التامة وصمتها المطبق.

فتصوغ النخبة العامة، وهذا منشاها ومصدرها، مطالب الجماعات التي تخصصها ادوارها ومواضعها، على مثال سياسي وديموقراطي وإجرائي واحد، هو المثال الصوري والشكلي (او المثال المبدئي). فهي تفترض ان الحقوق الديموقراطية تعبير، بالبديهة، عن مصالح الدولة والمجتمع العامة، وعن مصالح الجماعات الخاصة، من غير افتراق ولا منازعة. فإذا هي الحث في المطالبة بالاولى، لم تشك في تطرق نوعي المطالبة (على شاكلة الأواني المتطرقة) واتصالهما وموازنتهما. وتطمئن هذه الحال النخبة العامة على دورها، وعلى عمومه.

اما مآل موقع النخبة العامة، القوية الشبه بالحزب الطليعي «الماركسي - اللينيني»، ونهجها، الى تثبيت «قيادة» اجتماعية وسياسية منفصلة ومستقلة، والى ادعاء «علم» بحاجات المجتمع ومصالحه العامة لم يفصح عنها المجتمع، فمسألة لا تقلق نواة هذه «القيادة». ولا يقلقها، من وجه آخر، تكرارها محاولات اختبرتها الحياة السياسية اللبنانية في اوقات سابقة. وكان «البرنامج المرحلي» للاحزاب العروبية اللبنانية في ١٩٧٦، ذروتها. فالدعوة الى المجالس المحلية، والى مساواة المرأة بالرجل في العمل والأجر، واستقلال القضاء، وحرية التنظيم النقابي العمالي، الخ. صدرت على الدوام عن نخبة سياسية عامة ومنظمة تنظيماً حزبياً ومركزياً، ومثقفة بثقافة مبدئية وصورية. ولم تكن، ولو مرة واحدة، تتويجاً لمنازعة ناضجة ارتقت الى ايجاب شرائط نضوجها العامة وبلورتها. فاقتصر الامر، في كل المرات تقريباً، على إدراج المطلب بنداً في برنامج، او موضوع عريضة. ثم يطوي النسيان، نسيان الموقعين، المطلب، ولا يدري به اولياء امره: النساء العاملات، او القضاة، او الجماعات المحلية، او القوات المسلحة...

وحملت هذه الحال بعض اصحابنا على الكلام على تربع النخب السياسية، ودولها إذا استولت عليها، والحركات السياسية، في خواء اجتماعي مديد ورحب. ولعل العودة الى تمجيد دور «المثقف النقدي» وترديد «شعار» المجتمع المدني، وانتظار ظهوره ومبعثه انتظاراً (لفظياً) حاراً، وإقامة حلقات الذكر حول هذا وذاك. لعل هذا كله، وغيره مثله، من اعراض إزمان الخواء واستشرائه، ومن اعراض دوام التربع فيه واستملائه والاطمئنان اليه.

* كاتب لبناني.

30 آب (اغسطس) 1925

عندما فقد هنري باربوس ايمانه بالحرب

■ بدأ حياته الادبية ميالاً الى النزعة الرمزية، فحياه مالارميه وجماعة «البارناس» وانتهى واقعياً اشتراكياً لا يشق له غبار. خاض الحرب العالمية الأولى متطوعاً وهو في الأربعين من عمره، وقد استبدت به حماسة للقتال لا تضاهيها حماسة، وانهى تلك الحرب مناصراً للسلم يكره الحروب ويبحث عن الأخوة بين البشر. بعد ذلك حين خاض معمعان السياسة، خاضها لاعجابه بشخصية لينين. ذلك الاعجاب الذي قاده ليس فقط للانضمام الى الحزب الشيوعي الفرنسي، بل كذلك الى تمضية جل وقته في رحلات كان يقوم بها الى موسكو ويمتد بعضها سنوات، لكنه حين كتب سيرة لزعيم سوفياتي كانت السيرة من نصيب ستالين.

ذلك هو هنري باربوس، الكاتب الفرنسي الذي لولا شهرة كتابه «النار» يكاد يكون نسياً منسياً في أيامنا هذه.

و«النار» أشهر رواية كتبت عن حرب من الحروب، كتبها باربوس حين كان طريح الفراش جريحاً خلال الحرب العالمية الاولى، ولقد سبب له الجرح يومها خيبة أمل في الحرب كانت من الضخامة بحيث ان كتابه ذاك كان كله كتاباً عن الحرب وضد الحرب: كتاباً يصف الخنادق المليئة بالجنود الخائفين اليائسين، بالمطر، بالجوع، بمشاهد الحياة اليومية على جبهات القتال، وعبثية المعارك وعبثية سقوط القتلى. كل هذا يصفه باربوس في كتابه بواقعية هزت الناس جميعاً، وجعلت كتابه يقرأ على نطاق واسع. وكان ذلك على أي حال أول كتاب عن الحرب يهتم أساساً وفقط بالمقاتلين البسطاء، بتلك الجمهرة من الجنود الذين يتجاهلهم قادتهم ويحتقرونهم. في كتاب باربوس يطالعنا جنود لا يتوقعون شيئاً ولا يعرفون لماذا يحاربون وما الذي يدافعون عنه حقاً.

هذا الموقف الذي عبر عنه باربوس، كان موقف الجنود الذين رآهم من حوله، وهو الموقف الذي هزه هزاً، وجعله يختار سلوك نزعة انسانية سلمية بدلاً من نزعته السابقة التي كانت نزعة ترى في الحرب شاعرية ما.

ولد هنري باربوس العام ١٨٧٣ في ضاحية انيار بالغرب من باريس وبدأ خوض الحياة العملية كصحافي حال تخرجه من المدرسة الثانوية وكان في السادسة عشر من عمره. في البداية، والى جانب عمله الصحافي، خيل لهنري باربوس انه يمتلك موهبة شعرية حقيقية، فراح يكتب شعراً على الطراز الرمزي، وأصدر بالفعل وهو في الحادية والعشرين من عمره مجموعة بعنوان «سر آدم» كانت هي التي لفتت اليه انظار ستيفان مالارميه وموريس باريس. غير ان اقامته في ملكوت الشعر لم تدم طويلاً، وكذلك فإن انتماءه الى الرمزية لم يرض طموحاته، وهكذا نجده في ١٩٠٨ يصدر رواية أولى بعنوان «الجحيم» تتميز بواقعية طبيعية تقربها كثير من عمل اميل زولا. وكانت تلك، على اية حال، بداية انغماسه من لون من اجتماعية الادب حقق الانفصال النهائي بينه وبين الرمزيين. في «الجحيم» رسم باربوس لوحة شمولية للمجتمع كشفت عن نوع من الالتزام الغامض لديه، بقضايا ذلك المجتمع، وكان ذلك الالتزام نفسه هو الذي قاده للتطوع حين اندلعت الحرب العالمية الأولى باعتبار ان الحرب هي حرب ضد الرأسمال العالمي. غير انه سرعان ما اكتشف انه كان متوهماً وبدأت الحرب، حين عاصر أهوالها، بدأت تفقد بالنسبة اليه بريقها. ومن هنا، ما ان جرح واستراح قليلاً من عناء القتال، حتى كتب رواية «النار» التي سجلت قطيعته النهائية مع غموض التزاماته الاجتماعية.

بعد تلك الرواية لم يعد هنري باربوس كما كان في السابق. صار، أولاً، كاتباً بالغ الشهرة، وصار، ثانياً، ملتزماً بقضايا السلم، وبدأت تتضح لديه ابعاد القضية الاجتماعية، فكان انتصار لينين وثورته البولشفية بالنسبة اليه الرد الحاسم على عبثية الحرب. وهكذا خرج من «مأزق الحرب» على حد تعبيره، ملتزماً سياسياً - وليس فقط اجتماعياً -، وصار عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي، يؤثر أن يمضي جل وقته في «بلاد الثورة الاشتراكية»، ولقد وصل من التزامه بذلك ان رحل عن عالمنا يوم ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٣٥، خلال زيارة طويلة كان يقوم بها الى موسكو.

خلال السنوات الأخيرة من حياته، وضع باربوس العديد من الكتب، الى جانب سيرة ستالين، وأبرزها روايتان هما «ضروب وضوح» (١٩١٩) و«بريق الفجر» (١٩٢١) عبر فيهما عن صدق شعوره الثوري، كما أصدر مجموعات من القصص القصيرة أبرزها «بعض زوايا الفؤاد» (١٩٢٢) و«يهوذا المسيح» (١٩٢٧)، وكتباً أخرى تحمل دراسات متنوعة مثل «السكين بين الاسنان» و«هاكم ما فعلوه بجورجيا».

ابراهيم العريس

كي لا تكون «الكرمل» أسيرة تعقيدات الوضع الفلسطيني

أسامة عرابي*

■ لاشك ان حرص الشاعر الكبير محمود درويش على إعادة اصدار مجلة «الكرمل»، بعد احتجابها القسري لفترة ليست بالقصيرة، شكّل اضافة ذات مغزى نرجو لها ان تثري الفكر العربي، وان تحفر له مجرى يعيد اليه مناخاته المفقودة.

ولكن من منطلق الحرص على هذه التجربة المتميزة، ومن موقع الرغبة في ان تستمر وتزدهر، لابد ان تفتح المجلة صفحاتها لجميع التيارات والاجتهادات، لتمسي معبرة عن مجتمعها الفلسطيني المموّار بالتحولات، وعلى النحو الذي يتيح ديموقراطية ثقافية مازالت اسيرة تعقيدات الوضع الداخلي الفلسطيني، ومناهج عمله التي افضت الى قتامة الصورة، وتردي المشهد العام.

لقد كان محمود درويش حريصا على الاحتفاظ بهامش نسبي، ييسر له حرية حركة ليست كبيرة، ولكنها تراوح بين الامل والواقع، في حدود ما تسمح به المواضعات القائمة. لكنه - على ما يبدو - لم يفلح في العثور على صيغة تدعم ذلك الطموح وتعضده، في حقبة ما بعد اوسلو، التي لم تترك للاحلام الكبيرة، ولا لأوهام التعايش والمساواة موضع قدم. فلم تعد هناك درجات بين الالوان، بل هناك قانون دالاسي بغيض مازال يبسط ظله الثقيل، ومفاده «من ليس معي، فهو بالضرورة ضدي».

ولا ادري كيف يخامر الطموح فناناً بحجم محمود درويش، عن دور فكري عربي منوط بـ«الكرمل» عابر لسياسات وتوجهات السلطة الفلسطينية المتناغمة مع سيناريوهات الحل الاميركي الاسرائيلي؟

وبعبارة اخرى، كيف يكتسي مشروع محمود درويش صدقيته دون إيلاء المعارضة الفلسطينية - اولا - حقها في التعبير؟

هل غاب عن محمود درويش اسم ادوارد سعيد، وما يمثله من مغزى بعد ان غدا معلماً اصيلاً من معالم الفكر الفلسطيني؟

لِمَ لم يستكتبه او يحاور، او يقدم له ما يشبه الاعتذار، وإعادة الاعتبار، إثر فرمان مصادرة كتبه، الذي ادعت السلطة الفلسطينية ان لا علاقة لها به البتة؟ فهل «الكرمل» خاضعة فعلاً لالتزامات رسمية تُغل يديها، وتكبّل حركتها في استشراق رؤى الاخرين وطرحها؟

وكيف يتسق موقفها هذا مع السؤال الذي قالت «الكرمل» إنها باتت تهجس به: «مساءلة المأزق الانساني، دون ان نضع شهادتنا على شرطنا التاريخي، وتعبيرنا عن المسالة الوطنية، في علاقة سلبية مع المسالة الادبية»؟

ان مأزق التطور الفلسطيني المحجوز لن يُحلّ الا بديموقراطية تتجاوز عُقد السلطة وإشكالياتها، في ظل واقع معقد وفانتازي. وهو ما ينبغي ان توليه «الكرمل» جلّ اهتمامها، عوضاً عن المراوحة على اعتاب مفارقات سياسية ترتدي مسوح الملهاة التي تحدث عنها هيغل، ولكن باليات السرد العربي. «لكن الضحية فينا، وقد ضاقت ذرعاً بمكانتها وبحاجتها الى البطولة، تدرك انها لن تنتقل الى سجالها مع نفسها، ومع الآخر، لانجاز مكانة العادي، الا بفضل التاريخ، على الرغم من انها ضحية التاريخ»، بتعبير محمود درويش نفسه.

ان ذلك امر لا يُحل معنى وجودنا الملتبس في التاريخ، ولا يقدم لنا الاطار الذي نموضع انفسنا فيه، بحثا عن خياراتنا المبددة على قارعة العابر والماضوي. ولا يجدينا نفعا صك جمل من قبيل «والسلطة التي ينظر الى مشروعها السياسي، باعتباره مشروعا مضادا للاحتلال، فذلك هو جوهر شرعيتها الوطنية»، على نحو ما ذهبت «الكرمل».

اليس من متطلبات النشيد الذي تغياه محمود درويش، ان يتسع لحنجرة ادوارد سعيد، ولشهوته الى الحرية، والى سلام يتناغم مع اصرارنا على بلورة صوتنا وصورتنا لدى الاخر الذي يصر على نفينا، واستمرار شروط تغييبنا؟

* كاتب مصري.

لاد. يتعدى الرد على جورج طرابيشي وحسن الشامي (٣ من ٣)

من اجل استراتيجية للاصلاح والتجديد

برهان غليون *

■ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن حقيقة الحداثة واعاقتها، هنا التتمة الأخيرة:

لا يمكن انقاذ فكرة الحداثة المهدورة نتيجة تحويل عوائد التقدم المادي والمعنوي الناجم عنها جميعاً لصالح النخب الاجتماعية الضئيلة المسيطرة على السلطة او الملتفة حولها، الا باظهار الطابع الرث والمجهض للحداثة التي عرفتها المجتمعات العربية، الفكرية منها والعملية. وهو ما سميته نقد الحداثة، لا كفكرة وايديولوجية، ولكن كممارسة اجتماعية يومية. فهذا النقد الذي يعني بالنسبة لي اعادة اختراع الحداثة الانسانية هو شرط اعادة اطلاق ديناميتها الحقيقية. وهو لا يمكن ان يتحقق ايضاً الا بمواكبة نقد اخر يحقق انسنة التصورات الدينية. فليس المطلوب مصاهرة الحداثة مع المثال الديني او الاسلامي. ولكن تأسيس الانساني في كليهما والبناء عليه. وموطن تحقيق الانساني في العصر الحديث ومجال ممارسته هي السياسة ولا شيء غيرها. فالسياسة بالمعنى الحديث هي، وينبغي ان تكون، تنظيم الحرية والمساواة والاخوة والتضامن والعدالة والتسامح والتعددية والاختلاف في الرأي، الديني والعددي، اي التحرر والانعتاق.

لا يكمن الحل اذن في الهرب الى الماضي، ولا في افتعال المعارك العقيمة، ولا في تلفيق الافكار والايديولوجيات التراثية والحداثية، ولا في تعظيم وسائل القهر المادي والمعنوي، وفرض الوصاية الرسمية على الدين والضمير. فالأزمة التي تعيشها مجتمعاتنا ليست مجرد ازمة دينية، ولا يفسر الدين ما نشهده من تطرف. ولكنها ازمة عميقة وشاملة تمس اسس البناء الاجتماعي، واصول التعامل بين الافراد والجماعات. لا يمكن للتطرف الديني والمدني نفسه ان يفهم من دونها، ولم يعد فضاء الدين هو الميدان الذي تدور فيه معركة التغيير والتسيير والتعديل في اي امة من امم المعمورة، وانما السياسة. واي مسعى للخروج من الازمة، بما فيها الأزمة الروحية والدينية، لا بد ان يبدأ باصلاح السياسة، اي بتطوير الممارسة الجماعية وتوفير فرص المبادرة والمساهمة المشتركة لجميع الناس في المشروع الكبير لاعادة اكتشاف الانسان في ثقافتنا الدينية والدنيوية ومن ورائه اعادة اختراع الحداثة، حداثة الانسان والحداثة المؤنسنة. وجوهر الجهد في اصلاح السياسة لا يكمن في الغاء اي عقيدة أو الدعوة الى تأويل اي نص ديني او مدني، ولكن في تغيير وتجديد قواعد التعامل بين مختلف الاطراف والسلطات الفردية والجمعية، الدينية والمدنية، اي في تغيير شروط الممارسة الفكرية والعملية داخل النظام الاجتماعي. فهو الذي يسمح بتغيير التوازنات بين القوى والعناصر والتيارات والرؤى المختلفة، ويساعد على نمو الافكار والقيم والسلوكيات الجديدة. فاذا تبدلت الشروط الاجتماعية والسياسية التي تستدعي استخدام الدين في السياسة تبدلت نظرة الناس للدين ولمفهوم العبادة، وتبدلت طريقة تعبير الناس عن ايمانهم ومعتقداتهم الدينية والدنيوية. فالمشكلة الحقيقية لا تكمن في وجود الاختلاف الفكري بين الناس، ولكن في طرق التعبير عنه: عنفية ام سلمية، عدوانية ام ودية. ومحور العمل في تحقيق هذا التغيير ينبغي ان يكون بناء القطب الديموقراطي في السياسة والمجتمع معاً، اي انشاء رؤية وممارسة جديدتين، تعبران عن الجديد لطبيعة المجتمع والعلاقات التي يقيمها بين افراده وسلطاته الدينية وغير الدينية. والقيم التي تحركه، والغايات التي توجهه، لا البحث العقيم عن التوليفات بين التصورات والمثل المختلفة.

يستدعي ذلك الايمان بان للنقد الاجتماعي دوراً مهماً في تغيير طريقة تفكير البشر والارتفاع بنوعية ممارستهم العقلية، اي بوعيهم، وبالتالي في تحسين قدرتهم على المبادرة التاريخية والارتفاع بمستوى ممارستهم العملية، الفردي والجماعية. كما يستدعي الايمان بان مصير المجتمعات، اسلامية وغير اسلامية، يبقى، بالرغم من كل المعوقات والإكراهات الموضوعية، رهن الجهود النظرية والعملية التي تبذلها على مستوى الافراد والجماعات، وفي كل حقبة، من لجل فهم عصرها وتمثل مكتسباته والسيطرة على واقعها وبيئتها القريبة والبعيدة، المحلية والعالمية، الفكرية والمادية. فمصير الناس ليس حصيلة تاريخية محكومة منذ البداية الى النهاية ببرنامج بيولوجي ثقافي او ديني مقدر من الأزل الى الابد، ولكنه موضوع خلق مستمر. وهذا يعني انه لا يوجد في التاريخ شعب محكوم مسبقاً ولا امة لا تملك لنفسها اهدافاً جماعية، كما يعني انه لا يوجد شعب في التاريخ مدان بان يفقد مسبقاً ونهائياً، بسبب طبيعة دينه او عرقه او محيطه او موارده، فرصة الارتقاء بفكره ووعيه ونظمه الاجتماعية والاخلاقية.

ليس هناك قيمة اذن ولا معنى لامثلة الأمة وتسفيل الدولة، ولا لطمس مأزق الحداثة العربية الرثة، وكركبتها الفكرية والسياسية باختلاق المصاهرات، الصوفية وغير الصوفية، بين مثالي الاسلام والحداثة، ولا لتحويل المفاهيم الاجرائية الى ماهيات ثابتة وجامدة نقيض الخبرة والتجربة والممارسة الحية. ولا ينبغي ان يكون من المستحيل علينا، اذا نجحنا في السيطرة على هلوساتنا وخيالاتنا النابعة من حمى الأزمة، اطلاق مناظرة وطنية جدية تساعد الراي العام العربي على بلورة رؤيته ومواقفه، وتدفع بالمثقفين الى الخروج من معازلهم، وتجاوز محاور اهتماماتهم واشكالياتهم التقليدية المكرورة، التي تجعل معظم الفكر العربي يدور اليوم في حلقة نقاشه المفرغة من الأصل والتأصيل، وتعمق عجزه عن التقدم، الا في القليل النادر، في فهم ممارسته التاريخية نفسها، بل الانشغال بها ومن باب أولى التأثير فيها او اصلاحها.

ومن دون ذلك ستكون النتيجة استمرار الوضع على ما هو عليه، اي انفصال الممارسة عن الفكر، وابتعادها عنه وسقوطها بين يدي ممارسين عمليين، عسكريين او تقنوقراطيين، تنقصهم المعرفة الجدية بمسائل تطور المجتمعات وشؤون العالم، وفي ما وراء هذا الافقار الخطير للممارسة التاريخية الجماعية، تهميش المثقفين وتقزيمهم. والمحصلة النهائية لكل ذلك لخفاق العرب في تحقيق الاندماج الفعال في نظام العالم الحديث المادي والرمزي معاً، وتخبطهم في الازمة الشاملة والمستديمة التي لا تكاد تنتهي حتى تبدأ من جديد.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

قطار الدوري ينطلق في اسبانيا وايطاليا ولقاء قمة بين نيوكاسل وليفربول

■ نيقوسيا - ا ف ب - ينطلق دوري كرة القدم لموسم ٩٧-٩٨ في كل من اسبانيا وايطاليا بينما تشهد المرحلة الخامسة من بطولة انكلترا لقاء قمة بين ليفربول وبلاكبيرن.

اسبانيا

يستهل ريال مدريد البطل مشوار الدفاع عن لقبه عندما يلتقي سلفه اتلتيكو مدريد بطل ٩٥-٩٦ على ملعبه سانتياغو بيرنابي في افتتاح المرحلة الاولى، وقد عزز كل منهما صفوفه ببعض اللاعبين المحترفين. وكان ريال واتليتيكو اكثر الفرق الاسبانية اقناعاً في فترة الاستعداد بين الموسمين حيث لعب كل منهما مباراتين وديتين فاز بهما، فضلاً عن ان ريال مدريد احرز لقبه الاول هذا الموسم بفوزه بالكاس السوبر بعد خسارته امام برشلونة ١-٢ ذهاباً، ثم فوزه عليه ٤-١ اياباً.

وهناك منافس ثالث على لقب البطولة هو برشلونة وصيف البطل وحامل الكأس الذي خسر جهود مهاجمه البرازيلي رونالدو هداف الموسم الماضي، لكنه عزز صفوفه ايضاً بلاعبين اجانب منهم البرازيليان انديرسو وريفالدو.

ويلعب غداً برشلونة مع ريال سوسييداد، وسلتا فيغو مع سرقسطة، واتليك بلباو مع اسبانيول، وراسينغ سانتاندر مع سلمنقة، ومايوركا مع فالنسيا، وتينيريفي مع ديبورتيفو.

ايطاليا

يستضيف يوفنتوس بطل ايطاليا ووصيف بطل اوروبا فريق ليتش الصاعد من الدرجة الثانية غداً الاحد في مباراة سهلة ستعطيه الجرعة المعنوية الاولى في طريق الدفاع عن اللقب خصوصاً ان المنافسين لهذا الموسم كثر وبداوا يطلّون برؤوسهم وفي المقدمة منهم ميلان الذي هزمه قبل اسبوعين على كاس رئيسه السابق لويجي بيرلوسكوني ٣-١ في اول مباراة مع مدربه الجديد فابيو كابيللو العائد من ريال مدريد الاسباني.

وهناك ايضاً بارما الوصيف وانتر ميلان بنجمه الجديد البرازيلي رونالدو الذي يؤكد «انه لا يخشى الدوري الايطالي وهو الاصعب في العالم وانه مستعد للتسجيل في اي مباراة كائناً من كان الخصم». لكن يوفنتوس لا يقل شاناً عن هذه الفرق وهو احرز لقبه الاول هذا الموسم بفوزه بالكاس السوبر بعدما هزم فيتشنزا حامل كاس ايطاليا بثلاثة اهداف نظيفة لمهاجمه الجديد اينزاغي.

ويلعب ايضاً اتالانتا بيرغامو مع بولونيا، وباري مع بارما، وايمبولي مع روما، وانتر ميلان مع بريشيا، ولاتسيو مع نابولي، وبياتشنزا مع ميلان، وسمبدوريا مع فيتشنزا، واودينيزي مع فيورنتينا.

انكلترا

وتنطلق المرحلة الخامسة من الدوري الانكليزي اليوم حيث تقام ٨ مباريات وستكون الفرصة مواتية امام بلاكبيرن، الذي يحل ضيفاً على كريستال بالاس، ومانشستر يونايتد البطل، الذي يستضيف كوفنتري، للاستمرار في الصدارة. ويبدو ان بلاكبيرن مندفع بقوة منذ بداية الموسم، وترك منافسه البطل انطباعاً ممتازاً في مباراته امام ايفرتون (٢/صفر) في المرحلة السادسة عندما لم يترك لضيفه اي مجال للمقاومة على ملعبه اولد ترافورد.

ويلعب السبت ارسنال مع توتنهام، واستون فيلا مع ليدز، وتشلسي مع ساوثمبتون، وكريستال بالاس مع بلاكبيرن، وديربي كاونتي مع بارنسلي، ومانشستر يونايتد مع كوفنتري، وشيفيلد ونزداي مع ليستر، ووست هام مع ويمبلدون.

والمباراة القوية ستجمع غداً الاحد ليفربول الحادي عشر وضيفه نيوكاسل السادس على ملعب انفيلد رود، وليس من السهل التكهن مسبقاً بنتيجتها، حيث فاز ليفربول في الموسمين الاخيرين بنتيجة واحدة ٣-٤ في الدقيقة الاخيرة.

المنتخب السعودي يلتقي ستترنسي البرتغالي

■ الرياض - «الحياة»: يلعب المنتخب السعودي لكرة القدم مساء اليوم في معسكره المقام حالياً في البرتغال مباراته الودية الرابعة امام فريق ستترنسي البرتغالي استعداداً لخوض التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا عام ١٩٩٨. ويتوقع ان يتيح البرتغالي فينغادا مدرب المنتخب السعودي الفرصة كاملة للعناصر الاساسية ليتمكن من معرفة نقاط القوة والضعف في فريقه قبل انطلاق التصفيات.

وسبق للمنتخب السعودي ان خاض ثلاث مباريات في معسكره الخارجي تعادل في الاولى امام بلننسي ١/١ وكسب فيلا فرانسكي ١/٥ وفريكا ٢/٣ وتبقى له مباراة امام بنفيكا يوم الخميس المقبل.

وكان الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد الكرة ورئيس لجنة المنتخبات السعودية امتدح خلال لقائه الصحافيين يوم الاربعاء الماضي معسكر المنتخب السعودي وقال «من خلال التقارير التي تصلني يومياً من مدير عام المنتخبات والجهاز الفني فان المعسكر يسير بصورة جيدة وكما هو مخطط له سابقاً». وتمنى رئيس لجنة المنتخبات السعودية على وسائل الاعلام كافة عدم ترشيح المنتخب السعودي على حساب المنتخبات الاخرى وقال «اطالب باعطاء كل منتخب حقه المشروع» مؤكداً ان الامل كبير في تاهل المنتخب السعودي لنهائيات كاس العالم المقبلة.

بهدف ذهبي لحسونة الشيخ

الفيصلي يحرز درع الكرة في الأردن

□ عمان - من سميح أبو هنية:

■ احرز فريق الفيصلي درع الاتحاد الأردني لكرة القدم لعام ٩٧ وذلك عقب فوزه على الوحدات ٢/٣ في المباراة النهائية للبطولة التي جمعت الفريقين اول من امس على ستاد العاصمة الأردنية امام نحو ٢٥ الف متفرج.

جاءت المباراة مثيرة وممتعة وحسمها الفيصلي لمصلحته بالهدف الذهبي وذلك بعد ان انتهى زمن المباراة الاصلي بالتعادل ٢/٢.

افتتح حسونة الشيخ التسجيل للفيصلي في الدقيقة الثامنة بعد ان هيا له زميله المهاجم الشاب محمود مطر الكرة لكن فرصة الفيصلي لم تدم الا دقيقة واحدة اذ احسن سفيان عبدالله صانع العاب الوحدات استغلال دربكة امام منطقة جزاء الفيصلي فسدد الكرة قنيفة ارضية زاحفة استقرت على يمين وليد ابو حمد مسجلاً هدف التعادل للوحدات. واشتعلت المباراة وتواصلت الهجمات من الفريقين واستغل محمود مطر الذي يشارك لأول مرة بقمة الكرة الأردنية كرة عرضية ارسلها الكابتن جمال ابو عابد ليسجل على يسار ناصر غندور هدف الفيصلي الثاني قبل اربع دقائق من نهاية الشوط الأول.

وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني رفع الحكم السعودي عمر المهنا الذي قاد المباراة البطاقة الحمراء لمدافع الفيصلي هيثم الشبول لاحتكاكه مع لاعب الوحدات رافت علي واجرى مدرب الفيصلي عدة تعديلات في صفوف فريقه لسد الثغرات الدفاعية واحتواء هجوم الوحدات العنيف. لكن رافت علي نجح في تسجيل هدف التعادل من قنيفة أرضية على يسار حارس الفيصلي ولم تجد محاولات الفريقين لتعديل النتيجة في الوقت الأصلي.

وبعد خمس دقائق من الوقت الاضافي قاد الكابتن جمال ابو عايد هجمة صاعقة واطلق قنيفة قوية ارتدت من حارس الوحدات ناصر غندور فتابعها حسونة الشيخ - نجم المباراة - واعادها الى الشباك مسجلاً الهدف الذهبي فحسم الفيصلي اللقاء لمصلحته واحرز بطولة الدرع... واول لقب محلي لعام (٩٧) بعد ان فقد العام الماضي جميع الالقاب المحلية اذ فاز الوحدات ببطولتي الدوري والكاس في حين فاز الرمثا ببطولة الدرع.

وسوف يتجدد لقاء الفريقين يوم الجمعة المقبل وذلك في المرحلة الثالثة من بطولة الدوري الممتاز.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

سامبراس الى الدور الثالث وهينغيس تقوم بنزهة

■ نيويورك - ا ف ب - انتقل الاميركي بيت سامبراس والسويسرية مارتينا هنيغيس الى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

ففي الدور الثاني، فاز سامبراس على الالماني باتريك باور المصنف ٣٣٨ عالمياً والصاعد من التصفيات بثلاث مجموعات وهو سيلتقي في مباراته المقبلة الالماني اليكس رادوليكسو الـ ٨١ عالمياً. ونجح سامبراس في ضربات ارساله الاولى بنسبة مئة في المئة لكن منافسه تمكن من التصدي لها بشكل جيد في حين عانى الاسباني اليكس كورتيخا السادس قبل ان يتمكن من هزيمة التشيكي بوهدان اوليراخ.

وفي اليوم الرابع، لم يخسر اي من المصنفين ففاز الاسباني فيليكس مانتيا الثاني عشر على مواطنه خافيير سانشيز، والتشيكي بتر كوردا السادس عشر على الايطالي مارتسيو مارتيللي، وتخلص البرازيلي غوستافسون كورتن التاسع، الذي تفوق بارساله الصاعق، من الهولندي سيينغ شالكن.

ولدى السيدات، فازت هينغيس على التشيكية دينيزا شلادكوفا بعد نزهة قصيرة، فانهت المجموعة الاولى في ١٩ دقيقة والثانية في ٢٥، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاندونيسية يايوك بازوكي، والاميركية كيمبرلي بو السادسة عشرة على النمسوية بربارا شيت، والاسبانية ارانتشا سانشيز العاشرة على الاميركية ميلين تو، والاميركية ماري جون فرنانديز الثانية عشرة على الايطالية ريتا غراندي، والاميركية ليندساي ديفنبورت السادسة على الالمانية فيلترود بروبست، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على البريطانية سامنثا سميث. وشنت الهولندية بريندا شولتس ماكارتي الثالثة عشرة وحدها عن قاعدة المصنفات حين خسرت امام البيلاروسية اولغا بارابا نشيكوفا.

وهنا نتائج الدور الثاني (رجال):

فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الالماني باتريك باور ٧-٥ و٦-٤ و٦-٣، والاسباني فيليكس مانتيا الثاني عشر على مواطنه خافيير سانشيز ٧-٥ و٦-٤ و٦-٢، والتشيكي بيتر كوردا السادس عشر على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤) و٧-٦ و٧-٥، والالمانية اليكس رادوليسكو على الاسترالي ريتشارد فرومبورغ ٦-٣ و٦-٤ و٦-٣ و٦-٣ و٦-٤، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤ و٦-١، والاسترالي سكوت دلريير على التشيكي بيري نوفاك ٧-٥ و٧-٦ (٧-٤) و٣-٦ و٦-٣، والهولندي جون فان لوتوم على البلجيكي يوهان فان هيرك ٧-٥ و٦-٤ و٦-٤، والاسباني اليكس كورتيخا السادس على التشيكي بوهدان اوليراخ ٧-٥ و٦-٤ و٣-٦ و٦-٤.

وفاز كذلك التشيكي دانيال فاتشيك على الاميركي مايكل سيل ٤-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-١ و٦-٢، والبرازيلي غوستافسون كورتن التاسع على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٤ و٦-٤ و٦-٢، والالماني ينز نيبشايلد على الروماني دينو بيسكاريو ٦-٣ و٧-٥ و٦-١، والسويدي يوناش بيوركمان على الاميركي تود مارتن ٧-٥ و٦-٤ و٦-صفر، والاميركي جف تارانغو على الفرنسي غيوم راوو ٦-٤ و٦-٧ (٦-٨) و٦-٧ (٣-٧) و٦-٢ و٦-٤، والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاورغوياني مارتشيلو فيليبيني ٧-٦ (٧-٤) و٦-٢ و٧-٥، والتشيكي مارتن دام على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٤ و٦-٤ و٣-٦ و٧-٦ (٧-٤).

ونتائج الدور الثاني (سيدات):

فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على التشيكية دينيزا شلادكوفا ٦-١ و٦-٢، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٤ و٦-٢، والاميركية كيمبرلي بو السادسة عشرة على النمسوية باربرا شيت ٦-٣ و٤-٦ و٧-٥، والاسترالية راشيل ماكويلان على اليابانية ريكا هيراكي ٦-صفر و٦-٢، والاسبانية ارانتشا سانشيز العاشرة على الاميركية ميلين تو ٦-٢ و٥-٧ و٦-٢، والاميركية ماري جو فرنانديز الثانية عشرة على الاميركية ريتا غراندي ٤-٦ و٦-٢ و٦-٢, وفازت ايضاً البيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا على الهولندية بريندا شولتس ماركارتي الثالثة عشرة ٦-٣ و٦-٣، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على التشيكية لودميلا ريشتروفا ٧-٥ و٦-١، والارجنتينية فلورانسيا لابات على الايطالية فرانشيسكا لوبياني ٦-١ و٦-١، والاسبانية ماغي سيرنا على الفرنسية ناتالي ديش ٦-٤ و٦-٤، والسويسرية باتي شنايدر على اليابانية يوكا يوشيدا ٤-٦ و٧-٥ و٦-٤، والارجنتينية باولا سواريز على الاميركية جاكلين ترايل ٤-٦ و٧-٥ و٦-٤، والاميركية ليندساي ديفنبور السادسة على الالمانية فيلترود بروبست ٦-٢ و٦-٣، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على البريطانية سامنثا سميث ٦-١ و٦-صفر، والفرنسية الكسندرا فوسيه على اليابانية نانا ميياغي ٦-٣ و٣-٦ و٦-٤,

«حكماء» الزمالك يطالبون بحل مجلس «درويش»

□ القاهرة - علاء موسى:

■ ما زالت الحرب «الاهلية» الدائرة بين اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك مشتعلة، ولا حديث في الشارع الرياضي في مصر الا عن المعارك الشخصية الدائرة في ميت عقبة التي تطايرت شراراتها الى كل وسائل الاعلام بل وصلت الخلافات الى المحاكم واقسام الشرطة والنائب العام خصوصاً بعد ان اظهر مرتضى منصور عضو مجلس ادارة النادي ملفات الفساد المالية في عهد مجلس الدكتور كمال درويش.

والجديد في الازمة هو قيام عدد كبير من قدامى اعضاء النادي وهم رموز رياضية مشهورة وكبيرة وسبق للعديد منهم تولي مناصب قيادية في النادي بحملة موسعة لجمع توقيعات اعضاء النادي لسحب الثقة من مجلس الادارة الحالي الذي وصفوه بانه اكبر «وصمة» عار في تاريخ النادي العريق، ولقد لقيت الحملة استجابة واسعة من الاعضاء بعدما اصبح النادي مسرحاً واسعاً لاحداث الشغب وانتشار قضايا الفساد المدعمة بالمستندات الرسمية التي اظهرها مرتضى منصور. ومن المنتظر ان يرفع اعضاء لجنة الحكماء بالنادي خلال ساعات القضايا برمتها الى مكتب الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء والذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة للبت في الازمة واصدار قرار حل المجلس، وفي الوقت نفسه بدات الاصوات الغاضبة في الزمالك تطالب بعقد جمعية عمومية غير عادية لحل مجلس الدكتور كمال درويش ويتزعم مرتضى منصور هذه الحملة مؤكداً ان كل مستندات الفساد التي كشفها حقيقية، ولم يجرؤ اي عضو في مجلس الادارة الحالي على تكذيبها او حتى الرد عليها.

ويضيف مرتضى انه لم يات الى المجلس بالقوة الجبرية لانه اختير باجماع شديد من الجمعية العمومية للنادي، وانه اختير لتطهير النادي من اي فساد، وبالفعل نجح في كشف العديد من المخالفات المالية، ولا يهمه بعد الآن البقاء او الرحيل.

ومن ناحية اخرى بدأ باقي اعضاء مجلس الادارة وعلى راسهم عزمي مجاهد حملة اعلامية للدفاع عن المجلس وتضامن معه امين الرفاعي مدير عام النادي الذي قدم بلاغا رسميا في قسم شرطة العجوزة ضد مرتضى منصور بدعوى التعدي عليه خلال اجتماع رسمي لمجلس الإدارة ويدعم محاولات مجاهد والرفاعي وكيل النادي اسماعيل سليم الذي يعد الخصم الحقيقي لمرتضى منصور، وطالب باقي الاعضاء بتدخل كبار المسؤولين عن الرياضة في مصر ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي.

استعداداً لانطلاق كأس العالم للناشئين:

المنتخبات تصل تباعاً الى القاهرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بكّرت منتخبات الارجنتين وكوستاريكا والبرازيل وغانا واسبانيا والبحرين في الوصول الى القاهرة للمشاركة في بطولة كاس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم والتي تنظمها مصر في الفترة من ٤ إلى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل. يستقبل مطار القاهرة الدولي غداً منتخبات نيوزيلاندا وشيلي وتايلاند، ومن المقرر ان تصل سائر البعثات الى القاهرة الاثنين القادم الموافق الاول من ايلول وهي منتخبات: عمان والمانيا والمكسيك ومالي والنمسا والولايات المتحدة الاميركية.

ومن ناحية اخرى ارتدت مصر ثوب العيد استعداداً لاستقبال هذا الحدث العالمي الكبير الذي تستضيفه للمرة الاولى، واعلن المسؤولون في الوزارات حالة الطوارئ القصوى باوامر عالية من الرئيس مبارك الذي يولي هذه البطولة اهتماماً شخصياً. وصرح الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ان كل موارد الدولة في تصرف البطولة لإنجاحها واثبات ريادة مصر في مجال تنظيم الاحداث العالمية.

واصبح «الموندیال» حديث الراي العام خصوصاً بعد ان نجحت اللجنة العليا المنظمة للبطولة في الدعاية له من خلال نشر مئات الالوف من الملصقات والبوسترات في كل شوارع العاصمة - القاهرة - وايضاً في الميادين والشوارع الرئيسية في سائر المحافظات التي ستستضيف المباريات وهي الاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد. وفي الوقت نفسه يقدم التلفزيون المصري وجبات اعلامية خفيفة عن البطولة في كل القنوات وامداد محطات التلفزيون العربية والعالمية بالمعلومات.

ويشارك في هذه البطولة ١٦ منتخباً عالمياً قد توزعوا على ٤ مجموعات. الاولى تضم: مصر - الدولة المنظمة - وتايلاند وشيلي والمانيا وتقام مبارياتها على ملعبي القاهرة الدولي والكلية الحربية في العاصمة، والثانية تضم: نيوزيلاندا ومالي والمكسيك واسبانيا وتقام مبارياتها في الاسماعيلية، والثالثة تضم: عمان واميركا والنمسا والبرازيل وتقام المباريات في الاسكندرية، اما المجموعة الرابعة والاخيرة فتقام مبارياتها في بورسعيد وتضم منتخبات الارجنتين وغانا - حامل اللقب - وكوستاريكا والبحرين.

الألعاب الفرنكوفونية في لبنان العام ٢٠٠٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد بصفته رئيساً للجنة المكلفة تقديم ترشيح لبنان لتنظيم دورة العاب الدول الفرنكوفونية سنة ٢٠٠١، في مدغشقر اول من امس، ان لبنان سينظّم دورة ٢٠٠٥، بعدما قرر مؤتمر وزراء الشباب والرياضة الفرنكوفون الذي انعقد في مدغشقر ان تستضيف كندا الدورة الرابعة للألعاب والنشاطات الثقافية الموازية العام ٢٠٠١، ونالت كندا ٦٠ صوتاً مقابل ١٠ أصوات للبنان.

وأوضح عبيد ان لبنان كان يعلّق آمالاً كبيرة على استضافة الدورة الرابعة سنة ٢٠٠١، بعد نجاحه في تنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة، وان المؤتمرين عرضوا على لبنان استضافة الدورة الخامسة العام ٢٠٠٥، «لكن الوفد اللبناني لم يعط جواباً نهائياً في انتظار قرار الحكومة». وبعد اتصالات أجراها عبيد مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، أبلغ أمانة سر المؤتمر موافقة لبنان على استضافة دورة العام ٢٠٠٥.

جوردان يجدد عقده مع شيكاغو بولز

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - وقّع نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان عقداً لمدة عام مع ناديه شيكاغو بولز حامل اللقب.

ولم تكشف قيمة العقد الذي اشارت بعض المصادر الى انها في حدود ٣٦ مليون دولار مقابل ٣٠ مليوناً في الموسم الماضي.

واكد صاحب نادي شيكاغو جيري راينسدورف الخميس الماضي الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان، وكان قد اجرى محادثات خلال الاسبوع مع اللاعب في لاس فيغاس.

وقال راينسدورف «محادثات الثلثاء كانت سهلة جداً وبإمكاننا ان نصبّ كامل اهتمامنا الآن على لقب سادس لشيكاغو» الذي احرز معه جوردان بطولة الدوري الاميركي للمحترفين ٥ مرات في السنوات السبع الاخيرة.

وقد اختير جوردان افضل لاعب ٤ مرات وكان يستحق هذا اللقب للمرة الخامسة في الموسم الماضي لو لم يفضل القائمون على الدوري منحه للاعب يوتا جاز كارل مالون، وفرض نفسه افضل مسجل ٩ مرات في الدوري.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٤٥ القرآن الكريم، ٧،٥٥ دين ودنيا، ٨،٠٠ برنامج وثائقي، ٨،٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٠ المسلسل الاجنبي «الغني والفقير»، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ برنامج الاطفال، ١٢،٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٣٥ منوعات غنائية، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ من غير ليه (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧،٠٠ برنامج هذا هو، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «نساء محرمات»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢،٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤،١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ اماني واغاني، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،١٥ متوعات، ١،٣٠ كريمات كريمات، ١،٤٥ اصوات من السماء، ٢،٠٠ النشرة الإخبارية، ٢،١٥ متوعات، ٢،٣٠ لسه فاكر، ٣،٠٠ فيلم عربي «العتبة جزاز»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ مطار ٩٧، ٥،٣٠ نجوم على الهواء، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ نجوم على الهواء، ٨،٠٠ النشرة الإخبارية، ٨،١٥ مجلة الأغاني، ٩،٠٠ الفيلم العربي «مراتي مدير عام»، ١١،٠٠ النشرة الإخبارية، ١١،١٥ عائلة فنية، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ مسرحية السهرة، ٤،١٥ فيلم تسجيلي، ٤،٤٥ أغاني دينية، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت غرينتش

٢٤،٠٠ فيلم عصابة النساء، ٢،٠٠ فيلم صراع الاحفاد، ٤،٠٠ فيلم الحرامي، ٦،٠٠ فيلم رجل بلا ملامح، ٨،٠٠ فيلم المغنواتي، ١٠،٠٠ فيلم صاحب الادارة بواب العمارة، ١٢،٠٠ فيلم الحركة سلام يا صاحبي، ١٤،٠٠ برنامج الكوميدي اللي ضحك على الشياطين، ١٦،٠٠ فيلم اهل القمة، ١٨،٠٠ فيلم عقد اللولو، ٢٠،٠٠ فيلم المذنبون، ٢٢،٠٠ فيلم الاستاذ ايوب.

١،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١،٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ٢،٤٥ برنامج كتاب، ٣،٤٥ القرآن الكريم، ٤،١٥ ختام الفترة المسائية، ٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠،٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١،٣٠ برنامج وثائقي، ١٢،٠٠ منوعات غنائية، ١٢،٣٠ مسلسل مصري، ١٣،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٠٠ برنامج من الالف الى الياء، ١٦،٣٠ مسلسل مصري، ١٧،٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٨،٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠،٠٠ مسلسل لبناني، ٢١،٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣،١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤،٠٠ مسلسل مصري.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كيف وليش، ٥،٣٠ لقاءات القاهرة، ٦،٠٠ آخر صرعة، ٦،٣٠ برنامج للأطفال، ٧،٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠،٠٠ المطبخ العالمي، ١٠،٣٠ رياضة، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ «الغريبتان»، ١٤،٠٠ تيلي اوتو، ١٤،٣٠ ضيوف السبت، ١٦،٠٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ مسلسل لبناني «ثروة خالي في البرازيل»، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ حوار الغول، ٢٠،٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠،٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢،٠٠ سهرة/ غسان صليبا، ٢٣،٣٠ رياضة، ٢٤،٠٠ سماع قشاع، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

Magic School ٥،٠٠ ،Mr. Bogus ٤،٣٠ ،Raw Toonage ٤،٠٠ ،Bus Kids ٥،٣٠ ،٦،٣٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١،٠٠ فيلم عربي، ١،٠٠ Magic School Bus ،Mr. ١،٣٠ Bogus، ٢،٠٠ Cartoons، ٢،٣٠ كرة السلة، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٠٠ Emty Nest، ٥،٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦،٣٠ One West، ٧،٣٠ Automobile، Waikiki، ٨،٠٠ فيلم عربي، ١٠،٠٠ كرة السلة.

٦،٠٠ الأخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب، ٧،٠٠ الأخبار، ٧،٣٠ مهمة، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ عالم الغد، ٩،٠٠ موجز الأخبار، ٩،٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ عالم السفر، ١١،٠٠ الأخبار، ١١،٣٠ هذا الأسبوع، ١٢،٠٠ موجز الأخبار، ١٢،٠٥ الأفق، ١٣،٠٠ موجز الأخبار، ١٣،٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٤،٠٠ الأخبار، ١٤،٣٠ المطار، ١٥،٠٠ موجز الأخبار، ١٥،٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٣٠ هذا الأسبوع، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩،٠٠ موجز الأخبار، ١٩،٠٥ الأفق، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٣٠ برنامج سيارات، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ برنامج المال، ٢٢،٠٠ نيوز دسك (برنامج إخباري)، ٢٢،٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣،٠٠ موجز الأخبار، ٢٣،٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤،٠٠ الأخبار، ٢٤،٣٠ عالم الغد، ١،٠٠ موجز الأخبار، ١،٠٥ الأفق، ٢،٠٠ الأخبار، ٢،٣٠ بانوراما، ٣،٠٠ الأخبار، ٣،٣٠ الحوار الصعب، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ نافذة على اوروبا، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ القرآن الكريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٤٥ الحكم آخر الجلسة، ٣،٣٠ فيلم اجنبي، ٥،٠٠ حبيب الروح، ٧،٠٠ وعادت زوجتي، ٩،٠٠ (طبق النجوم) محمود حميدة، ٩،٣٠ نحن البشر، ١١،٣٠ لقاء هناك، ١٣،٣٠ ثورة الدينة، ١٥،٠٠ مافيناش زعل، ١٥،٣٠ سيجارة وكاس، ١٧،٠٠ القدر والمكتوب، ١٩،٠٠ موعد مع الرئيس، ٢١،٠٠ السينما ارقام، ٢١،٣٠ المولد، ٢٣،٠٠ خلخال حبيبي.

* توقيت غرينيتش

١٣،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ الجوال، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،٠٠ برنامج وثائقي، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج وثائقي، ١٩،١٥ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ موجز الاخبار، ١٩،٤٠ آفاق، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٤٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من راي، ٢٣،١٥ برنامج وثائقي، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٤،٠٥ برنامج وثائقي، ٠،٣٠ الاخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جزيرة عمانية.

ج	هـ	غ	ة	م	ج	م	ج	غ	هـ	س	ة	غ
ف	ر	س	هـ	ط	ل	ل	م	ر	ك	ي	ر	ل
س	ش	ق	ص	غ	س	هـ	ك	ة	ل	ا	ي	ا
ل	ف	س	ز	ر	ز	ر	غ	ا	س	ر	ف	د
ك	ة	ي	ر	ي	ص	و	م	ا	ر	ة	س	ي
ر	ر	ي	م	ط	ا	ر	ل	ا	ر	هـ	ج	ش
ع	ة	ة	غ	ن	ا	ب	ا	هـ	ن	س	ل	ي
ا	ط	س	ي	ا	ل	ن	ب	ص	ن	ر	ا	ا
ي	ب	ق	ف	ب	ب	ن	هـ	ج	ة	ج	د	ة
ة	غ	م	ج	ص	ة	و	ا	ا	س	م	ض	هـ
ة	ع	ا	م	ج	ر	ب	ن	ر	ل	س	ط	ع
ر	ش	ا	د	ة	د	ا	ع	س	غ	ن	ا	ء
س	ر	ي	ج	ي	ا	ت	ي	ر	ء	ا	ز	ج

ج: جبل، جزائري، جسر، جف، جلاد، جماعة، جمجمة

ر: رشاد، رصراصة، رصف، رعاية، رهينة

س: سالب، سرطان، سرمان، سريجيات، سطع، سعادة، سفيرة، سقم

سلك، سنجاب، سيارة

غ: غابون، غبطة، غرة، غزير، غسق، غلاديشيا، غناء، غواني

هـ: هال، هراكل، هرشفة، هزيمة، هضم، هطل، هكل

حل العدد السابق: أبو العلاء المعري.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى ضرورة للتراجع والبدء من جديد فافعل من دون أن تظهر خوفا او ندما.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سرعة التقدم في المجال المهني تتوقف على شجاعتك وبراعتك في انتهاز الفرص.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في شؤون لا تعنيك من قريب او من بعيد وإلا دفعت ثمناً غالياً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستسر قريبا وترتاح إذا كنت تنتظر اخبارا من الحبيب الذي انقطع عنك لأسباب مجهولة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك اليوم إذا لم تحسن شرح موقفك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ادرس مسألة شائكة قبل ان تقوم باي خطوة حاسمة في شانها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قدرتك على التواصل مع الآخرين ستتعرض لاختبار جدي قريباً جداً.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف المتصلب الذي يبدر من شخص غاضب يخفي ضعفاً جوهرياً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تتلهى باشياء صغيرة قد تسليك ولكن لا يجوز ان تصرفك عن الاستحقاقات الكبيرة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتردد في دخول صداقة جديدة لان عليك توسيع دائرة علاقاتك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب الا ترهن موقفك بموقف شخص آخر لانك بذلك تفقد القدرة على المناورة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تمسك بموقفك واصمد إلى أن تنجح في مسعاك وتثبت قوتك.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

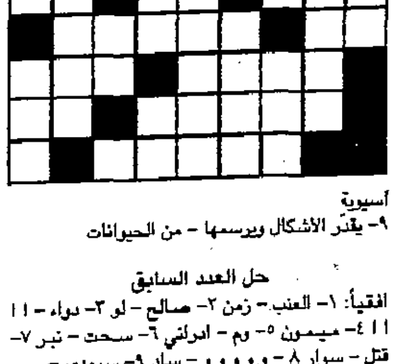

افقياً

١- إقليم لبناني - للجر

٢- نقته بشدة

٣- جن داهية - متشابهة

٤- معاش - حديث

٥- يشي - قص صوف الخروف - بمعنى حسب

٦- فرق - مركز تزلج لبناني

٧- جميل الوجه - تدور

٨- من عدة الصياد - متشابهان

٩- يشحذ

عمودياً

١- مدينة مصرية

٢- طائرة حربية اميركية

٣- ضد فرتم - عمل

٤- واسع - من السيارات

٥- زمن - من الحيوانات

٦- حسم - ضد مد - للتمني

٧- علم مؤنث - عملة أسيوية

٨- نسبة إلى دولة أسيوية

٩- يقدّر الاشكال ويرسمها - من الحيوانات

حل العدد السابق

افقياً: ١- العنب - زمن ٢- صالح - لو ٣- دواء - اا ٤- ميمون ٥- دم - ادرلني ٦- سحت - نبر ٧- قتل - سوار ٨- و و و و و - ساد ٩- سرمدي - سم.

عمودياً: ١- الدلو - قوس ٢- مستور ٣- عصام - حلوم ٤- نائيات - ود ٥- بل - مد - سوي ٦- حاور ٧- اناناس ٨- ملا - نبراس ٩- توافير - دم.

الوسط هذا الاسبوع

إيلي حبيقة يتذكر:

- عون كان شريكي في «الاتفاق الثلاثي»
- قررت الهجرة إلى البرازيل فقال الحريري...
- خدام: الخسارة لا تلغي الصداقة وسأطلعك على عرض من خصومك
- بقرادوني: سمير يأخذنا إلى الهلاك وأنا سأجمع أغراضي وأسافر
- سألت جعجع عن الديبلوماسيين الإيرانيين فرد: لا أعرف جاؤوا وراحوا

صنعاء بين الخطف وخيارات الحسم

«الوسط» استطلعت وزراء خاتمي ونواب البرلمان الإيراني آراءهم

العلاقات الإيرانية - الأميركية: واشنطن تغازل وطهران تتمنّع

وزير العدل المصري وصف «البلطجة» بأنها ارهاب

مصر: الحكومة تواجه «حرافيش التسعينات»

الخطاب الاعلامي السياسي السوري: التشدد يجدد جلده مع نتانياهو

أحمد شاه مسعود لـ «الوسط»: السلام ممكن إذا أوقفت باكستان تدخلها في افغانستان

السعودية و«الغات»: تشجيع الصادرات وحماية الصناعات الناشئة

من يلعب دور القذافي؟ وما هي مفاجأة يسرا في نادي الجزيرة؟ وكيف فقدت سماح أنور بصرها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

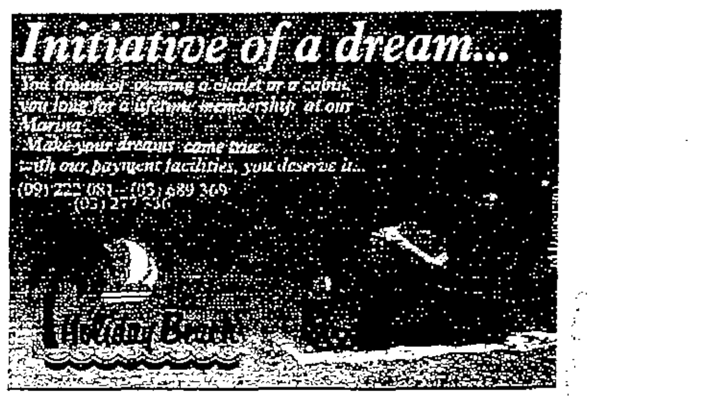

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠١
AL HAYAT SATURDAY 30, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12601

استمتع بالخيانة الزوجية أكثر من السياسة

جون كنيدي سحرته سويدية قبل ٤٢ عاماً ولم يردعه عن طلاق جاكلين إلا والده

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ كتاب جديد صدر اخيراً في السلسلة الطويلة من الكتب عن العلاقات الغرامية للرئيس الاميركي السابق جون إف. كنيدي. لكن كتاب «مع حبي، جاك» لمؤلفته غونيلا فون بوست يختلف كثيراً لانه اول رواية كاملة لامراة تملك، حسب ما يبدو، ادلة وفيرة تثبت انها كانت احدى عشيقات جون كنيدي، على رغم ان العلاقة بينهما ترجع الى سنوات قبل ان يصبح رئيساً للولايات المتحدة. وكما يفيد العنوان ضمناً فان هذا الكتاب يعرض بتفصيل ما تتذكره فون بوست عن العلاقة بينهما في منتصف الخمسينات، مدعماً بمقتطفات من رسائله الغرامية بعث بها كنيدي إليها عندما كان لا يزال عضواً في مجلس الشيوخ.

والمساهمة الابرز التي تضيفها الرسائل الى مجموعة الكتب المتزايدة عن عائلة كنيدي تتمثل في الصورة التي ترسمها الكاتبة لجون إف. كنيدي كرجل رقيق مشبوب العاطفة ومحب كان يفتش، على ما يبدو، عن ملاذ بعيداً عما يواجهه من ضغوط كبيرة لكونه نجل جوزف كنيدي، عميد آل كنيدي. ويوضح الكتاب بشكل قاطع ان جون كان في الواقع اسيراً لواجباته المتعددة، التي تاتي في مقدمها وقبل كل شيء واجبه تجاه والده، جوزف كنيدي. وكان يحرص على استشارة والده والحصول على موافقته قبل ان يتخذ اي قرار، كبيراً كان او صغيراً، بما في ذلك النساء في حياته.

التقت غونيلا السناتور كنيدي الذي كان عمره ٣٥ عاماً عن طريق الصدفة على شاطئ كوت دازور في ١٩٥٣ فيما كانت تستقل سيارة يقودها غافين ويلبي، وهو صديق انكليزي لجون كنيدي. وفي وقت لاحق، حسب فون بوست، واثناء وجودهما في مطعم بعدما رقصا سوية وتجاذبا أطراف الحديث، قال كنيدي للشقراء السويدية «وقعت في حبك اليوم».

وتتذكر فون بوست ان السناتور الشاب كان كشف لتوه، قبل ان يبوح لها بحبه، عن منظور قدري تجاه حياته ووالده المستبد.

سألته: «هل تؤمن بالقضاء والقدر؟» فاجاب: «اعتقد ان مصيري هو ما يريده ابي». وبعد ثلاثة اسابيع تزوج جون جاكلين كنيدي بالحاح من ابيه. وهو أبلغ فون بوست بزواجه الوشيك من جاكلين بوفييه، لكنه بدا غير مكترث، وحاله اقرب الى الاستسلام لمصيره، عشية ما يفترض ان يكون من اسعد اللحظات في حياة المرء. وقال لها السناتور كنيدي: «يجب ان أبلغك امراً. ساعود الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل للزواج (...) لو انني التقيتك قبل اسبوع واحد (...) كنت سالغي المسألة كلها». وتقول فون بوست هنا ان كنيدي «بدا محبطاً وحزيناً».

ولم تبدأ العلاقة الجنسية بين الاثنين الا بعد انقضاء سنتين، تلقت خلالهما اتصالات هاتفية ورسائل لا تحصى من جون الذي اصبح رجلاً متزوجاً وسياسياً يعد نفسه لسباق رئاسي يكلل في النهاية بالنجاح، تحت قبضة والده الحديدية. وتقول فون بوست: «قررت في وقت لاحق انه اذا كان جون حريصاً الى هذا الحد لرؤيتي، فإنه ينبغي ان ياتي الى السويد، للقاء عائلتي، وهو ما سيكون انسب بعض الشيء». وذهب كنيدي في النهاية الى مسقط رأس فون بوست في باستاد في جنوب السويد، وامضى الاثنان اسبوعاً واحداً سوية. وكانت هذه المرة الاخيرة التي يجتمعان فيها، باستثناء لقاء وجيز خلال مناسبة عامة في واشنطن في ١٩٥٨.

وما ترويه فون بوست عن الاوقات الحميمة التي امضياها في باستاد يوضح لماذا امتنعت النساء الكثيرات اللواتي ارتبطن بعلاقة مع كنيدي، قبل الزواج وبعده، عن الخروج الى العلن ومهاجمته بعدما هجرهن. يكمن السر في طريقة معاملته لهن. فتقول «ادركت منذ البداية تماماً انه كان يحرص كثيراً على ارضائي، وبادلته هذا الاحساس. لم يكن رجلاً من النوع الذي يريد امراة لارضاء نوازعه فقط لينتقل بعدئذ الى شيء آخر. كان رجلاً بذل المستحيل، وعرّض نفسه الى مخاطر كان يمكن، حتى في ذلك الحين، ان تسدد ضربة قاتلة الى حياته السياسية، وقطع مسافات طويلة حول العالم كي يكون برفقتي».

وواضح ان كنيدي احب هذه المرأة اكثر من زوجته جاكلين بوفييه - كنيدي. وبالفعل، في نهاية زيارته الى باستاد، ابلغ غونيلا انه سيتحدث الى والده في شأن الحصول على طلاق من جاكلين. لكن «اتضح لي اكثر فاكثر مدى السيطرة التي كان جوزف كنيدي يمارسها على حياة ابنه (...) وقاومت الدموع في اليوم الذي غادر فيه جون السويد اخيراً. اعتقد اني ادركت حينها في داخلي ان العلاقة انتهت، لكن بقينا على اتصال. واستمر جون في الحديث عن زواجنا، لكن بدأت ادرك انه لن يتحقق عندما اصبح واضحاً انه لن يتمكن من القيام بذلك لان والده سيعارض الطلاق. وعندما بدأ يتحدث عن مجيئي الى واشنطن لاكون عشيقته ادركت انه كان علي ان اتخلى عنه».

وبعد ذلك بسنتين تزوجت فون بوست من اندرس ايكمان، وهو مالك اراض ثري. وخلال رحلة الى الولايات المتحدة برفقة زوجها في آذار (مارس) ١٩٥٨، شاهدت غونيلا جون كنيدي جالساً على المنصة في مادبة غداء، الى جانب جاكلين. وفي آذار (مارس) ١٩٦٠، توفي ايكمان في حادث تحطم طائرة، فاصبحت أرملة وعمرها ٢٨ عاماً. وفي ١٩٦٣ أغتيل كنيدي. وتتذكر انها لم تصدق النبأ، وانتابها حزن شديد «كما لو ان روحي، وعقلي بأكمله، انتزعا للتو مني».

وتؤكد فون بوست التي تقوم حالياً بجولة في الولايات المتحدة وتتحدث عن كتابها الجديد، انها لا تريد اثارة المشاعر او السعي الى الشهرة او جني ثروة اخرى لنفسها. وتشير الى انها انتظرت ٤٢ عاماً قبل ان تروي قصتها، وارجات اتخاذ قرار بنشر مذكراتها الى ما بعد وفاة جاكلين كنيدي اوناسيس. وقالت في مقابلة اخيراً: «اريد ان اوضح عبر هذه القصة الغرامية الجميلة كم كان (جون) مرهف المشاعر وجميلاً ورومانسياً. لست نادمة على ما فعلته. وآمل الاّ اكون قد الحقت الاذى بأحد».

ويتفق خبراء مع ما تقوله فون بوست بان جون كنيدي احبها فعلاً وكان يريد الطلاق من جاكي ليتزوجها. ويقول المؤلف نايجل هاميلتون، وهو خبير في شؤون آل كنيدي، ان صيف ١٩٥٥ «كان من اسوأ الفترات في زواجه. واعتقد انه لولا اصرار والده ربما كان الحلم الذي يراوده هو ان يستقر بجوار بحيرة في السويد مع شقراء جميلة». ولو كان هذا ما حدث فانه لم يكن، بالتأكيد، سينتخب رئيساً للولايات المتحدة بعد ذلك بخمس سنوات، او يسقط ضحية اغتيال، وكان تاريخ الولايات المتحدة والعالم سيكون مختلفاً تماماً.

لا شك ايضاً ان جون كنيدي عبّر لنساء اخريات انه يحبهن، حتى عندما كان رئيساً، واحتفظ بعدد من العشيقات. وكان يستضيف بعضهن في البيت الابيض. ويعتقد هاميلتون ان جون إف. كنيدي كان يستمتع بعلاقاته مع هذه النساء اكثر من حياته السياسية. ويقول «اعتقد انه كان يستمتع فعلاً بالخيانة الزوجية».

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر العراقي/ احمد مطر:
- إنما التاريخ: بطن
دعْكَ من ذكر الحواشي والمتونْ
ليس للتاريخ، لولا البطنُ، الا
سكتة الصمت، واطراق السكون!!

●●●

● اين هم المسلمون؟!
ما الذي يأخذهم، يغيبهم، يضعفهم... يلغي قدراتهم... يشيلهم، يحطهم؟!

أين هم المسلمون - الملايين بلا حصر - من كل ما تمارسه الصهيونية البغيضة الحاقدة، ليس بالفلسطينيين وحدهم... فهؤلاء تمتلئ ارضهم - ما زالت - بالحجارة التي يدافعون عن انفسهم!!

المشكلة اليوم تتمثل في المسلمين الذين يحملهم - غيرهم - الحجارة على ظهورهم!

وليس بما تفعله اسرائيل بمسجدهم الأقصى، فللمساجد «رب» قدير كريم قوي يحميها، ولكن... بما تعلنه صراحة وبجاحة وحقداً من سوء ضد (الاسلام): الدين، العقيدة، الايمان، الذخر.

●●●

● انظروا الى (المسلمين) اليوم... ها هم بكل اسى وحزن، وخوف، نجدهم في هذه الأمثلة:

● الجزائر: هذه «الجماعات» التي تدعي منهج الاسلام، وأنها تسعى للوصول الى كرسي الحكم لنشر الاسلام... حولت اهلها المسلمين في الوطن الى: نعاج، وخراف، وتيوس، وثيران، وابقار... يذبحونهم بالسكين كالضحية بكل حقد المبغضين والناقمين على رحابة الحياة... يبتعدون عن سماحة الاسلام، ومعروفه، وعظمة الوشائج فيه... وفي الأول والآخر، صاروا (قتلة) وارهابيين.

● افغانستان: والحصاد الدائم والمستمر فيها منذ جلاء المحتل الروسي عن ارضها... هي: رؤوس وأجساد، وأمن وأمان الأفغانيين انفسهم برصاص ورشاشات ودبابات افغانيين من أهلهم!!

وهكذا... لم يعد احد من الأفغان في بيته، لا المرأة، ولا الطفل، ولا الرجل... الجميع مبعثر (مرمي) في الشوارع، في العراء، في تقلبات الطبيعة، في مطر الرصاص فوق رؤوسهم ومن حولهم.

شيء هو الكارثة... اكبر من الحرب الأهلية، أقذر من الاطماع في الاستيلاء على الحكم!!!

شيء بشع... تدنّى كثيراً برسالة ومعنى وقيمة (الجهاد في سبيل الله)، فلم يعد جهاداً، بل جلاداً لتحقيق اطماع الشيطان... وولع في طعم ورائحة الدم البشري اكثر من التعود على رؤيته!

وهكذا خرجت افغانستان من عصر: الحضارة، والعلم، والعقل... الى: الغبار، والرصاص، والخنادق، والتراب، والشمس الحارقة، والثلج القاتل... وانتهى عصر: المدارس، والجامعات، والمستشفيات، والمعاهد العلمية، والمكتبات، والكومبيوتر... لتتحول جميعها الى: حفر، ودبابات، وعمائم خاوية من الوعي وحتى من الشعور الانساني!

● السودان: الأرض التي كانت «سلة غذاء» الوطن العربي، تشكو من الفقر، والأتربة في شوارعها، وفي عيون ناسها... تنهكها هذه الحرب الأهلية، وتقتل احلام اهلها.

شعبها: من أطيب الناس، وانبلهم، وازكاهم خُلُقاً والتزاماً بالصفات الانسانية... وقد صار يشكو الكثير منهم - بسبب الحالة الاقتصادية - من: الفقر، والبطالة، و... الخوف.

شعبها: من الشعوب التي (اصرت) على الحب في أقسى ظروفها... وتكاد تفقده اليوم، والوطن يتحول الى شيء (ترابي)، والزمن هناك يرتدي قمع العسكر... وفي الجنوب (قرن... ق) يهدد وحدة تراب الوطن ببشاعة المطامع، وادخال اسرائيل الى احتلال جزر في البحر الاحمر!!

● وهناك اقطار اسلامية اخرى... بعضها غمروه في تجارة المخدرات كالباكستان وافغانستان... وبعضها: تحاصره القوة العظمى بالعقاب حتى يموت شعبه المفرغ من القدرة والعزيمة كالعراق وليبيا... وبعضها: لم يعد يعرف نفسه... يا امان الخائفين!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

تجد السيدة مادلين اولبرايت هذه الأيام انها «تتعلم بطريقة صعبة»، حسب العبارة الانكليزية، أي «تتعلم من كيسها» حسب العبارة العربية. فهي تكتشف كل يوم شيئاً جديداً عن تطرف الحكومة الاسرائيلية وما تتخذ من خطوات لاحباط عملية السلام.

والدرس الأخير بدأ عندما اتصل بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وناشدها الاتصال بالسوريين لاقناعهم بالضغط على «حزب الله» لوقف اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل. وأجرت الوزيرة مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي وعدها بأن تبذل سورية قصارى جهدها لوقف عمليات «حزب الله». ولكن اسرائيل شنت غارات على لبنان في اليوم التالي، ١٨ آب (اغسطس) الجاري وأوقعت اصابات بين المدنيين، وردت المقاومة بشدة وعلى نطاق واسع على الاعتداءات الاسرائيلية.

السيدة اولبرايت غاضبة الآن على رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وتعتبره مسؤولاً عن انفجار الوضع. وهي قبل ذلك غضبت عليه لأنه كذب عليها في حوادث مشهورة سجلت بعضها في هذه الزاوية فلا أعود اليها.

وإذا كان نتانياهو يعامل وزيرة الخارجية الأميركية، المعروفة بتأييدها اسرائيل، بالكذب والطعن في الظهر، فماذا يمكن ان ينتظر منه المفاوض السوري او الفلسطيني.

الأرجح ان تفشل السيدة اولبرايت في تحقيق تقدم يذكر خلال زيارتها القادمة للشرق الأوسط. وهذا لن يعيبها، فقد فشل قبلها نصف دزينة من وزراء الخارجية الأميركيين، قام آخرهم وارن كريستوفر بأكثر من عشرين زيارة الى المنطقة من دون ان يحقق شيئاً. وإذا كان الوزراء الأميركيون، من وليام روجرز الى كريستوفر فشلوا من دون ان يضطروا الى مواجهة متطرف عنصري من نوع نتانياهو، فإن مهمة السيدة اولبرايت، وهي شاقة أصلاً، ستصبح مستحيلة في مقابل نتانياهو.

ونتجاوز الأشخاص قليلاً للحديث عن القضايا، ففي موضوع الانسحاب من الجولان أصبحنا نعرف الآن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين كلف الأميركيين ان يتفاوضوا مع السوريين على معاهدة سلام تشمل انسحاباً اسرائيلياً الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في مقابل ضمانات أمنية وعلاقات ديبلوماسية وتجارية.

وفي حين يزعم المفاوضون الاسرائيليون من حزب العمل والمسؤولون الأميركيون ان الرئيس حافظ الأسد «ضيّع» الفرصة، فالواقع انه لم يضيّع شيئاً، لأن سورية كانت موافقة على المبدأ، وهي لا تزال عند خيار السلام الاستراتيجي، إلا ان المتطرفين الاسرائيليين استبقوا تحقيق السلام. فاغتيال رابين، تبعته خسارة شمعون بيريز الانتخابات، وجاء نتانياهو اليوم ليكمل ما بدأ ايغال أمير عندما قتل رابين ودفن آمال السلام معه.

بكلام آخر، لم يضيّع الرئيس الأسد الفرصة بقدر ما ضيعها الاسرائيليون عندما صدقوا كذاباً محترفاً لا يجيد غير الكلام المنمق الفارغ من كل محتوى، واختاروه لرئاسة الوزارة، وعاشوا ليكتووا بكذبه سياسياً واقتصادياً، وعلى كل صعيد آخر.

وهكذا ستزور السيدة اولبرايت شرقاً اوسط غير الذي زاره كريستوفر، وستزيد الى المعلومات التي تعلمتها بالطريقة «الصعبة»، عن حقيقة ما يجري في المنطقة، ومن هو الطرف الذي يتخذ قراراً كل يوم لخلق مناخ يغذي الارهاب، ثم يتباكى زاعماً انه ضحية الارهاب الذي صنعه.

ومع ذلك ستستفيد السيدة اولبرايت من مقابلة زعماء المنطقة، وجهاً لوجه، وجمع المعلومات مباشرة، فتزداد فرص نجاح زيارتها التالية، او التي بعدها.

وإذا كانت ضاعت فرصة سنة ١٩٩٤ للاتفاق على الجولان، فلعل الفرصة القادمة لا تضيع. والمسألة ليست فرصاً ضائعة، وانما تحرير أرض محتلة، ستتحرر حتماً، غداً او بعد غد، سواء كان رابين في الحكم او نتانياهو او غيرهما.

جهاد الخازن

ديانا قدمها فوق رأس دودي في رحلة حب بحرية!

□ لندن - «الحياة»:

■ «بعد غطسة في مياه البحر المتوسط، صارعت ديانا لتحافظ على توازنها عندما صعدت الى «الجيت سكي» الذي يقوده عشيقها دودي (عماد) الفايد. بعد ذلك جاءت العملية الحساسة، عندما رفعت قدمها فوق رأسه وامسكت كتفه بيدها من اجل الجلوس وراءه».

هذا الوصف نشرته صحيفة «دايلي ميل» أمس، مع صور للأميرة ديانا ودودي معاً في رحلتهما البحرية أول من امس، في ما اعتبر تأكيداً لعلاقة حب حقيقية كان لمح اليها محمد الفايد والد دودي وصاحب متاجر «هارودز» قبل يومين في حديث الى صحيفة أميركية.

وذكرت صحيفة «صن» التي نشرت صوراً ان الاثنين قاما بجولة على ظهر الـ «جيت سكي» ثم انتظرها دودي الى ان تنتهي من السباحة، فاحتضنته بقوة اثناء صعودها الى ظهر الـ «جيت»، ثم رفعت قدماً فوق كتفيه للجلوس خلفه.

وكان والد دودي لمح، في حديث الى صحيفة «نيويورك تايمز» الى علاقة حب حقيقية بين ابنه والأميرة ديانا. وقال: «لا شيء حقاً غير عادي. انها امرأة غير مرتبطة. وابني أيضاً. والناس الطبيعيون يشعرون بالحب». في مقابل ذلك، أعرب الفايد عن شعور بالمرارة تجاه بريطانيا، وقال: «البريطانيون يقولون لك: انت تملك هارودز انت المصري القادم من افريقيا. كيف تجرؤ على شراء هارودز. هذا شيء يؤلمهم ولا ينسونه ابداً». واضاف: «لا تنتظر بعد عمل شاق طوال أربعين سنة ان تجد عصابة من النصابين والأوغاد وتجار الأسلحة يشتمونك».

واوضحت الصحيفة ان الفايد شعر بانه تلقى طعنة كبيرة لأنه ابلغ رسمياً رفض منحه الجنسية البريطانية، وانه اعرب بالفعل عن مرارته في الصحف البريطانية وخصوصاً تجاه حزب المحافظين.

ونسبت اليه: «يجب ان يكونوا ممتنين». وفي اشارة الى الاستراحة التي اشتراها من دوق ودوقة وندسور في باريس. واوضح: «شخص مصري مثلي لا علاقة به بتاريخ بريطانيا تطوع وانفق خمسين مليون دولار لاعادة بناء المكان. ولم يقل لي أي مسؤول كلمة شكر او امتنان واحدة لأنني أعدت بناء جزء ساحر وفتان من تاريخ بريطانيا. لم اتلق رسالة واحدة».

وقارن محمد الفايد بين هذا السلوك وبين سلوك السلطات الفرنسية، موضحاً ان الرئيس السابق فرنسوا ميتران والرئيس الحالي جاك شيراك الذي كان عمدة باريس اشادا به لأنه قام بترميم فندق «ريتز» الباريسي الشهير الذي يملكه وكذلك الاستراحة القديمة لدوق ودوقة وندسور. وقال «في فرنسا نلاحظ ان رجال السياسة يقدرون ويعبرون عن عرفانهم للأجانب الذين يأتون ليفعلوا شيئاً او ليعطوا شيئاً».

حاول قتل صديقه لأنه تزوج أمه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فوجئ طالب جامعي بصديقه العامل يسير مع والدته في الشارع، وعندما سألها عن السبب اكدت له انها تزوجته عرفياً. فلم يتمالك نفسه وانهال على زوج امه بمدية حتى سقط على الارض مضرجاً بدمه. ونقل الزوج الى المستشفى بين الحياة والموت بعدما اتصل اهالي منطقة العمرانية بشرطة الجيزة لابلاغها ان شاباً ملقى على الارض في شارع الهرم حالته خطيرة.

«سيئات السمعة» تحت الرقابة

□ القاهرة - من محمود علي:

■ في سابقة هي الاولى من نوعها، اصدر الناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية في مصر قرارا بتخصيص مفتش لمراقبة كل مسرحية من المسرحيات الـ «سيئة السمعة»، التي يزيد عددها على ستة. وارجع ابو شادي، في تصريحات خاصة لـ «الحياة»، اسباب اتخاذ ذلك القرار الى «خروج عدد من الفنانين على النص والآداب العامة، فضلا عن العري والسباب والتهكم على شخصيات قيادية في السلطة». وشدد على انه لن يسمح بان يصبح المسرح المصري «كباريه». وقال: «المسرح له تقاليده واحترامه، ومن يخرج على تلك التقاليد لن يسمح له بالوقوف على خشبة المسرح. فالقانون واضح في هذه المسألة».

واوضح أبو شادي ان من بين المسرحيات الـ «سيئة السمعة»، «عالم قطط» لبوسي ونجاح الموجي «وقشطة وعسل» لفيفي عبده و«كرنب زبادي» لسعيد صالح واحمد بدير و«يا انا يا انت» لهياتهم و«واحد لمون والثاني مجنون» لمحمد نجم، مشيرا الى انه حرر ضد الاخيرة محضرا بتهمتي «السب والعري».

موسوعة روسية لفن الباليه

□ موسكو - «الحياة»:

■ صدرت في موسكو موسوعة فريدة من نوعها عن «الباليه الروسي» تناولت تاريخ هذا الفن على امتداد ٣٠٠ سنة. وتراس هيئة تحرير الموسوعة الراقص الشهير فلاديمير فاسيلييف مدير مسرح «البولشوي» حالياً. وتتحدث الموسوعة عن اشهر فرق الباليه والراقصين والمصممين والمخرجين والموسيقيين منذ ظهور فن الباليه في روسيا حتى اليوم.

حول المدينة

● صدر هذا الأسبوع قرار بالاجماع عن هيئة محلفي محكمة عليا في نيويورك بفسخ عقد زواج **سناء حسيب صباغ وبيار قبطي**.

● أصدر السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين الوزير المفوض **محمود عبدالجواد** مديراً لشؤون المشرق العربي في الخارجية خلفاً للسفير رمزي علام الذي رشح سفيراً لدى سيرلانكا. وكان عبدالجواد يشغل منصب نائب السفير المصري لدى سورية.

● تستضيف القاهرة اجتماعات البرلمانيات الانكليزيات - العربيات يومي ١٧ و١٨ أيلول (سبتمبر) المقبل. وتحضر هذه الاجتماعات نائبات من بريطانيا ومصر والمغرب وتونس والسودان واليمن وسورية ولبنان وفلسطين.

● بعد اجازة صيفية في الولايات المتحدة مع عائلته، عاد إلى عمّان سفير لبنان لدى الأردن **وليم حبيب** لمعاودة نشاطه الديبلوماسي.

● دعت دار المدى للثقافة والنشر وصالة السيد للفنون إلى أمسية توقيع كتاب «تشكيل شامي» للكاتب العراقي **شاكر الأنباري** مساء الخميس الواقع في ١٩٩٧/٩/٤ وذلك في صالة السيد للفنون - دمشق - طلياني.

● تنظم «مكتبة مبارك العامة» في الجيزة ندوة عنوانها «مع جميل عطية إبراهيم» حول أحدث رواياته «أوراق سكندرية». يتحدث في الندوة كل من **بهاء طاهر وإبراهيم عبدالمجيد** وذلك غداً الأحد.

● يفتتح الدكتور **أحمد نوار** رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية معرضاً للفنان **شوقي رزق** «رؤية ابداعية تجريدية» في قاعة الفنون التشكيلية في مركز الهناجر للفنون غداً الأحد.

● تشارك الدكتورة **سلوى مسعود**، استاذة الطب النووي والأشعة في جامعة عين شمس في المؤتمر العالمي لسرطان الدم والغدد الليمفاوية الذي ينعقد في الفترة من ٣٠ آب (اغسطس) الجاري إلى ٤ أيلول (سبتمبر) المقبل في استوكهولم في السويد.

● تنظم جمعية المصريين في سويسرا ومكتبة الديوان في جنيف معرضاً للفنان المصري **ممدوح أنور** خلال الفترة من ١ أيلول (سبتمبر) إلى ١٥ منه في مكتبة الديوان.

● احتفل الزميل **باسم إبراهيم الحاج**، من أسرة «وكالة الصحافة الفرنسية»، والزميلة **ريتا غبريال بريدي**، بزفافهما في كنيسة مار ضومط في زوق مكايل، وكان الاشبين شقيق العريس **سهيل**، والاشبينة شقيقة العروس **ماري جوزيه**. واعقبت الاكليل حفلة كوكتيل في مجمع بورتيميليو.

● نظمت شركة «ترانستر ايدنغ سيرفيس» ندوة علمية بالتعاون مع القسم التجاري في السفارة البريطانية في بيروت، للتعريف بالتمديدات الكهربائية والمواد المصنعة من شركة «باردكت»، خصوصاً ان لبنان يشهد الآن أكبر ورشة إعمار في تاريخه. ودار حوار مفتوح بين الخبير البريطاني **مانغرد بايكر** والحضور.

● دعا ديوان الكوفة إلى محاضرة تلقيها الباحثة البريطانية **كارلس ودّي** عن «التنوع والوحدة في الفن الإسلامي» في الثالث من أيلول (سبتمبر) المقبل في مقره في السابعة والربع مساء. كذلك دعا، مع اتحاد الكتّاب والصحافيين العراقيين، إلى ندوة عن «حياة الجواهري وشعره» في الخامس من أيلول في السابعة والربع مساء. المحاضرة والندوة تقامان على العنوان الآتي:
Westbourne Grove, London
W2 5RH.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★